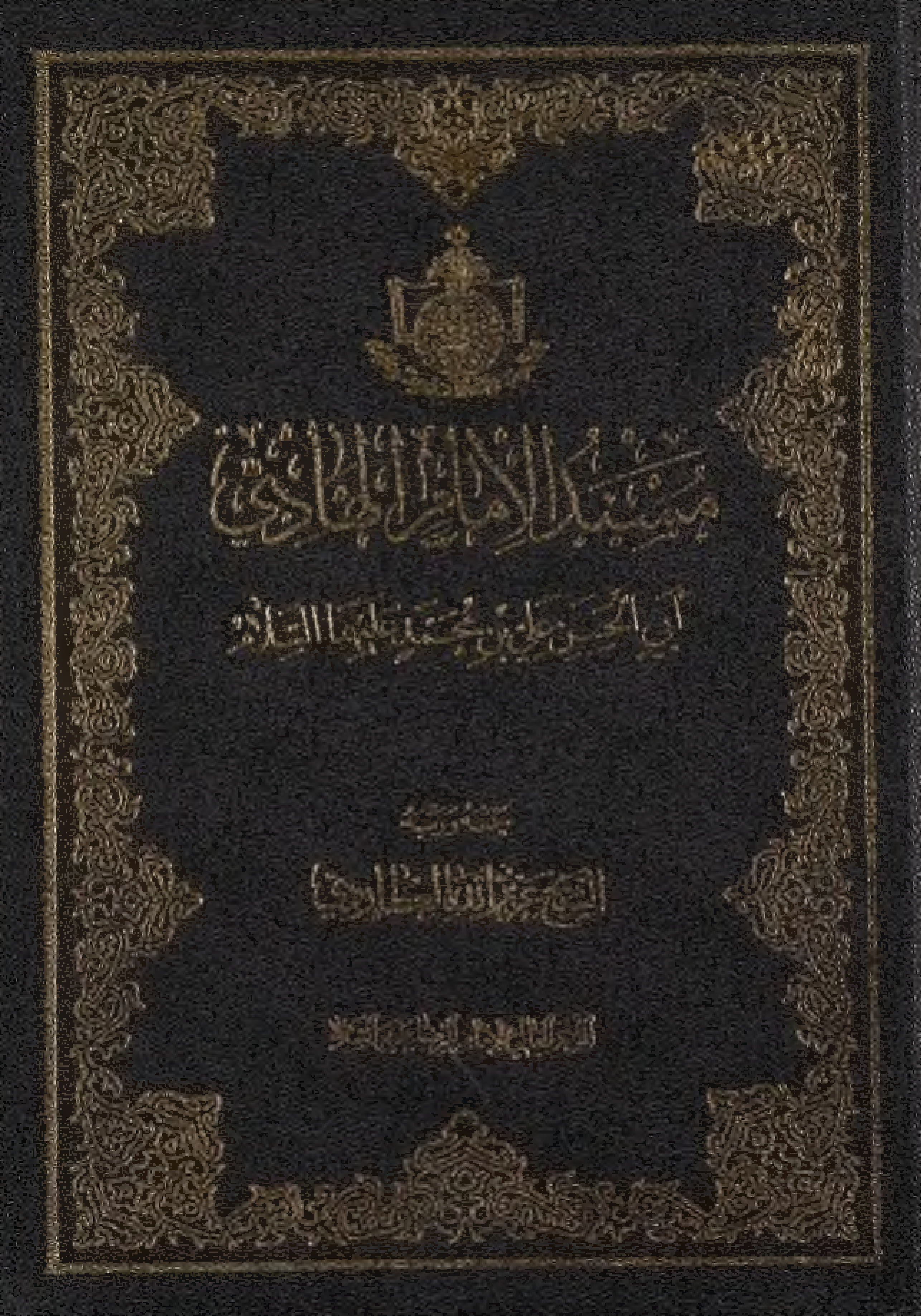

مسند الإمام الهادي
أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي


Princeton University Library
32101 059527141

'Alī al-Hādī ibn Muḥammad



مسند الإمام الهادي

أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام

جمعه ورتّبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

اسم الكتاب : مسند الإمام الهادي عليه السلام
المؤلف : الشيخ عزيز الله العطاردي
الناشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام
العدد : ٣٠٠٠ نسخة
الطبعة : ١٤١٠هـ
المطبعة : أمير ـ قم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد السّلام بن صالح الهروي قال : سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السّلام يقول :

رَحِمَ اللهُ عَبْداً أحْيىٰ أمْرَنا ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ يُحْيي أمْرَكُمْ ؟ قالَ : يَتَعَلَّمُ عُلُومَنا وَيُعَلِّمُها النّاسَ ، فَإنَّ النّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحاسِنَ كَلامنا لَاتَّبَعُونا .

مسند الامام الرّضا عليه السّلام

أما بعد :

انّ الهدف الرئيسي من وراء تأسيس المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام هو إحياء أمر الأئمة الأطهار عليهم السلام في أبعاده المختلفة ، والتعريف بشخصياتهم وسيرتهم وحياتهم المشعّة بالنور والعامرة بالعطاء ، وابراز علومهم ومعارفهم للأمّة الاسلامية .

من أجل تحقق هذا الهدف الاساسي : نشعر كخطوة بضرورة جمع الأحاديث الواردة عن كل إمام من الأئمة المعصومين ، وتدو ينها وتنظيمها في مجموعة واحدة ، إنّ هذا العمل بالإضافة إلى أنّه يساعد على تيسير سبل معرفة الأئمة عليهم السلام والتعرف على منهجهم من الحياة بالنسبة للمجتمع الاسلامي ، فانه يقدم للعلماء والباحثين والكتّاب وجهات نظر جامعة وشاملة عن الأئمة ، حتى يقوموا بدراسات تحقيقية لحياة الأئمة

بوعي أوسع و إطلاع أعمق وتفرّغ أكثر، و يثيروا دفائن علومهم ومعارفهم.

وهذا الكتاب (مسند الامام الهادي عليه السلام) يتحدث عن حياة الامام عليه السلام ويحتوي على مجموعة رواياته وأحاديثه، مع نبذة مختصرة عن حياة رواته، تم إعداده وتحقيقه من قبل العالم الباحث حجة الاسلام الشيخ عزيز الله العطاردي دامت إفاضاته.

إنّ هذا الكتاب القيم الذي يعتبر مصدراً أساسياً فذاً في دراسة حياة الإمام الهادي عليه السلام وأبعاد شخصيته المختلفة حلقة من حلقات موسوعة كبيرة التي تخلو منها كتب الحديث تحت عنوان «مسانيد الأئمة» من المؤمل أن تبلغ (٣٠) مجلداً إن شاء الله، حيث يقوم المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام لأوّل مرّة بطبعه ونشره ليكون في متناول أيدي المتتبعين من أصحاب الرأي والتقويم، ومحبي أهل البيت عليهم السلام.

إنّ المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام، إذ يثمن تلك الجهود المحمودة التي بذلها العالم الفاضل الشيخ العطاردي، فانه يشكره جزيل الشكر و يدعو الله تعالى له بالتوفيق لإكمال بقية أجزاء مسانيد الأئمة عليهم السلام، كذلك يبتهل المؤتمر الى الله أن يساعده لنشر هذه الموسوعة العظيمة، وأن يتقبل بكرمه هذه الخدمة المتواضعة.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

الإهداء

إلى إمام الأتقياء ووصي الأوصياء، الإمام النقي والولي الصفي، الناطق بالحقّ وخليفة الله على الخلق، أمين الله في بلاده وحجّته على عباده، أبي الحسن علي ابن محمّد الهادي عليهما السلام، الذي طاعته فرض على الحاضر والبادي.

السّلام عليك ياسيّدي ومولاي أهدي إليك هذا الكتاب وأرجو من حضرتك أن تشفع لي ولوالدي في يوم المآب والحشر معكم وفي زمرتكم في دار القرار مع شيعتكم الأخيار.

العطاردي

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين، الذين هم عماد الدين وركن المؤمنين وورثة الأنبياء والمرسلين، من تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك وغوى، ينابيع العلوم والحكمة ومعادن السنن والأحكام والإمامة والولاية صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أمّا بعد فيقول العبد المحتاج إلى رحمة الله وغفرانه، الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني جعل الله مستقبل أمره خيراً من ماضيه وحشره مع مواليه: انّ هذا الكتاب الذي نقدمه الى العلماء الكرام والفضلاء العظام الباحثين في الأخبار والأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام، هو الكتاب الحادي عشر من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد اهل البيت» سلام الله عليهم.

سميته مسند الامام الهادي أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، نبحث في هذا الكتاب عن حياة الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام وما جرى بينه والخلفاء المعاصرين له وفضائله ومناقبه وأخباره وأحاديثه الواردة في العقائد والاحكام والآداب والسنن.

أخذناها عن المصادر المعروفة والمصنفات المشهورة عند علماء الإمامية رضوان الله عليهم التي عليها المدار في القرون والاعصار، وروايات الامام

الهادي عليه السلام قليلة بالنسبة إلى احاديث آبائه عليهم السلام لانّه سلام الله عليه كان مقيما بسرّ من رأى تحت مراقبة الحكومة العباسية ولم يتيسّر له نشر العلوم والمعارف الإلهيّة حتى توفّي هناك .

ثمّ ان الرواة يعبّرون عنه بأسماء مختلفة عند نقل الحديث و يروون عنه بعنوان أبي الحسن الهادي ، أبي الحسن الثالث ، أبي الحسن الاخير ، أبي الحسن العسكري ، الرّجل ، الطيب ، الأخير ، الصادق بن الصادق ، الفقيه والفقيه العسكري والمقصود منها علي بن محمّد عليهما السلام وذلك للتقية أو لعلل اخرى .

أخرجت روايات الامام أبي الحسن عليه السلام عن المصادر وجمعتها في مسنده وما ادعي انّ هذا المسند حاو لجميع رواياته ويمكن ان تكون في المصادر أحاديث اخرى فاتت عني عند التحقيق أرجو من العلماء الكرام والباحثين اذا وجدوا رواية عن الامام الهادي عليه السلام ولم نذكرها في هذا الكتاب الدلالة الى مصدر الحديث حتى نستدركه .

أروي روايات الامام أبي الحسن الثالث سلام الله عليه عن مشايخي العظام بالإسناد المتصل حتى ينتهي إليه عليه السلام وذكرنا أسمائهم في مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام .

ثم إنّ هذا الكتاب مرتّب على ثلاثة أقسام :

القسم الاول : حياة الامام أبي الحسن عليه السلام وفضائله ومناقبه والنّص على إمامته وما وقع بينه والخلفاء وشهادته وأولاده و إخوانه .

القسم الثاني : الأخبار والأحاديث المرويّة عنه في التوحيد والإمامة والآداب و السنن وغيرها ورتّبناها على حسب المواضيع بالابواب أوّله باب التوحيد وآخره باب الحكم والآداب .

القسم الثالث : معجم الرواة عن الإمام الهادي عليه السلام الّذين

حدثوا عنه ورتبناها على حروف المعجم وذكرنا مختصراً من حالاتهم وما قيل فيهم من المدح والجرح .

ـ ١ ـ
باب مولده عليه السلام

١ ـ قال الكليني (رحمه الله) : ولد عليه السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وروى: أنه ولد عليه السلام في رجب سنة أربع عشرة ومائتين.[١]

٢ ـ قال المفيد (رضوان الله عليه) : كان مولده بصريا ، بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.[٢]

٣ ـ قال الطوسي (رحمه الله) : علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، الامام المنتجب ولي المؤمنين عليه السلام ، كنيته ابو الحسن عليه السلام ، ولد بالمدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين من الهجرة.[٣]

٤ ـ قال الطبرسي (رحمة الله عليه) : ولد عليه السلام بصريا من المدينة في النصف من ذي الحجة ، سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وفي رواية إبن عياش : يوم الثلثاء الخامس من رجب.[٤]

٥ ـ قال شيخ الطائفة : وذكر ابن عياش مولد أبي الحسن الثالث عليه السلام يوم الثاني من رجب . وذكر ايضاً انه كان يوم الخامس.[٥]

---

(١) الكافي ١ / ٤٩٧.

(٢) الارشاد ٣٠٧.

(٣) التهذيب ٦ / ٩٢.

(٤) اعلام الورى : ٣٣٩.

(٥) مصباح المتهجد : ٥٦٠

٦ ـ قال الفتال النيسابوري (رحمه الله) : كان مولده بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله يوم الثلثاء للنصف من ذي الحجة ، سنة اثنتي عشرة ومائتين .(١)

٧ ـ قال محمد بن علي بن شهرآشوب (قدس سرّه) : ولد بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ، ابن عياش : يوم الثلثاء الخامس من رجب سنة أربع عشرة .(٢)

٨ ـ قال كمال الدين بن طلحة (رحمه الله تعالى) : أما مولده ففي رجب من سنة مائتين وأربع عشرة للهجرة .(٣)

٩ ـ روى الاربلي عن الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي (رحمه الله) : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مولده سنة أربع عشرة ومائتين (٤)

١٠ ـ قال ابن الجوزي : مولده في رجب سنة اربع عشر ومائتين .(٥)

١١ ـ قال الحافظ ابوبكر الخطيب البغدادي . أخبرني التنوخي ، أخبرني الحسن ابن الحسين النعالي ، أخبرنا احمد بن عبد الله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسين بن محمد العمي البصري ؛ وحدثنا أبوسعيد الاردي سهل بن زياد . قال : ولد أبو الحسن العسكري ـ علي بن محمد ـ في رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة .(٦)

١٢ ـ قال ابن الصباغ : قال ابن الخشاب في كتابه مواليد اهل البيت عليهم السلام : ولد ابوالحسن علي العسكري في رجب سنة أربع عشر ومائتين .(٧)

١٣ ـ قال إبن الوردي : ومولد علي في رجب سنة أربع عشرة وقيل : ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل له : العسكري ، لأن سر من رأى يقال لها : العسكر ، لسكنى العسكر

---

(١) روضة الواعظين : ٢٤١ .
(٢) المناقب : ٢ / ٤٤٢ .
(٣) مطالب السؤل : ٨٨ .
(٤) كشف الغمة : ٢ / ٣٧٥ .
(٥) تذكرة الخواص : ٣٦٢ .
(٦) تاريخ بغداد : ١٢ / ٥٧ .
(٧) الفصول المهمة : ٢٧٧ .

بها ، وكانت سكن علي وهو عاشر الأئمة لاثني عشر ووالد الحسن العسكري .[١]

١٤ ــ قال الكفعمي : ذكر ابن عياش ان مولد الهادي عليه السلام كان في ثاني رجب او في خامسه على الخلاف .[٢]

١٥ ــ قال اليافعي : كانت ولادته في ثالث عشر رجب ، وقيل : في يوم عرفة سنة أربع وقيل : ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل له : العسكري ، لانه لما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احضره من المدينة وكان مولده بها ، واقره بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره ، فقيل له : العسكر ، ثم نسب ابوالحسن المذكور اليها لانه اقام بها عشرين سنة واشهرا ، وتوفي بها ودفن في داره رحمة الله عليه .[٣]

(١) تتمة المختصر : ١ / ٣٤٨ .

(٢) المصباح : ٥٠٩ .

(٣) مرآة الجنان : ١ / ١٦٠ .

— ٢ —

باب ألقابه ونقش خاتمه عليه السلام

١ ـ قال الطبرسي : ولقبه : النقي ، والعالم ، والفقيه ، والأمين والطيب ويقال له : ابوالحسن الثالث .[١]

٢ ـ قال ابن شهرآشوب : إسمه عليّ وكنيته أبوالحسن لا غيرها ، وألقابه : النجيب ، المرتضى ، الهادي ، النقي ، العالم ، الفقيه ، الأمين ، الطيب ، المتوكل ، العسكري ، ويقال له : ابوالحسن الثالث والفقيه العسكري .[٢]

٣ ـ قال الصدوق في حديث معاني أسماء الأئمة عليهم السلام : وسُمّي الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام العسكريين لأنهما نسبا الى المحلة التي سكناها بسر من رأى وكانت تسمّى عسكراً .[٣]

٤ ـ قال ابن الصباغ المالكي : من ألقابه الهادي والمتوكل والناصح والمتقي والمرتضى والفقيه والأمين والطيب وأشهرها الهادي والمتوكل وكان يأمر أصحابه أن يعرضوا عن تلقبه بالمتوكل لكونه يومئذ لقباً للخليفة جعفر المتوكل ابن المعتصم ، صفته أسمر اللون ، ونقش خاتمه « الله ربي وهو عصمتي من خلقه » .[٤]

٥ ـ قال ابن الجوزي : كنيته : أبوالحسن العسكري ، وإنما نسب الى العسكري لأن جعفر المتوكل أشخصه من المدينة الى بغداد الى سر من رأى فقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر ويلقب بالمتوكل والنقي .[٥]

---

(١) اعلام الورى : ٣٣٩ .

(٢) المناقب : ٣ / ٤٤٢ .

(٣) معاني الاخبار : ٦٥ .

(٤) الفصول المهمة : ٢٧٧ .

(٥) تذكرة الخواص : ٣٥٩ .

٦ ـ قال كمال الدين ابن طلحة : واما اسمه : فعلي ، وكنيته : ابو الحسن ، واما ألقابه : فالناصح والمتوكل والفتاح والنقي والمرتضى ، وأشهرها المتوكل وكان يخفي ذلك ويأمر أصحابه ان يعرضوا عن ذكره لكونه كان لقب الخليفة اميرالمؤمنين المتوكل يومئذ .[1]

(١) مطالب السؤول : ٨٨ .

ــ ٣ ــ

باب النصوص على إمامته عليه السلام

١ ــ الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران قال: لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه، قلت له عند خروجه: جعلت فداك إنّي أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدك؟ فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة، فلمّا أخرج به الثانية إلى المعتصم صرت إليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتّى خضلت لحيته، ثمّ التفت إليّ فقال: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني عليّ.[1]

٢ ــ عنه، عن الحسين بن محمّد، عن الخيرانيّ، عن أبيه أنّه قال: كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة الّتي كان وكّل بها وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يجيء في السحر في كلّ ليلة ليعرف خبر علّة أبي جعفر عليه السلام وكان الرّسول الّذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام وبين أبي إذا حضر قام أحمد وخلا به أبي، فخرجت ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس وخلا أبي بالرسول واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام.

فقال الرّسول لأبي: إنّ مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنّي ماض والأمر صائر إلى ابني عليّ وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي، ثمّ مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال لأبي: ما الّذي قد قال لك؟ قال: خيراً، قال: قد

(١) الكافي ١: ٣٢٣.

سمعت ما قال ، فلم تكتمه ؟ وأعاد ما سمع ، فقال له أبي : قد حرّم الله عليك ما فعلت لأنّ الله تعالى يقول : « ولا تجسّسوا » فاحفظ الشهادة لعلّنا نحتاج إليها يوماً ما وإيّاك أن تظهرها إلى وقتها .

فلمّا أصبح أبي كتب نسخة الرّسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها إلى عشرة من وجوه العصابة وقال : إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطالبكم بها فافتحوها واعلموا بما فيها . فلمّا مضى أبوجعفر عليه السلام ذكر أبي أنّه لم يخرج من منزله حتّى قطع على يديه نحو من أربعمائة إنسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرج يتفاوضون هذا ، فكتب محمّد بن الفرج إلى أبي يعلمه باجتماعهم عنده وأنّه لولا مخافة الشهرة لصار معهم إليه و يسأله أن يأتيه ، فركب أبي وصار إليه ، فوجد القوم مجتمعين عنده ، فقالوا لأبي : ما تقول في هذا الأمر ؟ فقال أبي لمن عنده الرّقاع : احضروا الرّقاع، فأحضروها ، فقال لهم : هذا ما أُمرت به ، فقال بعضهم : قد كنّا نحبُّ أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر ؟

فقال لهم : قد آتاكم الله عزّ وجلّ به هذا أبوجعفر الأشعريّ يشهد لي بسماع هذه الرّسالة وسأله أن يشهد بما عنده ، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً ، فدعاه أبي إلى المباهلة ، فقال لمّا حقّق عليه ، قال : قد سمعت ذلك وهذا مكرمة كنت أحبُّ أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم ، فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جميعاً .(١)

٣ ـ عنه ، عن محمّد بن جعفر الكوفيّ ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد ابن الحسين الواسطيّ أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكي أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة : شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أشهده أنّه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه وأخواته وجعل أمر موسى إذا بلغ

(١) الكافي : ١ / ٣٢٤ .

إبيه وحمل عبد الله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرّقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ عليٌّ بن محمّد .

صيّر عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه ، يقوم بأمر نفسه وأخوته و يصيّر أمر موسى إليه ، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته الّتي تصدّق بها وذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين ، وكتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطّه وشهد الحسن بن محمّد بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام وهو الجوّاني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده .[1]

قال الشيخ ابو عبد الله المفيد : وكان الأمام بعد ابي جعفر عليه السلام ابنه ابا الحسن عليّ بن محمّد عليهم السلام لاجتماع خصال الأمامة فيه وتكامل فضله وانّه لا وارث لمقام ابيه سواه وثبوت النصّ عليه بالأمامة والأشارة اليه من ابيه بالخلافة .[2]

قال الطبرسي بعد نقل الروايات عن الكليني التي ذكرناها في صدر الباب :

والأخبار في هذا الباب كثيرة وفي إجماع العصابة على إمامته وعدم من يدّعي فيه إمامة غيره غناء عن إيراد الأخبار في ذلك ، هذا وضرورة أئمّتنا عليهم السلام في هذه الأزمنة في خوفهم من أعدائهم وتقيّتهم منهم أحوجت شيعتهم في معرفة نصوصهم على من بعدهم إلى ما ذكرناه من الاستخراج ، حتّى أنّ أوكد الوجوه في ذلك عندهم دلائل العقول الموجبة للإمامة وما اقترن إلى ذلك من حصولها في ولد الحسين وفساد أقوال ذوي النحل الباطلة ، وبالله التوفيق .[3]

قال ابن شهرآشوب : روى النص عليه جماعة منهم اسماعيل بن مهران و ابوجعفر الاشعري و الخيراني . و الدّليل على امامته اجماع الامامية على ذلك وطريق النصوص والعصمة و الطريقان المختلفان من العامّة والخاصّة من نصّ النبي على امامة الاثني

---

(١) الكافي : ١ / ٣٢٥

(٢) الارشاد ٣٠٧ . (٣) اعلام الورى ٣٣٩

عشر وطريق الشّيعة النّصوص على امامته عن ابائه عليهم السلام . (١)

٤ ـ الخزاز القمي قال : حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار ، قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال : حدثنا حمدان بن سليمان ، قال : حدثنا الصقر بن ابي دلف ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام يقول : الامام بعدي ابني علي ، أمره أمري ، وقوله قولي وطاعته طاعتي ، والامام بعده ابنه الحسن أمره امر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه . ثم سكت ، فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟

فبكى عليه السلام بكاءاً شديداً ثم قال : ان بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر . فقلت له : يابن رسول الله ولم سمي القائم ؟ قال : لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بإمامته . فقلت له : ولم سمي المنتظر ؟ قال : لأن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزىء به الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلّمون . (٢)

٥ ـ عنه قال : حدثنا علي بن محمد السندي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن هلال ، عن [امية بن علي] القيسي ، قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : من الخلف من بعدك ؟ قال : ابني علي . ثم قال : انه سيكون حيرة قال : قلت : الى أين ؟ فسكت ثم قال : الى المدينة ، قلت : والى أي مدينة ؟ قال : مدينتنا هذه ، وهل مدينة غيرها ؟ . (٣)

٦ ـ عنه قال : قال احمد بن هلال : أخبرني محمد بن اسماعيل بن بزيع أنه حضر أمية بن علي وهو يسأل أبا جعفر الثاني عليه السلام عن ذلك ، فأجابه بمثل ذلك الجواب . (٤)

٧ ـ روى المجلسي عن عيون المعجزات : روى الحميريُّ ، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) المناقب ٢ / ٤٤٣
(٢) كفاية الاثر ، ٢٧٩
(٣) كفاية الاثر : ٢٨٠ .
(٤) كفاية الاثر : ٢٨٠

عيسى ، عن أبيه أنّ أبا جعفر عليه السلام لمّا أراد الخروج من المدينة إلى العراق ومعاودتها أجلس أبا الحسن في حجره بعد النصّ عليه وقال له : ما الذي تحبُّ أن أهدي إليك من طرائف العراق ؟ فقال عليه السلام : سيفاً كأنّه شعلة نار ، ثمّ التفت إلى موسى ابنه وقال له : ما تحبُّ أنت ؟ فقال : فرساً ، فقال عليه السلام : أشبهني أبو الحسن ، وأشبه هذا أمّه .[1]

(١) بحار الأنوار : ٥٠ / ١٢٣ .

— ٤ —

باب فضائله ومناقبه عليه السلام

١ ـ الكليني عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن عليّ قال : أخبرني زيد بن عليّ ابن الحسن بن زيد قال : مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً فوصف لي دواء بليل آخذه كذا وكذا يوماً فلم يمكنّي ، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد عليّ نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي : أبو الحسن يقرئك السلام ويقول لك خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً فأخذته فشربته فبرئت ، قال محمّد بن عليّ : قال لي زيد بن عليّ : يأبى الطاعن أين الغلاة عن هذا الحديث .(١)

٢ ـ قال الطبرسي : ومما شاهده ابو هاشم داوود بن القاسم الجعفري من دلائله وأسنده عن السيد الصالح أبي طالب القميّ،عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش قال : حدّثني أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب قال : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكيّ الأسديّ قال : أخبرني أبو هاشم الجعفريّ قال : كنت بالمدينة حين مرّ بها بغاء أيّام الواثق في طلب الأعراب .

فقال أبو الحسن عليه السلام : أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبية هذا التركيّ ، فخرجنا فوقفنا فمرّت بنا تعبيته فمرّ بنا تركيّ فكلّمه أبو الحسن عليه السلام بالتركيّة فنزل عن فرسه فقبّل حافر دابّته ، قال : فحلفت التركيّ وقلت له : ما قال لك الرّجل ؟ قال . هذا نبيّ ؟ قلت : ليس هذا بنبيّ ، قال : دعاني باسم سمّيت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة .(٢)

---

(١) الكافي ١ / ٥٠٢ وروضة الواعظين ٢٠٩ .　　(٢) اعلام الورى ٣٤٣ .

٣ ـ عنه ، قال : قال أبوعبد الله بن عيّاش : وحدّثني عليُّ بن حبشيّ بن قوني قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنا أبوهاشم الجعفريّ قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهندية فلم أحسن أن أردّ عليه وكان بين يديه ركوة ملأ حصاً فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه فمصّها مليّاً ، ثمّ رمى بها إليّ فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلّمت بثلاثة وسبعين لساناً أوّلها الهندية .(١)

٤ ـ عنه ، قال : قال ابن عيّاش : وحدّثني عليُّ بن محمّد المقعد قال : حدّثني يحيى بن زكريّا الخزاعي ، عن أبي هاشم قال : خرجت مع أبي الحسن إلى ظاهر سرّ من رأى نتلقّى بعض الطالبيين فأبطأ حرسه فطرحت لأبي الحسن غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن دابّتي وجلست بين يديه وهو يحدّثني ، وشكوت إليه قصر يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه أكفاً وقال : اتّسع بهذا ياأبا هاشم واكتم ما رأيت .

فخبأته معي ورجعنا فأبصرته فإذا هو يتّقد كالنيران ذهباً أحمر فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له : أسبك لي هذا ، فسبكه وقال : ما رأيت ذهباً أجود منه وهو كهيئة الرمل ، فمن أين لك هذا ؟ فما رأيت أعجب منه . قلت : هذا شيء عندنا قديماً تدّخره لنا عجائزنا على طول الأيّام .(٢)

٥ ـ عنه ، قال : قال ابن عيّاش . وحدّثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطّاهري قال . حدّثنا محمّد بن الحسن الأشتر العلويّ قال : كنت مع أبي على باب المتوكّل وأنا صبيٌّ في جمع من الناس ما بين طالبيّ إلى عبّاسيّ وجعفريّ ، ونحن وقوف إذ جاء أبوالحسن ترجّل الناس كلّهم حتّى دخل ، فقال بعضهم لبعض : لم نترجّل لهذا الغلام وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا ولا بأسنّنا ، والله لا ترجّلنا له .

فقال أبو هاشم الجعفريّ : والله لتترجّلنّ له صغرة إذا رأيتموه فما هو إلّا أن أقبل وبصروا به حتّى ترجّل له الناس كلّهم ، فقال له أبوهاشم الجعفري : أليس زعمتم

---

(١) اعلام الورى : ٣٤٣ (٢) اعلام الورى : ٣٤٣

أنكم لا ترجّلون له ؟ فقالوا له : والله ما ملكنا أنفسنا حتّى ترجّلنا .(١)

٦ ـ عنه ، قال : قال : وحدّثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرّحمن الصالحيّ من آل إسماعيل بن صالح وكان في أهل بيته بمنزلة من السادة وعليهم مكاتبين لهم أنّ أبا هاشم الجعفري شكا إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد .

وقال له : ياسيّدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه ، فقال : قوّاك الله ياأبا هاشم وقوّى برذونك ، قال : فكان أبو هاشم يصلّي الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سرّ من رأى ويعود من يومه إلى بغداد إذ شاء على ذلك البرذون بعينه ، فكان هذا من أعجب الدّلائل الّتي شوهدت .(٢)

٧ ـ روى ابن شهرآشوب انه : قال المتوكّل لابن السّكيت اسأل ابن الرّضا مسألة عوصاء بحضرتي فسأله ، فقال : لم بعث الله موسى بالعصا وبعث عيسى بابراء الأكمه والأبرص واحياء الموتى ، وبعث محمّداً بالقرآن والسّيف ؟ فقال ابوالحسن عليه السلام : بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على اهله السّحر ، فأتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجّة عليهم ، وبعث عيسى بابراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على أهله الطبّ فأتاهم من ابراء الاكمه والأبرص واحياء الموتى باذن الله فقهرهم وبهرهم .

وبعث محمّداً بالقرآن في زمان الغالب على اهله السّيف والشّعر فأتاهم من القرآن الزاهر والسّيف القاهر ما بهر به شعرهم وبهر سيفهم واثبت الحجّة عليهم ، فقال ابن السّكيت : فما الحجّة الآن ؟ قال : العقل ، يعرف به الكاذب على الله فيكذّب .

فقال يحيى بن اكثم : ما لابن السّكيت ومناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة ، ورفع قرطاساً فيه مسائل فاملى عليّ بن محمّد عليهما السلام على ابن السّكيت

---

(١) اعلام الورى : ٣٤٣ (٢) اعلام الورى : ٣٤٤

جوابها وأمره ان يكتب :

سألت عن قول الله تعالى قال الذي عنده علم الكتاب : فهو وصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرفه آصف ولكنه أحب ان يعرف أمته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك ، لئلا يختلف في امامته وولايته من بعده وتأكيد الحجة على الخلق .

واما سجود يعقوب لولده : فان السجود لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله تعالى وتحية ليوسف ، كما ان السجود من الملائكة لم يكن لآدم فسجد يعقوب وولده و يوسف معهم شكراً لله تعالى باجتماع الشمل ثم تراه يقول في شكره في ذلك الوقت « رب قد اتيتني من الملك » الآية .

واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن في شك مما أنزل الله اليه ولكن قالت الجهلة : كيف لم يبعث نبياً من الملائكة ولم لم يفرق بينه و بين الناس في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الأسواق ؟ فاوحى الله الى نبيه فسئل الذين يقرؤن الكتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله نبي قبلك إلّا وهو يأكل الطعام و يشرب الشراب ولك بهم اسوة يامحمد .

وانما قال : فان كنت في شك ولم يكن للنصفة كما قال . « قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم » ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم ، لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله بانه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه .

واما قوله : « ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام » الآية ، فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلامٌ والبحر مداد يمده سبعة ابحر مدّاً حتى انفجرت الارض عيوناً كما انفجرت في الطوفان ما نفدت كلمات الله ، وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمّة ماسيدان تدعى لسان وحمّة افريقية تدعى سيلان وعين

باحورن ونحن الكلمات الّتي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى .

وامّا الجنّة : ففيها من الماكل والمشرب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك لآدم ، والشّجرة الّتي نهى الله آدم عنها وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد ، عهد الله اليهما ان لا ينظرا الى من فضّله الله عليهما والى خلايقه بعين الحسد فنسي ولم يجد له عزماً .

واما قوله : « او يزوّجهم ذكراناً واناثاً » فانّ الله تعالى زوّج الذّكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل العظيم عنى ما لبست على نفسك تطلب الرّخص لارتكاب المحارم ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مُهاناً ان لم يتب .

فامّا شهادة المرأة وحدها الّتي جازت : فهي القابلة الّتي جازت شهادتها مع الرّضا فان لم يكن رضي ، فلا اقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرّجل للضّرورة ، لانّ الرّجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها .

فامّا قول عليّ عليه السلام في الخنثى : فهو كما قال يرث من المبال و ينظر اليه قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مرآة و يقوم الخنثى خلفهم عريانة و ينظرون الى المرآة فيرون الشيء ويحكمون عليه .

وامّا الرّجل الناظر الى الرّاعي وقد نزا على شاة : فان عرفها ذبحها وأحرقها وان لم يعرفها قسّمها الامام نصفين وساهم بينهما فان وقع السّهم على احد القسمين فقد انقسم النصف الآخر ثمّ يفرق الّذي وقع عليه السّهم نصفين و يقرع بينهما فلا يزال كذلك حتّى يبقى اثنان فيقرع بينهما ، فايّهما وقع السهم عليها ذبحت وأحرقت وقد نجا سايرها وسهم الامام سهم الله لا يخيب .

وامّا صلوة الفجر والجهر فيها بالقراءة : لأنّ النّبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها فقراءتها من اللّيل .

وامّا قول امير المؤمنين عليه السلام . بشّر قاتل ابن صفيّة بالنار لقول رسول الله صلى

الله عليه وآله وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله أمير المؤمنين بالبصرة، لأنّه علم أنّه يقتل في فتنة النهروان.

وأمّا قولك: إنّ عليّاً قتل أهل صفّين مقبلين ومدبرين وأجهز على جريحهم وإنّه يوم الجمل لم يتبع مولّياً ولم يجهز على جريحهم وكلّ من ألقى سيفه وسلاحه آمنه. فإنّ أهل الجمل قتل إمامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها وإنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين.

فقد رضوا بالكفّ عنهم وكان الحكم فيه رفع السيف والكفّ عنهم إذ لم يطلبوا عليه أعواناً، وأهل صفّين يرجعون إلى فئة مستعدّة وإمام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع والسيوف ويستعدّ لهم ويسني لهم العطاء ويهيّئ لهم الأموال ويعقّب مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردّهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم.

فإنّ الحكم في أهل البصرة: الكفّ عنهم لما ألقوا أسلحتهم، إذ لم تكن لهم فئة يرجعون إليها. والحكم في أهل صفّين: أن يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم فلا يساوي بين الفريقين في الحكم. ولولا أمير المؤمنين وحكمه في أهل صفّين والجمل لما عرف الحكم في عصاة أهل التوحيد، فمن أبى ذلك عرض على السيف.

وأمّا الرجل الذي أقرّ باللواط: فإنّه أقرّ بذلك متبرّعاً من نفسه ولم تقم عليه بيّنة ولا أخذه سلطان، وإذا كان للإمام الّذي من الله أن يعاقب في الله فله أن يعفو في الله، أما سمعت الله يقول لسليمان: «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» فبدأ بالمنّ قبل المنع.

فلمّا قرأ ابن أكثم قال للمتوكّل: ما نحبّ أن تسأل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي هذه وإنّه لا يرد عليه شيء بعدها إلّا دونها وفي ظهور علمه تقوية للرافضة.(١)

٨ ـ عنه، بإسناده عن جعفر بن رزق الله قال: قدم إلى المتوكّل رجل نصرانيّ

(١) المناقب: ٢/٤٠٣

فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحدّ فاسلم ، فقال يحيى بن اكثم : الايمان يمحو ما قبله . وقال بعضهم : يضرب ثلثة حدود . وكتب المتوكّل الى عليّ بن محمّد النقي يسأله فلمّا قرأ الكتاب كتب . يضرب حتّى يموت . فانكر الفقهاء ذلك ، فكتب اليه يسأله عن العلة ؟ فقال : بسم الله الرّحمن الرّحيم فلمّا رأوا بأسنا قالوا امنّا بالله وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين . قال : فامر المتوكّل فضرب حتّى مات .(١)

٩ ــ عنه (رحمه الله) باسناده عن عليّ بن محمد النوفلي قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانّما كان عند آصف حرف واحد فتكلّم به فانخرق له الأرض فيما بينه وبين سبا ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيّره الى سليمان ، ثمّ انبسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله مستأثر به في علم الغيب .(٢)

١٠ ــ عنه ، باسناده عن ابي محمّد الفحام قال . سأل المتوكّل ابن الجهم من اشعر الناس ؟ فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ، ثمّ انّه سأل ابا الحسن ، فقال الحماني حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمدّ خدود وامتداد اصابع
فلمّا تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصّوامع
ترانا سكوتا والشّهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصّوت في كلّ جامع
فانّ رسول الله احمد جدّنا ... ونحن بنوه كالنّجوم الطّوالع

قال : وما نداء الصّوامع يا ابا الحسن ؟ قال : اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمّدا رسول الله جدّي أم جدّك ؟ فضحك المتوكّل ثمّ قال : هو جدّك لا ندفعك عنه .(٣)

١١ ــ قال محمد بن طلحة : اما مناقبه : فمنها ما حلّ في الآذان محلّ حلاها باشنافها واكتنفته شغفا به اكتناف اللئالي الثمينة بأصدافها وشهد لأبي الحسن ان

(١) المناقب . ٢ / ٤٤٣   (٢) و(٣) المناقب . ٢ / ٤٤٦

نفسه موصوفة بمحاسن أوصافها وأنها نازلة من الدرجة النبوية في ذرى شرفها وشرفات غرافها، وذلك ان أبا الحسن كان يوماً قد خرج من سر من رأى الى قرية لمهم عرض له، فجاء رجل من الاعراب يطلبه، فقيل له: قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده.

فلما وصل اليه قال: انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدك علي بن أبي طالب وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصده لقضائه غيرك. فقال له أبو الحسن: طب نفساً وقر عيناً، ثم انزله فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن: أريد منك حاجة الله الله ان تخالفني فيها. فقال له الاعرابي: لا اخالفك فيها.

فكتب أبو الحسن ورقة بخطه معترفا فيها ان للاعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه وقال: خذ هذا الخط، فاذا وصلت الى سر من رأى احضر الي وعندي جماعة فطالبني به واغلظ القول علي في ترك ايفائك اياه والله الله في مخالفتي، فقال: افعل واخذ الخط، فلما وصل أبو الحسن الى سر من رأى وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه وقال كما وصاه فألان له أبو الحسن القول ورفقه به وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه.

فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل الى أبي الحسن ثلاثون ألف درهم، فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الاعرابي فقال: خذ هذا المال اقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك واهلك واعذرنا. فقال الاعرابي: يا ابن رسول الله والله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالاته، فاخذ المال وانصرف.

فهذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الاخلاق وقضى له بالمناقب المحكوم بشرفها بالاتفاق.(١)

١٢ ـ روى ابن الصباغ عن بعض أهل العلم: فضل أبي الحسن علي بن محمد الهادي، قد ضرب على المجرة قبابه ومد على نجوم السماء اطنابه فما تعد منقبة الا واليه نخيلتها ولا تذكر كريمة الا وله فضيلتها، ولا تورد محمدة الا وله تفضيلها وجملتها، ولا

(١) مطالب السؤول: ٨٨.

تستعظم حالة سنية لا وتظهر عليه دلائلها، استحق ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه ومجد حكم فيه على طبعه الكريم يحفظه من الشر حفظ الراعي لإبل خاصة.

فكانت نفسه مهذبة وأخلاقه مستعذبة وسيرته عادلة وخلاله فاضلة ومباره إلى العفاة واصلة وربوع المعروف بوجود وجوده عامرة آهلة، جرى من الوقار والسكون والطمأنينة والعفة والنزاهة والخمول في النباهة على وتيرة نبوية وشنشنة علوية ونفس زكية وهمة علية، لا يقاربها أحد من الأنام ولا يدانيها وطريقة حسنة لا يشاركه فيها خلق ولا يطمع فيها.[1]

(١) الفصول المهمة : ٢٨٢.

— ٥ —

باب ما جرى بينه عليه السلام والمتوكل

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا قال : أخذت نسخة كتاب المتوكل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وهذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنَّ أمير المؤمنين عارف بقدرك ، راع لقرابتك ، موجب لحقك ، يقدر من الأمور فيك وفي أهل بيتك ما أصلح الله به حالك وحالهم وثبت به عزك وعزهم وأدخل اليمن والأمن عليك وعليهم ، يبتغي بذلك رضاء ربه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله .

إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك إليه من الأمر الذي قد علم أمير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في برك ومحاولتك وأنك لم تؤهل نفسك له وقد ولّى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وأمره بإكرامك وتبجيلك والانتهاء إلى أمرك ورأيك والتقرّب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك وأمير المؤمنين مشتاق إليك يحبُّ إحداث العهد بك والنظر إليك .

فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ما رأيت شخصت ومن أحببت من أهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة ، ترحل إذا شئت وتنزل إذا شئت وتسير كيف شئت ، وإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجند مشيّعين لك ، يرحلون برحيلك ويسيرون بسيرك والأمر في ذلك إليك حتى توافي

أمير المؤمنين .

فما أحد من إخوته وولده وأهل بيته وخاصته ألطف منه منزلة ولا أحمد له أثرة ولا هولهم أنظر وعليهم أشفق وبهم أبرّ وإليهم أسكن منه إليك إن شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ؛ وكتب إبراهيم بن العباس وصلّى الله على محمد وآله وسلّم .[١]

٢ ــ عنه ، عن الحسين بن الحسن الحسني قال : حدّثني أبو الطيّب المثنّى يعقوب ابن ياسر قال : كان المتوكّل يقول : ويحكم قد أعياني أمر ابن الرّضا ، أبى أن يشرب معي أو ينادمني أو أجد منه فرصة في هذا ، فقالوا له : فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصّاف عزّاف يأكل ويشرب ويتعشّق .

قال : ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على النّاس ونقول ابن الرّضا ، فكتب إليه وأُشخص مكرماً وتلقّاه جميع بني هاشم والقوّاد والنّاس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعة وبنى له فيها وحوّل الخمّارين والقيان إليه ووصله وبرّه وجعل له منزلاً سرياً حتّى يزوره هو فيه ، فلمّا وافى موسى تلقّاه أبو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع تتلقّى فيه القادمون ، فسلّم عليه ووفّاه حقّه

ثمّ قال له : إنّ هذا الرّجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقرّ له أنّك شربت نبيذاً قطّ ، فقال له موسى : فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي ؟ قال : فلا تضع من قدرك ولا تفعل فإنّما أراد هتكك ، فأبى عليه فكرّر عليه . فلمّا رأى أنّه لا يجيب قال : أما إنّ هذا مجلس لا تجمع أنت وهو عليه أبداً .

فأقام ثلاث سنين ، يبكّر كلّ يوم ، فيقال له : قد تشاغل اليوم فرُح فيروح ، فيقال : قد سكر فبكّر ، فيبكّر ، فيقال : شرب دواء ، فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل ولم يجتمع معه عليه .[٢]

٣ ــ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد الطاهري قال : مرض المتوكّل من خُراج خرج به وأشرف منه على الهلاك ، فلم يجسر أحدٌ أن يمسّه بحديدة ،

---

(١) الكافي : ١ / ٥٠١ . (٢) الكافي : ١ / ٥٠٢ .

فنذرت أمّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد مالاً جليلاً من مالها وقال له الفتح بن خاقان : لو بعثت إلى هذا الرّجل فسألته فإنّه لا يخلو أن يكون عنده صفة يفرّج بها عنك .

فبعث إليه ووصف له علّته ، فردّ إليه الرّسول بأن يؤخذ كُسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه . فلمّا رجع الرّسول فأخبرهم أقبلوا يهزؤون من قوله ، فقال له الفتح : هو والله أعلم بما قال وأحضر الكسب وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ، ثمّ انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشّرت أمّه بعافيته ، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها .

ثمّ استقلّ من علّته فسعى إليه البطحائي العلوي بأنّ أموالاً تحمل إليه وسلاحاً ، فقال لسعيد الحاجب : اهجم عليه باللّيل وخذ ما تجد عنده من الأموال والسلاح واحمله إليّ . قال إبراهيم بن محمّد : فقال لي سعيد الحاجب : صرت إلى داره باللّيل ومعي سلّم فصعدت السطح ، فلمّا نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار .

فناداني : ياسعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة ، فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبّة صوف وقلنسوة منها وسجّادة على حصير بين يديه ، فلم أشكّ أنّه كان يصلّي ، فقال لي : دونك البيوت فدخلتها وفتّشتها فلم أجد فيها شيئاً ووجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم أُمّ المتوكل وكيساً مختوماً وقال لي : دونك المصلّى ، فرفعته فوجدت سيفاً في جفن غير ملبّس ، فأخذت ذلك وصرت إليه .

فلمّا نظر إلى خاتم أمّه على البدرة بعث إليها فخرجت إليه ، فأخبرني بعض خدم الخاصّة أنّها قالت له : كنت قد نذرت في علّتك لمّا آيست منك إن عوفيت حملت إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه وهذا خاتمي على الكيس وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار .

فضمّ إلى البدرة بدرة أخرى وأمرني بحمل ذلك [إليه] فحملته ورددت السيف

والكيسين وقلت له : ياسيدي عز علي ، فقال لي : «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» .(١)

٤ ـ قال الشيخ ابو عبد الله المفيد : كان سبب شخوص ابي الحسن عليه السلام من المدينة الى سر من رأى ان عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاة بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله ، فسعى بابي الحسن عليه السلام الى المتوكل وكان يقصده بالأذى وبلغ ابا الحسن عليه السلام سعايته به ، فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول فخرجت نسخة الكتاب وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك ، راع لقرابتك ، موجب لحقك ، مقدر من الأمور فيك وفي اهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم ويثبت به عزك وعزهم ويدخل الأمن عليك وعليهم ، يبتغي بذلك رضى ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم .

قد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك اليه من الأمر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه .

وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وأمره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك ، وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما احببت شخصت ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة ترحل إذا شئت وتنزل إذا شئت وتسير كيف شئت .

وان احببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند ،

(١) الكافي ١ / ٤٩٩ .

يرحلون برحلتك ويسيرون بسيرك، فالأمر في ذلك إليك وقد تقدّمنا إليه بطاعتك فاستخر الله حتّى توافي أمير المؤمنين، فما أحد من إخوته وولده وأهل بيته وخاصّته ألطف منه منزلة ولا أحمد له أثرة ولا هو لهم أنظر ولا عليهم أشفق وبهم أبرّ وإليهم أسكن منه إليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وكتب ابراهيم بن العبّاس في شهر جمادي الآخر من سنة ثلاث واربعين ومائتين .

فلمّا وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تجهّز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة حتّى وصل إلى سرّ من رأى ، فلمّا وصل إليها تقدّم المتوكّل بأن يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك وأقام فيه يومه ثمّ تقدّم المتوكّل بإفراد دار له فانتقل إليها .(١)

٥ ــ روى الطبرسي عن ابن جمهور قال : حدّثني سعيد بن عيسى قال : رفع زيد بن موسى بن عمر بن الفرج مراراً يسأله أن يقدّمه على ابن أخيه ويقول : إنّه حدث وأنا عمّ أبيه فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال : افعل واحدة أقعدني غداً قبله ، ثمّ انظر فلمّا كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام فجلس في صدر المجلس .

ثمّ أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السلام فلمّا كان يوم الخميس أذن لزيد بن موسى قبله فجلس في صدر المجلس ثمّ أذن لأبي الحسن عليه السلام فدخل فلمّا رآه زيد قام من مجلسه وأقعده في مجلسه وجلس بين يديه .

قال أيضاً : أشخص أبا الحسن المتوكّل من المدينة إلى سرّ من رأى وكان السبب في ذلك أنّ عبد الله بن محمّد كان والي المدينة سعى به إليه فكتب المتوكّل إليه كتاباً يدعوه فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول .

فلمّا وصل الكتاب إليه تجهّز للرحيل وخرج مع يحيى بن هرثمة حتّى وصل الى سرّ من رأى ، فلمّا وصل إليها تقدّم المتوكّل أن يحجب عنه في منزله فنزل في خان يعرف

(١) الارشاد : ٣١٣ وروضة الواعظين : ٢١٠

بحال اصطبالبك فقام فيه يومه ، ثمّ تقدّم المتوكّل بإفراد دار له فانتقل إليها . (١)

قال أيضاً : كان المتوكّل يجتهد في إيقاع حيلة به و يعمل على الوضع من قدره في عيون الناس ، فلا يتمكّن من ذلك وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له ودلالات ذكرنا بعضها وفي إيراد جميعها خروج عن الغرض في الإيجاز . (٢)

٦ ـ الطوسي بإسناده عن ابي الفحام قال : حدّثني المنصوري قال : حدّثني عمّي قال : دخلت يوماً على المتوكل وهو يشرب فدعاني ، فقلت : ياسيدي ما شربته قط . فقال : انت تشرب مع علي بن محمد ، فقلت له : ليس تعرف من في يديك إنّما يضرّك ولا يضرّه ولم اعد ذلك عليه .

فقال : فلما كان يوما من الأيام قال لي الفتح بن خاقان : قد ذكر الرجل يعني المتوكل خبر مال يجيء من قم وقد أمرني ان أرصده لأخبره له ، فقل لي : من أي طريق يجيء حتى اجتنبه ، فجئت الى الامام علي بن محمد عليهما السلام فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لي : لا يكون الا خيرا يا موسى ، لِمَ لم تعد الرسالة الاولة ؟ فقلت : اجللتك ياسيدي . فقال لي : المال يجيء الليلة وليس يصلون إليه فبت عندي ، فلما كان من الليل وقام الى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي : قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول الي فاخرج خذ ما معه .

فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال ، فأخذته ودخلت به إليه ، فقال : قل له هات المخنقة التي قالت له القمية انها ذخيرة جدتها ، فخرجت له فأعطانيها ، فدخلت بها إليه ، فقال لي : قل له الجبة التي ابدلتها منها ردها الينا ، فخرجت إليه فقلت له ذلك ، فقال : نعم كانت ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبة وانا امضي فأجيء بها .

فقال : اخرج فقل له ان الله تعالى يحفظ ما لنا وعلينا هاتها من كتفك ، فخرجت الى الرجل فأخرجتها من كتفه فغشي عليه ، فخرج إليه عليه السلام فقال له : قد كنت شاكا فتيقنت . (٣)

---

(١) اعلام الورى : ٤٣٧ .

(٢) اعلام الورى ٤٣٨ .

(٣) امالي الشيخ ١ : ٢٨٣ ومناقب ٢ : ٤٥٦ .

٧ ـ عنه ، باسناده عن محمد الفحام قال : حدثني ابوالحسن محمد بن احمد قال : حدثني عمّ ابي قال : قصدت الإمام عليه السلام يوماً فقلت : ياسيدي إنّ هذا الرجل قد أطرحني وقطع رزقي وملّني وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك ، فاذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك فينبغي ان تتفضل عليّ بمسألة . فقال : تكفى انشاء الله .

فلمّا كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم ، فقال : يارجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك ، فدخلت واذا المتوكل جالس في فراشه فقال : يا با موسى نشتغل عنك وتنسينا نفسك ، أي شيء لك عندي ؟

فقلت : الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت أشياء ، فأمرني بها وبضعفها ، فقلت للفتح : وافى علي بن محمد الى ههنا ؟ فقال : لا . فقلت : كتبت رقعة ؟ فقال : لا . فوليت منصرفاً فتبعني فقال لي : لست أشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاءاً .

فلما دخلت اليه عليه السلام قال لي : يا با موسى هذا وجه الرضا . فقلت : ببركتك ياسيدي ولكن قالوا لي : انك ما مضيت اليه ولا سألته . فقال : ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملمات الا عليه ، وعودنا اذا سألنا الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا .

قلت : ان الفتح قال لي كيت وكيت . قال : إنه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه ، الدعاء لمن يدعو به اذا أخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله (ص) وبحقنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك . قلت : ياسيدي فتعلمني دعاء اختص به من الأدعية .

قال : هذا الدعاء كثيراً ما ادعو الله به ، وقد سألت الله ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو «ياعدتي عند العدد و يارجائي والمعتمد و ياكهفي والسند و ياواحد ياأحد و ياقل هو الله أحد أسئلك اللهم بحق من خلقته ولم تجعل في خلقك

مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت » .[١]

٨ ــ عنه ، باسناده عن محمد القحدم قال : حدثني ابوالطيب احمد بن محمد بن ربطة قال : حدثني خير الكاتب قال : حدثني شمبلة الكاتب وكان قد عمل خبار سر من رأى قال : كان المتوكل ركب إلى الجامع ومعه عدد ممن يصلح للخطابة ، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد فقمت : بهريسته وكان المتوكل يحقره .

فتقدم اليه ان يخطب يوم فخطب وحسن ، فتقدم المتوكل يصلي فسابقه من قبل ان ينزل من المنبر ، فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال : ياأمير المؤمنين من خطب يصلي . فقال المتوكل : اردنا أن نخجله فأخجلنا ، وكان احد الاسرار .

فقال يوماً للمتوكل : ما يعمل احد بك اكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد ، فلا يبقى في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء ، وهذا اذا علمه الناس قالوا : لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا ، دعه اذا دخل عليه يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره فيمسه بعض الجفوة

فتقدم الا يخدم ولا يشال بين يديه ستر ، وكان المتوكل ما رأى احدا ممن يهتم بالخبر مثله . قال : فكتب صاحب الخبر اليه : ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه ستر فهب هواء رفع الستر له فدخل ، فقال : اعرفوا خبر خروجه ، فذكر صاحب الخبر ان هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج ، فقال : ليس نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه

وقال : ودخل يوماً على المتوكل فقال : يا ابا الحسن من أشعر الناس وكان قد سأل قبله ابن الجهم ، فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام ، فلما سأل الامام عليه السلام قال : فلان ابن فلان العلوي . قال ابن الفحام . واحسبه الجماني . قال حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ٭ بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا القضاء قضى لنا ٭ عليهم بما نهوى نداء الصوامع

---

(١) امالي الشيخ ١ / ٢٩١ .

قال : وما نداء الصوامع ياابا الحسن ؟ قال : أشهد ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله جدي أم جدك ؟ فضحك المتوكل ثم قال : هو جدك لا ندفعك عنه .[1]

٩ ــ عنه ، باسناده قال . قال ابو محمد الفحام : حدثني أبو الطيب وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي : جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهر والشمس تغلي والطريق خال من أحد وأنا فزع من الزعار ومن أهل البلد أتخفى إلى أن بلغت الحائط الذي امضي منه الى الشباك ، فمددت عيني فاذا برجل جالس على الباب ظهره الي كأنه ينظر في دفتر .

فقال لي : يا ابا الطيب ، بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن جعفر بن الرضا . فقلت : هذا حسين قد جاء يزور اخاه ؟ قلت : ياسيدي أمهلني أزور من الشباك واجيئك فأقضي حقك . قال : ولم لا تدخل يا ابا الطيب ؟ فقلت له . ان للدار مالك لا ادخلها من غير اذنه .

فقال : يا ابا الطيب تكون مولانا رقاً وتوالينا حقاً ونمنعك تدخل الدار ، ادخل يا ابا الطيب . فقلت : امضي أسلم عليه ولا أقبل منه ، فجئت الى الباب وليس عليه احد فيشعرني فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ، ففتح لي الباب ودخلت فكان يقول : أليس كنت لا تدخل الدار ؟ فقلت : أما انا فقد أذنوا لي فبقيتم انتم .[2]

١٠ ــ ابن شهرآشوب باسناده عن أبي محمّد الفحام بالإسناد عن سلمة الكاتب قال . قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكّل : ما يعمل احد بك ما تعمله بنفسك في عليّ بن محمد فلا في الدار الآ من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه ، فأمر المتوكّل بذلك فرفع صاحب الخبر انّ عليّ بن محمّد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه الستر فهبّ هواء فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال : شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد ان يشيل له الهواء .[3]

(١) امالي الشيخ ١ : ٢٩٢

(٢) امالي الشيخ ١ : ٢٩٣ .

(٣) المناقب ٢ : ٤٤٦

١١ ـ عنه قال : وفي تخريج أبي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بيّاع السابري قال : كنت واقفيّ فلما أخبرني حاجب المتوكّل بذلك اقبلت استهزىء به اذ خرج ابوالحسن فتبسّم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه ، قال : ياصالح انّ الله تعالى قال في سليمان وسخّرنا له الرّيح ، تجري بأمره رخاء حيث اصاب ونبيّك واوصياء نبيّك أكرم على الله تعالى من سليمان ، قال : وكأنّما انسلّ من قلبي الضّلالة فتركت الوقف .(١)

١٢ ـ عنه ، باسناده عن الحسين بن محمّد قال : لمّا حبس المتوكّل أبا الحسن ودفعه الى عليّ بن كركر قال ابو الحسن عليه‌السلام : انا اكرم على الله من ناقة صالح تمتّعوا في داركم ثلاثة ايام وعدٌ غير مكذوب ، قال : فلمّا كان من الغد أطلقه واعتذر اليه ، فلمّا كان في اليوم الثالث وثب عليه باغر وتامش ومعلون فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفته .(٢)

١٣ ـ عنه (رحمه الله) قال : في رواية أبي سالم انّ المتوكل امر الفتح بسبّه فذكر الفتح له ذلك فقال له تمتّعوا في داركم ثلاثة ثمّ الآية فانهى ذلك الى المتوكّل والفتح فقال اقتله بعد ثلاثة ايام فلمّا كان اليوم الثالث قتل المتوكّل والفتح .(٣)

١٤ ـ عنه ، باسناده عن الحسن بن الحسن الحسني قال : حدّثني ابو الطيّب المديني ، قال : كان المتوكّل يقول : اعياني أمر ابن الرّضا فلا يشاربني ، فقيل له : فهذا أخوه موسى قصّاف عزّاف فأحضره وأشهره فانّ الخبر يسمع عن ابن الرّضا ولا يفرّق في فعلهما . وأمر باحضاره واستقباله وأمر له بصلات وقطاع وبنى له فيها من الخمّارين والقينات .

فلمّا وافى موسى تلقّاه ابوالحسن في قنطرة وصيف فسلّم عليه ثمّ قال : انّ هذا الرّجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقرّ له انّك شربت نبيذاً قطّ واتّق الله ياأخي

(١) المناقب ٢ / ٤٤٦ .

(٢) المناقب ٢ / ٤٤٧ .

(٣) المناقب ٢ / ٤٤٧

ان ترتكب محظورا . فقال موسى : وانّما دعاني لهذا فما حيلتي ، قال . فلا تضع من قدرك ولا تعص ربّك ولا تفعل ما يشينك ، فما غرضه الّا هتكك . فابى عليه موسى وكرّر ابوالحسن عليه القول والوعظ وهو مقيم على خلافه .

فلمّا رأى انه لا يجيب قال : اما انّ الّذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه انت وهو ابداً . قال : فاقام ثلاث سنين يبكر كلّ يوم الى باب المتوكّل و يروح فيقال له : قد سكر او قد شرب دواء حتّى قتل المتوكّل .(١)

١٥ ــ قال ايضاً : وجّه المتوكل عتاب بن ابي عتاب الى المدينة يحمل عليّ بن محمد عليه السلام الى سرّ من راى وكانت الشيعة يتحدّثون انّه يعلم الغيب ، فكان في نفس عتاب من هذا شيء فلمّا فصل من المدينة راه وقد لبس لبادة والسماء صاحية فما كان اسرع من ان تغيّمت ومطرت وقال عتاب هذا واحد .

ثمّ لمّا وافى شط القاطول رآه مقلق القلب ، فقال له : ما لك يا ابا احمد ؟ فقال : قلبي مقلق بحوايج التمستها من أمير المؤمنين . قال له : فانّ حوائجك قد قضيت ، فما كان باسرع من ان جائته البشارات بقضاء حوائجه . قال : الناس يقولون انّك تعلم الغيب وقد تبيّنت من ذلك خلّتين .(٢)

١٦ ــ عنه ، قال : وفي كتاب البرهان عن الدّهني : انّه لمّا ورد به سرّ من راى كان المتوكل برّا به ووجّه اليه يوما بسلّة فيها تين ، فأصاب الرسول المطر فدخل الى المسجد ثمّ شرهت نفسه الى التين ففتح السّلّة وأكل منه ، فدخل وهو قائم يصلّي . فقال له : ما قصّتك فعرّفه القصّة . قال له : او ما علمت انّه قد عرف خبرك وما اكلت من هذ التين ، فقدمت على الرسول القيامة ومضى مبادرا حتّى اذا سمع صوت البريد ارتاع هو ومن في منزله بذلك الخبر .(٣)

١٧ ــ عنه ، باسناده عن ابي الهيثم ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، والصقر

(١) المناقب ٢ / ٤٤٨
(٢) المناقب ٢ / ٤٥١
(٣) المناقب ٢ / ٤٥٢

الحلبي ، وابو شعيب الحناط ، وعلي بن مهزيار قالوا : كانت زينب الكذابة تزعم انّها بنت عليّ بن ابي طالب فاحضرها المتوكّل وقال : اذكري نسبك فقالت : انا زينب بنت عليّ وانّها كانت حملت الى الشّام فوقعت الى بادية من بني كلب فاقامت بين ظهرانيهم . فقال لها المتوكّل : انّ زينب بنت عليّ قديمة وانت شابّة . فقالت : لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله بان يردّ شبابي في كلّ خمسين سنة .

فدعا المتوكّل وجوه آل ابي طالب فقال : كيف يعلم كذبها ؟ فقال الفتح : لا يخبرك بهذا الّا ابن الرّضا . فأمر باحضاره وسأله فقال عليه السلام : انّ في ولد عليّ علامة قال : وما هي قال : لا تعرض لهم السّباع ، فالقها الى السّباع فان لم تعرض لها فهي صادقة . فقالت : ياامير المؤمنين الله الله فيّ ، فانّما اراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي الا انّني زينب الكذابة .

وفي رواية انّه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسّباع فاكلتها قال : عليّ بن مهزيار : فقال عليّ بن الجهم : جرّب هذا على قائله فجيعت السّباع ثلاثة ايام ، ثمّ دعي بالامام واخرجت السّباع فلمّا رأته لاذت به وبصبصت باذنابها ، فلم يلتفت الامام اليها وصعد السّقف وجلس عند المتوكّل ، ثمّ نزل من عنده والسّباع تلوذ به وتبصبص حتّى خرج عليه السلام .(١)

قال : كان شخوصه عليه السلام من المدينة الى سرّ من رأى بسعاية عبد الله بن محمّد الى المتوكّل فكتب الامام الى المتوكّل يحامل عبد الله و يكذبه لؤمه فيما سعى به فدعاه المتوكّل باحسن كتاب واجلّ خطاب واوفر موعود وخرج معه يحيى بن هرثمة ، ثمّ كان منه ما كان واقام بسرّ من راى حتّى مضى .(٢)

١٨ ــ عنه ، باسناده عن ابي محمّد الفحّام ، عن المنصوري ، عن عمّه ، عن ابيه قال : قال يوماً الامام عليّ بن محمد : ياابا موسى اخرجت الى سرّ من راى كرهاً ولو أخرجت عنها أخرجت كرها . قال : قلت : ولم ياسيّدي ؟ فقال : لطيب هوائها

(١) المناقب ٢ / ٤٥٣ . (٢) كشف ٢ / ٤٥٤

وعذوبة مائها وقلّة دائها ، ثم قال : تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وقفا للمارّة وعلامة خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي دحب كرهين لها فلمّا الفناها خرجنا مكرهينا .(١)

١٩ ـ روى الاربلي باسناده عن ابي الطيب يعقوب بن ياسر : كان يقول المتوكل ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي او ينادمني فامتنع وجهدت ان اجد فرصة في هذا المعنى فلم اجدها فقال له بعض من حضر، ان لم تجد من ابن الرضا ما تريد من هذا الحال ، فهذ أخوه موسى قصاف عزاف يأكل و يشرب و يعشق و يتخالع ، فأحضره وأشهره فان الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك ؛ فلا يفرق الناس بينه وبين أخيه ، ومن عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله .

فقال: أكتبوا باشخاصه مكرماً،فأشخص مكرماً وتقدم المتوكل أن يلقاه جميع بني هاشم والقواد وسائر الناس ، وعمل على أنه اذا رآه أقطعه قطيعة و بنى له فيها ، وحوّل اليها الخمارين و القيان وتقدم بصلته و بره وأفرد له منزلا سرياً يصلح أن يزوره هو فيه ، فلما وافى موسى تلقاه أبوالحسن في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون ، فسلم عليه ووفاه حقه .

ثم قال له : ان هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك و يضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذاً قط ، وتق الله باأخي أن ترتكب محظوراً ، فقال له موسى : انما دعاني لهذ فما حيلتي ؟ قال : فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك ، فما غرضه الا هتكك ، فأبى عليه موسى فكرر عليه أبو الحسن عليه السلام القول و الوعظ وهو مقيم على خلافه .

فلما رأى أنه لا يجيب قال له : أما ان المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت وهو أبداً ؛ فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل فيقال له : قد تشاغل اليوم فيروح ، ثم يعود فيقال له : قد سكر ؛ و يبكر فيقال له : انه

(١) مناقب ٢ / ٤٥٤

قد شرب دواء فمن زمان على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب.[1]

٢٠ ــ روى الشيخ رجب البرسي باسناده عن محمد بن الحسن الحضيني قال: حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحقق فأعجبه، فقال له المتوكل: ياهندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله، قال: فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه، فقال له: ياشريف أما يعجبك لعبي، كأنك جائع؟

ثم أشار إلى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال: يارغيف مر الى هذا الشريف، فارتفعت الصورة فوضع ابوالحسن يده على صورة سبع في البساط وقال: قم فخذ هذا، فصارت الصورة سبعاً، فابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط، فسقط المتوكل لوجهه، وهرب من كان قائماً.[2]

٢١ ــ وروى أيضاً عن محمد بن داوود القمي؛ ومحمد الطلحي قال: حملنا مالا من خمس ونذور، وهدايا وجواهر، اجتمعت في قم وبلادها، وخرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا، فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا أمره بعد أيام ان قد انفذنا اليكم إبلا عراء فاحملوا عليها ما عندكم، وخلوا سبيلها فحملناها واودعناها لله، فلما كان من قابل قدمنا عليه، قال: انظروا الى ما حملتم الينا، فنظرنا فاذا المنايح كما هي.[3]

٢٢ ــ المجلسي، عن عيون المعجزات: روي أنّ بريحة العباسي كتب إلى المتوكّل: إن كان لك في الحرمين حاجة فأخرج عليّ بن محمّد منها فإنّه قد دعا الناس إلى نفسه واتّبعه خلق كثير، ثمّ كتب إليه بهذا المعنى زوجة المتوكّل فنفذ يحيى بن هرثمة وكتب

(١) كشف الغمة: ٢ / ٣٨١.

(٢) مشارق الانوار، ٩٩.

(٣) مشارق الانوار: ١٠٠.

معه إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً جيّداً يعرّفه أنّه قد اشتاق إليه وسأله القدوم عليه وأمر يحيى بالمسير إليه وكتب إلى بريحة يعرّفه ذلك.

فقدم يحيى المدينة، وبدأ ببريحة، وأوصل الكتاب إليه ثمّ ركبا جميعاً إلى أبي الحسن عليه السلام وأوصلا إليه كتاب المتوكّل فاستأجلهما ثلاثة أيام، فلمّا كان بعد ثلاثة عادا إلى داره فوجدا الدوابّ مسرّجة والأثقال مشدودة، قد فرغ منها فخرج صلوات الله عليه متوجّهاً إلى العراق ومعه يحيى بن هرثمة.

وروي أنّه لمّا كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكّل أمر المتوكّل بني هاشم بالترجّل والمشي بين يديه، وإنّما أراد بذلك أن يترجّل أبو الحسن عليه السلام

فترجّل بنو هاشم وترجّل أبو الحسن عليه السلام واتّكأ على رجل من مواليه فأقبل عليه الهاشميّون وقالوا: يا سيّدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفينا الله به تعزّز هذا، قال لهم أبو الحسن عليه السلام: في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لمّا عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى فقال الله سبحانه «تمتّعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب» فقتل المتوكّل يوم الثالث.(1)

٢٣ ـ عنه، عن كتاب الاستدراك: عن ابن قولويه بإسناده إلى محمّد بن العلا السرّاج قال: أخبرني البحتريّ قال: كنت بمنبج بحضرة المتوكّل، إذ دخل عليه رجل من أولاد محمّد بن الحنفيّة، حلو العينين، حسن الثياب، قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه والمتوكّل مقبل على الفتح يحدّثه.

فلمّا طال وقوف الفتى بين يديه وهو لا ينظر إليه قال له: يا أمير المؤمنين إن كنت أحضرتني لتأديبي فقد أسأت الأدب، وإن كنت قد أحضرتني ليعرف من بحضرتك من بحضرتك من أوباش الناس استهانتك بأهلي فقد عرفوا.

فقال له المتوكّل: والله يا حنفيّ لولا ما يثنيني عليك من أوصال الرحم و يعطفني

(١) بحار الانوار ٢٠٩.

عليك من مواقع الحتم لانتزعت لسانك بيدي، ولفرّقت بين رأسك وجسدك ولو كان عمك بك محمّد أبوك، قال: ثمّ التفت إلى الفتح فقال: أما ترى ما نلقاه من آل أبي طالب؟ إمّا حسنيٌّ يجذب إلى نفسه تاج عزّ نقله الله إلينا قبله، أو حسينيٌّ يسعى في نقض ما أنزل الله إلينا قبله، أو حنفيٌّ يدلّ بجهله أسيافنا على سفك دمه.

فقال له الفتح: وأيّ حلم تركته لك الخمور وإدمانها؟ أم العيدان وقيانها ومتى عطفك الرحم على أهلي وقد ابتززتهم فدكاً إرثهم من رسول الله صلى الله عليه وآله فورثها أبو حرملة، وأما ذكرك محمّداً أبي فقد طفقت تضع عن عزّ رفعه الله ورسوله، وتطاول شرفاً تقصر عنه ولا تطوله، فأنت كما قال الشاعر:

فغضّ الطرف إنّك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

ثمّ ها أنت تشكو لي علجك هذا ما تلقاه من الحسنيّ والحسينيّ والحنفيّ فلبئس المولى ولبئس العشير.

ثمّ مدّ رجليه ثمّ قال: هاتان رجلاي لقيدك، وهذه عنقي لسيفك، فبؤ بإثمي وتحمّل ظلمي فليس هذا أوّل مكروه أوقعته أنت وسلفك بهم، يقول الله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى» فوالله ما أجبت رسول الله صلى الله عليه وآله عن مسألته ولقد عطفت بالمودّة على غير قرابته، فعمّا قليل ترد الحوض، فيذودك أبي ويمنعك جدّي صلوات الله عليهما.

قال: فبكى المتوكّل ثمّ قام فدخل إلى قصر جواريه، فلمّا كان من الغد أحضره وأحسن جائزته وخلّى سبيله.(1)

٢٤ ـ عنه، عن الكتاب المذكور بإسناده أنّ المتوكّل قيل له: إنّ أبا الحسن يعني عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام يفسّر قول الله عزّ وجلّ «يوم يعضّ الظالم على يديه» الآيتين في الأوّل والثاني، قال: فكيف الوجه في أمره؟ قالوا: تجمع له الناس وتسأله بحضرتهم فإن فسّرها بهذا كفاك الحاضرون أمره وإن فسّرها بخلاف ذلك

(1) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢١٣.

افتضح عند أصحابه ، قال : فوجه إلى القضاة وبني هاشم والأولياء وسئل عليه السلام فقال : هذان رجلان كنّي عنهما ، ومنّ بالستر عليهما أفيحبُّ أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله ؟ فقال : لا أحبُّ .(١)

٢٥ ــ قال المسعودي : حدثنا ابن الأزهر ، قال : حدثني القاسم بن عباد ، قال : حدثني يحيى بن هرثمة ، قال : وَجَّهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر لشيء بلغه عنه ، فلما صرت إليها ضجّ أهلها وعجوا ضجيجاً وعجيجاً ما سمعت مثله ، فجعلت أسكنهم وأحلف لهم أني لم أومر فيه بمكروه ، وفتشت بيته ، فلم أجد فيه إلا مصحفاً ودعاء ، وما أشبه ذلك ، فأشخصته وتوليت خدمته وحسنت عشرته .

فبينا أنا [نائم] يوماً من الأيام ، والسماء صاحية ، والشمس طالعة ؛ إذ ركب وعليه ممطر ، وقد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله ، فلم يكن بعد ذلك إلا هنيهة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها ، ونالنا من المطر أمر عظيم جداً ، فالتفت إلي ، وقال : أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت ، وتوهمت أني علمت من الأمر ما لا تعلمه ، وليس ذلك كما ظننت ، ولكن نشأت بالبادية .

فأنا أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر ، فلما أصبحت هبّت ريح لا تخل وشممت منها رائحة المطر ، فتأهبت لذلك ، فلما قدمت مدينة السلام بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهري ــ وكان على بغداد ــ فقال لي : يا يحيى ، إن هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتوكل من تعلم ، وإن حرضته على قتله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمك .

فقلت : والله ما وقفت له إلا على كل أمر جميل ؛ فصرت إلى سامراء ، فبدأت بوصيف التركي ، وكنت من أصحابه ، فقال : والله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالبُ بها غيري ، فعجبت من قولهما ، وعرفت المتوكل ما وقفت

(١) بحار الانوار : ٥٠ / ٢١٤ .

عنه ، وما سمعته من الثناء عليه ، فأحسن جائزته ، وأظهر بره وتكرمته .(١)

٢٦ ـ عنه ، قال : كتب بريحة العباسي صاحب الصلاة بالحرمين الى المتوكل : ان كان لك في الحرمين حاجة فأخرج علي بن محمد منهما فانه قد دعا الى نفسه واتبعه خلق كثير وتابع بريحة الكتب في هذا المعنى ، فوجه المتوكل بيحيى بن هرثمة وكتب معه الى ابي الحسن كتاباً جميلاً يعرفه انه قد اشتاقه و يسأله القدوم عليه وأمر يحيى بالمسير معه كما يحب وكتب الى بريحة يعرفه ذلك .

فقدم يحيى بن هرثمة المدينة فأوصل الكتاب الى بريحة وركبا جميعاً إلى أبي الحسن فأوصلا إليه كتاب المتوكل فاستأجلهما ثلاثاً ، فلما كان بعد ثلاث عاد إلى داره فوجد الدواب مسرجة والأثقال مشدودة قد فرغ منها وخرج متوجهاً نحو العراق واتبعه بريحة مشيعاً .

فلما صار في بعض الطريق قال له بريحة : قد علمت وقوفك على أني كنت السبب في حملك وعلي حلف بأيمان مغلظة ، لئن شكوتني الى أميرالمؤمنين أو الى أحد من خاصته وابنائه لأجمرن نخلك ولأقتلن مواليك ولأعورن عيون ضيعتك ولأفعلن ولأصنعن .

فالتفت اليه ابو الحسن فقال له : ان اقرب عرضي اياك على الله البارحة وما كنت لأعرضنك عليه ، ثم لأشكونك إلى غيره من خلقه قال فانكب عليه بريحة وضرع اليه واستعفاه فقال له : قد عفوت عنك .(٢)

٢٧ ـ عنه ، قال : وروى عن يحيى بن هرثمة قال:رأيت من دلائل ابي الحسن الأعاجيب في طريقنا منها ، انا نزلنا منزلا لا ماء فيه ، فأشفينا دوابنا وجمالنا من العطش على التلف وكان معنا جماعة وقوم قد تبعونا من أهل المدينة ، فقال ابوالحسن : كأني اعرف على أميال موضع ماء،فقلنا له: ان نشطت وتفضلت عدلت بنا اليه وكنا معك فعدل بنا عن الطريق .

فسرنا نحو ستة اميال فأشرفنا على واد كأنه زهو الرياض فيه عيون وأشجار وزروع

(١) مروج الذهب : ٤ / ١٧٠ .
(٢) إثبات الوصية : ٢٢٥ .

وليس فيها زراع ولا فلاح ولا أحد من الناس، فنزلنا وشربنا وسقينا دوابّنا وأقمنا الى بعد العصر، ثم تزودنا وارتوينا وما معنا من القرب ورحنا راحلين فلم نبعد أن عطشت.

وكان لي مع بعض غلماني كوز فضة يشده في منطقته وقد استسقيته فلجلج لسانه بالكلام ونظرت فاذا هو قد نسي الكوز في المنزل الذي كنا فيه فرجعت اضرب بالسوط على فرسي لي جواد سريع واغذ السير حتى اشرفت على الوادي، فرأيته جدباً يابساً قاعاً محلاً لا ماء ولا زرع ولا خضرة ورأيت موضع رحالنا وروث دوابنا وبعر الجمال ومناخاتهم والكوز موضوع في موضعه الذي تركه الغلام فأخذته وانصرفت ولم اعرفه شيئاً من الخبر.

فلما قربت من القطر والعسكر وجدته عليه السلام ينتظرني فتبسم ولم يقل لي شيئاً ولا قلت له سوى ما سأل من وجود الكوز، فأعلمته اني وجدته.

قال يحيى: وخرج في يوم صائف آخر ونحن في صحو وشمس حامية تحرق فركب من مضربه وعليه ممطر وذنب دابته معقود وتحته لبد طويل.

فجعل كل من في العسكر واهل القافلة يضحكون ويقولون هذا الحجازي ليس يعرف الري فسرنا أميالا حتى ارتفعت سحابة من ناحية القبلة واظلمت وغشتنا بسرعة وأتى من المطر الهاطل كأفواه القرب فكدنا نتلف وغرقنا حتى جرى الماء من ثيابنا الى ابداننا وامتلأت خفافنا وكان أسرع وأعجل من ان يمكننا ان نحط ونخرج اللبابيد، فصرنا شهرة وما زال عليه السلام يتبسم تبسما ظاهرا تعجباً من أمرنا

قال يحيى: وصارت اليه في بعض المنازل إمرأة معها ابن لها أرمد العين ولم تزل تستذل وتقول معكم رجل علوي دلوني عليه حتى يرقى عين ابني هذا، فدللناها عليه، ففتح عين الصبي حتى رأيتها ولم اشكك انها ذاهبة فوضع يده عليها لحظة يحرك شفتيه ثم نحاها فاذا عين الغلام مفتوحة صحيحة ما بها علة. [1]

---

(١) إثبات الوصية: ٢٢٥

٢٨ ـ عنه ، قال : قدم به عليه السلام بغداد وخرج اسحاق بن ابراهيم وجملة القواد فتلقوه ، فحدث ابو عبد الله محمد بن احمد الحلبي القاضي قال : حدثني الخضر بن البزاز وكان شيخاً مستوراً ثقة يقبله القضاة والناس قال : رأيت في المنام كأني على شاطىء الدجلة بمدينة السلام في رحبة الجسر والناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضاً وهم يقولون قد أقبل بيت الله الحرام .

فبينا نحن كذلك إذ رأيت البيت بما عليه من الستائر والديباج والقباطي ، قد أقبل ماراً على الارض يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي والناس يطوفون به وبين يديه حتى دار خزيمة وهي التي آخر من ملكها بعد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر القمي وابو بكر المفتي ابن اخت اسماعيل بن بلبل بدر الكبير الطولوني المعروف بالحمامي فانه أقطعها .

فلما كان بعد أيام خرجت في حاجة حتى انتهيت إلى الجسر فرأيت الناس مجتمعين وهم يقولون : قدم ابن الرضا من المدينة فرأيته قد عبر من الجسر على شهري تحته كبير يسير عليه المسير رفيقاً والناس بين يديه وخلفه وجاء حتى دخل دار خزيمة بن خازم فعلمت أنه تأويل الرؤيا التي رأيتها .

ثم خرج الى سر من رأى فتلقاه جلة اصحاب المتوكل حتى دخل اليهم فأعظمه واكرمه ومهد له ، ثم انصرف عنه الى دار اعدت له وأقام بسر من رأى . (١)

٢٩ ـ عنه ، قال : قد كان سعي بأبي الحسن علي بن محمد إلى المتوكل ، وقيل له : إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته ، فوجه إليه ليلا من الأتراك وغيرهم مَنْ هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره ، فوجده في بيت وحده مغلق عليه بمدرعة من شعر ، ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى ، وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً إلى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد .

فأخذ على ما وجد عليه ، وحمل إلى المتوكل في جوف الليل ، فمثل بين يديه

(١) إثبات الوصية : ٢٢٨ .

والمتوكل يشرب وفي يده كأس ، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه ، ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه ، ولا حالة يتعلل عليه بها ، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما خامر لحمي ودمي قط ، فأعفني منه ، فعافاه ، وقال : أنشدني [شعراً أستحسنه ، فقال : إني لقليل الرواية للأشعار ، فقال : لا بد أن تنشدني] فأنشده :

باتوا على قُلَلِ الأجبال تحرسهم غُلْبُ الرجال فما أغنتهمُ القللُ
واستنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم فأودعوا حفراً ، يا بئس ما نزلوا
ناداهمُ صارخ من بعد ما قبروا أين الأسرة والتيجان والحلل ؟
أين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الأستار والكِلَلُ ؟
فأفصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما أكلوا دهراً وما شربوا فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطالما عمروا دوراً لتحصنهم ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الأموال وادخروا فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
أضحت منازلهم قفراً معطلة وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا

قال : فأشفق كل من حضر على علي ، وظن أن بادرة تبدر منه إليه ، قال : والله لقد بكى المتوكل بكاء طويلاً حتى بلت دموعه لحيته ، وبكى من حضره ، ثم أمر برفع الشراب ، ثم قال له : يا أبا الحسن ، أعليك دَيْنٌ ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار ، فأمر بدفعها إليه ، ورده إلى منزله من ساعته مكرماً .(١)

٣٠ ــ قال ابن الجوزي : قال علماء السير : وإنما أشخصه المتوكل من مدينة رسول الله إلى بغداد لأن المتوكل كان يبغض علياً وذريته فبلغه مقام علي بالمدينة وميل الناس إليه فخاف منه فدعى يحيى بن هرثمة وقال : اذهب الى المدينة وانظر في حاله وأشخصه الينا .

(١) مروج الذهب ٤ / ٩٣ .

قال يحيى: فذهبت الى المدينة فلما دخلتها ضج أهلها ضجيجاً عظيماً ما سمع الناس بمثله خوفاً على علي وقامت الدنيا على ساق لأنه كان محسناً اليهم ملازماً للمسجد لم يكن عنده ميل الى الدنيا. قال يحيى: فجعلت أسكنهم وأحلف لهم اني لم أؤمر فيه بمكروه وانه لا بأس عليه، ثم فتشت منزله فلم أجد فيه إلا مصاحف وأدعية وكتب العلم فعظم في عيني وتوليت خدمته بنفسي وأحسنت عشرته.

فلما قدمت به بغداد بدأت باسحاق بن ابراهيم الطاهري وكان والياً على بغداد، فقال لي: يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله والمتوكل من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول الله خصمك يوم القيامة. فقلت له: والله ما وقفت منه إلا على كل أمر جميل.

ثم صرت به إلى سر من رأى فبدأت بوصيف التركي فأخبرته بوصوله، فقال: والله لئن سقط منه شعرة لا يطالب بها سواك. قال: فعجبت كيف وافق قوله قول اسحاق، فلما دخلت على المتوكل سألني عنه فأخبرته بحسن سيرته وسلامة طريقه وورعه وزهادته واني فتشت داره فلم أجد فيها غير المصاحف وكتب العلم وان أهل المدينة خافوا عليه فأكرمه المتوكل وأحسن جائزته وأجزل بره وأنزله معه سر من رأى.(١)

٣١ ـ عنه، قال: قال يحيى بن هرثمة: فاتفق مرض المتوكل بعد ذلك بمدة فنذر ان عوفي ليتصدقن بدراهم كثيرة فعوفي فسأل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم فرجاً فبعث الى علي فسأله. فقال: يتصدق بثلاثة وثمانين ديناراً. فقال المتوكل: من أين لك هذا؟ فقال من قوله تعالى: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين».

والمواطن الكثيرة هي هذه، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله غزا سبعاً وعشرين غزاة وبعث خمساً وستين سرية وآخر غزواته يوم حنين. فعجب المتوكل والفقهاء من هذا الجواب وبعث إليه مالاً كثيراً. فقال على هذا الواجب فتصدق أنت

(١) تذكرة الخواص: ٣٥٩

بما أحسنت (١)

٣٢ ـ عنه ، قال : وحكي ان سبب شخوص أبي الحسن علي بن محمد من المدينة إلى سر من رأى ان عبد الله بن محمد كان ينوب عن الخليفة المتوكل الحرب والصلاة بالمدينة الشريفة ، فسعى بأبي الحسن إلى المتوكل وكان يقصده بالأذى ، فبلغ أبوالحسن سعايته فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وقصده له بالأذى .

فتقدم المتوكل بالكتابة اليه وأجابه عن كتابه وجعل يعتذر اليه فيه ويلين له القول ودعاه فيه الى الحضور اليه على جميل من القول والفعل وكانت صورة الكتاب الذي كتبه اليه المتوكل بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد ان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك . (٢)

(الى آخر الحديث الذي رويناه عن الارشاد ومرّ تحت الرقم ٤) .

---

(١) تذكرة الخواص : ٣٦٠ .

(٢) تذكرة الخواص : ٣٦٠ والفصول المهمة : ٢٧٩ .

— ٩ —

باب وفاته عليه السلام

١ ـ قال الكليني : مضى لأربع بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين . وروي أنه قبض عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله أحد وأربعون سنة وستة أشهر . وأربعون سنة على المولد الآخر الذي روي ، وكان المتوكّل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر ّمن رأى ، فتوفّي بها عليه السلام ودفن في داره .[1]

٢ ـ قال الشيخ ابو عبد الله المفيد (قدس سره) : وتوفي بسر ّمن رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ احدى واربعون سنة وشهر ، وكان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين الى سر ّمن رأى ، فاقام بها حتى مضى سبيله .[2]

٣ ـ قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رحمه الله) : وقبض بسر ّمن رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر ، وقبره بسر ّمن رأى في داره بها .[3]

٤ ـ قال الشيخ امين الاسلام الطبرسي : قبض بسر ّمن رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ أحد وأربعون سنة وأشهر وكان المتوكّل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر ّمن رأى فأقام بها حتّى مضى لسبيله وكانت مدّة

---

(١) الكافي ١ : ٤٩٧

(٢) الارشاد : ٣٠٧ (٣) تهذيب ٦ / ٩٢

إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة.(١)

٥ ــ قال الفتال النيسابوري: توفي بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب، نصف النهار سنة أربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى وأربعون سنة وسبعة أشهر، وكانت مدة إمامته ثلاثا وثلاثين سنة وكانت مدة مقامه بسر من رأى الى أن قبض عليه السلام عشرين سنة وأشهر.(٢)

٦ ــ قال محمد بن علي بن شهرآشوب: قبض بسر من رأى في الثالث من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وقيل: يوم الاثنين ثلاث ليال بقين من جمادي الآخرة نصف النهار وليس عنده الا ابنه ابو محمد وله يومئذ أربعون سنة وقيل احد وأربعون وسبعة أشهر فاقام مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر وبعده مدة امامته ثلاثاً وثلاثين سنة ويقال: وتسعة اشهر ومدة مقامه بسر من رأى عشرون سنة وتوفي فيها وقبره في داره، وكان في سني امامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز وفي آخر ملك المعتمد واستشهد مسموماً وقال: ابن بابويه وسمّه المعتمد.(٣)

٧ ــ قال الاربلي: قال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي (رحمه الله): أبوالحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام مولده سنة أربع عشرة ومائتين، ومات سنة أربع وخمسين ومائتين، فكان عمره أربعين سنة، قبره بسر من رأى، دفن بها في زمن المنتصر، يلقب بالهادي وأمه سمانة ويقال، انه ولد بالمدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقبض بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ احدى وأربعون سنة وستة أشهر وقبره بسر من رأى في داره.(٤)

٨ ــ قال الطبري في حوادث سنة ٢٥٤: وفيها مات عليّ بن محمد بن علي بن موسى الرضا يوم الاثنين لأربع بقين من جمادي الآخرة وصلى عليه أبوأحمد بن المتوكل

---

(١) اعلام الورى: ٣٣٩. (٢) روضة الواعظين ٢١١.
(٣) المناقب ٢: ٤٤٢. (٤) كشف الغمة ٢: ٣٧٦.

في الشارع المنسوب إلى أبي أحمد ودفن في داره .[١]

٩ ــ قال المسعودي : وكانت وفاة أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد في خلافة المعتز بالله .

وذلك في يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ، وهو ابن أربعين سنة ، وقيل : ابن اثنتين وأربعين سنة ، وقيل : أكثر من ذلك ، وسمع في جنازته جارية تقول : ماذا لقينا في يوم الاثنين قديماً وحديثاً ؟ وصلى عليه أحمد بن المتوكل على الله ، في شارع أبي أحمد ، وفي داره بسامرا ، ودفن هناك .[٢]

١٠ ــ عنه ، قال : وحدثني محمد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة ببئر أبي عنان ، قال : حدثني أبو دعامة ، قال : أتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عائداً في علته التي كانت وفاته منها في هذه السنة ، فلما هممت بالانصراف قال لي : يا أبا دعامة قد وجب حقك ، أفلا أحدثك بحديث تسر به ؟ قال : فقلت له : ما أحوجني إلى ذلك يا بن رسول الله .

قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن موسى ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ! قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكتب يا علي » قال . قال : قلت : وما أكتب ؟ قال لي :

« اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، الإيمان ما وقرته القلوب ، وصدقته الأعمال ، والإسلام ما جرى به اللسان ، وحلت به المناكحة » قال أبو دعامة : فقلت : يا بن رسول الله ، ما أدري والله أيهما أحسن : الحديث أم الإسناد ؟ فقال : إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوارثها صاغراً عن كابر .[٣]

---

(١) تاريخ الطبري : ٩ / ٣٨١ .

(٢) مروج الذهب : ٤ / ١٦٩ .

(٣) مروج الذهب : ٤ / ١٧١ .

١١ ـ قال الخطيب : علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبوالحسن الهاشمي أشخصه جعفر المتوكل على الله من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بغداد ، ثم الى سر من رأى ، فقدمها وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر إلى أن توفي ودفن بها في أيام المعتز بالله ، وهو أحد من يعتقد الشيعة والامامية فيه و يعرف بابي الحسن العسكري . (١)

١٢ ـ عنه ، قال : أخبرني الازهري أخبرنا احمد بن ابراهيم بن محمد بن عرفة قال : وفي هذه السنة ـ يعني سنة أربع وخمسين ومائتين ـ توفي علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بسر من رأى في داره التي ابتاعها من دُليل بن يعقوب النصراني .

أخبرني التنوخي أخبرني الحسن بن الحسين النعالي أخبرنا احمد بن عبدالله الدارع حدثنا حرب بن محمد حدثنا الحسين بن محمد العمي البصري . وحدثنا أبوسعيد الاردي سهل بن زياد ، قال : ولد أبوالحسن العسكري ـ علي بن محمد ـ في رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة ، وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادي الآخرة سنة مائتين وأربع وخمسين من الهجرة . (٢)

١٣ ـ قال ابن الاثير في حوادث سنة أربع وخمسين ومائتين :

وفيها في جُمادى الآخرة توفّي عليُّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عليه السّلام ، بسامرّا ، وهو أحد من يعتقد الإماميّةُ إمامته ، وصلّى عليه أبوأحمد بن المتوكّل ، وكان مولده سنة اثني عشرة ومائتين . (٣)

١٤ ـ قال زين الدين عمر بن الوردي في حوادث سنة اربع وخمسين ومائتين :

---

(١) تاريخ بغداد : ١٢ / ٥٦ .

(٢) تاريخ بغداد : ١٢ / ٥٧ .

(٣) كامل التواريخ ٧ / ١٨٩

وفيها في جمادي الآخرة لخمس بقين توفي بسر من رأى علي المنقب بالزكي وبالهادي وبالتقي أحد الأئمة الاثني عشر على رأي الامامية وهو ابن الجواد ، كان قد سعي به إلى المتوكل أن عنده كتباً وسلاحاً ، فأرسل إليه الأتراك ليلاً على غفلة فوجدوه في بيت مغلق وعليه مدرعة شعر مستقبل القبلة يترنم بآيات في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى ، فحمل على هيئته إلى المتوكل.[1]

(إلى آخر الحديث الذي مرّ في الباب الخامس تحت الرقم ٢٩).

١٥ ـ قال ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي في حوادث سنة أربع وخمسين ومائتين :

فيها توفي العسكري ابو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني ، عاش اربعين سنة وكان متعبداً فقيها اماما استقدمه المتوكل مرّة ووصله بأربعة آلاف درهم وهو أحد الاثني عشر الذين تعتقد الشيعة الغلاة عصمتهم وكان قد سعي به الى المتوكل وقيل له ان في منزله سلاحاً وكتباً واوهموه انه يطلب الخلافة.

فوجه من هجم عليه وعلى منزله فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة ليس بينه وبين الأرض بساط الآ الرمل والحصى وهو يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد فحمل اليه على الصفة المذكورة.

فلما رآه عظمه واجلسه الى جنبه وكان المتوكل يشرب وفي يده كاس فناوله الكاس الذي في يده ، فقال : ياامير المؤمنين ما خامر لحمي وعظمي قط فاعفني عنه فعفاه ، وقال له : انشدني شعرا استحسنه ، فقال : اني لقليل الرواية للشعر ، قال : لا بد ان تنشدني فانشده :

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فلم ينفعهم القلل

---

(١) تتمة المختصر ١ / ٣٤٧.

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم فأودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الأستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود تقتتل

قال: فاشفق من حضر على العسكري وظنوا ان بادرة تبدر اليه، فبكى المتوكل بكاء طويلا حتى بلت دموعه لحيته وبكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب وقال: يا أبا الحسن أعليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها إليه ورده إلى منزله مكرما، وكانت ولادته في ثالث عشر رجب. وقيل: في يوم عرفة سنة اربع وقيل: ثلاث عشرة ومائتين.

وقيل له: العسكري لأنه لما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل أحضره من المدينة وكان مولده بها وأقره بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره، فقيل له: العسكر، ثم نسب ابو الحسن المذكور اليها لانه اقام بها عشرين سنة واشهر وتوفي بها ودفن في داره رحمة الله عليه.(١)

١٦ ــ قال ابو الفلاح ابن العماد الحنبلي في حوادث سنة أربع وخمسين ومائتين:

وفيها أبو الحسن علي بن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق العلوي الحسيني المعروف بالهادي، كان فقيهاً اماماً متعبداً وهو أحد الائمة الاثني عشر الذين تعتقد غلاة الشيعة عصمتهم كالانبياء، سعي به إلى المتوكل وقيل له: ان في بيته سلاحاً وعدة ويريد القيام، فأمر من هجم عليه منزله فوجده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر يصلي ليس بينه وبين الارض فراش وهو يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد

فحمل اليه ووصف له حاله فلما رآه عظمه وأجلسه الى جنبه وناوله شراباً، فقال: ما خامر لحمي ولا دمي، فاعفني منه، فاعفاه وقال له: انشدني شعراً فأنشده ابياتا

(١) مرآة الجنان ٢/ ١٥٩.

سكناه بها فأمر له بأربعة آلاف دينار ورده مكرماً وإنما قيل العسكري لأنه سعي به الى المتوكل أحضره من المدينة وهي مولده وأقره بمدينة العسكر وهي سر من رأى سميت بالعسكر لأن المعتصم حين بناها انتقل اليها بعسكره فسميت بذلك وأقام بها صاحب الترجمة عشرين سنة فنسب اليها[1]

١٧ ـ قال علي بن الحسين المسعودي : واعتل ابو الحسن علته التي مضى فيها في سنة اربع وخمسين ومائتين فأحضر أبا محمد ابنه فسلم اليه النور والحكمة ومواريث الانبياء والسلاح وأوصى اليه ومضى ، وسنه أربعون سنة ، وكان مولده في رجب سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة ، فأقام مع أبيه نحو سبع سنين وأقام منفرداً بالامامة ثلاث وثلاثين سنة وشهوراً .

حدثنا جماعة كل واحد منهم يحكي أنه دخل الدار وقد اجتمع فيها جملة بني هاشم من الطالبيين والعباسيين واجتمع خلق من الشيعة ولم يظهر عندهم أمر أبي محمد ولا عرف خبرهم إلا الثقات الذين نص أبو الحسن عندهم عليه ، فحكموا أنهم كانوا في مصيبة وحيرة فهم في ذلك إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر : يارياش خذ هذه الرقعة وامض بها الى دار أمير المؤمنين وادفعها الى فلان وقل له هذه رقعة الحسن بن علي فاستشرف الناس لذلك .

ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم أسود ، ثم خرج بعده أبو محمد حاسراً مكشوف الرأس مشقوق الثياب وعليه مبطنة بيضاء وكان وجهه وجه أبيه لا يخطىء منه شيئاً وكان في الدار أولاد المتوكل وبعضهم ولاة العهود ، فلم يبق أحد إلا قام على رجليه ووثب اليه ابو محمد الموفق فقصده ابو محمد عليه السلام فعانقه .

ثم قال له : مرحباً بابن العم وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت الدار كالسوق بالأحاديث فلما خرج وجلس أمسك الناس ، فما كنا نسمع شيئاً إلا العطسة والسعلة وخرجت جارية تندب ابا الحسن ، فقال ابو محمد : ما هاهنا

(١) شذرات الذهب ـ ٢ ، ١٢٨

من يكفيني مؤونة هذه الجهة فأذن الشيعة لهم فدخلت الدار.

ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد فنهض وخرجت الجنازة وخرج يمشي حتى خرج بها إلى الشارع الذي بإزاء دار موسى بن بغا وقد كان أبو محمد قبل أن يخرج إلى الناس وصلى عليه لما أخرج المعتمد، ثم دفن في دار من دوره واشتد الحر على أبي محمد وضغطه الناس في طريقه ومنصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه.

فصار في طريقه الى دكان لبقال رآه مرشوشاً فسلم واستأذنه في الجلوس، فأذن له وجلس ووقف الناس حوله، فبينا نحن كذلك إذ أتاه شاب حسن الوجه نظيف الكسوة على بغلة شهباء على سرج ببرذون أبيض قد نزل عنه فسأله أن يركب.

فركب حتى أتى الدار ونزل وخرج في تلك العشية الى الناس ما كان يخرج عن أبي الحسن حتى لم يفقدوا منه إلا الشخص، وتكلمت الشيعة في شق ثيابه، وقال بعضهم: رأيتم أحداً من الأئمة شق ثوبه في مثل هذه الحال؟ فوقع الى من قال ذلك: يا أحمق ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون عليهما السلام(1)

١٩ ـ قال ابن الجوزي: توفي علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين بسر من رأى ومولده في رجب سنة أربع عشر ومائتين وكان سنه يوم مات أربعين سنة وكانت وفاته في ايام المعتز بالله ودفن بسر من رأى وقيل: انه مات مسموماً(2)

٢٠ ـ قال محمد بن طلحة: واما عمره فانه مات في جمادي الآخر لخمس ليال بقين منه من سنة أربع وخمسين ومائتين للهجرة في خلافة المعتز وكانت ولادته في سنة أربع عشر ومائتين، فيكون عمره اربعين سنة غير ايام. كان مقامه مع أبيه محمد عليه السلام ست سنين وخمسة اشهر وبقي بعد وفاة أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وشهوراً وقبره بسر من رأى(3)

---

(١) إثبات الوصية ٢٣٤.

(٢) تذكرة الخواص ٣٦٢ (٣) مطالب السؤول ٨٨

٢١ ـ قال ابن الصباغ: قبض ابو الحسن علي الهادي عليه السلام المعروف بالعسكري بن محمد الجواد بسر من رأى في يوم الخامس والعشرين من جمادي الآخر سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من رأى وله يومئذ من العمر اربعون سنة وكان المتوكل قد أشخصه من المدينة النبوية الى سر من رأى مع يحيى بن هرثمة بن أعين في سنة ثلاث واربعين ومائتين كما قدمنا

فاقام بها حتى مضى لسبيله احدى عشر سنة، وكانت مدة امامته ثلاث وثلاثين سنة كانت أول امامته في بقية ملك المعتصم، ثم ملك الواثق خمس سنين وتسعة أشهر، ثم ملك المتوكل اربعة عشر سنة، ثم ملك ابنه المنتصر ستة اشهر، ثم ملك المستعين ابن أخي المتوكل ولم يكن ابوه خليفة ثلاث سنين وتسعة أشهر.

ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل استشهد في آخر ملكه ابو الحسن لأنه كان يقال: انه كان مات مسموماً والله أعلم. خلف من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام من بعده والحسين ومحمداً وجعفراً وبنتة اسمها عايشة سقى الله ثراهم شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنهم فراديس الجنان[1]

(١) الفصول المهمة: ٢٨٣.

— ٧ —

باب فصل زيارته عليه السلام

١ ـ قال الصدوق : إذا أردت زيارة قبريهما عليهما السلام فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين فإذا وصلت إلى قبريهما وإلا فأومأت من عند الباب الذي على الشارع إن شاء الله وتقول :

« السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حجتي الله ، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض ، أتيتكما عارفاً بحقكما ، معادياً لأعدائكما ، موالياً لأوليائكما ، مؤمناً بما آمنتما به ، كافراً بما كفرتما به ، محققاً لما حققتما ، مبطلاً لما أبطلتما ، أسأل الله ربي وربكما أن يجعل حظي من زيارتي إياكما الصلاة على محمد وآله ، وأن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين ، وأسأله أن يعتق رقبتي من النار ، وأن يرزقني شفاعتكما ومصاحبتكما ، ويعرف بيني وبينكما ، ولا يسلبني حبكما وحب آبائكما الصالحين ، وأن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما ، وأن يجعل محشري معكما في الجنة برحمته .

اللهم ارزقني حبهما ، وتوفني على ملتهما ، اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم وانتقم منهم ، اللهم العن الأولين منهم والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم ، وبلغ بهم وبأشياعهم ومحبيهم وشيعتهم أسفل درك من الجحيم ، إنك على كل شيء قدير، اللهم عجل فرج وليك وابن وليك ، واجعل فرجنا مع فرجه يا أرحم الراحمين » .

واجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وصل عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين وإن لم تصل إليهما دخلت بعض المساجد وصليت لكل إمام لزيارته ركعتين ركعتين وادع الله

ما أحببت إن الله قريب مجيب.(1)

٢ ـ قال الشيخ (رحمه الله): ذكر محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) هذه الزيارة فقال: إذا أردت زيارة قبريهما فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين، فإن وصلت إليهما وإلا أومأت من الباب الذي على الشارع وتقول: السلام عليكما ياوليي الله(2). (إلى آخر الحديث الذي مرّ آنفاً).

٣ ـ المجلسي، عن السيد بن طاووس (نوّر الله مرقده): إذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينة ووقار، إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

«ءأدخل يانبي الله، ءأدخل ياأمير المؤمنين، ءأدخل يافاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، ءأدخل يامولاي الحسن بن عليّ، ءأدخل يامولاي الحسين بن علي، ءأدخل يامولاي عليّ بن الحسين، ءأدخل يامولاي محمد بن عليّ، ءأدخل يامولاي جعفر بن محمد، ءأدخل يامولاي موسى بن جعفر، ءأدخل يامولاي علي بن موسى، ءأدخل يامولاي محمد بن عليّ، ءأدخل يامولاي ياأبا الحسن عليّ بن محمد، ءأدخل يامولاي ياأبا محمد الحسن بن علي، ءأدخل ياملائكة الله الموكّلين بهذا الحرم الشريف».

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام مستقبل القبر ومستدبر القبلة وتكبّر الله مائة تكبيرة وتقول:

«السّلام عليك ياأبا الحسن عليّ بن محمد الزكيّ الراشد، النور الثاقب ورحمة الله وبركاته، السّلام عليك ياصفيّ الله، السّلام عليك ياسرّ الله، السّلام عليك ياأمين الله، السّلام عليك ياحبل الله، السّلام عليك ياآل الله، السّلام عليك ياخيرة الله، السّلام عليك ياصفوة الله، السّلام عليك ياحق الله، السّلام عليك ياحبيب الله.

السّلام عليك يانور الأنوار، السّلام عليك يازين الأبرار، السّلام عليك ياسليل الأخيار، السّلام عليك ياعنصر الأطهار، السّلام عليك ياحجة الرحمان، السّلام عليك

(1) الفقيه: ٢/٦٠٧ وكامل الزيارات: ٣١٤.
(2) التهذيب: ٦/٩٤.

يا ركن الايمان ، السلام عليك يا مولى المؤمنين ، السلام عليك يا ولي الصالحين السلام عليك يا علم الهدى ، السلام عليك يا حليف التقى ، السلام عليك يا عمود الدين .

السلام عليك يا بن خاتم النبيين ، السلام عليك يا بن سيد الوصيين السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام عليك أيها الأمين الوفي ، السلام عليك أيها العلم الرضي ، السلام عليك أيها الزاهد التقي ، السلام عليك أيها الحجة على الخلق أجمعين ، السلام عليك أيها التالي للقرآن ، السلام عليك أيها المبيّن للحلال من الحرام ، السلام عليك أيها الولي الناصح ، السلام عليك أيها الطريق الواضح ، السلام عليك أيها النجم اللائح .

أشهد يا مولاي يا أبا الحسن ! أنك حجة الله على خلقه ، وخليفته في بريته ، وأمينه في بلاده ، وشاهده على عباده ، وأشهد أنك كلمة التقوى ، وباب الهدى ، والعروة الوثقى ، والحجة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى ، وأشهد أنك المطهر من الذنوب ، المبرأ من العيوب ، والمختص بكرامة الله ، والمحبوّ بحجة الله ، والموهوب له كلمة الله ، والركن الذي يلجأ إليه العباد ، وتحيى به البلاد .

أشهد يا مولاي أني بك وبآبائك وأبنائك موقنٌ مقرٌّ ، ولكم تابع في ذات نفسي وشرائع ديني وخاتمة عملي ومنقلبي ومثواي ، وأني وليٌّ لمن والاكم ، عدوٌّ لمن عاداكم ، مؤمن بسركم وعلانيتكم ، وأولكم وآخركم ، بأبي أنت وأمي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته » .

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقل :

« اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وصلّ على حجتك الوفيّ ، ووليك الزكيّ ، وأمينك المرتضى وصفيك الهادي ، وصراطك المستقيم ، والجادّة العظمى ، والطريقة الوسطى ، ونور قلوب المؤمنين ، ووليّ المتقين ، وصاحب المخلصين .

اللهمّ صلّ على سيدنا محمّد وأهل بيته ، وصلّ على عليّ بن محمّد الرّاشد المعصوم

من الرّين، والطاهر من الخلل، والمنقطع إليك بالأمل، المبلو بالفتن والمختبر بالمحن، والممتحن بحسن البلوى، وصبر الشكوى، مرشد عبادك، وبركة بلادك، ومحلّ رحمتك، ومستودع حكمتك، والقائد إلى جنّتك، العالم في بريّتك، والهادي في خليقتك الذي ارتضيته وانتجبته واخترته لمقام رسولك في أمّته، وألزمته حفظ شريعته فاستقلّ بأعباء الوصيّة، ناهضاً بها ومضطلعاً بحملها، لم يعثر في مشكل، ولا هفا في معضل، بل كشف الغمّة، وسدّ الفرجة، وأدّى المفترض.

اللّهمّ فكما أقررت ناظر نبيّك به فرقّه درجته، وأجزل لديك مثوبته وصلّ عليه وبلّغه منّا تحيّة وسلاماً، وآتنا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً ومغفرة ورضواناً إنّك ذو الفضل العظيم».

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة فإذا سلّمت فقل:

«اللّهمّ يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتواترة، والأيادي الجليلة، والمواهب الجزيلة، صلّ على محمّد وآل محمّد الصادقين، وأعطني سؤلي، واجمع شملي، ولمّ شعثي، وزكّ عملي، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، ولا تزلّ قدمي، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا تخيّب طمعي، ولا تبد عورتي، ولا تهتك ستري، ولا توحشني ولا تؤيسني.

وكن بي رؤوفاً رحيماً، واهدني وزكّني وطهّرني وصفّني واصطفني وخلّصني واستخلصني واصنعني واصطنعني، وقرّبني إليك ولا تباعدني منك والطف بي ولا تجفني، وأكرمني ولا تهنّي، وما أسئلك فلا تحرمني، وما لا أسئلك فاجمعه لي برحمتك يا أرحم الراحمين.

وأسألك بحرمة وجهك الكريم، وبحرمة نبيّك محمّد صلواتك عليه وآله، وبحرمة أهل بيت رسولك أمير المؤمنين عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والخلف الباقي، صلواتك وبركاتك عليهم، أن تصلّي عليهم أجمعين، وتعجّل فرج قائمهم بأمرك، وتنصره وتنتصر به لدينك، وتجعلني في جملة

النّاجين به، والمخلصين في طاعته، وأسألك بحقّهم لما استجبت لي دعوتي وقضيت حاجتي، وأعطيتني سؤلي ومُنيتي، وكفيتني ما أهمّني من أمر دنياي وآخرتي، ياأرحم الراحمين.

يا نور يا برهان، يا منير يا مبين، ياربّ اكفني شرّ الشرور، وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور».

وادع بما شئت وأكثر من قولك:

«يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ياواحد ياأحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللّهمّ بحقّ من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلّ على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا».

فقد روي عنه صلوات الله عليه أنّه قال: إنّي دعوت الله عزّوجلّ ألّا يخيّب من دعا به في مشهدي بعدي[1]

٤ ـ عنه، قال: ثمّ قال السيد ـ رحمه الله ـ: زيارة أخرى لهما معاً صلوات الله عليهما إذا أردت ذلك فتستأذن بما تقدّم ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما واجعل القبلة بين كتفيك، وكبّر الله مائة تكبيرة وقل:

«السلام عليكما ياوليّي الله، السلام عليكما ياحبيبي الله، السلام عليكما ياحجّتي الله، السلام عليكما يانوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكما ياأميني الله، السلام عليكما ياسيّدي الأمّة، السّلام عليكما ياحافظي الشّريعة، السلام عليكما ياتالِيَي كتاب الله، السلام عليكما ياوارثي الأنبياء.

السلام عليكما ياخازني علم الأوصياء، السلام عليكما ياعلمي الهدى، السلام عليكما يامناري التقى، السلام عليكما ياعروتي الله الوثقى، السلام عليكما يامعدني معرفة الله، السلام عليكما يامسكني ذكر الله، السلام عليكما ياحاملي سرّ الله،

(١) بحار الانوار ١٠٢ / ٦٣.

السلام عليكما يا معدني كلمة الله، السلام عليكما يا ابني رسول الله، السلام عليكما يا ابني وصي رسول الله.

السلام عليكما يا قرتي عين فاطمة سيّدة النساء، السلام عليكما يا أبوي الأئمة المعصومين، السلام عليكما وعلى آبائكما الطاهرين، السلام عليكما وعلى ولدكما الحجّة على الخلق أجمعين، السلام عليكما وعلى أرواحكما وأجسادكما وأبدانكما ورحمة الله وبركاته.

بأبي أنتما وأمّي وأهلي ومالي وولدي يا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله أتيتكما زائراً لكما، عارفاً بحقّكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محقّقاً لما حقّقتما، مبطلاً لما أبطلتما، موالياً لكما، معادياً لأعدائكما ومبغضاً لهم، سلماً لمن سالمتما، محارباً لمن حاربتما، عارفاً بفضلكما، محتملاً لعلمكما، محتجباً بذمّتكما، مؤمناً بإيابكما، مصدّقاً بدولتكما، مرتقباً لأمركما، معترفاً بشأنكما وبالهدى الذي أنتما عليه، مستبصراً بضلالة من خالفكما وبالعمى الذي هم عليه.

أسأل الله ربّي وربّكما أن يجعل حظّي من زيارتي إيّاكما الصلاة على محمّد وآله، وأن يرزقني شفاعتكما، ولا يفرّق بيني وبينكما، ولا يسلبني حبّكما وحبّ آبائكما الصالحين، وأن يحشرني معكما، ويجمع بيني وبينكما في جنّته برحمته وفضله».

ثمّ تنكبّ على قبر كلّ واحد منهما فتقبّله وتضع خدّك الأيمن عليه والأيسر ثمّ ترفع رأسك وتقول:

«اللهمّ ارزقني حبّهم، وتوفّني على ولايتهم، اللهمّ العن ظالمي آل محمّد حقّهم، وانتقم منهم، اللهمّ العن الأوّلين والآخرين منهم، وضاعف عليهم العذاب الأليم، إنّك على كلّ شيء قدير، اللهمّ عجّل فرج وليّك وابن نبيّك، واجعل فرجنا مقروناً بفرجهم، يا أرحم الراحمين، اللهمّ إنّي قد أتيت لزيارة هؤلاء الأئمّة المعصومين، رجاء لجزيل الثواب، وفراراً من سوء الحساب.

اللّهمّ إنّي أتوجه إليك بأوليائك ، الدالين عليك ، في غفران ذنوبي ، وحطّ سيئاتي ، وأتوسّل إليك في هذه السّاعة ، عند أهل بيت نبيّك ، في هذه البقعة المباركة الشريفة ، اللّهمّ فتقبّل منّي ، وجازني على حسن نيّتي ، وصالح عقيدتي ، وصحّة موالاتي ، أفضل ما جازيت أحداً من عبيدك المؤمنين ، وأدم لي ما خوّلتني .

استعملني صالحاً فيما آتيتني ، ولا تجعلني أخسر وارد إليهم ، وأعتق رقبتي من النّار ، وأوسع عليّ من رزقك الحلال الطيّب ، واجعلني من رفقاء محمّد وآل محمّد ، وحل بيني وبين معاصيك حتّى لا أعصيك ، وأعنّي على طاعتك ، وطاعة أوليائك ، حتّى لا تفقدني حيث أمرتني ، ولا تراني حيث نهيتني .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واغفر لي وارحمني ، واعف عنّي وعن جميع المؤمنين والمؤمنات ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأعذني من هول المطلع ومن فزع يوم القيامة ، ومن شرّ المنقلب ، ومن ظلمة القبر ووحشته ، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك ، وتحفتك في مقامي هذا عند أئمّتي وموالّي صلوات الله عليهم أن تقيل عثرتي ، وتقبل معذرتي ، وتتجاوز عن خطيئتي ، وتجعل التقوى زادي ، وما عندك خيراً لي في معادي ، وتحشرني في زمرة محمّد صلى الله عليه وآله ، وتغفر لي ولوالديّ فانّك خير مرغوب إليه ، وأكرم مسؤول أعتمد عليه ، ولكلّ وافد كرامة ، ولكلّ زائر جايزة ، فاجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك ، والجنّة لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات .

اللّهمّ وأنا عبدك الخاطيء المذنب المقرّ بذنبه ، فأسئلك ياالله ياكريم ، بحقّ محمّد وآل محمّد ، لا تحرمني الأجر والثّواب من فضل عطائك ، وكريم تفضّلك ، يامولاي ياأبا الحسن عليّ بن محمّد ، و يامولاي ياأبا محمّد الحسن بن عليّ ، أتيتكما زائراً لكما ، أتقرّبُ إلى الله عزّوجلّ وإلى رسوله وإليكما وإلى أبيكما وإلى أمّكما بذلك ، أرجو بزيارتكما فكاك رقبتي من النّار .

فاشفعا لي عند ربكما في إجابة دعائي ، وغفران ذنوبي ، وذنوب والديّ وإخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات . يا الله يا الله يا الله يا لله يا لله ، يارحمن يارحمن يارحمن يارحمن يارحمن ، لا إله إلّا أنت صلّ على محمّد وآل محمّد واستجب دعائي فيما سألتك ، وصل بذلك من مشارق الأرض ومغاربها .

يا لله ياكريم ، لا إله إلّا أنت الحليم الكريم ، لا إله إلّا أنت العليُّ العظيم ، سبحان الله ربّ السّموات السّبع ، وربّ الأرضين السّبع ، وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ ، وربُّ العرش العظيم وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة على محمّد النّبيّ وآله الطّاهرين وسلّم تسليماً كثيراً » .

ثمّ تصلّي عند الضّريح أربع ركعات صلاة الزيارة .[1]

٥ ـ عنه قال : وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا الدّعاء الّذي جاء على ما سبق بوجه يخالفه فأحببت إيراده وهو هذا :

« اللّهمّ أنت الرّبّ وأنا المربوب ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك وأنا المملوك ، وأنت المعطي وأنا السّائل ، وأنت الرّازق وأنا المرزوق ، وأنت القادر وأنا العاجز ، وأنت القويُّ وأنا الضّعيف . وأنت المغيث وأنا المستغيث .

وأنت الدّائم وأنا الزّائل ، وأنت الكبير وأنا الحقير ، وأنت العظيم وأنا الصّغير ، وأنت العزيز وأنا الذّليل ، وأنت الرّفيع وأنا الوضيع ، وأنت المدبّر وأنا المدبّر ، وأنت الباقي وأنا الفاني ، وأنت الدّيان وأنا المدان ، وأنت الباعث وأنا المبعوث ، وأنت الغني وأنا الفقير ، وأنت الحيُّ وأنا الميّت ، تجد من تعذّب ياربّ غيري ، ولا أجد من يرحمني غيرك .

اللهمّ إنّي أسئلك بحرمة من عاذ بذمّتك ، ولجأ إلى عزّك ، واستظلّ بفيئك ، واعتصم بحبلك ، ولم يثق إلّا بك ، ياجزيل العطايا ، يافكّاك الاسارى يامن سمّى نفسه من جوده الوهّاب ، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ولا تردّني من هذا المقام

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ٧٣ .

خائفاً ، فانّ هذا مقام تغفر فيه الذّنوب العظام ، وترجى فيه الرّحمة من الكريم العلاّم ، مقام لا يخيب فيه السّائلون ، ولا يردّ فيه الرّاغبون .

مقام من لاذ بمولاه رغبة ، وتذلّل إليه رهبة ، مقام الخائف من يوم يقوم فيه النّاس ربّ العالمين ، ولا تنفع فيه شفاعة الشّافعين ، إلّا من أذن له الرّحمن وكان من الفائزين ذلك يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، إلّا من أتى الله بقلب سليم ، وأزلفت الجنّة للمتّقين ، وقيل لهم هذا ما كنتم توعدون ، لكلّ أوّاب حفيظ ، من خشي الرّحمن بالغيب وجاء بقلب منيب .

اللّهمّ فاجعلني من المخلصين الفائزين ، واجعلني من ورثة جنة النعيم ، واغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم الدين ، وألحقني بالصّالحين ، واخلف على أهلي وولدي في الغابرين ، واجمع بيننا جميعاً في مستقرّ من رحمتك يا أرحم الراحمين .

وسلّمني من أهوال ما بيني وبين لقائك حتّى تبلّغني للدرجة التي فيها مرافقة أوليائك وأحبّائك الذين عليهم دللت ، وبالاقتداء بهم أمرت ، واسقني من حوضهم مشرباً رويّاً لا ظمأ بعده أبداً ، واحشرني في زمرتهم ، وتوفّني على ملّتهم ، واجعلني في حزبهم وعرّفني وجوههم في رضوانك والجنّة ، فإنّي رضيت بهم أئمّة وهداة وولاة ، فاجعلهم أئمّتي وهداتي في الدّنيا والآخرة ، ولا تفرّق بيني وبينهم طرفة عين أبداً ، يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارحم ذلّي بين يديك ، وتضرّعي إليك ، ووحشتي من النّاس ، وأُنسي بك يا كريم ، تصدّق عليّ في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلمّ بها شعثي ، وتبيّض بها وجهي ، وتكرم بها مقامي ، وتحطّ بها عنّي وزري ، وتغفر بها ما مضى من ذنوبي ، وتعصمني بها فيما بقي من عمري وتوسّع لي بها في رزقي .

وتمدّ بها في أجلي ، وتستعملني في ذلك كلّه بطاعتك ، وما يرضيك عنّي ، وتختم لي عملي بأحسنه ، وتجعل لي ثوابه الجنّة ، وتسلك بي سبيل الصالحين ، وتعينني على صالح

ما أعطيتني، كما أعطيت الصالحين على صالح ما أعطيتهم، ولا تنزع منّي صالح ما أعطيتنيه أبداً، ولا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وأرني الحقّ حقاً فأتبعه، والباطل باطلاً فأجتنبه، ولا تجعله عليّ متشابهاً، فأتبع هواي بغير هدى منك، واجعل هواي متبعاً لرضاك وطاعتك، وخذ رضا نفسك من نفسي، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنّك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم» .[(١)]

٦ ــ عنه قال: قال السيّد (رحمه الله): زيارة أخرى لهما عليهما السلام على صفة ما تقدّم، تقف عليهما وأنت على غسل وتقول:

«السلام على رسول الله، السلام على محمّد بن عبد الله، السلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، السلام على الأئمّة المعصومين من ولده، المهديّين الذين أمروا بطاعة الله، وقرّبوا أولياء الله، واجتنبوا معصية الله، وجاهدوا أعداءه، ودحضوا حزب الشيطان الرجيم، وهدوا إلى الصراط المستقيم.

السلام عليكما أيّها الإمامان الطاهران الصدّيقان، اللذان استنقذا المؤمنين من مخالفة الفاسقين، وحقنا دماء المحبّين عند رماة المبغضين، أشهد أنّكما حجّتا الله على عباده، وسراجا أرضه وبلاده، وتجرّعتما في ربّكما غيظ الظالمين، وصبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتّى أقمتما منار الدّين، وأبنتما الشكّ من اليقين، فلعن الله مانعكما الحقّ، والباغي عليكما من الخلق».

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل:

«اللّهمّ إنّ هذين الإمامين قائدي وبهما وبآبائهما أرجو الزلفة لديك يوم قدومي عليك، اللّهمّ إنّي أشهدك ومن حضر من ملائكتك أنهما عبدان لك، اصطفيتهما وفضّلتهما وتعبّدت خلقك بولايتهما، وأذقتهما المنيّة التي كتبت عليهما،

(١) بحار الانوار ١٠٢ / ٧٥.

وما ذاق فيك أعظم ممّا ذاقا منك، وجمعني وإيّاهما في الدنيا على صحّة الاعتقاد في طاعتك، فاجمعني وإيّاهما في جنّتك، يا من حفظ الكنز بإقامة الجدار، وحرس محمّداً صلّى الله عليه وآله بالغار، ونجّى إبراهيم عليه السلام من النّار.

اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّن اعتقد فيهما اللاهوت، وقدّم عليهما الطاغوت، اللّهمّ العن الناصبة الجاحدين، والمرتابين الغالين، والشاكّين المقصّرين، والمفوّضين، اللّهمّ إنّك تسمع كلامي وترى مقامي، وعلمك محيط بخلفي وأمامي، فأجرني من كلّ سوء يخرج ديني، واكفني كلّ شبهة تشكّك يقيني، وأشرك في دعائي حوبي ومن أمره يعنيني.

اللّهمّ إنّ هذا موقف جبت إليه المتالف، وقطعت دونه المخاوف، طلباً أن تستجيب فيه دعائي، وأن تضاعف فيه حسناتي، وأن تمحو فيه سيّئاتي.

اللّهمّ وأعطني فيه وإخواني من آل محمّد وشيعتهم وأهل حزانتي وأولادي وقراباتي، من كلّ خير مزلف في الدنيا، ومحط في الآخرة، واصرف عن جميعنا كلّ شرّ يورث في الدنيا عدماً، ويحجب غيث السّماء، ويعقب في الآخرة ندماً، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واستجب وصلّ على محمّد وآله أجمعين»(١).

قال المجلسي: اعلم أنّ زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات والأيام الشريفة والأزمان المختصّة بهما أفضل وأنسب:

كيوم ولادة الهادي وهو النصف من ذي الحجّة، وبرواية ابن عيّاش ثاني رجب، أو خامسه، وبرواية إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب، والأوّل أشهر ولكن كونه في رجب قد ورد به الخبر، ويوم وفاته وهو ثالث رجب برواية إبراهيم بن هاشم وغيره، أو ثانيه وخامسه على بعض الأقوال، أو لأربع بقين من جمادى الآخرة برواية الكليني، ويوم إمامته وهو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه.

ويوم ولادة العسكري عليه السلام وهو عاشر ربيع الثّاني على قول المفيد والشيخ،

---

(١) بحار الانوار ١٠٢ / ٧٧.

أو ثامنه على قول الطبرسي ، أو رابعه على قول الشهيد ، و يوم وفاته وهو ثامن ربيع الأوّل على قول الكليني والشيخ في التهذيب والطبرسي ، والشهيد رحمهم الله ، أو أوّله على قول الشيخ في المصباح ، و يوم انتقال الخلافة إليه وهو يوم وفاة والده صلوات الله عليهم .[1]

وداع الإمامين العسكريين عليهما السلام

٧ ـ قال الشيخ الطوسي : تقف كوقوفك في اول دخولك وتقول : « السلام عليكما ياوليي الله استودعكما الله واقرأ عليكما السلام آمنا بالله و بالرسول وبما جئتما به ودللتما عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين » ثم اسأل الله العود اليهما وادع بما احببت ان شاء الله .[2]

٨ ـ روى المجلسي ، عن السيد ـ رحمه الله ـ في ذكر وداع الامامين العسكريين صلوات الله عليهما : فاذا فرغت من زيارة أم القائم عليه السلام وأردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما فقف على ضريحهما وقل :

« السلام عليكما ياوليّي الله ، السلام عليكما ياحجّتي الله ، السلام عليكما يا نوري الله ، السلام عليكما وعلى آبائكما وعلى أجدادكما وأولادكما ، السلام عليكما وعلى أرواحكما وأجسادكما ، السلام عليكما سلام مودّع لا سئم ولا قالٍ ولا مالٍ ورحمة الله و بركاته .

السلام عليكما سلام وليّ غير راغب عنكما ، ولا مستبدل بكما غيركما ، ولا مؤثر عليكما ، ياابني رسول الله صلى الله عليه وآله أستودعكما الله وأسترعيكما وأقرأ عليكما السلام آمنت بالله و بالرسول ، وبما جاء به من عند الله .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واكتبنا مع الشاهدين ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد منّي ، واردُدني اليهما ، وارزقني العود ثمّ العود إليهما ما أبقيتني ، فان توفّيتني

(١) بحار الانوار ١٠٢ / ٧٨ (٢) التهذيب ٦ / ٩٥

فاحشرني معهما ومع آبائهما الأئمة الرّاشدين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وتقبّل عملي و شكر سعيي وعرّفني الاجابة في دعائي ، ولا تخيّب سعيي ، ولا تجعله آخر العهد منّي ، واردّدني إليهما بسرّ وتقوى ، وعرّفني بركة زيارتهما في الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ولا تردّني خائباً ولا خاسراً ، وردّدني مفلحاً منجحاً مستجاباً دعائي ، مرحوماً صوتي ، مقضيّاً حوائجي ، واحفظني من بين يديّ ، ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ، واصرف عنّي شرّ كلّ ذي شرّ ، وشرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، إنّ ربّي على صراط مستقيم » ثمّ انصرف مرحوماً إن شاء الله . (١)

---

(١) بحار الانوار : ١٠٢ / ٧٢ .

— ٨ —

باب أمّه وأولاده وثقاته عليه السلام

١ ـ قال الكليني : أمّه أمُّ ولد يقال لها : سمانة .[١]

٢ ـ قال المفيد : امّه امّ ولد يقال لها سمانة .[٢]

٣ ـ قال ابو جعفر الطوسي : أمّه أمّ ولد يقال لها سمانة .[٣]

٤ ـ قال الطبرسي : أمّه أمُّ ولد يقال لها : سمانة .[٤]

٥ ـ قال الفتال النيسابوري : أمّه أمّ ولد يقال لها : سمانة .[٥]

٦ ـ قال ابن شهرآشوب : أمّه أمّ ولد يقال لها : سمانة المغربية ، ويقال : ان امّه المعروفة بالسيدة امّ الفضل .[٦]

٧ ـ قال الوزير علي بن عيسى الاربلي : أمّه أمّ ولد يقال لها : سمانة .[٧]

٨ ـ قال ابن طلحة : امّه امّ ولد تسمى سمانة المغربية ، وقيل غير ذلك .[٨]

٩ ـ قال ابن الجوزي : أمّه سمانة مغربية .[٩]

١٠ ـ روى المسعودي عن محمد بن الفرج وغيره قال : دعاني أبو جعفر فأعلمني أن قافلة قد قدمت وفيها نخاس معه رقيق ودفع إلي صرة فيها ستون ديناراً ووصف لي جارية معه بحليتها وصورتها ولباسها وأمرني بابتياعها ، فمضيت واشتريتها بما استام

---

(١) الكافي : ١ / ٤٩٨ .

(٢) الارشاد : ٣١٥ .

(٣) التهذيب : ٦ / ٩٢ .

(٤) اعلام الورى : ٣٣٩ .

(٥) روضة الواعظين : ٢١١ .

(٦) المناقب : ٢ / ٤٤٢ .

(٧) كشف الغمة : ٢ / ٣٧٤ .

(٨) مطالب السؤل : ٨٨ .

(٩) تذكرة الخواص : ٣٥٩ .

وكان سومها بها ما دفعه بي فكانت تلك الجارية أمّ ابي الحسن واسمها حانة وكانت مولدة عند إمرأة ربتها واشتراها اسحاق ولم يمض له أن يقربها حتى دفعها ، هكذا ذكرت .(١)

١١ ـ عنه ، عن محمد بن الفرج وعلي بن مهزيار عن ابي الحسن أنه قال : أمّي عارفة بحقي وهي من أهل الجنة لا يقربها شيطان مريد ولا ينالها كيد جبار عنيد وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام ولا تتخلف عن أمّهات الصديقين والصالحين .(٢)

أولاده عليه السلام

١٢ ـ قال الشيخ المفيد : خلف عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه هو الامام من بعده والحسين ومحمد وجعفر وابنته عايشة .(٣)

١٣ ـ قال الطبرسي (رحمه الله) : وله من الأولاد خمس : أبو محمد الحسن الإمام بعده والحسين ومحمد وجعفر الملقب بالكذاب ، وابنته علية .(٤)

١٤ ـ قال ابن شهرآشوب : واولاده : الحسن الامام ، والحسين ومحمد وجعفر الكذاب وابنته علية .(٥)

١٥ ـ قال السيد الامين : محمد بن علي الهادي ابوجعفر ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، كانت الشيعة تظن انه الإمام بعد أبيه عليه السلام ، فلما توفي نص ابوه على أخيه ابي محمد الحسن الزكي عليه السلام وكان ابوه خلفه بالمدينة طفلا لما أتى به الى العراق .

ثم قدم عليه سامراء ثم أراد الرجوع إلى الحجاز . فلما بلغ القرية التي يقال لها : بلد ، على تسعة فراسخ من سامراء مرض وتوفي ودفن قريباً منها ومشهده هناك معروف مزور ولما توفي شق اخوه ابومحمد ثوبه .

(١) الارشاد : ٣٠٧ .

(٢) إثبات الوصية : ٢٢٠ .

(٣) إثبات الوصية : ٢٢٠ .

(٤) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٥) الارشاد : ٣١٤ .

قال في جواب من لامه على ذلك: قد شق موسى على أخيه هرون ، وسعى المحدث العلامة الشيخ ميرزا حسين النوري في تشييد مشهده وتعميره وكان له فيه أعتقاد عظيم.[1]

قال العطاردي: أمّا جعفر بن علي الهادي عليه السلام سنذكره في مسند الإمام أبي محمد العسكري في باب إخوانه عليه السلام.

ثقاته وخواصه عليه السلام

١٦ ــ ابو جعفر الطوسي باسناده قال: أبو محمد الفيء أحمد بن محمد بن بوطير رجلا من أصحابنا وكان جده بوطير غلام الامام أبي الحسن علي بن محمد وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك و يقول:

لقد رصحب حتى اذن له ، وكان متأدبا يحضر الديوان ، وكان اذا طلب من الانسان حاجة فان أنجزها شكر و نشر وان وعده عاد اليه ثانية ، فان أنجزها والا عاد ثالثة ، فان أنجزها والا قام في محله ان كان ممن له مجلس أو مجمع الناس فأنشد:

اعلى الصراط يريد رعية ذمتي ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ م في المعاد تجود بالانعام

تي لدنياي اريدك فانتبه ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ‍ ياسيدي من رقدة النوام [2]

١٧ ــ ابن شهرآشوب قال: من ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمّد الهمداني ومحمّد بن جرك الجمّال و يعقوب بن يزيد الكاتب وابو الحسين بن هلال وابراهيم بن اسحاق وخيران الخادم والنصر بن محمّد الهمداني ، ومن وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل ، ومن اصحابه داود بن زيد وابو سليم زنكان والحسين بن محمّد المدايني واحمد بن اسماعيل بن يقطين و بشر بن بشار النيسابوري الشّاذاني وسليمان بن جعفر المروزي والفتح بن يزيد الجرجاني ومحمّد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلّما ومعاوية ابن حكيم الكوفي وعلّي بن معد بن محمّد البغدادي وابو الحسن بن رجا العبرتائي.[3]

(١) اعيان الشيعة ١٠ / ٥.
(٢) امالي الطوسي : ١ / ٣٠٥.
(٣) المناقب : ٢ / ٤٤٢.

١٨ ـ قال ابن الصباغ المالكي: شاعره العوني والديلمي، بوّابه عثمان بن سعيد.(١)

(١) الفصول المهمة ٢٧٨

ـ ٩ ـ

باب العقل والعلم

١ ـ الكليني عن الحسن بن محمّد، عن أحمد بن محمّد السياريّ، عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكّيت لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر؟ وبعث عيسى بآلة الطبّ؟ وبعث محمّداً ـ صلّى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء ـ بالكلام والخطب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام:

إنّ الله لمّا بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجّة عليهم. وإنّ الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطبّ، فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيى لهم الموتى، وأبرء الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجّة عليهم.

وإنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام ـ وأظنّه قال: الشعر ـ فأتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما أبطل به قولهم، وأثبت به الحجّة عليهم؛ قال: فقال ابن السكّيت: تالله ما رأيت مثلك قطّ فما الحجّة على الخلق اليوم؟ قال: فقال عليه السلام: العقل، يعرف به الصادق على الله فيصدّقه والكاذب على الله فيكذّبه؛ قال: فقال ابن السكّيت: هذا والله هو الجواب.(١)

---

(١) الكافي ١ / ٢٤

٢ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا قال : كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام : حديثنا لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبيٌّ مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ؟

فجاء الجواب : إنّما معنى قول الصادق عليه السلام ــ أي : لا يحتمله ملك ولا نبيٌّ ولا مؤمن ــ أنّ الملك لا يحتمله حتّى يخرجه إلى ملك غيره والنبيُّ لا يحتمله حتّى يخرجه إلى نبيّ غيره والمؤمن لا يحتمله حتّى يخرجه إلى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدّي عليه السلام .[1]

٣ ــ روى أبو منصور الطبرسي قال : قال علي بن محمّد عليهما السلام : لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه والدالّين عليه والذابّين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ، ولكنهم الذين يمسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها ، اولئك هم الأفضلون عند الله عزوجل .[2]

٤ ــ عنه ، باسناده قال : قال عليه السلام : يأتي علماء شيعتنا القوّامون بضعفاء محبّينا وأهل ولايتنا يوم القيامة والأنوار تسطع من تيجانهم ، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة ، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علّموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من أنوارهم ، فرفعتهم الى العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان .

ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار أستاديهم[3] ومعلّميهم وبحضرة أئمتهم الذين

(١) الكافي : ١ / ٤٠١ .

(٢) الاحتجاج : ١ / ٩ .

(٣) كذا في الاصل .

كانوا إليهم يدعون ، ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عينه وأصمت أذنه وأخرس لسانه وتحول عليه أشدّ من لهب النيران ، فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم .[1]

٥ ـ الصفار قال : حدثنا محمّد بن عيسى قال : أقرأني داود بن فرقد الفارسي كتابه الى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطه فقال : نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه إذا نرد إليك فقد اختلف فيه ؟ فكتب وقرأته : ما علمتم أنّه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردّوه إلينا .[2]

٦ ـ روى الكشي عن أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي قال : حدثني موسى ابن جعفر بن وهب قال : حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال : كتبت إليه ـ يعني أبا الحسن الثالث ـ أسأله عمن آخذ معالم ديني ؟ وكتب أخوه أيضاً بذلك فكتب إليهما : فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على كبير في حبنا وكل كثير التقدم في أمرنا فإنهم كافوكما إن شاء الله تعالى .[3]

(١) الاحتجاج ١ / ١٠ .

(٢) بصائر الدرجات ٥٢٤ .

(٣) رجال الكشي ١١ .

— ١٠ —

باب التوحيد

١ ــ الكليني ، باسناده عن أحمد بن إسحاق ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس ؟ فكتب : لا تجوز الرؤية ، ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء [لم] ينفذه البصر فإذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية ؛ وكان في ذلك الاشتباه . لأن الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لأن الأسباب لا بد من اتصالها بالمسببات .[1]

٢ ــ عنه ، عن سهل ، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت إلى الرجل عليه السلام : أن من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد ، فمنهم من يقول : جسمٌ ، ومنهم من يقول : صورة ، فكتب عليه السلام بخطه : سبحان من لا يحدّ ولا يوصف ، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ــ أو قال ــ : البصير .[2]

٣ ــ عنه ، عن سهل ، عن محمد بن علي القاساني قال : كتبت إليه عليه السلام أن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد . قال : فكتب عليه السلام : سبحان من لا يحدُّ ولا يوصف ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .[3]

٤ ــ عنه ، عن سهل ، عن بشر بن بشار النيسابوري قال : كتبت إلى الرجل عليه السلام : إن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد ، فمنهم من يقول : [هو] جسم

---

(١) الكافي ١ / ٩٧ والتوحيد ١٠٩

(٢) الكافي : ١ / ١٠٢ والتوحيد . ١٠٠ (٣) الكافي : ١ / ١٠٢ والتوحيد : ١٠١ .

ومنهم من يقول: [هو] صورةٌ. فكتب إليّ: سبحان من لا يُحدّ ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.(١)

٥ ـ عنه، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن حمزة بن محمّد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة. فكتب: سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة؛ ورواه محمّد بن أبي عبد الله إلّا أنّه لم يسمّ الرجل.(٢)

٦ ـ عنه، عن عليّ بن محمّد رفعه، عن محمّد بن الفرج الرُّخّجيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عمّا قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة. فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان.(٣)

٧ ـ عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمدانيّ؛ ومحمّد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلويّ جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لو كان كما يقول المشبّهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ، لكنّه المنشئ.

فرّق بين من جسّمه وصوّره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئاً. قلت: أجل جعلني الله فداك لكنّك قلت: الأحد الصمد وقلت: لا يشبهه شيء والله واحدٌ والإنسان واحدٌ أليس قد تشابهت الوحدانيّة؟ قال: يا فتح أحلت ثبّتك الله إنّما التشبيه في المعاني، فأمّا في الأسماء فهي واحدةٌ وهي دالّة على المسمّى وذلك أنّ الإنسان وإن قيل واحدٌ فإنّه يخبر أنّه جثّة واحدة وليس باثنين والإنسان نفسه ليس بواحد لأنّ أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة ومن ألوانه مختلفة غير واحد وهو أجزاء مجزّاة، ليست سواء.

(١) الكافي: ١/ ١٠٢.

(٢) الكافي: ١/ ١٠٤ والتوحيد: ١٠٢.　(٣) الكافي: ١/ ١٠٥ وأمالي الصدوق: ١٦٦.

دمه غير جسمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق ، فالإنسان واحدٌ في الاسم ولا واحد في المعنى والله جلّ جلاله هو واحدٌ لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان ، فأمّا الإنسان المخلوق المصنوع المؤلّف من أجزاء مختلفة وجواهر شتّى غير أنّه بالاجتماع شيء واحد .

قلت : جعلت فداك فرّجت عنّي فرّج الله عنك ، فقولك : اللّطيف الخبير فسّره لي كما فسّرت الواحد فإنّي أعلم أنّ لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير أنّي أحبّ أن تشرح ذلك لي .

فقال : يا فتح إنّما قلنا : اللّطيف للخلق اللّطيف [و] لعلمه بالشيء اللّطيف أو لا ترى وفّقك الله وثبّتك إلى أثر صنعه في النبات اللّطيف وغير اللّطيف ومن الخلق اللّطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو أصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون ، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى والحدث المولود من القديم .

فلمّا رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الأشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به أولادها عنها ونقلها الغذاء إليها ثمّ تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وأنّه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها .

لا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا علمنا أنّ خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سمّيناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة وأنّ كلّ صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللّطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء .(١)

٨ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام : جعلني الله فداك ياسيّدي قد

(١) الكافي : ١ / ١١٨ والتوحيد : ١٨٥ .

روى ـ . أنّ الله في موضع دون موضع على العرش استوى ، وأنّه ينزل كلّ ليلة في النصف الأخير من الّليل إلى السماء الدنيا ، وروي : أنّه ينزل عشيّة عرفة ثمّ يرجع إلى موضعه .

فقال بعض مواليك في ذلك : إذا كان في موضع دون موضع ، فقد يلاقيه الهواء و يتكنّف عليه والهواء جسم رقيق يتكنّف على كلّ شيء بقدره ، فكيف يتكنّف عليه جلّ ثناؤه على هذا المثال ؟ فوقّع عليه السلام : علم ذلك عنده وهو المقدّر له بما هو أحسن تقديراً واعلم أنّه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش ، والأشياء كلّها له سواء علماً وقدرة وملكاً وإحاطة . (١)

٩ ـ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن المختار بن محمّد بن المختار ومحمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن الحسن العلويّ جميعاً ، عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال : ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق في منصرفي من مكّة إلى خراسان وهو سائر إلى العراق ، فسمعته يقول : من اتّقى الله يتّقى ومن أطاع الله يطاع ، فتلطّفت في الوصول إليه ، فوصلت فسلّمت عليه ، فردّ عليّ السلام .

ثمّ قال : يا فتح من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن أسخط الخالق فقمن أن يسلّط الله عليه سخط المخلوق وإنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه وأنّى يوصف الّذي تعجز الحواسّ أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والأبصار عن الإحاطة به .

جلّ عمّا وصفه الواصفون وتعالى عمّا ينعته الناعتون ، نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب ، وفي قربه بعيد ، كيّف الكيف فلا يقال : كيف ؟ وأيّن الأين فلا يقال : أين ؟ إذ هو منقطع الكيفوفيّة والأينونيّة . (٢)

١٠ ـ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن المختار بن محمّد الهمدانيّ ومحمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن الحسن العلويّ جميعاً ، عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّ لله إرادتين ومشيّتين . إرادة حتم وإرادة عزم ، ينهى

---

(١) الكافي ١ / ١٢٦ . (٢) الكافي ١ / ١٣٧ .

وهو يشاء و يأمر وهو لا يشاء .

أو ما رأيت أنّه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت مشيئتهما مشيئة الله تعالى ، وأمر إبراهيم أن يذبح إسحاق ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيئة إبراهيم مشيئة الله تعالى .[1]

١١ ـ العياشي باسناده عن علي بن عبد الله بن مروان ، عن أيوب بن نوح ، قال : قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءً من غير مسئلة : يا أيوب إنّه ما نبّأ الله من نبيّ إلّا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال : شهادة أن لا إله إلّا الله ، وخلع الانداد من دون الله ، وأن لله المشيّة يقدّم ما يشاء و يؤخّر ما يشاء ، اما انّه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهما الى أن يقوم صاحب هذا الامر .[2]

١٢ ـ الصدوق قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق (رحمه الله) ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ ، قال : حدّثني محمّد بن جعفر البغداديّ ، عن سهل بن زياد ، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام ، أنّه قال : « إلهي تاهت أوهام المتوهّمين وقصر طرف الطارفين ، وتلاشت أوصاف الواصفين ، واضمحلّت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك ، أو الوقوع بالبلوغ إلى علوّك .

فأنت في المكان الذي لا يتناهى ولم تقع عليك عيون بإشارة ولا عبارة هيهات ثمّ هيهات ، يا أوّليّ ، يا وحدانيّ ، يا فردانيّ شمخت في العلوّ بعزّ الكبر ، و رتفعت من وراء كلّ غورة ونهاية بجبروت الفخر » .[3]

١٣ ـ عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقاق (رحمه الله) وعليّ بن عبد الله الورّاق ، قالا : حدّثنا محمّد بن هارون الصّوفيّ ، قال : حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الرُّويانيّ ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ ، قال : دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن

(١) الكافي ١ : ١٥١ .

(٢) تفسير العياشي ٢ : ٢١٥ .

(٣) التوحيد : ٦٦ .

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فلما نصر بي قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليُّنا حقاً .

قال . فقلت له : يا بن رسول الله إنّي اريد أن أعرض عليك ديني ، فإن كان مرضيّاً أثبت عليه حتى ألقى الله عزّوجلّ فقال : هات يا أبا القاسم . فقلت : إنّي أقول : إنّ الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شيء ، خارج عن الحدّين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه ، وإنّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر .

بل هو مجسّم الأجسام ، ومصوّر الصُّور ، وخالق الأعراض والجواهر ، وربّ كلّ شيء ، ومالكه وجاعله ومحدثه ، وإنّ محمّداً عبده ورسوله خاتم النبيّين فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة وأقول : إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر من بعده أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليُّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليٍّ ، ثمّ جعفر ابن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ عليُّ بن موسى ، ثمّ محمّد بن عليٍّ ، ثمّ أنت يا مولاي .

فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده ، قال : فقلت : وكيف ذاك يا مولاي ؟ قال : لأنّه لا يرى شخصه ولا يحلُّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

قال : فقلت : أقررت ، وأقول إنّ وليهم وليُّ الله ، وعدوّهم عدوُّ الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله ، وأقول : إنّ المعراج حقٌّ ، والمساءلة في القبر حقٌّ ، وإنّ الجنّة حقٌّ ، وإنّ النار حقٌّ ، والصّراط حقٌّ ، والميزان حقٌّ ، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها ، وإنّ الله يبعث من في القبور .

أقول . إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصّلاة ، والزّكاة ، والصّوم ، والحجّ ، والجهاد ، والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، فقال عليُّ بن محمد عليهما السلام . يا أبا القاسم هذا والله دين الله الّذي ارتضاه لعباده ، فاثبت عليه ، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة . (١)

(١) التوحيد : ٨١ وامالي الصدوق : ٢٠٤

١٤ ــ عنه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار (رضي الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزّوجلّ أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء وكوّنها ، أو لم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها ، فعلم ما خلق عند ما خلق وما كوّن عند ما كوّن ؟ فوقّع عليه السلام بخطّه : لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء .(١)

١٥ ــ عنه قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه (رحمه الله) قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن مختار بن محمّد بن مختار الهمدانيّ ، عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن أدنى المعرفة ، فقال : الإقرار بأنّه لا إله غيره ولا شبه له ولا نظير وأنّه قديم مثبت موجود غير فقيد وأنّه ليس كمثله شيء .(٢)

١٦ ــ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلّى بن محمّد ، قال : سئل العالم عليه السلام كيف علم الله ؟ قال : علم ، وشاء ، وأراد ، وقدّر ، وقضى ، وأبدى فأمضى ما قضى ، وقضى ما قدّر ، وقدّر ما أراد ، فبعلمه كانت المشيّة ، وبمشيّته كانت الإرادة وبإرادته كان التّقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الإمضاء .

فالعلم متقدّم المشيّة والمشيّة ثانية ، والإرادة ثالثة ، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء ، فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء ، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء .

فالعلم بالمعلوم قبل كونه ، والمشيّة في المنشأ قبل عينه ، والإرادة في المراد قبل قيامه ، والتّقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً وقياماً ، والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الأجسام .

(١) التوحيد : ١٤٥ . (٢) التوحيد : ٢٨٣ .

المدركات بالحواسّ من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دبّ ودرج من إنس وجنّ وطير وسباع وغير ذلك ممّا يدرك بالحواسّ، فللّه تبارك وتعالى فيه البداء ممّا لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء.

والله يفعل ما يشاء، وبالعلم علم الأشياء قبل كونها، وبالمشيّة عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها وبالإرادة ميّز أنفسها في ألوانها وصفاتها وحدودها، وبالتّقدير قدّر أوقاتها وعرف أوّلها وآخرها، وبالقضاء أبان للنّاس أماكنها ودلّهم عليها، وبالإمضاء شرح عللها، وأبان أمرها، وذلك تقدير العزيز العليم.[1]

١٧ ـ عنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الصقر بن دلف قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد وقلت له: إني أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب ثم قال: ما لكم ولقول هشام إنه ليس منا من زعم أن الله جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن دلف إن الجسم محدث والله محدثه ومجسمه.[2]

١٨ ـ ابن شعبة بإسناده قال: قال عليه السلام: من اتّقى الله يُتّقى. ومن أطاع الله يُطاع. ومن أطاع الخالق لم يبالِ سخط المخلوقين. ومن أسخط الخالق فليقن أن يحلّ به سخط المخلوقين.[3]

١٩ ـ عنه بإسناده قال: قال عليه السلام: إنّ الله لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه؛ وأنّى يُوصف الّذي تعجز الحواسّ أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والأبصار عن الاحاطة به. نأى في قربه وقرب في نأيه، كيّف الكيف بغير أن يقال: كيف، وأيّن الأين بلا أن يقال: أين، هو منقطع الكيفيّة والأينيّة، الواحد الأحد، جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه.[4]

٢٠ ـ عنه، بإسناده قال: قال الحسن بن مسعود: دخلت على أبي الحسن عليّ

(١) التوحيد: ٣٣٤.
(٢) أمالي الصدوق: ١٦٧.
(٣) تحف العقول: ٣٥٧.
(٤) تحف العقول: ٣٥٧.

بن محمّد عليهما السلام وقد نكبت إصبعي . وتلقّاني راكب وصدم كتفي ودخلت في زحمة فخرّقوا عليّ بعض ثيابي ، فقلت : كفاني الله شرّك من يوم فما أيشمك . فقال عليه السلام لي : ياحسن هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له .

قال الحسن : فأثاب إليّ عقلي وتبيّنت خطائي ، فقلت : يامولاي استغفر الله ، فقال : ياحسن ما ذنب الأيّام حتّى صرتم تتشئّمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها ، قال الحسن : أنا أستغفر الله أبداً وهي توبتي يا بن رسول الله .

قال عليه السلام : والله ما ينفعكم ولكنّ الله يعاقبكم بذمّها على ما لا ذمّ عليها فيه ، أما علمت ياحسن أنّ الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً وآجلاً ، قلت : بلى يامولاي ، قال عليه السلام : لا تعد ولا تجعل للأيّام صنعاً في حكم الله ، قال الحسن : بلى ؛ يامولاي .(١)

٢١ ـ أبو منصور الطبرسي قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن التوحيد فقيل له : لم يزل الله وحده لا شيء معه ثم خلق الاشياء بديعاً واختار لنفسه الأسماء ، ولم تزل الأسماء والحروف له معه قديمة ؟

فكتب : لم يزل الله موجوداً ثم كوّن ما أراد ، لا رادّ لقضائه ، ولا معقّب لحكمه ، تاهت اوهام المتوهمين ، وقصر طرف الطارفين ، وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنه ، أو الوقوع بالبلوغ على علو مكانه ، فهو بالموضع الذي لا يتناهى ، و بالمكان الذي لم يقع عليه عيون باشارة ولا عبارة ، هيهات هيهات !! .(٢)

٢٢ ـ المسعودي باسناده عن الحميري قال : حدثني احمد بن عبد الله البرقي عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال : ضمني وابا الحسن الطريق لما قدم به المدينة فسمعته في بعض الطريق يقول : من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع . لم ازل ادلف حتى قربت منه ودنوت فسلمت عليه ورد عليّ السلام فأول ما ابتداني أن قال لي : يافتح

(١) تحف العقول . ٣٥٧ . (٢) الاحتجاج : ٢ / ٢٥٠ .

من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين ومن اسخط الخالق فقمن أن يحل به سخط المخلوقين .

يافتح ان الله تعالى لا يوصف إلا بما وصف به نفسه ، وأنى الذي يوصف الذي يعجز الحواس أن تدركه والاوهام أن تناله والخطرات ان تحده ، والابصار ان تحيط به جل عمّا يصفه الواصفون ، وتعالى عما ينعته الناعتون نأي في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد .

كيف الكيف ، فلا يقال : كيف ؟ وأين الأين ، فلا يقال : أين ؟ إذ هو منقطع الكيفية والأينية ، الواحد الأحد جل جلاله ، بل كيف يوصف بكنهه محمد وقد قرن الجليل اسمه باسمه وأشركه في طاعته واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته ، فقال : وما نقموا منه إلا ان اغناهم الله ورسوله من فضله .

وقال تبارك اسمه يحكي من ترك طاعته « ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول » أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله حيث يقول : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » يافتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله ولا يوصف الحجة ، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا ، فنبينا أفضل الأنبياء ووصينا أفضل الأوصياء .

ثم قال لي بعد كلام : فأورد الأمر اليهم وسلم لهم . ثم قال لي : ان شئت فانصرفت منه ، فلما كان في الغد تلطفت في الوصول اليه ، فسلمت فرد السلام ، فقلت : يا بن رسول الله تأذن لي في كلمة اختلجت في صدري ليلتي الماضية ، فقال لي : سل ، واصغ الى جوابها سمعك فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة ، فأما الذي اختلج في صدرك فان يشاء العالم أنبأك ان الله لم يظهر على غيبه احداً إلا من إرتضى من رسول ، وكل ما عند الرسول فهو عند العالم ، وكل ما اطلع الرسول عليه فقد اطلع أوصياءه عليه .

يافتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك واشكك في بعض ما أنبأتك ، حتى أراد

ويزيلنّك عن طريق الله وصراطه المستقيم .

فقلت : متى أيقنت أنهم هكذا ؟ فهم أرباب معاذ الله أنهم مخلوقون مربوبون مطيعون داخرون راغمون ، فإذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به فاقمعه بمثل ما أنبأتك به . قال فتح : فقلت له : جعلني الله فداك فرّجت عني وكشفت ما لبس الملعون عليّ ، فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب . قال : فسجد عليه السلام فسمعته يقول في سجوده : راغماً لك يا خالقي داخراً خاضعاً .

ثم قال : يا فتح كدت أن تهلك وما ضر عيسى إن هلك من هلك إذا شئت رحمك الله . قال : فخرجت وأنا مسرور بما كشف الله عني من اللبس ، فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكيء وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها ، وقد كان أوقع الشيطان لعنه الله في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا .

فقال : اجلس يا فتح فإن لنا بالرسل أسوة كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق ، وكل جسم متغذي إلا خالق الأجسام ، الواحد الأحد ، منشيء الأشياء ومجسم الأجسام ، وهو السميع العليم تبارك الله عما يقول الظالمون وعلا علواً كبيراً .(1)

(1) إثبات الوصية : ٢٢٧ .

— ١١ —
باب الأنبياء عليهم السلام

ما روي عنه في آدم عليهما السلام

١ ــ قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي : أخبرنا محمد بن احمد بن رزق ، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرىء النقاش ، حدثنا الحسين بن حماد المقرىء ــ بقزوين ــ ، حدثنا الحسين بن مروان الانباري ، حدثني محمد بن يحيى المعادي قال : قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق ــ والفقهاء بحضرته ــ : من حلق رأس آدم حين حج ؟ فتعايى القوم عن الجواب ؟ فقال الواثق : أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر .

فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فاحضر فقال : يا أبا الحسن من حلق رأس آدم ؟ فقال سألتك [بالله] يا أمير المؤمنين الا أعفيتني ، قال : أقسمت عليك لتقولن . قال : أما إذ أبيت فان أبي حدثني عن جدي عن أبيه عن جده ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة ، فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرماً .[١]

ما روي عنه في نوح عليهما السلام

٢ ــ الصدوق : حدثنا علي بن احمد بن محمد (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي قال : حدثنا سهل بن زياد الادمي قال : حدثنا عبد العظيم بن

---

(١) تاريخ بغداد : ١٢ / ٥٦ .

عبد الله الحسني قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : عاش نوح عليه السلام ألفين وخمسمائة سنة وكان يوماً في السفينة نائماً ، فهبت ريح فكشفت عن عورته فضحك حام و يافث ، فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام و يافث .

فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون ، فقال : ما هذا ؟ فأخبره سام بما كان ، فرفع نوح عليه السلام يده إلى السماء يدعو ويقول : اللهم غيّر ماء صلب حام ، حتى لا يولد له إلا السودان اللهم غيّر ماء صلب يافث ، فغيّر الله ماء صلبيهما ، فجميع السودان حيث كانوا من حام ، وجميع الترك والسقالبة و يأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا ، وجميع البيض سواهم من سام .

وقال نوح عليه السلام : لحام و يافث جعل الله ذريتكما خولاً لذرية سام إلى يوم القيامة لأنّه برّ بي وعققتماني ، فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا .[1]

٣ ـ المجلسي ، عن الراوندي بالإسناد عن الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : عاش نوح عليه السلام ألفين وخمسمائة سنة ، وكان يوماً في السفينة نائماً فهبت ريح فكشفت عورته ، فضحك حام و يافث فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك .

فانتبه نوح عليه السلام وقال لهما : جعل الله عزّوجلّ ذرّيّتكما خولاً لذرّيّة سام إلى يوم القيامة ، لأنّه برّ بي وعققتماني ، فلا زالت سمة عقوقكما في ذرّيّتكما ظاهرة ، وسمة البرّ في ذرّيّة سام ظاهرة ما بقيت الدنيا فجميع السودان حيث كانوا من ولد حام ، وجميع الترك والصقالبة و يأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا ، وجميع البيض سواهم من ولد سام .

(١) علل الشرايع : ١ / ٣٠ .

وأوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام : إنّي قد جعلت قوسي أماناً لعبادي وبلادي وموثقاً منّي بيني وبين خلقي ، يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق ومن أوفى بعهده منّي ! ففرح نوح عليه السلام وتباشر ، وكانت القوس فيها وتر وسهم ، فنزع منها السهم والوتر وجعلت أماناً من الغرق ، وجاء إبليس إلى نوح عليه السلام فقال : إنّ لك عندي يداً عظيمة فانتصحني فإنّي لا أخونك .

فتأثّم نوح عليه السلام بكلامه ومساءلته ، فأوحى الله إليه أن كلّمه وسله فإنّي سأنطقه بحجّة عليه ، فقال نوح عليه السلام : تكلّم ، فقال إبليس : إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جبّاراً أو عجولاً تلقّفناه تلقّف الكرة فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطاناً مريداً ، فقال نوح : ما اليد العظيمة التي صنعت ؟ قال : إنّك دعوت الله على أهل الأرض فألحقتهم في ساعة بالنار فصرت فارغاً ، ولولا دعوتك لشغلت بهم دهراً طويلاً .(١)

ما روي عنه في ابراهيم عليهما السلام

٤ ـ الصدوق قال : حدثنا احمد بن محمد السناني (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلا ، لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم .(٢)

---

(١) بحار الانوار : ١١ / ٢٨٧ .

(٢) علل الشرايع : ١ / ٣٣

ـ ١٢ ـ
باب الإمامة والولاية

ما روي عنه عليه السلام في علم الإمام

١ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن علي بن محمّد النوفلي، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف حرف فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيّره إلى سليمان، ثمّ انبسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب.[١]

ما روي عنه في أمّ القائم عليهما السلام

٢ ـ الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النوفليّ قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغداديّ قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّي قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانيّ قال: وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انكفأت إلى مدينة السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش في وقت قد تضرّمت الهواجر وتوقّدت السمائم.

فلمّا وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرّحمة، المحفوفة بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة

---

(١) الكافي ١: ٢٣٠ والبصائر ٢١١

وقد حجبت الدمع طرفيَ عن النظر، فلمّا رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوّس منكباه، وثفنت جبهته وراحتاه، وهو يقول لآخر معه عند القبر:

يا ابن أخي لقد نال عمّك شرفاً بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلّا سلمان، وقد أشرف عمّك على استكمال المدّة وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه بسرّه، قلت: يانفس لا يزال العناء والمشقّة ينالان منك بإتعابي الخفّ والحافر في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم وأثر عظيم.

فقلت: أيّها الشيخ ومن السيّدان؟ قال: النجمان المغيّبان في الثرى بسرّ من رأى، فقلت: إنّي أقسم بالموالاة وشرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة والوراثة إنّي خاطب علمهما، وطالبٌ آثارهما، وباذل من نفسي الأيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما، قال: إن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم.

فلمّا فتّش الكتب وتصفّح الرّوايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاريّ أحد موالي أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام وجارهما بسرّ من رأى، قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال: كان مولانا أبوالحسن عليُّ بن محمّد العسكريُّ عليهما السلام فقّهني في أمر الرّقيق فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلّا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتي فيه فأحسنت الفرق [فيما] بين الحلال والحرام.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى وقد مضى هويٌّ من اللّيل إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام يدعوني إليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدّث ابنه أبا محمّد وأُخته حكيمة من وراء الستر، فلمّا جلست قال: يابشر إنّك من ولد الأنصار وهذه الولاية لم

تزل فيكم يرثها خلف عن سلف .

فأنتم ثقاتنا أهل البيت وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة في الموالاة بها : بسر أطلعك عليه وأنفذك في ابتياع أمة ، فكتب كتاباً ملصقاً بخطّ روميّ ولغة روميّة ، وطبع عليه بخاتمه ، وأخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً فقال : خذها وتوجّه بها إلى بغداد ، واحضر معبر الفرات ضحوة كذا .

فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بني العبّاس وشرادم من فتيان العراق ، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا ، لابسة حريرتين صفيقتين ، تمتنع من السفور ولمس المعترض ، والانقياد لمن يحاول لمسها ، ويشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرّقيق فيضربها النخّاس فتصرخ صرخة روميّة .

فاعلم أنّها تقول : واهتك ستراه ، فيقول بعض المبتاعين عليّ بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة ، فتقول بالعربيّة : لو برزت في زيّ سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فأشفق على مالك ، فيقول النخّاس : فما الحيلة ولا بدّ من بيعك ، فتقول الجارية . وما العجلة ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه و] إلى أمانته وديانته .

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس وقل له : إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة وخطّ روميّ ، ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته ، فأنا وكيله في ابتياعها منك .

قال بشر بن سليمان النخّاس : فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية ، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً ، وقالت لعمر ابن يزيد النخّاس : بعني من صاحب هذا الكتاب ، وحلفت بالمحرّجة المغلظة إنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت أشاحّه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على

مقدار ما كان أصحبنيه مولاي عليه السلام من الدّنانير في الشستقة الصفراء .

فاستوفاه منّي وتسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة ، وانصرفت بها إلى حجرتي الّتي كنت آوي إليها ببغداد فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدّها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها ، فقلت : تعجباً منها أتلثمين كتاباً ولا تعرفين صاحبه ؟

قالت : أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرني سمعك وفرّغ لي قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الرّوم ، وأمّي من ولد الحواريّين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون ، أنبئك العجب العجيب إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريّين ومن القسّيسين والرّهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل .

وجمع من أمراء الأجناد وقوّاد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف ، وأبرز من بهو ملكه عرشاً مسوغاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة فلمّا صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكفاً ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض ، وتقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار ، وخرّ الصاعد من العرش مغشيّاً عليه ، فتغيّرت ألوان الأساقفة ، وارتعدت فرائصهم .

فقال كبيرهم لجدّي : أيّها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدّالّة على زوال هذا الدّين المسيحي والمذهب الملكاني ، فتطيّر جدّي من ذلك تطيّراً شديداً ، وقال للأساقفة : أقيموا هذه الأعمدة ، وارفعوا الصلبان ، واحضروا أخا هذا المدبّر العاثر المنكوس جدّه لأزوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده .

فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل ، وتفرّق النّاس وقام جدّي قيصر مغتمّاً ودخل قصره وارخيت الستور فأُريت في تلك اللّيلة كأن المسيح والشمعون وعدّة من الحواريّين قد اجتمعوا في قصر جدّي ونصبوا فيه منبراً يباري السماء علوّاً

وارتفاعاً في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّداً صلى الله عليه وآله مع فتية وعدّة من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول:

يا روح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأومأ بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر وخطب محمّد صلى الله عليه وآله وزوّجني وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمّد صلى الله عليه وآله والحواريّون، فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي وجدّي مخافة القتل.

فكنت أسرّها في نفسي ولا أبديها لهم، وضرب صدري بمحبّة أبي محمّد حتّى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودقّ شخصي ومرضت مرضاً شديداً فما بقي من مدائن الروم طبيب إلّا أحضره جدّي وسأله عن دوائي.

فلمّا برّح به اليأس قال: ياقرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأزوّدكها في هذه الدنيا؟ فقلت: ياجدّي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدّقت عليهم ومنّيتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وأمّه لي عافية وشفاء، فلمّا فعل ذلك جدّي تجلّدت في إظهار الصحّة في بدني وتناولت يسيراً من الطعام فسرّ بذلك جدّي وأقبل على إكرام الأسارى إعزازهم.

فرأيت أيضاً بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لي مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبي محمّد عليه السلام، فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمّد من زيارتي، فقالت لي سيّدة النساء عليها السلام: إنّ ابني أبا محمّد لا يزورك وأنت مشركة بالله وعلى مذهب النصارى وهذه أختي مريم تبرّأ إلى الله تعالى من دينك فإن ملت إلى رضا الله عزّ وجلّ ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة أبي محمّد إيّاك فتقولي: أشهد أن لا إله

إلّا الله وأشهد أنّ ــ أبي ــ محمّداً رسول الله، فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتني سيّدة النساء إلى صدرها فطيّبت لي نفسي، وقالت: الآن توقّعي زيارة أبي محمّد إيّاك فإنّي منفذه إليك، فانتبهت وأنا أقول: واشوقاه إلى لقاء أبي محمّد.

فلمّا كانت اللّيلة القابلة جاءني أبومحمّد عليه السلام في منامي فرأيته كأنّي أقول له: جفوتني ياحبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبّك؟ قال: ما كان تأخيري عنك إلّا لشركك وإذ قد أسلمت فإنّي زائرك في كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عنّي زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسر؟ فقالت: أخبرني أبومحمّد ليلة من اللّيالي أنّ جدّك سيسرب جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثمّ يتبعهم فعليك باللّحاق بهم متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت.

فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت وما شعر أحد [بي] بأنّي ابنة ملك الرُّوم إلى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعي إيّاك عليه، ولقد سألني الشيخ الّذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته، وقلت: نرجس، فقال اسم الجواري، فقلت: العجب إنّك روميّة ولسانك عربيٌّ؟

قالت: بلغ من ولوع جدّي وحمله إيّاي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءً وتفيدني العربيّة حتّى استمرّ عليها لساني واستقام.

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها: كيف أراك الله عزّ الاسلام وذلّ النصرانيّة، وشرف أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: فإنّي أريد أن أكرمك فأيّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشرى، قال عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدُّنيا شرقاً وغرباً ويملأ

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، قالت: متى؟ قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرّوميّة، قلت: من المسيح ووصيّه؟ قال: ممّن زوّجك المسيح ووصيّه، قالت: من ابنك أبي محمّد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته إيّاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور ادع لي أختي حكيمة، فلمّا دخلت عليه قال عليه السلام لها: ها هيه فاعتنقتها طويلاً وسرّت بها كثيراً، فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلّميها الفرائض والسنن فإنّها زوجة أبي محمّد وأمّ القائم عليه السلام.(١)

دلالات الإمام الهادي عليه السلام

٣ ـ الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الفضل الشهابي، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليّ بن محمّد في اليوم الذي توفّي فيه أبو جعفر عليه السلام فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، مضى أبو جعفر عليه السلام، فقيل له: وكيف عرفت؟ قال: لأنّه تداخلني ذلّة لله لم أكن أعرفها.(٢)

٤ ـ عنه، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن خيران الأسباطي قال: قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟ قلت: جعلت فداك خلّفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهداً به، عهدي به منذ عشرة أيّام، قال: فقال لي: إنّ أهل المدينة يقولون: إنّه مات، فلمّا أن قال لي: الناس علمت أنّه هو.

ثمّ قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت: تركته أسوء الناس حالاً في السجن، قال:

(١) كمال الدين: ٤١٧.

(٢) الكافي: ١ / ٣٨١.

فقال : أما إنّه صاحب الأمر . ما فعل ابن الزّيات ؟ قلت . جعلت فداك النّاس معه والأمر أمره ، قال : فقال : أما إنّه شؤم عليه ، قال : ثمّ سكت وقال لي : لا بدّ أن تجري مقادير الله تعالى وأحكامه ، ياخيران مات الواثق وقد قعد المتوكّل جعفر وقد قتل ابن الزّيات ، فقلت : متى جعلت فداك ؟ قال : بعد خروجك بستّة أيّام .[١]

٥ ـ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن محمّد بن يحيى ، عن صالح بن سعيد قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له : جعلت فداك في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك ، حتّى أنزلوك هذا الخان الأشنع ، خان الصعاليك . فقال : ههنا أنت يا بن سعيد ؟ ثمّ أومأ بيده وقال : انظر . فنظرت ، فإذا أنا بروضات آنقات وروضات باسرات فيهنّ خيرات عطرات وولدان كأنّهن اللّؤلؤ المكنون وأطيارٌ وظباءٌ وأنهارٌ تفور ، فحار بصري وحسرت عيني ، فقال : حيث كنّا فهذا لنا عتيد ، لسنا في خان الصعاليك .[٢]

٦ ـ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق الجلّاب قال : اشتريت لأبي الحسن عليه السلام غنماً كثيرة ، فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه ، فجعلت أفرّق تلك الغنم فيمن أمرني به ، فبعث إلى أبي جعفر وإلى والدته وغيرهما ممّن أمرني .

ثمّ استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي وكان ذلك يوم التروية ، فكتب إليّ : تقيم غداً عندنا ثمّ تنصرف . قال : فأقمت فلمّا كان يوم عرفة أقمت عنده وبتّ ليلة الأضحى في رواق له ، فلمّا كان في السحر أتاني فقال : يا إسحاق قم ، قال : فقمت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد ، فدخلت على والدي وأنا في أصحابي ، فقلت لهم : عرّفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد .[٣]

(١) الكافي ١ / ٤٩٨ .
(٢) الكافي : ١ / ٤٩٨ والبصائر : ٤٠٦ والاختصاص : ٣٢٤ .
(٣) الكافي : ١ / ٤٩٨ والاختصاص : ٣٢٥ .

٧ ـ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن المعلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن عليّ بن محمّد النوفلي قال : قال لي محمّد بن الفرج : إنّ أبا الحسن كتب إليه : يا محمّد اجمع أمرك وخذ حذرك ، قال : فأنا في جمع أمري [و] ليس أدري ما كتب إليّ حتّى ورد عليّ رسولٌ حملني من مصر مقيّداً وضرب على كلّ ما أملك ، وكنت في السجن ثمان سنين .

ثمّ ورد عليّ منه في السجن كتابٌ فيه : يا محمّد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت : يكتب إليّ بهذا وأنا في السجن ، إنّ هذا لعجبٌ ، فما مكثت أن خلّي عنّي والحمد لله .

قال : وكتب إليه محمّد بن الفرج يسأله عن ضياعه ، فكتب إليه سوف تردّ عليك وما يضرُّك أن لا تردّ عليك ، فلمّا شخص محمّد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه بردّ ضياعه ومات قبل ذلك ، قال : وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمّد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر ، فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يشاوره ، فكتب إليه : أخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى ، فخرج ، فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى مات . [1]

٨ ـ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن رجل ، عن أحمد بن محمّد قال : أخبرني أبو يعقوب قال : رأيته ـ يعني محمّداً ـ قبل موته بالعسكر في عشيّة وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر إليه واعتلّ من غد ، فدخلت إليه عائداً بعد أيّام من علّته وقد ثقل ، فأخبرني أنّه بعث إليه بثوب فأخذه وأدرجه ووضعه تحت رأسه ، قال : فكفّن فيه .

قال أحمد : قال أبو يعقوب : رأيت أبا الحسن عليه السلام مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب : سر جعلت فداك ، فقال له : أنت المقدّم فما لبث إلّا أربعة أيّام حتّى وضع الدّهق على ساق ابن الخضيب ثمّ نعي ، قال : روى عنه حين ألحّ عليه ابن الخضيب في الدّار الّتي يطلبها منه ، بعث إليه لأقعدنّ بك من الله عزّوجلّ مقعداً لا يبقي لك باقية فأخذه الله عزّوجلّ في تلك الأيّام . [2]

---

(١) الكافي ١ / ٥٠٠ .
(٢) الكافي : ١ / ٥٠٠ .

٩ــ ابن شهر آشوب باسناده عن عليّ بن مهزيار قال: أرسلت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلامي وكان صقلابياً، فرجع الغلام إلي متعجباً، فقلت له: ما لك يا بني؟ قال: كيف لا اتعجب ما زال يكلّمني بالصقلابية، كأنه واحداً منا وانّما اراد بهذا الكتمان عن القوم.(١)

١٠ــ محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين عن عليّ بن مهزيار عن الطيب الهادي عليه السلام قال: دخلت عليه فابتدأني وكلّمني بالفارسية.(٢)

١١ــ عنه قال: حدّثنا الحسن بن علي السرسوني عن ابراهيم بن مهزيار قال: كان ابو الحسن كتب الى عليّ بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات، فحملناه اليه في سنة ثمان وعشرين، فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه قدومه ويستأذنه في المصير اليه وعن الوقت الّذي نسير اليه فيه واستأذن لابراهيم. فورد الجواب بالاذن انّا نصير اليه بعد الظهر، فخرجنا جميعاً إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحرّ ومعنا مسرور غلام عليّ بن مهزيار.

فلما ان دنونا من قصره اذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام ابي الحسن عليه السلام فقال: ادخلوا، فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء أبرد ما يكون فشربنا، ثمّ دعا عليّ بن مهزيار فلبث عنده الى بعد العصر، ثمّ دعاني فسلّمت عليه واستأذنته ان يناولني يده فاقبلها، فمدّ يده عليه السلام فقبلتها، ودعاني وقعدت.

ثمّ قمت فودعته فلمّا خرجت من باب البيت ناداني فقال: يا ابراهيم، فقلت: لبيك ياسيّدي، فقال لا تبرح، فلم نزل جالسا ومسرور غلامنا معنا، فأمر أن ينصب المقدار، ثمّ خرج عليه السلام فالقى له كرسي فجلس عليه والقى لعليّ بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وكنت أنا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور: هشت، فقال: هشت ثمانية، فقلنا: نعم ياسيّدنا، فلبثنا عنده إلى المساء.

---

(١) المناقب ٢ / ٤٤٨ (٢) البصائر: ٣٣٣.

ثمّ خرجنا فقال لعليّ : ردّ اليّ مسرور بالغداة ، فوجّهه اليه فلمّا ان دخل قال له بالفارسيّة : بار خدايا چون ، فقلت له: بيك ياسيّدي فمن نصر . فقال لمسرور : در بهبند در ببند ، فاغلق الباب ، ثمّ القى رداء عنيّ يخفيني من نصر حتّى سألني عمّا اراد فلقيه عليّ بن مهزيار فقال له : كنّ هذا خوفا من نصر فقال : يااباالحسن يكاد خوفي من عمرو بن فرج .(١)

١٢ ـ عنه ، قال حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن فارب ، عن رجل انّه كان رضيع ابي جعفر عليه السلام قال : بينا ابوالحسن عليه السلام جالس مع مؤدّب له يكنّى ابا زكريّا وابوجعفر عليه السلام عندنا انّه ببغداد وابوالحسن يقرأ من اللّوح الى مؤدّبه ، اذ بكى بكاء شديدا ، سأله المؤدّب ما بكاؤك ؟ فلم يجبه .

فقال : ائذن لي بالدخول ، فاذن له ، فارتفع الصّياح والبكاء من منزله ، ثمّ خرج الينا فسألنا عن البكاء ، فقال : انّ ابي قد توفّي السّاعة ، فقلنا : بما علمت ؟ قال : فأدخلني من إجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك ، فعلمت انّه قد مضى فتعرّف ذلك الوقت من اليوم والشّهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت .(٢)

١٣ ـ عنه ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد ، عن المعلّى بن محمّد ، عن احمد بن محمّد ابن عبد الله ، عن احمد بن الحسين ، عن عليّ بن عبد الله بن مروان الانباري قال : كنت حاضرا عند مضي أبوجعفر بن ابي الحسن عليه السلام فجاء ابوالحسن فوضع له كرسيّ فجلس عليه وابومحمّد قائم في ناحية ، فلمّا فرغ من أبي جعفر التفت أبوالحسن إلى ابي محمّد فقال : يابنيّ احدث لله شكراً فقد احدث فيك أمر .(٣)

١٤ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن عبد الله بن أحمد الموصليّ ، عن الصقر بن أبي دلف ، قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره . قال : فنظر إليّ الزراقيّ

(١) البصائر : ٣٣٧ .

(٢) البصائر : ٤٦٧ .

(٣) البصائر : ٤٧٢ .

وكان حاجباً للمتوكّل فأومأ إليّ أن أدخل عليه فدخلت إليه. فقال: ياصقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيّها الأستاذ. فقال: اقعد فأخذني ما تقدّم وما تأخّر وقلت: أخطأت في المجيء. قال: فأوحى الناس عنه.

ثمّ قال: ما شأنك؟ وفيم جئت؟ فقلت: لخير ما. فقال: لعلّك جئت لتسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين. فقال: أسكت، مولاك هو الحقّ فلا تحتشمني فإنّي على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحبّ أن تره؟ فقلت: نعم. فقال: اجلس حتّى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست.

فلمّا خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة الّتي فيها العلويّ المحبوس وخلّ بينه وبينه. قال: فأدخلني الحجرة وأومأ إلى بيت فدخلت قال: فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت، فردّ ثمّ أمرني بالجلوس، ثمّ قال لي: ياصقر ما أتى بك؟ قلت: سيّدي جئت أتعرّف خبرك. قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ فقال: ياصقر لا عليك، لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله.

ثمّ قلت: ياسيّدي حديث روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا أعرف ما معناه [فـ]ـقال: وما هو؟ فقلت: قوله: «لا تعادوا الأيّام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم، الأيّام نحن ما قامت السموات والأرض، فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه وآله؛ والأحد: أمير المؤمنين، والإثنين: الحسن والحسين؛ والثلاثاء: عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد؛ والأربعاء: موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا؛ والخميس: ابني الحسن؛ والجمعة: ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحقّ وهو الّذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وهذا معنى الأيّام فلا تعادوهم في الدُّنيا فيعادوكم في الآخرة. ثمّ قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك.(١)

١٥ ــ المفيد باسناده عن محمّد بن عيسى بن عبيد؛ وإبراهيم بن مهزيار، عن عليّ

(١) معاني الأخبار ١٢٣

ابن مهزيار قال : أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلامي وكان صقلابياً فرجع الغلام إليّ متعجباً ، فقلت له : ما لك يا بنيّ ؟ قال : وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالصقلابية كأنه واحد منا ، فظننت أنه إنما أراد بهذا الستر كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم .(١)

١٦ ــ الطوسي ، باسناده ، عن أبي محمد الفحام قال : حدثني المنصوري ، عن عم أبيه ؛ وحدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال : كان في الموضع مجاور الامام من أهل الصنائع صنوف من الناس ، وكان الموضع كالقرية ، وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام ويخدمه ، فجاءه يوماً يرعد ، فقال له : ياسيدي اوصيك بأهلي خيراً . قال : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرحيل . قال : ولم يايونس ؟ وهو يتبسم عليه السلام .

قال : قال يونس بن بغا ، وجه الي بفص ليس له قيمة أقبلت انقشه فكسرته باثنين وموعده غداً وهو موسى بن بغا اما ألف سوط او القتل . قال : امض إلى منزلك إلى غد فرج ، فما يكون إلا خيراً ، فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد فقال : قد جاء الرسول يلتمس الفص . قال : إمض إليه فما ترى إلّا خيراً . قال : وما أقول له ياسيدي ؟ قال : فتبسم وقال : امض اليه واسمع ما يخبرك به فلن يكون إلا خيرا .

قال : فمضى وعاد يضحك . قال : قال لي : ياسيدي الجواري اختصموا فيمكنك أن تجعله فصين حتى نغنيك ؟ فقال سيدنا الامام : اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقاً ، فأيش قلت له ؟ قال : قلت : أمهلني حتى أتأمل أمره كيف اعمله . فقال : أصبت .(٢)

١٧ ــ ابن شهرآشوب باسناده عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال : مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلا ووصف لي دواء اخذه في السحر كذا وكذا يوما ، فلم يمكني تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب وقد ورد صاحب ابي الحسن في الحال ومعه

(١) الإختصاص : ٢٨٩ .
(٢) أمالي الشيخ ١ / ٢٩٤ .

صرّة فيها ذلك الدواء بعينه فاخذته فشربت فبرأت .(١)

١٨ ــ عنه ، بإسناده ، عن ابي هاشم الجعفري قال : مرّ بأبي الحسن تركيّ ، فكلّمه بوالحسن بالتركية فنزل عن فرسه فقبّل حافر دابّته ، قال : فحلفت التركي به ما قال لك الرّجل ؟ قال : هذا تكنّاني باسم سمّيت به في صغري في بلاد التّرك ما علمه أحد إلى الساعة .(٢)

١٩ ــ عنه ، بإسناده عن أبي هاشم قال : شكوت إليه قصور يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه كفّاً وقال : اتّسع بهذا . فقلت : لصايغ اسبك هذ فسبكه وقال : ما رأيت ذهباً أشدّ حمرة منه .(٣)

٢٠ ــ عنه ، بإسناده ، عن داوود بن القاسم الجعفري قال . دخلت عليه بسرّ من رأى وأنا أريد الحجّ لأودّعه ، فخرج معي فلمّا انتهى الى آخر الحاجز نزل ونزلت معه فخطّ بيده الأرض خطّة شبيهة بالدايرة ثمّ قال لي : ياعمّ خذ ما في هذه يكون في نفقتك ، وتستعين به على حجّك فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال .(٤)

٢١ ــ عنه بإسناده قال : دخل ابوعمرو عثمان بن سعيد واحمد بن اسحاق الأشعري وعليّ بن جعفر الهمداني على أبي الحسن العسكريّ فشكا اليه احمد بن اسحاق دينا عليه ، فقال ياابا عمرو وكان وكيله إدفع إليه ثلاثين ألف دينار وإلى عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار وخذ أنت ثلاثين ألف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها إلّا الملوك وما سمعنا بمثل هذاالعطاء .(٥)

٢٢ ــ عنه بإسناده عن عبد الله بن عبد الرحمان الصّالحي انّه شكا ابوهاشم الى أبي الحسن عليه‌السلام ما لقي من الشوق اليه اذا إنحدر من عنده إلى بغداد وقال له : ياسيّدي أُدع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه . قال : قوّاك الله ياأبا هاشم وقوّى برذونك . قال : وكان ابوهاشم يصلّي الفجر ببغداد والظّهر بسرّ من

(١) مناقب ٢ : ٤٤٧ . (٢) إلى (٥) المناقب ٢ / ٤٤٨

رأي والمغرب ببغداد اذا شاء.(١)

٢٣ـ عنه، باسناده عن ابن سهلويه قال: وقّع زيد بن موسى بن عمر بن الفرج مراراً يسأله أن يقدّمه على ابن اخيه ويقول: أنه قد حدث وأنا عم ابيه، فقال: عمر ذاك به. فقال: افعل فلمّا كان من الغد احلسه وجلس في الصدر ثمّ أحضر ابا الحسن عليه السلام فدخل فلمّا رآه زيد قام من مجلسه وأقعده في مجلسه وجلس وقعد بين يديه فقيل له في ذلك فقال: لمّا رأيته لم اعاتب نفسي (٢)

٢٤ـ عنه، باسناده عن ابي محمّد الفحام بالإسناد عن أبي الحسن محمّد بن احمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصدت الامام يوماً فقلت ان المتوكّل قطع رزقي وما اتّهم في ذلك الّا علمه بملازمتي لك، فينبغي أن تتفضل عليّ بمسألته فقال: تكفى إن شاء الله فلمّا كان في اللّيل طرقني رسل المتوكّل رسول يتلو رسولا، فجئت اليه فوجدته في فرشه فقال: يا ابا موسى تشغل شغلي عنك وتنسينا نفسك أيّ شيء لك عندي؟

فقلت: الصلة الفلانية، وذكرت اشياء فأمر لي بها وبضعفها، فقلت للفتح وافى عليّ بن محمّد الى ههنا وكتب رقعة؟ قال: لا، قال: فدخلت على الإمام فقال لي: يا ابا موسى هذا وجه الرضا فقلت: بسيّدي ولكن قالوا انّك ما مضيت اليه ولا سألت قال: انّ الله تعالى علم منّا انّا لا نلجأ في المهمّات الّا إليه ولا نتوكّل في الملمّات الّا عليه وعوّدنا اذا سألناه الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل.(٣)

٢٥ـ عنه، عن المعتمد في الاصول قال عليّ بن مهزيار: وردت العسكر وانا شاكّ في الإمامة فرأيت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من الربيع الّا انّه صائف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى ابي الحسن لباد وعلى فرسه تجفاف لبود وقد عقد ذنب الفرس، والناس يتعجّبون منه ويقولون الا ترون الى هذا المدني ما قد فعل بنفسه؟ فقلت في نفسي: لو كان هذا اماماً، ما فعل هذا.

(١) المناقب ٢ / ٤٤٨.

(٢) المناقب ٢ / ٤٤٩. (٣) مناقب ٢ / ٤٤٩.

فلمّا خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا أن ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق أحد إلّا ابتلّ حتّى غرق بالمطر وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه، فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام، ثمّ قلت: أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام.

فلما قرب منّي كشف وجهه ثمّ قال: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلاة فيه وإن كان جنابته من حلال فلا بأس. فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة.(١)

٢٦ ـ عنه، بإسناده عن كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمّد: اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهّر منه للصلاة وأنفذني في حاجته فنسيت ذلك حتّى انتبه لصلاتي وكانت ليلة باردة ثمّ أنّه ناداني: فقال ما ذاك، ما عرفت رسمي أنّي لا أتطهّر إلّا بماء بارد فسخنت لي الماء وتركته في السطل فقلت: والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء، قال: الحمد لله والله ما تركنا رخصته ولا رددنا منحته الحمد لله الّذي جعلنا من أهل طاعته ووفّقنا للعون على عبادته ثمّ إنّ النبي عليه السلام يقول: إنّ الله يغضب على من لا يقبل رخصه.(٢)

٢٧ ـ عنه بإسناده عن أبي يعقوب قال: رأيت محمّد بن الفرج ينظر إليه أبو الحسن نظراً شافياً فاعتلّ من الغد، فدخلت عليه فقال: إنّ أبا الحسن قد أنفذ إليه بثوب فأرانيه مدرجاً تحت ثيابه. قال: فكفّن فيه والله.(٣)

٢٨ ـ عنه، بإسناده عن سعيد بن سهل البصري قال: كان لبعض أولاد الخلافة وليمة فدعى أبا الحسن فيها فلمّا رأوه أنصتوا إجلالاً له وجعل شابّ في المجلس لا يوقّره وجعل يلفظ ويضحك، فقال له: يا هذا أتضحك ملأ فيك وتذهل عن ذكر الله وأنت بعد ثلاثة أيّام من أهل القبور، فكفّ عمّا هو عليه وكان كما قال.(٤)

---

(١) مناقب ٢ / ٤٥١.

(٢) مناقب ٢ / ٤٥٢ وأمالي الشيخ ١ / ٣٠٤. (٣) و(٤) المناقب ٢ / ٤٥٢.

٢٩ ـ عنه ، باسناده عن سعيد الملاح قال : اجتمعنا في وليمة فجعل رجل يمزح فاقبل ابوالحسن على جعفر بن القاسم بن هاشم البصري فقال : ما انّه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه . فلمّا قدمت المائدة أتى غلامه باكياً أنّ أمّه وقعت من فوق البيت وهي بالموت فقال جعفر : والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه .(١)

٣٠ ـ عنه ، باسناده عن الحسين بن عليّ انّه اتى النقي عليه السلام رجل خائف وهو يرتعد و يقول : انّ ابني اخذ بمحبتكم والليلة يرمونه من موضع كذا و يدفنونه تحته . قال : فما تريد ؟ قال : ما يريد الابوان . فقال عليه السلام : لا بأس عليه اذهب فانّ ابنك يأتيك غداً . فلمّا أصبح أتاه ابنه فقال : يابنيّ ما شأنك ؟ فقال : لمّا حفر القبر وشدّوا لي الايدي أتاني عشرة أنفس مطهرة معطرة وسألوا عن بكائي فذكرت لهم .

فقالوا : لو جعل الطالب مطلوبا تجرّد نفسك وتخرج وتلزم تربة النبي صلى الله عليه وآله . قلت : نعم ، فاخذوا الحاجب فرموه من شاهق الجبل ولم يسمع احد جزعه ولا رأني الرجال واوردوني اليك وهم ينتظرون خروجي اليهم وودّع اباه وذهب فجاء أبوه إلى الإمام وأخبره بحاله فكان الغوغاء يذهب و يقول : وقع كذا وكذا ، والامام يتبسم و يقول : انّهم لا يعلمون مانعلم .(٢)

٣١ ـ المسعودي باسناده عن الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن قارون ، عن رجل ذكر أنه كان رضيع ابي جعفر عليه السلام قال : بينا ابوالحسن عليه السلام جالساً في الكتاب وكان مؤدبه رجل كرخي من أهل بغداد يكنى أبا زكريا وكان أبوجعفر عليه السلام في ذلك الوقت ببغداد وابوالحسن عليه السلام بالمدينة ، يقرأ في اللوح على المؤدب إذ بكى بكاءاً شديداً .

فسأله المؤدب عن شأنه و بكائه ، فلم يجبه ، وقام فدخل الدار باكياً وارتفع الصياح والبكاء ، ثمّ خرج بعد ذلك فسألناه عن بكائه ، فقال : أبي توفي . فقلنا له : بماذا

(١) المناقب : ٢ / ٤٥٢ .
(٢) المناقب : ٢ / ٤٥٤ .

علمت ذلك؟ قال: دخلني من إجلال الله جل وعز إجلال شيء علمت معه أن أبي قد مضى فأرخنا الوقت، فلما ورد الخبر نظرنا فإذا هو قد مضى في تلك الساعة.(١)

٣٢ ـ عنه بإسناده عن الحميري عن معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشيباني، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام في اليوم الذي مضى فيه أبو جعفر يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر. فقيل له: فكيف عرفت ذلك؟ قال: تداخلني ذلة واستكانة لم أكن أعهدها.(٢)

٣٣ ـ عنه، بإسناده، عن الحسن بن محمد بن معلى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدثتني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا قالت: جاء أبو الحسن وقد ذعر حتى جلس في حجر أم أبيها بنت موسى عمة أبيه فقالت له: ما لك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة.

فقلت: لا تقل هذا، هو والله كما أقول لك. فكتبنا الوقت واليوم فجاءت وفاته وكان كما قال عليه السلام. وقام أبو الحسن بأمر الله تعالى في سنة عشرين ومائتين وله ست سنين وشهور في مثل سن أبيه بعد أن ملك المعتصم بسنتين.(٣)

٣٤ ـ عنه، بإسناده عن الحميري، عن محمد بن سعيد مولى ولد جعفر بن محمد قال: قدم عمر بن الفرج الرخجي المدينة حاجاً بعد مضي أبي جعفر فأحضر جماعة من أهل المدينة والمخالفين المعاندين لأهل بيت رسول الله، فقال لهم: ابغوا لي رجلاً من أهل الأدب والقرآن والعلم لا يوالي أهل هذا البيت لأضمه إلى هذا الغلام وأوكله بتعليمه وأتقدم إليه، بأن يمنع منه الرافضة الذين يقصدونه ويمسونه.

فأسموا له رجلاً من أهل الأدب يكنى أبا عبد الله ويعرف بالجنيدي متقدماً عند أهل المدينة في الأدب والفهم، ظاهر الغضب والعداوة، فأحضره عمر بن الفرج وأسنى له الجاري من مال السلطان وتقدم إليه بما أراد وعرفه أن السلطان أمره باختيار

---

(١) إثبات الوصية ٢٢١

(٢) إثبات الوصية ٢٢٢.

(٣) إثبات الوصية ٢٢٢

مثله وتوكيله بهذا الغلام.

قال: فكان الجنيدي يلزم ابا الحسن في القصر نصريا فاذا كان الليل أغلق الباب وأقفله وأخذ المفاتيح إليه فمكث على هذا مدّة و نقطعت الشيعة عنه وعن الاستماع منه والقراءة عليه، ثم اني لقيته في يوم جمعة فسلّمت عليه وقلت له: ما قال هذ الغلام الهاشمي الذي تؤدبه؟

فقال منكراً عليّ: تقول الغلام ولا تقول الشيخ الهاشمي، نشدك الله هل تعلم بالمدينة أعلم مني؟ قلت: لا. قال: فاني والله ذكر له الحزب من الأدب أظن أني قد بالغت فيه فيملي عليّ ما فيه أستفيده منه و يظن الناس اني اعلمه وأنا والله أتعلم منه، قال: فتجاوزت عن كلامه هذا كأني ما سمعته منه.

ثم لقيته بعد ذلك فسلّمت عليه وسألته عن خبره وحاله ثم قلت: ما حال الفتى الهاشمي؟ فقال لي: دع هذا القول عنك هذا والله خير أهل الأرض وأفضل من خلق الله ربما هم بالدخول فأقول له تنظر حتى تقرأ عشرك فيقول لي أي السور تحب أن أقرأها انا اذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ اليه فيهذها بقراءة لم أسمع أصح منها من أحد قط، وحرم أطيب من مزامير داود النبي الذي إليها من قراءته يضرب المثل.

قال: ثم قال: هذا مات أبوه بالعراق وهو صغير بالمدينة ونشأ بين هذه الجواري السود فمن أين علم هذا؟ قال: ثم ما مرت به الايام والليالي حتى لقيته فوجدته قد قال بإمامته وعرف الحق وقال به، وفي سبع سنين من إمامته مات المعتصم في سنة سبع وعشرين ومائتين، ولأبي الحسن أربع عشرة سنة، و بويع هارون الواثق بن المعتصم ومضى الواثق في سنة إثنين وثلاثين ومائتين، في إثنتي عشرة سنة من إمامة أبي الحسن وبويع للمتوكل جعفر بن المعتصم.[1]

٣٥ـ عنه، بإسناده عن الحميري قال: حدثني خيران الخادم مولى قراطيس أم الواثق قال: حججت سنة إثنين وثلاثين ومائتين، فدخلت على ابي الحسن فقال: ما

(١) إثبات الوصية ٢٢٢

حال صاحبك يعني الواثق ؟ فقلت : وجع ولعله قد مات ، قال : فقال : لم يمت ولكنه لما به ، ثم قال : فمن يقال بعده ؟ قلت : ابنه ، فقال : الناس يزعمون أنه جعفر . قلت : لا . قال : بل هو كما أقول لك . قلت : صدق الله ورسوله وابن رسول الله ، فكان كما قال .(١)

٣٦ ـ عنه ، بإسناده عن الحميري ، عن محمد بن عيسى قال : حدثني ابو علي بن راشد قال : قال ابو الحسن في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين : ما فعل الرجل يعني الواثق ؟ قلت : عليل أو قد مات ، قال : لم يمت ولكنه لا يلبث حتى يموت .(٢)

٣٧ ـ عنه ، بإسناده عن الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن جعفر ان ابا الحسن اتى المسجد ليلة الجمعة فصلى عند الاسطوانة التي حذاء بيت فاطمة ، فلما جلس أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف قد عرفه علي بن جعفر وغيره فقعد إلى جانبه يعاتبه وقال له : اني أتيتكم فلم تأذن لي .

فقال : لعلك أتيت في وقت لم يمكن أن يؤذن لك عني وما علمت بمكانك واخبرت عنك انك ذكرتني وشكوتني بما لا ينبغي . فقال الرجل : لا والله ما فعلت وإلا فهو بريء من صاحب القبر ان كان فعل . فقال ابو الحسن : علمت أنه حلف كاذباً فقلت : اللهم انه قد حلف كاذباً فانتقم منه فمات الرجل من غد وصار حديثاً بالمدينة .(٣)

٣٨ ـ عنه ، بإسناده عن الحميري قال : حدثني ايوب بن نوح قال : كتبت إلى أبي الحسن أن لي حملاً وأسأله أن يدعو الله أن يجعله لي ذكراً فوقع أسمه محمداً ، فولد لي ابن سميته محمداً ، وكان من خبره عليه السلام في بركة السباع وخبر المشعبذ وخبر علي ابن الجهم وخبر عمر بن الفرج الرخجي وغير ذلك مما رواه الناس .(٤)

٣٩ ـ عنه ، بإسناده عن الحميري ، عن أحمد بن محمد بن مانداد الكاتب الاسكافي قال : تقلدت ديار ربيعة وديار مضر فخرجت وأقمت بنصيبين وقلدت عمالي وانفذتهم إلى نواحي أعمالي وتقدمت أن يحمل إلي كل واحد منهم كل من يجده في

---

(١) الى (٣) إثبات الوصية : ٢٢٤ .
(٤) إثبات الوصية : ٢٢٩ .

عمله ممن له مذهب ، فكان يرد عليّ في اليوم الواحد والإثنان والجماعة منهم فاسمع منها وأعامل كل واحد بما يستحقه .

فأنا ذات يوم جالس إذ ورد كتاب عامل بكفر توثي يذكر أنه توجه إلي رجل يقال له : ادريس بن زياد ، فدعوت به فرأيته وسيماً قسيماً فتلته نفسي ، ثم ناجيته فرأيته ممطوراً ورأيته من المعرفة بالفقه والأحاديث على ما أعجبني فدعوته الى القول بإمامة الاثني عشر ، فأبى وانكر عليّ ذلك وخاصمني فيه ، وسألته بعد مقامه عندي اياماً أن يهب لي زورة إلى سر من رأى لينظر إلى أبي الحسن و ينصرف .

فقال لي أنا أقضي حقك بذلك وشخص بعد أن حمله فأبطأ عني وتأخر كتابه ، ثم انه قدم ودخل إلي فأول ما رآني أسبل عينيه بالبكاء ، فلما رأيته باكياً لم أتمالك حتى بكيت فدنا مني وقبل يدي ورجلي ، ثم قال : ياأعظم الناس منة نجيتني من النار وأدخلتني الجنة وحدثني .

فقال لي : خرجت من عندك وعزمي اذا لقيت سيدي أبا الحسن أن أسأله من مسائل وكان فيما أعددته أن أسأله عن عرق الجنب هل يجوز الصلاة في القميص الذي اعرق فيه وأنا جنب أم لا ؟ فصرت إلى سر من رأى فلم أصل اليه وأبطأ من الركوب لعلة كانت به ثم سمعت الناس يتحدثون بأنه يركب فبادرت ففاتني ودخل دار السلطان .

فجلست في الشارع وعزمت أن لا أبرح أو ينصرف واشتد الحرّ عليّ ، فعدلت إلى باب دار فيه ، فجلست أرقبه ونعست فحملتني عيني فلم انتبه إلا بمقرعة قد وضعت على كتفي ففتحت عيني فاذا هو مولاي ابوالحسن واقف على دابته ، فوثبت فقال لي : ياادريس أما آن لك ؟ فقلت : بلى ياسيدي . فقال : ان كان العرق من حلال فحلال وان كان من حرام فحرام من غير أن أسأله . فقلت : به وسلمت لأمره .[1]

٤٠ ــ عنه ، باسناده عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري قال : دخلت إلى أبي الحسن فقلت له : قد كبر سني وضعف بدني وهرم برذوني وهوذي تلحقني مشقة

(١) إثبات الوصية : ٢٢٩ .

في زيارتك من بعده فادع الله لي . فقال : ياابا هاشم قوى الله برذونك وقرب طريقك فكنت اركب فأصير الى سر من رأى واتحدث عنده نهاري كلها وارجع الى بغداد في آخر الليل .(١)

٤١ ـ عنه باسناده عن الحسين بن اسماعيل شيخ من أهل النهرين قال : خرجت وهل قريتي إلى أبي الحسن بشيء كان معنا وكان بعض أهل القرية قد حمل رسالة ودفع الينا ما أوصلناه وقال : تقرؤنه مني السلام وتسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكله أم لا ؟

فسلمناه ما كان معنا إلى جاريه وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرج من عنده ولم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا عليه السلام فقال لرفيقي بالنبطية : وقرأه منا السلام وقل له : بيض الطائر الفلاني لا تأكله فانه من المسوخ .(٢)

٤٢ ـ عنه ، باسناده قال : روى جماعة من اصحابنا قال : ولد لأبي الحسن جعفر فهنأناه فلم نجد به سروراً . فقيل له : في ذلك ، فقال : هون عليك أمره فانه سيضل خلقاً كثيراً .(٣)

٤٣ ـ عنه ، باسناده قال : روي أنه دخل دار المتوكل فقام يصلي فأتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له : إلى كم هذا الرياء ؟ فأسرع الصلاة وسلم ، ثم التفت إليه فقال : إن كنت كاذباً مسخك الله . فوقع الرجل ميتاً فصار حديثاً في الدار .(٤)

٤٤ ـ عنه ، باسناده عن الحميري عن النوفلي قال : قال ابوالحسن : ياعلي إن هذا الطاغية يبتدىء ببناء مدينة لا يتم له بناؤها و يكون حتفه فيها على يدي فرعنة الاتراك . قال النوفلي : وسمعته يقول : اسم الله الأعظم على ثلاث وسبعين حرفاً وانما كانت عند آصف بن برخيا منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ .

فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى حضرة سليمان ، ثم بسطت الأرض له في أقل طرفة عين وعندنا منه إثنان وسبعون حرفاً و يتعجب مما وهبه الله لنا بقدرته واذنه ،

---

(١) إثبات الوصية ٢٣٠ .
(٢) و (٤) إثبات الوصية ٢٣٠

وكتب إليه رجل من أهل المداين يسأله عما بقي من ملك المتوكل فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ، ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ، ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقتل في أول السنة الخامسة عشرة .

قال : وكان من أمر بناء المتوكل القصر المسمى بالجعفري وما أمر به بني هاشم من الأبنية ما يحدث به ووجه الى ابي الحسن عليه السلام ثلاثين ألف درهم وأمره أن يستعين بها في بناء دار فخطت ورفع اساسها رفعاً يسيراً ، فركب المتوكل يوماً يطوف في الأبنية ، فنظر إلى داره لم ترتفع فأنكر ذلك .

وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان ووزيره عليّ وعليّ يميناً اكدها لئن ركبت ولم ترتفع دار علي بن محمد لأضربن عنقه . فقال له عبيد الله بن يحيى : يا أمير المؤمنين لعله في ضيقة . فأمر له بعشرين ألف درهم ، فوجه بها عبيد الله مع إبنه أحمد وقال : حدثهما حديثي فصار اليه فأخبره بالخبر . فقال : ان ركب الى البناء فرجع أحمد بن عبيد الله إلى أبيه فعرفه ذلك .

فقال عبيد الله : ليس والله يركب ولما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل فيها المتوكل أمر بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه ، وإنما أراد بذلك أن يترجل ابو الحسن ، فترجل بنو هاشم وترجل عليه السلام فاتكأ على رجل من مواليه ، فأقبل عليه الهاشميون فقالوا له : ياسيدنا ما في هذا العالم احد يستجاب دعاؤه فيكفينا الله .

فقال لهم ابو الحسن : في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت ضج الفصيل الى الله فقال الله : « تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب » فقتل المتوكل في اليوم الثالث .

روي أنه قال وقد أجهده المشي أما أنه قد قطع رحمي قطع الله أجله . (١)

---

(١) إثبات الوصية : ٢٣٦ .

٤٥ ـ عنه ، بإسناده عن الحميري عن يوسف بن السخت قال : حدثني العباس بن محمد ، عن علي بن جعفر قال : عرضت مؤامرتي على المتوكل فأقبل عليّ عبيد الله بن يحيى فقال . لا تتعب نفسك ، فإن عمر بن ابي الفرج أخبرني أنه رافضي فإنه وكيل علي بن محمد ، فأرسل عبيد الله إلي فعرفني أنه قد حلف ألا يخرجني من الحبس إلا بعد موتي بثلاثة أيام .

قال فكتبت إلى أبي الحسن : ان نفسي قد ضاقت وقد خفت الزيغ ، فوقع إلي إذا بلغ الأمر منك ما قلت فيه ، فسأقصد الله تبارك وتعالى فيك . فما انقضت أيام الجمعة حتى خرجت من الحبس .

وحدثني بعض الثقات قال : كان بين المتوكل وبين بعض عماله من الشيعة معممة فعملت له مؤامرة الزم فيها ثمانون ألف درهم .

فقال للمتوكل ان نفعي غلامه الفلاني بهذا المال فيؤخذ منه ويخلى له السبيل قال الرجل : فأحضرني عبيد الله بن يحيى وكان يعني بأمري ويحب خلاصي ، فعرفني الخبر ووصف سروره بما جرى وأمرني بالاشهاد على نفسي ببيع الغلام ، فأنعمت له ووجه لإحضار العدول وكتب العهدة . فقلت في نفسي : والله ما بعته غلاماً وقد ربيته وقد عرف بهذا الأمر واستمر فيه فيمسكه طاغوت فان هذا حرام عليّ .

فلما حضر الشهود وأحضر الغلام فأقر لي بالعبودية ، قلت للعدول : اشهدوا أنه حرّ لوجه الله . فكتب عبيد الله بن يحيى بالخبر ، فخرج التوقيع أن يقيد بخمسين رطلا ويغل بخمسين ويوضع في أضيق الحبوس ، قال : فوجهت بأولادي وجميع أسبابي إلى أصدقائي واخواني يعرفونهم الخبر ويسألونهم السعي في خلاصي وكتبت بعد ذلك بخبري إلى ابي الحسن .

فوقع إليّ لا والله لا يكون الفرج حتى تعلم أنّ الأمر لله وحده . قال : فأرسلت إلى جميع من كنت راسلته وسألته السعي في أمري أسأله أن لا يتكلم ولا يسعى في أمري ، وأمرت أولادي ألا يعرفوا خبري ولا يسيروا الى زاير منهم . فلما كان بعد تسعة أيام

فتحت الأبواب عني ليلا فحبست واخرجت قيودي ، فادخلت الى عبيد الله بن يحيى .

فقال لي ، وهو مستبشر : ورد عليّ الساعة توقيع أمير المؤمنين بأمر بتخلية سبيلك .

فقلت له . ابي لا احب أن يحلّ قيودي حتى نكتب اليه نسأله عن السبب في إطلاقي ، فاغتاظ عليّ واستشاط غضباً وأمرني فنحيت من بين يديه ، فلما أصبح ركب إليه ثم عاد فأحضرني وأعلمني أنه رأى في المنام كأن آتياً أتاه وبيده سكين .

فقال له : لئن لم تخل سبيل فلان ابن فلان لأذبحنك وانه انتبه فزعاً فقرأ وتعوذ ونام فأتاه الآتي ، فقال له : أليس أمرتك بتخلية فلان لئن لم تخل سبيله البتة لأذبحنك فانتبه مذعوراً وداخله شأن في تخليتك ونام فعاد اليه الثالثة .

فقال له : والله لئن لم تخل سبيله في هذه الساعة لأذبحنك بهذا السكين ، قال : فانتبهت ووقعت اليك ، قال : ثم غمت فلم أر شيئاً ، فقلت له : أما الآن فتأمر بحل قيودي فحلوها ، فخرجت الى منزلي واهلي ولم أرمن المال درهماً ، ثم قتل المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وسنة سبع وعشرين من إمامة ابي الحسن وبويع لإبنه محمد بن جعفر المنتصر .

فكان من حديثه مع ابي الحسن ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس ، وملك ستة أشهر ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وبويع لأحمد بن محمد المستعين بن المعتصم بالله ، فكانت مدته أربع سنين وشهر مع منازعته المعتزلة ومحاربته اياه وكانت الفتنة والحرب بينهما أكثر أيامه إلى أن خلع وبويع بمعتز بن المتوكل ،و يروى أن اسمه الزبير في سنة إثنتين وخمسين ومائتين ، وذلك في ثنين وثلاثين سنة من إمامة أبي الحسن عليه السلام . (١)

٤٦ ـ روى المجلسي عن الخرائج . روي عن محمد بن الفرج أنه قال : إنّ أبا الحسن كتب إليّ : أجمع أمرك ، وخذ حذرك ، قال . فأنا في جمع أمري لست أدري ما الذي أراد فيما كتب به إليّ حتى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقيّداً مصفّداً

---

(١) إثبات الوصية : ٢٢٢

بالحديد ، وضرب على كلّ ما أملك .

فمكثت في السجن ثماني سنين ثمّ ورد عليّ كتاب من أبي الحسن عليه السلام وأنا في الحبس «لا تنزل في ناحية الجانب الغربيّ» فقرأت الكتاب فقلت في نفسي : يكتب إليّ أبوالحسن عليه السلام بهذا وأنا في الحبس إنّ هذا لعجيب ! فما مكثت إلّا أيّاماً يسيرة حتّى أفرج عنّي ، وحلّت قيودي ، وخلّي سبيلي .

ولمّا رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبوالحسن عليه السلام وخرج إلى سرّ من رأى .

قال : فكتبت إليه بعد خروجي أسأله أن يسأل الله بردّ عليّ ضياعي فكتب إليّ سوف يردّ عليك ، وما يضرّك أن لا تردّ عليك .

قال عليّ بن محمّد النوفلي : فلمّا شخص محمّد بن الفرج إلى العسكر كتب له ردّ ضياعه ، فلم يصل الكتاب إليه حتى مات .[1]

٤٧ ــ عنه ، عن الخرائج:حدّث جماعة من أهل إصفهان منهم أبوالعباس أحمد بن النضر وأبوجعفر محمّد بن علويّة قالوا : كان بإصفهان رجل يقال له : عبد الرّحمن وكان شيعيّاً قيل له : ما السبب الّذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ دون غيره من أهل الزمان ؟ قال : شاهدت ما أوجب عليّ وذلك أنّي كنت رجلاً فقيراً وكان لي لسان وجرأة ، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلّمين .

فكنت بباب المتوكّل يوماً إذا خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام فقلت لبعض من حضر : من هذا الرجل الّذي قد أمر بإحضاره ؟ فقيل : هذا رجل علويّ تقول الرافضة بإمامته ، ثمّ قال : و يقدر أنّ المتوكّل يحضره للقتل فقلت : لا أبرح من ههنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو ؟

قال : فأقبل راكباً على فرس ، وقد قام الناس يمنة الطريق و يسرتها صفّين ينظرون

(١) البحار : ٥٠ / ١٤٠ .

إليه . فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي فحضرت أدعو في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل ، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابّته لا ينظر يمنة ولا يسرة ، وأنا دائم الدُعاء .

فلما صار إليّ أقبل بوجهه إليّ وقال : استجاب الله دعاءك ، وطوّل عمرك ، وكثّر مالك وولدك . قال : فارتعدت ووقعت بين أصحابي فسألوني وهم يقولون : ما شأنك ؟ فقلت : خير ولم أخبر بذلك .

فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان ، ففتح الله عليّ وجوهاً من المال ، حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم ، سوى مالي خارج داري ، ورزقت عشرة من الأولاد . وقد بلغت الآن من عمري نيفاً وسبعين سنة وأنا أقول بإمامة الرجل الذي علم ما في قلبي ، واستجاب الله دعاءه فيّ ولي .(١)

٤٨ ـ عنه ، عن الخرائج : روى عن يحيى بن هرثمة ، قال : دعاني المتوكّل قال . اختر ثلاث مائة رجل ممّن تريد واخرجوا إلى الكوفة ، فخلّفوا أثقالكم فيها ، واخرجوا إلى طريق البادية إلى المدينة ، فأحضروا عليّ بن محمّد بن الرضا إليّ عندي مكرّماً معظماً مبجّلاً .

قال : ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيّع وأنا على مذهب الحشويّة وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق .

فلمّا صرنا إلى وسط الطريق قال الشاري للكاتب : أليس من قول صاحبكم عليّ ابن أبي طالب أنّه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر أو سيكون قبراً ؟ فانظر إلى هذه التربة أين من يموت فيها حتّى يملأها الله قبوراً كما يزعمون ؟ .

قال : فقلت للكاتب : هذا من قولكم ؟ قال : نعم . قلت : صدق أين يموت في هذه التربة العظيمة حتّى يملىء قبوراً وتضاحكنا ساعة إذ انخذل الكاتب في أيدينا .

---

(١) البحار ٥٠ / ١٤١

قال : وسرت حتّى دخلنا المدينة ، فقصدت باب أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكّل فقال : انزلوا وليس من جهتي خلاف . قال : فلمّا صرت إليه من الغد وكنّا في تموز أشدّ ما يكون من الحرّ فإذا بين يديه خيّاط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه .

ثمّ قال للخيّاط : اجمع عليها جماعة من الخيّاطين ، واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكّر بها إليّ في هذا الوقت ثمّ نظر إليّ وقال : يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمد على الرحيل غداً في هذا الوقت .

قال : فخرجت من عنده وأنا أتعجّب من الخفاتين وأقول في نفسي : نحن في تموز وحرّ الحجاز وإنّما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيّام فما يصنع بهذه الثياب ؟ ثمّ قلت في نفسي : هذا رجل لم يسافر ، وهو يقدّر أنّ كلّ سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب وأتعجّب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا .

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت ، فإذا الثياب قد أحضرت ، فقال لغلمانه : ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد والبرانس ثمّ قال : ارحل يا يحيى فقلت في نفسي : هذا أعجب من الأوّل أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتّى أخذ معه اللبابيد والبرانس ؟ .

فخرجت وأنا أستصغر فهمه ، فسرنا حتّى إذا وصلنا ذلك الموضع الّذي وقعت المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودّت وأرعدت وأبرقت حتّى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً مثل الصخور وقد شدّ على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس ، قال لغلمانه : ادفعوا إلى يحيى لبادة وإلى الكاتب برنساً وتجمّعنا والبرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً وزالت ورجع الحرّ كما كان .

فقال لي : يا يحيى انزل من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك فهكذا يملأ الله البريّة قبوراً قال : فرميت نفسي عن دابّتي وعدوت إليه وقبّلت ركابه ورجله وقلت : أنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأنّكم خلفاء الله في

أرضه ، وقد كنت كافراً وانّي الآن قد أسلمت على يديك يامولاي. قال يحيى : وتشيّعت ولزمت خدمته إلى أن مضى . (١)

٤٩ ـ عنه عن الخرائج : روى هبة الله بن أبي منصور الموصلي أنّه كان بديار ربيعة كاتب نصرانيّ وكان من أهل كفرتوثا يسمّى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة ، قال : فوافى فنزل عند والدي فقال له : ما شأنك قدمت في هذا الوقت ؟ قال : دعيت إلى حضرة المتوكّل ولا أدري ما يراد منّي إلّا أنّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار ، وقد حملتها لعليّ بن محمّد بن الرّضا عليهم السلام معي فقال له والدي : قد وفّقت في هذا .

قال : وخرج إلى حضرة المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيّام قلائل فرحاً مستبشراً فقال له والدي : حدّثني حديثك ، قال : صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قطّ فنزلت في دار وقلت : أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرّضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكّل وقبل أن يعرف أحد قدومي ، قال : فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الرّكوب وأنّه ملازم لداره ، فقلت : كيف أصنع ؟ رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرّضا ؟ لا آمن أن يندر بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره .

قال : ففكّرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد ولا أمنعه من حيث يذهب لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً ، قال : فجعلت الدّنانير في كاغدة وجعلتها في كمّي وركبت فكان الحمار يتخرّق الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار ، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزول ، فقلت للغلام : سل لمن هذه الدّار ، فقيل : هذه دار ابن الرضا ! فقلت : الله أكبر دلالة والله مقنعة .

قال : وإذا خادم أسود قد خرج ، فقال : أنت يوسف بن يعقوب ؟ قلت : نعم . قال : انزل ، فنزلت فأقعدني في الدّهليز فدخل فقلت في نفسي : هذه دلالة أخرى من

(١) بحار الانوار : ٥٠ / ١٤٢

أين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قطّ .

قال : فخرج الخادم فقال : مئة دينار التي في كمّك في الكاغد هاتها ! فناولته إيّاها ، قلت : وهذه ثالثة . ثمّ رجع إليّ وقال : ادخل فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده فقال : يا يوسف ما آن لك ؟ فقلت : يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى .

فقال : هيهات إنّك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان ، وهو من شيعتنا ، يا يوسف إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لا تنفع أمثالكم ، كذبوا والله إنّها لتنفع أمثالك امض فيما وافيت له فإنّك سترى ما تحبّ . قال : فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت فانصرفت .

قال هبة الله : فلقيت ابنه بعد هذا ـ يعني بعد موت والده ـ والله وهو مسلم حسن التشيّع فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانيّة ، وأنّه أسلم بعد موت أبيه ، وكان يقول : أنا بشارة مولاي عليه السلام .(١)

٥٠ ـ عنه ، عن الخرائج : روى أبو هاشم الجعفري أنّه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص فتنغّص عليه عيشه ، فجلس يوماً إلى أبي عليّ الفهريّ فشكا إليه حاله فقال له : لو تعرّضت يوماً لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك .

فجلس له يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل فلمّا رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك ، فقال : تنحّ عافاك الله ، وأشار إليه بيده تنحّ عافاك الله تنحّ عافاك الله ثلاث مرّات ، فأبعد الرّجل ولم يجسر أن يدنو منه وانصرف ، فلقي الفهريّ فعرّفه الحال وما قال ، فقال : قد دعا لك قبل أن تسأل فامض فإنّك ستعافى فانصرف الرّجل إلى بيته فبات تلك اللّيلة فلمّا أصبح لم ير على بدنه شيئاً من ذلك .(٢)

٥١ ـ عنه ، عن الخرائج : روى أبو القاسم بن أبي القاسم البغداديّ ، عن زرارة

---

(١) بحار الأنوار ٥٠ : ١٤٢ (٢) البحار ٥٠ : ١٤٥

حاجب المتوكّل أنّه قال : وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب بلعب الحقّ لم ير مثله ، وكان المتوكّل لعّاباً فأراد أن يخجل عليّ بن محمّد بن الرضا فقال لذلك الرّجل : إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار زكيّة .

قال : تقدّم بأن يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة وأقعدني إلى جنبه ففعل وأحضر عليّ بن محمّد عليهما السلام وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة أسد وجلس اللاعب إلى جانب المسورة فمدّ عليّ بن محمّد عليه السلام يده إلى رقاقة فطيّرها ذلك الرجل ومدّ يده إلى أخرى فطيّرها فتضاحك الناس

فضرب عليّ بن محمّد عليهما السلام يده على تلك الصورة التي في المسورة ، وقال : خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرّجل ، وعادت في المسورة كما كانت .

فتحيّر الجميع ونهض عليّ بن محمد عليهما السلام فقال له المتوكل . سألتك إلّا جلست ورددته ، فقال : والله لا يرى بعدها أتسلّط أعداء الله على أولياء الله ، وخرج من عنده فلم ير الرّجل بعد [ذلك] . [(١)]

٥٢ ــ عنه ، عن الخرائج : روي أنّه أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف ، وقال : أتيتك فلم تأذن لي ، فقال : ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك وذكرتني بما لا ينبغي فحلف ما فعلت ، فقال أبو الحسن عليه السلام . فعلمت أنّه حلف كاذباً فدعوت الله عليه : اللهم إنّه حلف كاذباً فانتقم منه ، فمات الرّجل من الغد . [(٢)]

٥٣ ــ عنه ، عن الخرائج : روي أبو القاسم البغداديّ عن زرارة قال : أراد المتوكّل : أن يمشي علي بن محمّد بن الرّضا عليهم السلام يوم السّلام فقال له وزيره . إنّ في هذا شناعة عليك وسوء قالة فلا تفعل ، قال : لا بدّ من هذا . قال : فإن لم يكن بدٌّ من هذا فتقدّم بأن يمشي القوّاد والأشراف كلّهم ، حتّى لا يظنّ الناس أنّك قصدته بهذا دون غيره ، ففعل ومشى عليه السلام وكان الصّيف فوافى الدّهليز وقد عرق .

قال : فلقيته فأجلسته في الدّهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت : ابن عمّك لم

(١) بحار الانوار : ٥٠ / ١٤٦ .
(٢) بحار الانوار : ٥٠ / ١٤٧ .

يقصدك بهذا دون غيرك ، فلا تجد عليه في قلبك ، فقال : إنها عنك « تمتّعوا في داركم ثلاثة أيّام ، ذلك وعد غير مكذوب » .

قال زرارة : وكان عندي معلّم يتشيّع وكنت كثيراً أمازحه بالرافضي فانصرفت إلى منزلي وقت العشاء وقلت : تعال يا رافضي حتّى أحدّثك بشيء سمعته اليوم من إمامكم ، قال لي : وما سمعت ؟ فأخبرته بما قال ، فقال : أقول لك فاقبل نصيحتي قلت : هاتها ، قال: إن كان عليّ بن محمّد قال بما قلت فاحترز واخزن كلّ ما تملكه فإنّ المتوكّل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيّام . فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يديّ فخرج .

فلمّا خلوت بنفسي ، تفكّرت وقلت : ما يضرّني أن آخذ بالحزم ، فإن كان من هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم ، وإن لم يكن لم يضرّني ذلك ، قال: فركبت إلى دار المتوكّل فأخرجت كلّ ما كان لي فيها وفرّقت كلّ ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم ، ولم أترك في داري إلّا حصيراً أقعد عليه .

فلمّا كانت اللّيلة الرّابعة قتل المتوكّل وسلمت أنا ومالي وتشيّعت عند ذلك ، فصرت إليه ، ولزمت خدمته ، وسألته أن يدعو لي وتواليته حقّ الولاية .[1]

٥٤ ـ عنه ، عن الخرائج : روي عن أبي القاسم بن القاسم عن خادم عليّ بن محمّد عليهما السلام قال : كان المتوكّل يمنع الناس من الدّخول إلى عليّ بن محمّد ، فخرجت يوماً وهو في دار المتوكّل فإذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدّار فقلت : ما شأنكم جلستم ههنا ؟ قالوا : ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلّم عليه وننصرف . قلت لهم : إذا رأيتموه تعرفونه ؟ قالوا : كلّنا نعرفه .

فلمّا وافى قاموا إليه فسلّموا عليه ، ونزل فدخل داره ، وأراد اولئك الانصراف فقلت : يا فتيان اصبروا حتّى أسألكم أليس قد رأيتم مولاكم ؟ قالوا : نعم ، قلت : فصفوه ، فقال واحد : هو شيخ أبيض الرأس أبيض مشرب بحمرة ، وقال آخر : لا

(١) بحار الانوار : ٥٠ / ١٤٧ .

تكذب ما هو إلّا أسمر أسود اللحية ، وقال الآخر لا بعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض والسمرة ، فقلت : أليس زعمتم أنكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله .(١)

٥٥ ـ عنه ، عن الخرائج : روى أبو هاشم الجعفريّ : أنّه كان للمتوكّل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه ، قد جعل فيها الطيور الّتي تصوّت ، فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول لإختلاف أصوات تلك الطيور ، فاذا وافاه عليّ بن محمّد بن الرّضا عليهم السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج ، فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها .

قال : وكان عنده عدّة من القوابج في الحيطان فكان يجلس في مجلس له عال ، و يرسل تلك القوابج تقتتل ، وهو ينظر إليها و يضحك منها ، فاذا وافى عليّ بن محمّد عليه السلام ذلك المجلس لصقت القوابج بالحيطان فلا تتحرّك من مواضعها حتّى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال .(٢)

٥٦ ـ عنه ، عن الخرائج روي أنّ أبا هاشم الجعفريّ قال : ظهرت في أيّام المتوكّل امرأة تدّعي أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المتوكّل : أنت امرأة شابّة وقد مضى من وقت رسول الله صلى الله عليه وآله ما مضى من السّنين ، فقالت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مسح عليّ وسأل الله أن يردّ عليّ شبابي في كلّ أربعين سنة ، ولم أظهر للنّاس إلى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت إليهم .

فدعا المتوكّل مشايخ آل أبي طالب وولد العبّاس وقريش وعرّفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا ، فقال لها : ما تقولين في هذه الرّواية ؟

فقالت : كذب وزور ، فانّ أمري كان مستوراً عن الناس ، فلم يعرف لي حياة ولا موت ، فقال لهم المتوكّل : هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرّواية ؟ فقالوا : لا ، فقال : هو بريء من العبّاس إن لا أنزلها عمّا ادّعت إلّا بحجّة .

(١) البحار : ٥٠ / ١٤٨ . (٢) البحار : ٥٠ / ١٤٨ .

قالوا : فأحضر ابن الرّضا عليه السلام فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا . فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال : كذبت فانّ زينب توفّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا ، قال : فانّ هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفت أن لا أرسلها إلاّ بحجّة تلزمها .

قال . ولا عليك فههنا حجّة تلزمها وتلزم غيرها ، قال : وما هي ؟ قال : لحوم بني فاطمة محرّمة على السّباع فأرسلها إلى السّباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرّها فقال لها : ما تقولين ؟ قالت : إنّه يريد قتلي،قال : فههنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأرسل من شئت منهم ، قال : فوالله لقد تغيّرت وجوه الجميع،فقال بعض المبغضين : هو يحيل على غيره لم لا يكون هو ؟

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع فقال : يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك ؟ قال : ذاك إليك قال : فافعل ! قال : أفعل فأُتي بسلّم وفتح عن السّباع وكانت ستّة من الأسد فنزل أبوالحسن إليها فلمّا دخل وجلس صارت الأسود إليه فرمت بأنفسها بين يديه ، ومدّت بأيديها ، ووضعت رؤوسها بين يديه فجعل يمسح على رأس كلّ واحد منها ، ثمّ يشير إليه بيده إلى الاعتزال فتعتزل ناحية حتّى اعتزلت كلّها وأقامت بإزائه .

فقال له الوزير : ما هذا صواباً فبادر بإخراجه من هناك ، قبل أن ينتشر خبره فقال له : يا أبا الحسن ما أردنا بك سوءاً وإنّما أردنا أن نكون على يقين ممّا قلت فأُحبّ أن تصعد ، فقام وصار إلى السلّم وهي حوله تتمسّح بثيابه .

فلمّا وضع رجله على أوّل درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع ، فرجعت وصعد فقال : كلّ من زعم أنّه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس ، فقال لها المتوكّل : انزلي ، قالت : الله الله ادّعيت الباطل ، وأنا بنت فلان حملني الضرّ على ما قلت ، قال المتوكّل : ألقوها إلى السّباع فاستوهبتها والدته . (١)

(١) بحار الانوار : ٥٠ / ١٤٩ .

٥٧ ـ عنه، عن الخرائج: روي عن عليّ بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أيّنا أشدُّ حبّاً لدينه؟ قال: أشدُّكم حبّاً لصاحبه، في حديث طويل، ثمّ قال: يا عليّ إنّ هذا المتوكل يبني بين المدينة بناءً لا يتمّ، ويكون هلاكه قبل تمامه على يد فرعون من فراعنة الترك.(١)

٥٨ ـ عنه، عن الخرائج: روى عن أحمد بن عيسى الكاتب قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فيما يرى النائم كأنّه نائم في حجري، وكأنّه دفع إليّ كفّاً من تمر عدده خمس وعشرون تمرة، قال: فما لبثت إلّا وأنا بأبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام ومعه قائد فأنزله في حجرتي وكان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندي، فسألني يوماً: كم لك علينا؟ قلت: لست آخذ منك شيئاً فقال لي: أتحبُّ أن تدخل إلى هذا العلوي فتسلّم عليه؟ قلت: لست أكره ذلك

فدخلت فسلّمت عليه، وقلت له: إنّ في هذه القرية كذا وكذا من مواليك فإن أمرتنا بحضورهم فعلنا، قال: لا تفعلوا، قلت: فإنّ عندنا تموراً جياداً فتأذن لي أن أحمل لك بعضها، فقال: إن حملت شيئاً يصل إليّ ولكن احمله إلى القائد فإنّه سيبعث إليّ منه فحملت إلى القائد أنواعاً من التمر وأخذت نوعاً جيّداً في كمّي وسكرّجة من زبد فحملته إليه.

ثمّ جئت فقال القائد: أتحبُّ أن تدخل على صاحبك؟ قلت: نعم، فدخلت فإذا قدّامه من ذلك التمر الّذي بعثت به إلى القائد فأخرجت التمر الّذي كان معي والزبد فوضعته بين يديه، فأخذ كفّاً من تمر فدفعه إليّ وقال: لو زادك رسول الله صلّى الله عليه وآله لزدناك، فعددته فإذا هي كما رأيت في النوم لم يزد ولم ينقص.(٢)

٥٩ ـ عنه، عن الخرائج: روي عن أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلّم غلاماً من غلمانه في فازة داره، إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه فأخذ عنان فرسه بيده فعلّقه في طنب من

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٥٢. (٢) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٥٣.

طلبت الفازة، ثمّ دخل فجلس معنا فأقبل عليّ وقال: متى رأيك أن تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة. قال: فأكتب إذاً كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر. قلت: نعم قال: يا غلام هات الدواة والقرطاس، فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى.

فلمّا غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسيّة ما هذا القلق؟ فصهل الثانية فضرب بيده، فقال له بالفارسية: اقلع فامض إلى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع فقف هناك مكانك، فرفع الفرس رأسه وأخرج اللجام من موضعه ثمّ مضى إلى ناحية البستان حتى لا نراه في ظهر الفازة فبال وراث وعاد إلى مكانه.

فدخلني من ذلك ما الله به عليم، فوسوس الشيطان في قلبي فقال: يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت إنّ محمداً وآل محمد أكرم منّا أُعطي داود، وآل داود. قلت: صدق ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما قال لك؟ وما قلت له فقد فهمته فقال قال لي الفرس: قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عنّي قلت: ما هذا القلق؟

قال: قد تعبت، قلت: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فإذا فرغت ركبتك، قال: إنّي أريد أن أروث وأبول وأكره أن أفعل ذلك بين يديك، فقلت: اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ثمّ عد إلى مكانك ففعل الذي رأيت.

ثم أقبل الغلام بالدواة والقرطاس، وقد غابت الشمس، فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتى أظلم الليل فيما بيني وبينه، فلم أر الكتاب، وظننت أنّه أصابه الذي أصابني فقلت للغلام: قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب، فمضى؛ فقال للغلام: ليس إلى ذلك حاجة.

ثمّ كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق، ثمّ قطعه فقال للغلام: أصلح وأخذ الغلام الكتاب، وخرج إلى الفازة ليصلحه ثمّ عاد إليه وناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوباً أو غير مقلوب، فناولني، فقمت لأذهب فعرض في قلبي قبل أن أخرج من الفازة أصلّي قبل أن آتي المدينة، قال: يا أحمد صلّ المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله واطلب الرّجل في الرّوضة فإنّك توافقه إنشاء الله.

قال : فخرجت مبادراً فأتيت المسجد وقد نودي العشاء الآخرة ، فصلّيت المغرب ، ثمّ صلّيت معهم العتمة ، وطلبت الرّجل حيث أمرني فوجدته فأعطيته الكتاب وأخذه وفضّه ليقرأه ، فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت ، فدعا بسراج فأخذته وقرأته عليه في السّراج في المسجد .

فاذا خطّ مستوليس حرف ملتصقاً بحرف وإذا الخاتم مستوليس مقلوب فقال لي الرّجل : عد إليّ غداً حتى أكتب جواب الكتاب ، فغدوت فكتب الجواب فجئت به إليه ، فقال : أليس قد وجدت الرّجل حيث قلت لك ؟ فقلت : نعم ، قال : أحسنت . (١)

٦٠ ـ عنه ، عن الخرائج : روي عن محمّد بن الفرج قال : قال لي عليّ بن محمّد عليهما السلام إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها ، وضع الكتاب تحت مصلاّك ، ودعه ساعة ، ثمّ أخرجه وانظر قال : ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقّعاً فيه . (٢)

٦١ ـ عنه ، عن الخرائج : روي عن أبي محمّد الطبريّ قال : تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام فجاءني نصر الخادم بدرهمين ، فصغت خاتماً فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلّقوا بي حتى شربت قدحاً أو قدحين ، فكان الخاتم ضيّقاً في أصبعي لا يمكنني إدارته للوضوء ، فأصبحت وقد افتقدته ، فتبت إلى الله . (٣)

٦٢ ـ عنه ، عن الخرائج . روي أنّ المتوكّل أو الواثق أو غيرهما أمر العسكر ، وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرّ من رأى أن يملأ كلّ واحد مخلاة فرسه من الطين الأحمر ، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط تربة واسعة هناك ، ففعلوا .

فلمّا صار مثل جبل عظيم واسمه تلّ المخالي صعد فوقه ، واستدعى أبا الحسن واستصعده ، وقال : استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف ويحملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة ، وأتمّ عدّة ، وأعظم هيبة وكان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه وكان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحداً من

(١) بحار الانوار : ٥٠ / ١٥٣ .

(٢) و (٣) بحار الانوار : ٥٠ / ١٥٥

أهل بيته أن يخرج على الخليفة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: وهل تعرض عليك عسكري؟ قال: نعم، فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والأرض من المشرق والمغرب ملائكة مدجّجون فغشي على الخليفة، فلمّا أفاق قال أبو الحسن عليه السلام: نحن لا نناقشكم في الدنيا نحن مشتغلون بأمر الآخرة فلا عليك شيء ممّا تظنّ.[1]

٦٣ـ عنه، عن الخرائج: روى أبو محمّد البصريّ عن أبي العبّاس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمّد قال: كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي: يا أبا محمّد لم أكن في شيء من هذا الأمر وكنت أعيب على أخي، وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذمّ والشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام فخرجنا إلى المدينة.

فلمّا خرج وصرنا في بعض الطريق وطوينا المنزل وكان منزلاً صائفاً شديد الحرّ فسألناه أن ينزل فقال: لا، فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلمّا اشتدّ الحرّ والجوع والعطش فينما ونحن إذ ذلك في أرض ملساء لا نرى شيئاً ولا ظلّ ولا ماء نستريح فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه، قال: وما لكم أحسبكم جياعاً وقد عطشتم فقلنا: إي والله ياسيّدنا قد عيينا قال: عرّسوا! وكلوا واشربوا.

فتعجّبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه، ولا نرى ماءاً ولا ظلاً، فقال: ما لكم عرّسوا فابتدرت إلى القطار لأنيخ ثمّ التفتّ وإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظلّ تحتهما عالم من النّاس وإنّي لأعرف موضعهما أنه أرض براح قفراء، وإذا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده.

فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمّله طويلاً وإذا نظرت إليه تبسّم وزوى وجهه عنّي.

---

(١) بحار الانوار ٥٠ / ١٥٥.

فقلت في نفسي : والله لأعرفنّ هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوّطت في ذلك الموضع وتهيّأت للصلاة ، فقال أبو الحسن عليه السلام : استرحتم ؟ قلنا : نعم ، قال : فارتحلوا على اسم الله ، فارتحلنا .

فلمّا أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة وكأنّ الله لم يخلق ثمّ شجرة ولا ماءا ولا ظلالاً ولا بللاً فتعجّبت من ذلك ، ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله الثبات على المحبّة والايمان به ، والمعرفة منه ؛ وأخذت الأثر فلحقت القوم .

فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام وقال : يا أبا العباس فعلتها ؟ قلت : نعم ياسيّدي ، لقد كنت شاكّاً وأصبحت أنا عند نفسي من أغنى الناس في الدنيا والآخرة، فقال : هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص .[1]

٦٤ ـ عنه ، عن الخرائج روي عن داوود بن القاسم قال : دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فقال لي : كلّم هذا الغلام بالفارسية فانّه زعم أنّه يحسنها فقلت للخادم « زبرى بو چيست » فلم يجب ، فقال له : يسألك و يقول : ركبتك ما هي ؟ .[2]

٦٥ ـ عنه ، عن السيّد بن طاووس في كشف المحجّة بإسناده من كتاب الرسائل للكلينيّ عمّن سمّاه قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ الرّجل يحبّ أن يفضي إلى إمامه ما يحبّ أن يفضي إلى ربّه ، قال : فكتب : إن كان لك حاجة فحرّك شفتيك فانّ الجواب يأتيك .[3]

٦٦ ـ ابو جعفر المشهدي ، بإسناده عن محمد بن حمدان عن إبراهيم بن بلطون عن أبيه قال : كنت أحجب المتوكل فهدي له خمسون غلاما من الخزر فأمرني أن استلمها وحسن إليهم فلما تمت سنة ، كنت واقفا بين يديه اذ دخل عليه ابوالحسن عليّ بن

(١) بحار الانوار ٥٠ / ١٥٦

(٢) بحار الانوار : ٥٠ / ١٥٧ .

(٣) البحار : ٥٠ / ١٥٥

محمّد التقي عليهما السلام فما أحد يجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم وأخرجتهم فلمّا بصروا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم فلم يتمالك المتوكل أن قام يجرّ رجليه حتى توارى خلف الستر . ثم نهض أبو الحسن عليه السلام فلما علم المتوكل بذلك خرج اليّ وقال : ويحك يا بطون ما هذا الذي فعلت بهؤلاء الغلمان ؟

فقلت : لا والله ما ادري ، قال : سلهم . فسألتهم عما فعلوا ، فقالوا : هذا رجلٌ يأتينا كلّ سنة فيعرض علينا الدين ويقيم عندنا عشرة أيام وهو وصيّ نبيّ المسلمين ، فأمرني بذبحهم فذبحتهم عن آخرهم ، فلمّا كان وقت العتمة صرت إلى سيّدي عليه السلام ، فإذا خادم على الباب فنظر إليّ ، فلمّا بصر بي قال : ادخل . فدخلت فإذا هو عليه السّلام جالس .

فقال : يا بطون ما صنع القوم ؟ فقلت : يابن رسول الله ذبحوا والله عن آخرهم . فقال لي . كلّهم ؟ فقلت : إي والله . فقال : عليه السلام أتحبّ أن تراهم ؟ فقلت : نعم يابن رسول الله ، فأومى بيده أن أدخل الستر ، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعدوا وبين أيديهم فاكهةٌ يأكلون . (١)

٦٧ـ عنه ، بإسناده عن يحيى بن هرثمة قال : أنا صحبت أبا الحسن عليه السلام من المدينة إلى سرّ من رأى في خلافة المتوكل ، فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشاً شديداً فتكلّمنا وتكلّم الناس في ذلك ، فقال أبو الحسن عليه السّلام : الآن نصير إلى ماء عذب فنشربه . فما سرنا إلّا قليلا حتّى صرنا إلى تحت شجرة ينبع منها ماء عذب بارد ، فنزلنا عليه وارتوينا وحملنا وارتحلنا وكنت علقت سيفي على الشّجرة فنسيته .

فلمّا صرنا غير بعيد في بعض الطريق فذكرته ، فقلت لغلامي : إرجع حتى يأتيني بالسّيف . فمرّ الغلام ركضاً فوجد السّيف وحمله فرجع متحيّراً ، فسألته عن ذلك . فقال لي : انّي رجعت إلى الشّجرة فوجدت السيف معلق عليها ولا عين ولا ماء ولا شجر ، فعرفت الخبر فصرت إلى أبي الحسن عليه السّلام فأخبرته ذلك . فقال : احلف ان

(١) الثاقب ٢١١

لا تذكر ذلك لاحدٍ . فقلت . نعم .[١]

٦٨ـ عنه ، باسناده عن أبي هاشم الجعفري قال:حججت سنة حج بغا فلما صرت الى المدينة صرت إلى باب أبي الحسن عليه السّلام فوجدته ركب في استقبال بغا فسلمت عليه فقال : إمضِ بنا اذا شئت . فمضيت معه حتى إذا خرجنا من المدينة ، فلمّا اصحرنا إلتفت إلى غلامه وقال : اذهب وانظر في أوائل العسكر، ثم قال : انزل بنا يا ابا هاشم .

قال : فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً وأنا أستحيي منه وأُقدّم وأؤخّر، قال : فغمز بسوطه في الأرض خاتم سليمان ، فنظرت فاذا في آخر الاحرف خذ ، الاخر واكتم ، وفي الاخر واعذر، ثم اقتلعه بسوطه وناولنيه ، فنظرته فاذا نقرة صافية فيها أربع مائة مثقال ، فقلت : بأبي وأميّ لقد كنت شديد الحاجة إليها وأردت كلامك واقدم وأخر والله يعلم حيث يجعل رسالته ، ثم ركبنا .[٢]

٦٩ـ عنه ، باسناده عن ابي يعقوب قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام مع احمد بن الخصيب يتسايران ، وقد قصر ابوالحسن عنه ، فقال له ابن الخصيب[٣] : سر جعلت فداك ، فقال له : ابوالحسن انت المتقدم فما لبث الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق بن الخصيب .[٤]

٧٠ـ عنه ، باسناده عن الحسين بن محمد بن جمهور قال : كان لي صديق لي مؤدّب لولد فقال : وصيف اليك مني ، فقال لي : قل للأمير منصرفه من دار الخليفة حبس امير المؤمنين هذا الذي تقولون له الرضا اليوم ، ودفعه اليّ على كره ، فسمعته يقول : أنا أكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب .

فليس يفصح بالآية ولا بالكلام اي شيء هذا ؟ قال : قلت : أعزك الله فوعدك انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام . فلمّا كان من الغد أطلقه وأعتذر اليه . فلما كان في اليوم

---

(١) الثاقب : ٢١١ (٢) الثاقب : ٢١٢ .

(٣) في الاصل : الخصيب . (٤) الثاقب : ٢١٣ .

الشامتوثب عليه باغر وو بعدلو لونو باس[١] وجاءعمعهم فقتوموا قعموا المتصر ونده حليفة .

ثمّ سعيد بن سهلومة البصري الملقب بالملاح قال : حدث لبعض أولاد الخلفاء ولسمة فدعانا فدخلنا فلما رأوه انصتوا جلالاً له وجعل شاب في المجلس ألّا يوقره وجعل يلغط ويضحك فاقبل عليه وقال : ياهذا اتضحك ملأ فيك وتذهل عن ذكر الله تعالى وانت بعد ما فيه من القبور، فقلنا : هذا دليل خطر ما يكون .

قال : فامسك الفتى وكف عما هو فيه وطعمنا وخرجنا فما كان بعد يوم حتى اعتل الفتى ومات في اليوم الثالث من اول النهار ودفن في آخره .[٢]

٧١ ـ باسناده عنه قال : جمعنا أيضا في وليمة لبعض اهل سر من رأى وابو الحسن معنا فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له اجلالاً ، فاقبل على جعفر وقال : انه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه ، فقدمت المائدة فقال : ليس بعد هذا خبر، وقد بطل قوله فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى الى الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي وقال : الحق أُمّك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت فقال جعفر : قلت : والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه .[٣]

٧٢ ـ عنه ، باسناده عن ابي يعقوب قال : رأيت محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر في عشية من العشيا قد استقبل ابا الحسن عليه السلام نظر اليه نظرا شافيا ، واعتل محمد بن الفرج من الغد فدخلت عليه عائداً بعد ايام من علته فحدثني ان ابا الحسن عليه السّلام بعث اليه بثوب ورأيته مدرجاً راسه ، وقال : وكفن والله فيه .[٤]

٧٣ ـ عنه ، باسناده عن المنتصر بن المتوكل قال : زرع والدي الآس في بستان واكرمته فلما استوى الآس كله وحسن ، أمر الفراشين أن يفرشو له على مكان في وسط البستان وأنا قائم على رأسه ، فرفع رأسه اليّ وقال : يارافضي سل ربك الا يرد على هذا الاصل لاصفر ما له مرتين[٥] ما يسعي هذا البستان قد اصفر فانك تزعم انه يعلم

---

(١) كذا في الاصل .
(٢) الثاقب : ٢١٣ .
(٣) و (٤) الثاقب ٢١٤
(٥) كذا في الاصل

الغيب ، فقلت : ياامير المؤمنين انه ليس يعلم الغيب .

فاصبحت إلى ابي الحسن عليه السلام من الغد واخبرته بالاس ، فقال : يابني مص انت و حمر الاصل الأصفر فان تحته جمجمة نخرة و صفراء لبخارها ونتنها . قال : ففعلت ذلك فوجدته كما قال ، ثمّ قال : يابني لا تخبرن احدا بهذا الا لمن يحدّثك بمثله .[١]

٧٤ــ عنه ، باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قالت : سمعت عن سعيد الصغير الحاجب قال : دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت : ياعثمان قد صرت من اصحابك وكان سعيد يتشيع ، فقال : هيهات ، قلت : بلى و الله ، قال : وكيف ذلك ؟ قال[٢] ..... المتوكل وأمرني ان يكبس علي بن محمد الرضا عليه السلام وانظر ما فعل ففعلت ذلك فوجدته يصلي فبقيت قائما حتى فرغ .

فلما انفتل من صلاته اقبل عليّ وقال : ياسعيد لا يكف عني جعفر حتى تقطع اربا اربا إذهب او اغرب[٣] وأشار بيده فخرجت مرعوبا و دخلني من هيبته ندما احسن أن اصفه فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة فسألت عنه فقيل : قتل المتوكل : فرجعنا وقلت بها عند عبد الله بن طاهر[٤] ، قال : خرجت إلى سر من رأى لأمر من لأمور حضرني المتوكل له ما قمت مدة .

ثم ودعت وعزمت على الانحدار الى بغداد فكتبت إلى ابي الحسن باستاذنه في ذلك واودعه . فكتب اليّ : فانك بعد ثلاث يحتاج إليك ويحدث أمر فانحدرت واستصحبته فخرجت إلى الصيد وأنسيت ما وقع اليّ ابو الحسن

فعدلت الى المطيرة وقد مر مصريّ و انا جالس على حاصتي اذا ثمانية فوارس يتبعهم مائة فارس يقولون : اجب امير المؤمنين . فقلت : ما الخبر ؟ فقالوا: قتل المتوكل و بويع

(١) الثاقب : ٢١٤ .

(٢) هنا كلمة لا تقرأ في الاصل

(٣) كذا في الاصل والظاهر كلمة «او» من الراوي يعني ان الامام عليه السلام قال اذهب وقال اغرب

(٤) كذا والظاهر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر والي خراسان .

المنتصر وستورر احد بن الخصيب فقمت من فوري راجعا .[1]

٧٥ ــ عنه ، باسناده عن الطيب بن محمد بن الحسن بن شمون قال . ركب المتوكل ذات يوم وخلفه الناس وركبت آل ابي طالب الى ابي الحسن عليه السّلام ليركبوا به فخرج في يوم صائف شديد الحرّ والسماء نقية ما فيها غيم وهو معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل وعليه ممطر وبرنس ، فقال زيد بن موسى بن جعفر لجماعة آل ابي طالب : انظروا إلى هذا الاعرابي يخرج مثل هذا اليوم كانه وسط الشتاء .

قال : فساروا جميعا فما جاوزوا الجسر ولا خرجوا عنه حتى غيمت السماء وارخت عزاليها كافواه القرب ، وابتلت ثياب الناس ، فدنا منه زيد بن موسى وقال : يا سيدي انت قد علمت انّ السّماء تمطر فهلاّ اعلمتنا فقد هلكنا وعطبنا .[2]

٧٦ ــ عنه ، باسناده عن الحسن بن علي قال : جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي ابن موسى عليهم السلام وهو ترتعد فرائصه فقال : يابن رسول الله ان فلانا يعني الوالي أخذ ابني واتهمه بموالاتك فسلّمه إلى حاجب من حجابه فأمره أن يذهب به إلى موضع كذا ، ويرمي به من أعلى الجبل هناك ثمّ تدفنه في اصل الجبل

فقال عليه السلام . فما تشاء؟ فقال : ما يشأ الوالد الشفيق لولده . فقال : اذهب فإنّ ابنك يأتيك غداً اذا أمسيت ويخبرك بالعجب من أمره ، فانصرف الرجل فرحا فلما كان عند ساعة من اخر النهار اذا هو بابنه قد طلع عليه في احسن صورة فسّره ، فقال : ما خبرك يابني ؟

قال : صرت انا وفلاناً يعني الحاجب إلى أصل الجبل فأمسى عنده في مثل هذا الوقت يريد أن يلبث هناك ، ثم يصعدني إلى أعلا ذلك الجبل و يدهدهني ، وقد حفر لي القبر في هذه الساعة فجعلت ابكي ، وقوم موكلون بي يحفظوني فأتاني جماعة عشرة لم أر احسن منهم وجوهاً وأنظف منهم ثياباً وأطيب منهم روائح ، والموكلون بي لا يرونهم . فقالوا لي : ما هذا البكاء والجزع والتطاول والتضرع ؟

(١)و(٢)الثاقب : ٢١٥ .

فقلت : لا ترون قبراً محفوراً وحبلاً شعثاً وموكلون لا يرحمون يريدون ان يدهدهوني منه ويدفنوني فيه ؟ قالوا : بلى أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب ، فدهدهناه من الحبل ودفناه في القبر لحرزنا نفسك فتكون بقبر محمد صلى الله عليه وآله خادم ؟ قلت : بلى والله فمضوا إليه يعني الحاجب فتناولوه وجرّوه وهو يستغيث ولا يسمع به أصحابه ولا يشعرون به .

ثم صعدوا به في الحبل ودهدهوه منه ، فما بقي إلى الأرض حتى تقطع أوصاله فجاء أصحابه وصاحوا بالبكاء واشتغلوا عني ، فقمت وتولوني بعشرة فطاروا بي البيت في هذه الساعة وهم وقوف ينتظرون ليمضوا بي إلى قبر محمد صلى الله عليه وآله بالمدينة أكون خادمه ، ومضى فجاء الرجل إلى علي بن محمد عليه السلام فأخبره .

ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى جاء الخبر بأن قوماً أخذوا ذلك الحاجب فدهدهوه من ذلك الحبل ودفنه أصحابه في ذلك القبر ، وهرب الرجل الذي كان أراد أن يدفنه أصحابه في ذلك القبر فضحك علي بن محمد عليهما السلام يقول للرجل : إنهم لا يعلمون ما نعلم،فضحك . (١)

٧٧ ـ عنه ، بإسناده عن علي بن مهران قال : إنه سار إلى سر من رأى وكانت زينب الكذابة ظهرت وزعمت أنها زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام وحضرها المتوكل وسألها فانتسبت إلى علي بن أبي طالب وفاطمة ، فقال لجلسائه : كيف بنا وتصحيح أمر هذه وعند من نجده ؟ فقال الفتح بن خاقان : ابعث إلى ابن الرضا فأحضره حتى يخبرك بحقيقة أمرها فأحضر ، فرحب به المتوكل وأجلسه معه على سريره ، فقال : ان هذه تدعي كذا ما عندك ؟

فقال : المحنة في هذا قريبة ، ان الله حرّم لحم جميع من ولدته فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام على السباع فإن كانت صادقة لم تتعرض لها وان كانت كاذبة أكلتها .

(١) المناقب ٢١٦

فعرض عليه فكذبت نفسها وركبت على حمار في طريق سر من رأى تنادي على نفسها وجارتها على حمار بأنها زينب الكذابة وليس بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة قرابة، ثم دخلت إلى الشام فلما ان كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكل ابوالحسن وما قال في زينب.

فقال علي بن الجهم: يا امير المؤمنين لو جربت قوله على نفسه لعرفت حقيقة قوله. فقال: افعل، ثم تقدم الى قوام السباع ان اخرجها من القصر فنزل فقعد هو في المستظر واغلق باب الدرجة وبعث الى ابي الحسن، فاحضر وأمره أن يدخل من باب القصر فدخل، فلما صار في الصحن أمر، فغلق الباب وخلى بينه وبين السباع في الصحن.

قال علي بن يحيى: وانا في الجماعة وابن حمدون فيمن حضر عليه السلام وعليه سواده وسيفه ودخل وغلق الباب والسباع قد اصمت الاذان من زئيرها، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه السباع وقد سكنت ولم يسمع لها حساً حتى تمسحت به ودارت حوله وهو يمسح رؤسها بكمه، ثم ضرب بصدورها فدخل وارتفع ابوالحسن عليه السلام وقعد طويلا.

ثم قام وانحدر ففعلت السباع به كفعلها الأول، فلم نزل نرقبه حتى خرج من الباب الذي دخل منه وانصرف واتبعه المتوكل بمال جليل صلة له. فقال علي بن جهم: فقمت وقلت: يا امير المؤمنين أنت إمام فافعل كما فعل ابن عمك، فقال: والله لتطن عنا أي تتلهى والله لان بلغني ذلك من أحد من الناس لأضربن عنقه وعنق هذه العصابة كلهم، فوالله ما تحدثنا بذلك حتى قتل.[1]

٧٨ـ عنه، باسناده عن ابي العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب قال: كنا مع المعتز وكنت إلى جانبه فدخل الدار والمتوكل على سريره قاعداً فسلّم المعتز ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل عليه رحّب به وأمره بالجلوس، ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول: هذا الذي يقول فيه ما يقول،

(١) الثاقب ٢١٨.

ويرد على القوم والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول : مكذوب عليه يا أمير المؤمنين .

وهو يتلظى ويقول . والله هذا المرائي الزنديق وهو الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي ، ثم قال : جئني بأربع من الخزر وجلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم أن يرطنوا بألسنتهم ، إذا دخل أبو الحسن عليه السلام أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه ويقتلوه ويقول : والله لأحرقنه بعد القتل . وأنا منتصب قائم خلفه من وراء الستر .

فما علمت إلا بأبي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه فقالوا . جاء والتفت ورأى وهو غير مكترث ولا جازع ، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه على السرير إليه وهو سبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه واحتمل يده بيده ويقول : ياسيدي يابن رسول الله ياخير خلق الله يابن عمي يامولاي يا أبا الحسن ، وأبو الحسن يقول : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من هذا ؟ فقال : ما جاء بك ياسيدي من حيث جئت ، فقال يا عبد الله شيعوا سيدكم وسيدي .

فلما بصر به المتوكل الخزر خروا سجداً مذعنين ، فلما خرج دعاهم المتوكل ثم أمر الترجمان يخبره بما يقولون ، ثم قال لهم : لم لا تفعلوا ما أمرتكم ؟ قالوا : شدة هيبته ورأينا حوله مائة سيف لم نقدر أن نتأمله ، فمنعنا ذلك عما أمرنا به وامتلأت قلوبنا من ذلك . فقال المتوكل . هذا صاحبكم . وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال : الحمد لله الذي بيض وجهه وأرانا حجته .[1]

٧٩ ــ عنه بإسناده عن موسى بن جعفر البغدادي . قال : كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري عليه السلام فسألت محمد بن علي بن مهزيار أن يكتب إليه بحاجتي فأبى ، فكتبت إليه كتاباً ولم أذكر فيه حاجتي بل نسيت موضعها فورد الكتاب في حاجتي مفسراً لمحمد بن ابراهيم الحضيني .[2]

٨٠ ــ ابن شهرآشوب بإسناده عن محمد بن الفرج الرخجي قال : كتب أبو الحسن اجمع

(١) الثاقب ٢٢٣ .
(٢) الثاقب ٢١٦

امرئ وجد حدرك فبينا أنا في حدري اذ صفّق بي وضرب على كلّ ما املك فمكثت في السّجن ثمان سنين ثمّ ورد عليّ كتاب منه في السّجن يا محمّد لا تنزل في ناحية الجانب الغربيّ ، فخرّج عنّي بعد يوم فكتبت اليه ان يسأل الله ان يردّ عليّ ضيعتي : فكتب إليّ سوف يرد اليك وما يضرّك الّا يردّ عليك قال النوفلي : كتب له برد ضيعته فلم يصل الكتاب حتى مات .[1]

٨١ ـ عنه ، عن أبي هاشم قال : دخلت عليه فكلمني بالهندية فلم أحسن وكان بين يديه ركوة ملأى حصى واحدة فوضعها في فيه فمصّها ثلثاً ثمّ رمى بها اليّ فوضعتها في فمي فو الله ما برحت من عنده حتى تكلّمت بثلثة وسبعين لساناً اوّلها بالهندية .[2]

ما روي عنه عليه السلام في الغيبة

٨٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن أيّوب بن نوح ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : إذا رفع علمكم من بين ظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم .[3]

٨٣ ـ الصدوق قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدّقاق ؛ وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهما قالا . حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ قال : حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الرّويانيّ ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ قال : دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد عليهم السلام فلمّا بصر بي قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليّنا حقاً قال . فقلت له : يا بن رسول الله إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيّاً ثبتُّ عليه حتى ألقى الله عزّوجلّ .

فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت : إنّي أقول : إنّ الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شيء ، خارج عن الحدّين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه ، وإنّه ليس بجسم ولا

(١) المناقب ٢ / ٤٥٢

(٢) المناقب ٢ / ٤٤٨

(٣) الكافي ١ / ٣٤١

صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء ومالكه وجاعله ومحدثه. وإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيّين فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وإنّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة.

وأقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يامولاي، فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنّه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال: فقلت: أقررت وأقول: إنّ وليّهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله. وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمساءلة في القبر حقّ، وإنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، «وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور». وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فقال عليّ بن محمّد عليهما السلام: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا و[في] الآخرة.[1]

٨٤ ــ عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن محمّد بن عمر الكاتب، عن عليّ بن محمّد الصيمريّ، عن عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إليّ: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج.[2]

٨٥ ــ عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال:

---

(١) كمال الدين: ٣٧٩. (٢) كمال الدين: ٣٨٠.

حدّثني إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن علي بن محمّد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إليّ: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج.(١)

٨٦ ـ عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أبي غانم القزويني قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن فارس قال: كنت أنا [ونوح] وأيّوب بن نوح في طريق مكّة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدّث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر عنّا فقال أيّوب بن نوح: كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا، فكتب إليّ: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم.(٢)

٨٧ ـ عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولِمَ جعلني الله فداك؟ فقال: لأنّكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله.(٣)

٨٨ ـ عنه قال: حدّثنا أبي؛ ومحمّد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني الحسن بن موسى الخشّاب، عن إسحاق بن محمّد بن أيّوب قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد [بن عليّ بن موسى] عليهم السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد.(٤)

٨٩ ـ عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم عن أبيه، عن عليّ بن صدقة، عن عليّ بن عبد الغفّار قال: لمّا مات

(١) كمال الدين: ٣٨١.
(٢) كمال الدين: ٣٨١ والنعماني: ١٨٧.
(٣) كمال الدين: ٣٨١.
(٤) كمال الدين: ٣٨١.

أبو جعفر الثاني عليه السلام كنت أشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر، فكتب عليه السلام: الأمر لي ما دمت حيّاً، فإذا نزلت بي مقادير الله عزّوجلّ آتاكم الله الخلف منّي وأنّى لكم بالخلف بعد الخلف.(١)

٩٠ ــ عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم قال: حدّثني عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبي الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره قال: فنظر إليّ حاجب المتوكّل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه، فقال: ياصقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيّها الأستاذ فقال: اقعد.

قال الصقر: فأخذني ما تقدّم وما تأخّر، وقلت: أخطأت في المجيء قال: فوحى الناس عنه، ثمّ قال: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخير ما، قال: لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين، فقال: اسكت مولاك هو الحقّ لا تحتشمني فإنّي على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحبّ أن تراه؟ فقلت: نعم.

فقال: اجلس حتّى يخرج صاحب البريد، قال: فجلست فلمّا خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخلّ بينه وبينه، قال: فأدخلني الحجرة وأومأ إلى بيت، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت فردّ [عليّ السلام] ثمّ أمرني بالجلوس فجلست.

ثمّ قال لي: ياصقر ما أتى بك؟ قلت: ياسيّدي جئت أتعرّف خبرك، قال: ثمّ نظرت إلى القبر وبكيت، فنظر إليّ وقال: ياصقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت: الحمد لله. ثمّ قلت: ياسيّدي حديث يروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه، قال: فما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله: «لا تعادوا الأيّام

(١) كمال الدين: ٣٨٢.

فتعاديكم » ما معناه ؟

فقال : نعم الأيّام نحن ، بنا قامت السماوات والأرض ، فالسبت : اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحد أمير المؤمنين ، والاثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ الباقر وجعفر بن محمّد [الصادق] ، والأربعاء موسى ابن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا ، والخميس ابني الحسن ، والجمعة ابن ابني .

وإليه تجتمع عصابة الحقّ ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فهذا معنى الأيّام ولا تعادوهم في الدُّنيا فيعادوكم في الآخرة ، ثمّ قال عليه السلام : ودّع واخرج فلا آمن عليك .[1]

٩١ـ عنه قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصليّ قال : حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ الرِّضا عليهم السلام يقول : إنّ الإمام بعدي الحسن ابني ، وبعد الحسن ابنه القائم الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .[2]

(١) كمال الدين ، ٣٨٢ .

(٢) كمال الدين ٣٨٣ ، والخصال ٣٩٤ .

ـ ١٣ ـ
باب الأصحاب

ما روي عنه عليه السلام في قنبر

١ ـ الكشي قال: حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن قيس القومسي قال: حدثني الحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام: ان قنبراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تليه من علي بن أبي طالب؟ فقال: كنت أوضئه. فقال له: ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الآية «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين» فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا. قال: نعم. فقال: ما أنت صانع اذا ضربت علاوتك. قال: اذاً أسعد وتشقى، فأمر به.[1]

ما روي عنه عليه السلام في القاسم الحذاء

٢ ـ الكشي قال: حدثني احمد بن محمد بن يعقوب البيهقي قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن اسماعيل بن عباد البصري عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي قال: خرجت من المدينة فلما جزت حيطانها مقبلا نحو العراق اذا أنا برجل على بغل له أشهب يعترض الطريق، فقلت

---

(١) رجال الكشي: ٧٠.

لبعض من كان معي : من هذا ؟

فقال : ابن الرضا عليه‌السلام قال : فقصدت قصده فلما رآني ريده وقف لي ، فانتهيت ليه لأسلم عليه فمد يده علي فسلمت عليه وقبلتها فقال : من أنت ؟ فقلت : بعض مواليك جعلت فداك ، أنا محمد بن علي بن القاسم حداء . فقال : ما ان عمك كان ملتويا على الرضا . قال : قلت جعلت فداك رجع عن ذلك . فقال : ن كان رجع عن ذلك فلا بأس . واسم عمه القاسم الحذاء وأبو نصير هذا يحيى بن أبي القاسم يكنى أبا محمد .(١)

ما روي عنه عليه‌السلام في يونس

٣ ـ قال الكشي : روي عن أبي نصير حماد بن عبد الله بن سيد الهروي ، عن داوود بن القاسم ان أبا هاشم الجعفري قال : ادخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس ابن عبد الرحمن على ابي الحسن العسكري عليه‌السلام فنظر فيه وتصفح كله ثم قال : هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله .(٢)

ما روي عنه عليه‌السلام في علي بن حسكة والقاسم القميان

٤ ـ الكشي ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى كتبت اليه : في قوم يتكلمون و يقرأون احاديث ينسبونها اليك والى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروون عن آبائك عليهم‌السلام ولا قبولها لما فيها ، و ينسبون الارض الى قوم يذكرون انهم من مواليك وهو رجل يقال له : علي بن حسكة ، وآخر يقال له القاسم اليقطيني ، ومن أقاويلهم انهم يقولون : ان قول الله تعالى «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» معناها رجل لا سجود ولا ركوع ، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج

---

(١) رجال الكشي : ٤٠٣ .

(٢) رجال الكشي : ٤٤٠ .

مال ، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي فأوّلوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت لك .

فإن رأيت أن تبين لنا وأن تمنّ على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك ، والذين ادعوا هذه الأشياء ادعوا أنهم اولياء ودعوا الى طاعتهم منهم علي بن حسكة والقاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا ؟ فكتب عليه السلام : ليس هذا ديننا فاعتزله .(١)

٥ ــ عنه قال : وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي : حدثني موسى بن جعفر بن وهب ، عن ابراهيم بن شيبة قال : كتبت اليه : جعلت فداك ان عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور يروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذ نسبت الى آبائك .

فنحن وقوف عليها من ذلك لانهم يقولون و يتأولون معنى قوله عزوجل : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » وقوله عزوجل « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » فان الصلاة معناها رجل لا ركوع ولا سجود ، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج مال ، وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت .

فان رأيت ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيرهم إلى العطب والهلاك ، والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم اولياء وادعوا الى طاعتهم منهم علي بن حسكة الحوار والقاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا ؟ فكتب عليه السلام : ليس هذا ديننا فاعتزله .(٢)

٦ ــ عنه ، عن سعد قال : حدثني سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن عيسى قال : كتب اليّ ابوالحسن العسكري ابتداءاً منه : لعن الله القاسم اليقطيني ولعن الله

(١) رجال الكشي : ٤٣٥ . (٢) رجال الكشي : ٤٣٥ .

علي بن حسكة القمي، أن شيطاناً يتراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً.(١)

٧ ـ عنه قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي، قال: كتب بعض أصحابنا الى أبي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك ياسيدي ان علي بن حسكة يدعي انه من أوليائك وانك أنت الأول القديم وأنّه بابك ونبيك أمرته ان يدعو إلى ذلك، ويزعم أنّ الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من البابية والنبوة، فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج وذكر جميع شرائع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس اليه كثيراً فان رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة؟

قال: فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك أني لا أعرفه في موالي ماله لعنه الله فوالله ما بعث الله محمداً والانبياء قبله إلا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية، وما دعى محمد صلى الله عليه وآله الا الى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً، ان اطعناه رحمنا وان عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه أبرأ الى الله ممن يقول ذلك وانتفي الى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله والجئوهم الى ضيق الطريق فان وجدتم احداً منهم فاخدش رأسه بالحجر.(٢)

ما روي عنه عليه السلام في ابن بابا القمي

٨ ـ قال الكشي: قال سعد: حدثني العبيدي قال: كتب أبيّ العسكري ابتداءاً منه: أبرأ الى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبرأ منهما فإني محذرك وجميع موالي، واني ألعنهما عليهما لعنة الله مستأكلين يأكلان بنا الناس

(١) رجال الكشي ٤٣٦ (٢) رجال الكشي ٤٣٦

فارس مؤذيين آذاهما الله ، اركسهما في الفتنة واركسهما في الفتنة ركسا ، يزعم ابن بابا انـي بعثته نبياً وانه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فأغواه ، فلعن الله من قبل منه ذلك . يا محمد ان قدرت ان تخدش رأسه بالحجر فافعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة (١)

٩ ــ عنه ، عن محمد بن مسعود قال . حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد عن محمد بن موسى عن سهل بن حنف عن سهل بن محمد . وقد شته ياسيدي على جماعة من مواليك امر الحسن بن محمد بن بابا فما ندري تأمرنا باسيدي في أمره نتولاه أم نتبرأ منه أم نمسك عنه فقد كثر القول فيه ؟ فكتب بخطه وقرأته : ملعون هو وفارس تبرأوا منهما لعنهما الله وضاعف ذلك على فارس . (٢)

ما روي عنه عليه السلام في فارس بن حاتم القزويني

١٠ ــ قال الكشي : وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن محمد بن ابراهيم عن ابراهيم بن داوود اليعقوبي قال : كتبت اليه ــ يعني ابا الحسن عليه السلام ــ اعلمه امر فارس بن حاتم . فكتب : لا تحفلن به وان اتاك فاستخف به . (٣)

١١ ــ عنه ، بهذا الاسناد عن موسى قال : كتب عروة إلى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم ، فكتب : كذبوه واهتكوه أبعده الله وأخزاه ، فهو كاذب في جميع ما يدعي و يصف ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشرّ ، كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله . (٤)

١٢ ــ عنه ، بهذا الاسناد قال موسى بن جعفر عن ابراهيم بن محمد انه قال : كتبت اليه : جعلت فداك قبلنا اشياء يحكي عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر حتى صار يبرأ بعضهم من بعض ، فان رأيت أن تمنّ علي بما عندك فيهما وايهما

(١) رجال الكشي : ٤٣٨

(٢) رجال الكشي : ٤٤٤ .

(٣) رجال الكشي : ٤٤٠

(٤) رجال الكشي : ٤٤٠

يتوى حوائج قبلك حتى لا عدوه إلى غيره فقد احتجت الى ذلك فعلت متفضلا ان شاء الله ؟

فكتب : ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك ، قد عظم الله قدر علي بن جعفر منعنا الله تعالى به عن ان نقيس اليه فاقصد علي بن جعفر بحوائجك واخشو فارس وامتنعوا من ادخاله في شيء من أموركم بعمل ذلك انت ومن اطاعك من اهل بلادك ، فانه قد بلغني ما تموه به على الناس فلا تلتفتوا اليه ان شاء الله .[1]

١٣ ـ عنه ، قال : حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال ، حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ان ابا الحسن العسكري عليه‌السلام امر بقتل فارس بن حاتم وضمن لمن قتله الجنة ، فقتله جنيد وكان فارس فتانا يفتن الناس و يدعوهم الى البدعة ، فخرج من ابي الحسن عليه السلام : هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتانا داعيا الى البدعة ودمه هدر لكل من قتله ، فمن هذا الذي يريحني منه و يقتله وأنا ضامن له على الله الجنة .[2]

١٤ ـ عنه قال : قال سعد : وحدثني جماعة من اصحابنا من العرفيين وغيرهم هذا الحديث عن جنيد قال سمعته انا بعد ذلك من جنيد رسل الي ابو الحسن العسكري عليه‌السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم لعنه الله ، فقلت لاحي : أسمعته منه يقول لي ذلك يشافهني به ؟ قال : فبعث اليّ فدعاني فصرت اليه فقال : آمرك بقتل فارس بن حاتم ، فناولني دراهم من عنده وقال : اشتر بهذه سلاحاً وأعرضه عليّ .

فاشتريت سيفاً فعرضته عليه فقال : ردّ هذا وخذ غيره ، قال : فرددت وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه ، فقال : هذا نعم ، فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء ، فضربت على رأسه فصرعته فثنيت عليه فسقط ميتاً ووقعت الصيحة .

فرميت الساطور من يدي واجتمع الناس واخذوا يدورون اذ لم يوجد هناك أحد

---

(١) رجال الكشي : ٤٤٠ .

(٢) رجال الكشي : ٤٤١ .

غيري ، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكينا وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً ولم يرو أثر الساطور بعد ذلك .(١)

١٥ ــ عنه قال : قال سعد : وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد انه كتب إلى ايوب بن نوح يسأله عما خرج اليه في الملعون فارس بن حاتم في جواب كتاب الجلي علي بن عبيد الله الدينوري ؟ فكتب اليه ايوب : سألتني ان اكتب اليك بخبر ما كتب به الي في أمر الملعون فارس ، فقد نسخت لك في كتابي هذا أمره وكان سبب ذلك خيانته ثم صرفته إلى أخيه .

فلما كان في سنتنا هذه أتاني وسألني وضع اليّ في حاجته وفي الكتاب الى ابي الحسن اعزه الله ، فدفعت ذلك عن نفسي فلم يزل يلح علي في ذلك حتى قبلت ذلك منه وانفذت الكتاب ومضيت إلى الحج ، ثم قدمت ، فلم يأت جوابات الكتب التي انفذتها قبل خروجي ، فوجهت رسولا في ذلك فكتب اليّ ما قد كتبت به اليك ولولا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك ، حتى كتب به الى الجلي يذكر به وجه بأشياء عن يدي الفارس الخائن لعنه الله متقدمة ومتجددة لها قدر .

فأعلمناه انه لم يصل الينا اصلا وامرناه ان لا يوصل إلى الملعون شيئاً ابداً وان يصرف حوائجه اليك ، ووجه بتوقيع من فارس بخط به بالوصول لعنه الله وضاعف عليه العذاب ، فما أعظم ما اجترأ على الله عزّوجلّ وعلينا في الكذب علينا واجتياح أموال موالينا وكفى به معاقباً ومنتقما .

فاشتهر فعل فارس في اصحابنا الجليين وغيرهم من موالينا ولا تجاوز بذلك الى غيرهم من المخالفين كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله ، وتجنبوه وتحرسوا منه كفى الله مؤنته ، ونحن نسأل الله السلامة في الدين والدنيا وان يمتعنا بها والسلام .(٢)

١٦ ــ عنه قال : قال ابو نصر : سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال : كنت بسر من رأى اتسعل في وقت الزوال اذ جاء الى علي بن عبد الغفار فقال لي : اتاني

(١) رجال الكشي : ٤٤١ . (٢) رجال الكشي : ٤٤٢ .

لعمري (رحمه الله) فقال لي: يأمرك مولاك ان توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمرو العطار قدم من قوم قزوين وهو ينزل في حانات دار احمد بن الخصيب فقلت: سماني ؟

فقال: لا ولكن لم احد أوثق منك، فدفعت الى الدرب اندي فيه علي فوقفت على منزله فإذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته فركب وركبت معه فدخل على فارس فقام بين يديه وعانقه وقال: كيف اشكر هذا البر؟ فقال: لا تشكرني فاني لم آتك الا بتعليمي ان علي بن عمرو قدم يشكو وقد تيقن وان اضمن له مصيره الى ما يحب فدلني عليه.

فأخذ بيده فأعلمه ابي رسول ابي الحسن عليه السلام وامره ان لا يحدث في المال الذي معه حدثا، واعلمه ان لعن فارس قد خرج ووعده ان يصير اليه من غد، فمضى فأوصله العمري وسأله عما اراد وامر بلعن فارس وحمل ما معه.[1]

١٧ ــ عنه، عن ابن مسعود قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل: اما القزويني فارس فانه فاسق منحرف ويتكلم بكلام خبيث فلعنه الله.[2]

١٨ ــ عنه، قال: وكتب ابراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة اربعين ومائتين يسأله عن العليل وعن القزويني أيهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما وصار يبرأ بعضهم من بعض؟ فكتب اليه: ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك، وقد عظم الله من حرمة العليل ان يقاس عليه القزويني سمي باسمهما جميعا.

فاقصد اليه بحوائجك ومن اطاعك من اهل بلادك ان يقصدوا الى العليل بحوائجهم وان يجتنبوا القزويني ان يدخلوه في شيء من امورهم، فانه قد بلغني ما تموه به عند الناس فلا تلتفتوا اليه انشاء الله، وقد قرأ منصور بن العباس هذا الكتاب

(١) رجال الكشي: ٤٤٢.
(٢) رجال الكشي: ٤٤٣.

و بعض اهل الكوفة . (١)

١٩ ـ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى قال : وقرأت في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني وكان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الامر وان الموادعين قد امسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف .

فكتب : كذبوه و هتكوه أبعده الله واخزاه فهو كاذب في جميع ما يدعي و يصف ، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر ، كفى الله مؤنته ومؤنة من كان مثله . (٢)

٢٠ ـ المجلسي عن الطوسي قال : من المذمومين فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به أنّ الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه ، وهو فارس لعنه الله ، فإنّه ليس يسعك إلّا الاجتهاد في لعنه ، وقصده ومعاداته ، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه ، ما كنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح .

فجدّ وشدّ في لعنه وهتكه ، وقطع أسبابه ، وسدّ أصحابنا عنه ، وإبطال أمره ، وأبلغهم ذلك منّي واحكه لهم عنّي وانّي سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكّد فويل للعاصي وللجاحد ، وكتبت بخطّي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين ومائتين ، وانا أتوكّل على الله وأحمده كثيراً . (٣)

ماروي عنه عليه السلام في علي بن مهزيار

٢١ ـ الكشي ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني احمد

(١) رجال الكشي : ٤٤٣ .

(٢) رجال الكشي : ٤٤٣ .

(٣) بحار الانوار : ٥٠ / ٢٢١ .

ابن محمد عن علي بن مهزيار قال: بينا انا بالقرعاء في سنة ست وعشرين ومائتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ انا فاستاك وقد انفردت عن رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل سواكي تلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس وغير ذلك، فلم افزع منها وبقيت أتعجب ومسستها فلم أجد لها حرارة فقلت: « الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون »

فبقيت اتفكر في مثل هذا وأطلب النار مكثاً طويلا حتى رجعت إلى أهلي وقد كانت السماء رشت وكان غلماني يطلبون ناراً ومعي رجل بصري في الرحل فلما اقبلت قال الغلمان: قد جاء ابوالحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك حتى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني، ثم طفئت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلا، ثم طفئت، ثم التهبت، ثم طفئت الثالثة فلم تعد، فنظرنا الى السواك فإذا ليس فيه اثر نار ولا حر ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدل على انه حرق، فأخذت السواك فخبأته وعدت به الى الهادي عليه‌السلام وذلك في سنة ست وعشرين بعد موت الجواد عليه السلام فتحتم العلم في النازع فعلا وكشفت له اسمه وباقيه معطى وحدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله وتأمله ونظر اليه ثم قال: هذا نور فقلت له: نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك إلى أهل هذا البيت وبطاعتك لي ولآبائي اراكه الله.[1]

ما روي عنه عليه‌السلام في عيسى بن جعفر وابن راشد وابن بند

٢٢ ــ الكشي قال: حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن الفرج قال. كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن ابي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند؟ فكتب الي: ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي،

(١) رجال الكشي: ٤٥٩.

وبين يديه ضرب بالعمود حتى قتل، وابو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمى به في دجلة.(١)

ما روى عنه عليه السلام في علي بن جعفر الوكيل

٢٣ ـ الكشي، عن محمد بن مسعود قال: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر وكيلا لأبي الحسن عليه السلام، وكان رجلا من أهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد فسعي به إلى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، فكلمه عبد الله فعرض حاجته على المتوكل فقال: يا عبد الله لو شككت فيك لقلت أنك رافضي، هذا وكيل فلان وأنا عازم على قتله. قال: فتأدى الخبر إلى علي بن جعفر.

فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي الله الله فيّ فقد والله خفت أن ارتاب، فوقع في رقعته: أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك، وكان هذا في ليلة الجمعة فأصبح المتوكل محموماً فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين

فأمر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه حتى ذكر هو علي بن جعفر فقال: لعبد الله لم تعرض علي أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً. قال: خل سبيله الساعة وسله أن يجعلني في حل، فخلى سبيله وصار إلى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها وبرأ المتوكل من علته.(٢)

٢٤ ـ عنه، عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد عن أبي يعقوب يوسف بن السخت قال: حدثني العباس عن علي بن جعفر قال عرضت أمري على المتوكل فأقبل على عبد الله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا وأشباهه، فان عمك أخبرني أنه رافضي وأنه وكيل علي بن محمد، وحلف أن لا يخرج من الحبس إلّا بعد موته، فكتبت إلى مولاي: ان نفسي

(١) رجال الكشي ٥٠٢ (٢) رجال الكشي: ٥٠٥.

قد ضاقت وأبي أخاف الربيع، فكتب اليه: ان تبع الامر مك ما ترى فسأقصد الله فيك، فما عدت الجمعة حتى خرجت من السجن.(١)

ما روي عنه عليه السلام في إبراهيم الهمداني وابنه محمد

٢٥ ـ الكشي، عن محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن قال: حدثني محمد بن جعفر بن ابراهيم الهمداني ـ وكان ابراهيم وكيلا وكان حج أربعين حجة ـ قال: أدركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد فوصف جمالها وكمالها وخطبها جلة الناس فأبى ان يزوجها من احد.

فأخرجها معه الى الحج فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام ووصف له هيئتها وجمالها وقال: اني انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك إلى الحج ورجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت فقال له ابوالحسن صلوات الله عليه: ستك زوجتي في الجنة يابن ابراهيم.(٢)

ما روي عنه عليه السلام في أبي نواس الحق

٢٦ ـ روى العلامة المجلسي عن امالي الشيخ أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليهم عن ابن مخلد، عن المصوريّ، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقّب بأبي نؤاس المؤذّن في المسجد المعلق في صفة سبق بسر من رأى قال المصوريُّ: وكان يلقّب بأبي نؤاس لأنّه كان يتخالع و يتطيّب مع الناس، و يظهر التشيّع على طيبة فيأمن على نفسه.

فلمّا سمع الامام عليه السلام لقبني بأبي نؤاس قال: يا أبا السريّ أنت أبونواس الحقّ ومن تقدّمك أبونواس الباطل.

قال: فقلت له ذات يوم: ياسيّدي قد وقع لي اختيارات الأيّام، عن سيّدنا

---

(١) رجال الكشي: ٥٠٦.   (٢) رجال الكشي: ٥٠٦.

الصادق عليه السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك؟ فقال لي: افعل.

فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له: يا سيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: يا سهل إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمة، لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة، وسباسب البيد الغائرة، بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والانس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عزّوجلّ، وأخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين فتوجّه حيث شئت.(١)

ما روي عنه عليه السلام في أيوب بن نوح

٢٧ ـ روى المجلسي عن الطوسي أنّه قال: من المحمودين أيّوب بن نوح بن درّاج ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحيّاً قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بصريا إذ دخل أيّوب بن نوح ووقف قدّامه فأمره بشيء، ثمّ انصرف والتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام وقال: يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنّة فانظر إلى هذا.(٢)

ما روي عنه عليه السلام في ابي علي بن بلال

٢٨ ـ الكشي قال: وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدّثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب عليه السلام إلى ابي علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين: بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله إليك وأشكر طوله وعوده وأصلّي على محمد

(١) بحار الانوار: ٥٠ / ٢١٥.
(٢) بحار الانوار ٥٠ / ٢٢٠

أنسي وثقه صلوات الله ورحمته عليهم، ثم أني أقمت أبا علي مقام الحسين بن عبد ربه، وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يتقدمه أحد، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك.

فعليك بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحق قبلك وأن تحض مواليّ على ذلك وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك موفور وموفر علينا ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر، فإن الله يعطي من يشاء ذو الإعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعة الله. وكتبت بخطي وأحمد الله كثيراً.

محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخت الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها: «أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته وحسن عادته، وأصلي على نبيه وآله أفضل صلاته وأكمل رحمته ورأفته.

وإني أقمت أبا علي بن راشد مقام [علي بن] الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي، وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو أهله وموضعه، فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك وإلي، وأن لا تجعلوا له على أنفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع إلى طاعة الله وتحليل أموالكم والحقن لدمائكم.

وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، فقد أوجبت في طاعته طاعتي والخروج إلى عصيانه عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله من فضله فإن الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيراً».

وفي كتاب آخر: «وأنا آمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي علي، وأن يلزم كل واحد منكما ما وكل به وأمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنكم إذا انتهيتم إلى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي، وآمرك يا أبا علي بمثل ما

مرك به أيوب أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد والمدائن شيئاً يحملونه ولا يلي لهم استيذان علي ، ومر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره إلى الموكل بناحيته ، وآمرك يا أبا علي في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب ، وليعمل كل واحد منكما مثل ما أمرته به »(١) .

ما روي عنه عليه السلام في سعيد بن سهل

٢٩ ـ روى ابن شهرآشوب بإسناده عن أبي الحسن سعيد بن سهل البصري المعروف بالملاح قال : دلني أبو الحسن عليه السلام وكنت واقفياً ، فقال لي : إلى كم هذه النومة أما لك أن تنتبه منها ، فقدح في قلبي شيئاً وغشي علي وتبعت الحق .(٢)

ما روي عنه عليه السلام في الزيدية

٣٠ ـ الكشي ، عن محمد بن الحسن قال : حدثني أبو علي الفارسي قال : حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليه السلام أن الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء .(٣)

بغا التركي وآل أبي طالب

٣١ ـ قال المسعودي : وفي سنة ثمان وأربعين ومائتين كانت وفاة بغا الكبير التركي ، وقد نيف على التسعين سنة ، وقد كان باشر من الحروب ما لم يباشره أحد ، فما أصابته جراحة قط ، وتقلد ابنه موسى بن بغا ما كان يتقلده ، وضم إليه أصحابه ، وجعلت له قيادته ، وكان بغا ديناً من بين الأتراك ، وكان من غلمان المعتصم ، يشهد الحروب العظام ، ويباشرها بنفسه ، فيخرج منها سالماً ، ويقول : الأجل جوشن .

(١) رجال الكشي ٤٣٢

(٢) المناقب ٢ : ٤٤٧

(٣) رجال الكشي ١٩٩

ولم يكن يلبس على بدنه شيئاً من الحديد، فعذل في ذلك، فقال: رأيت في نومي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من أصحابه فقال لي: يا فتح، أحسنت إلى رجل من أمتي فدعا لك بدعوات استجيبت لم تعمل فيك. فقلت: يا رسول الله فمن ذلك الرجل؟ قال: الذي خلصته من السباع. فقلت: يا رسول الله، سل ربك أن يطيل عمري، فرفع يديه نحو السماء وقال: اللهم أطل عمره، وأتم أجله، فقلت: يا رسول الله، خمس وتسعون سنة، فقال رجل كان بين يديه: ويوقى من الآفات، فقلت للرجل: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، فاستيقظت من نومي وأنا أقول: علي بن أبي طالب.

وكان سعد كثير التعطف والبر بالطالبيين، فقيل له: من كان ذلك الرجل الذي خلصته من السباع؟ قال: كان أتي المعتصم برجل قد رمي ببدعة، فجرت بينهم في الليل مخاطبة في خلوة، فقال لي المعتصم: خذه فألقه إلى السباع، فأتيت بالرجل إلى السباع لألقيه إليها وأنا مغتاظ عليه، فسمعته يقول: اللهم إنك تعلم ما تكلمت إلا فيك، ولم أرد بذلك غيرك، وتقرباً إليك بطاعتك، وإقامة الحق على من خالفك، أفتسلمني؟

قال: فارتعدت وداخلتني له رقة، وملئ قلبي له رعباً، فجذبته عن طرف بركة السباع، وقد كدت أن أزج به فيها، وأتيت به حجرتي فأخفيته فيها، وأتيت المعتصم فقال: هيه، قلت: ألقيته، قال: فما سمعته يقول؟ قلت: أنا عجمي وهو يتكلم بكلام عربي ما أدري ما يقول، وقد كان الرجل أغلظ، فلما كان في السحر قلت للرجل:

قد فتحت الأبواب وأنا مخرجك مع رجال الحرس، وقد آثرتك على نفسي، ووقيتك بروحي، فاجهد ألا تظهر في أيام المعتصم، قال: نعم، قلت: فما خبرك؟ قال: هجم رجل من عماله في بلدنا على ارتكاب المكاره والفجور وإماتة الحق ونصر الباطل، فسرى ذلك إلى فساد الشريعة، وهدم التوحيد، فلم أجد عليه ناصراً، فوثبت عليه في ليلة فقتلته؛ لأن جرمه كان يستحق به في الشريعة أن يفعل به ذلك.(١)

---

(١) مروج الذهب: ٤ / ١٦٠ — ١٦١.

ابو الغوث المنبجي والامام الهادي عليه السلام

٣٢ ـ روى المجلسي عن كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمّد بن عيّاش، عن عبد المنعم بن النعمان العبادي قال: أنشدني الحسن بن مسلم أنّ أبا الغوث المنبجي شاعر آل محمّد صلوات الله عليهم أنشده بعسكر سرّ من رأى، قال الحسن: واسم أبي الغوث أسلم بن مهوز من أهل منبج. وكان البحتري يمدح الملوك وهذا يمدح آل محمّد صلى الله عليهم وكان البحتري أبو عبادة ينشد هذه القصيدة لأبي الغوث:

وهمت إلى رؤياكم وله الصادي ... يذاد عن الورد الروي بذوّاد
محلّي عن الورد اللذيذ مساغه ... إذا طاف ورّاد به بعد ورّاد
فأعلمت فيكم كلّ هوجاء جسرة ... ذمول السُّرى يقتاد في كلّ مقتاد
أجوب بها بيد الفلا وتجوب بي ... إليك ومالي غير ذكرك من زاد
فلمّا تراءت سرّ من راى تجشّمت ... إليك فعوم الماء في مفعم الوادي
فأدت إليّ تشتكي ألم السُّرى ... فقلت اقصري فالعزم ليس بميّاد
إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا ... فحسبك من هاد يشير إلى هاد
مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا ... وُفاة بميعاد كفاة بمرتاد
إذا أوعدوا أعفوا وإن وعدوا وفوا ... فهم أهل فضل عند وعد وإيعاد
كرام إذا ما أنفقوا المال أنفدوا ... وليس لعلم أنفقوه من انفاد
ينابيع علم الله أطواد دينه ... فهل من نفاد إن علمت لأطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا ... فصلّى على الخابي المهيمن والبادي
عباد لمولاهم موالي عباده ... شهود عليهم يوم حشر وإشهاد
هم حجج الله اثنتي عشرة متى ... عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
بميلاده الأنبياء جاءت شهيرة ... فأعظم مولود وأكرم ميلاد(١)

(١) بحار الأنوار: ٥٠ / ٢١٦.

ــ ١٤ ــ
باب التفسير

ما روي عنه عليه السلام في القرآن

١ ــ أبو جعفر الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي قال: حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة. قال: ان الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة.(١)

سورة البقرة

٢ ــ العياشي باسناده عن حمدويه، عن محمد بن عيسى قال: سمعته يقول: كتب اليه ابراهيم بن عنبسة ــ يعني الى علي بن محمد عليه السلام ــ: ان رأى سيدي ومولاي أن يخبرني عن قول الله «يسئلونك عن الخمر والميسر» الآية فما الميسر جعلت فداك؟ فكتب: كل ما قومر به فهو الميسر وكل مسكر حرام.(٢)

سورة آل عمران

٣ ــ العياشي باسناده عن محمد بن سعيد الازدي عن موسى بن محمد بن الرضا عن أخيه أبي الحسن عليه السلام انه قال في هذه الآية «قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم

---

(١) امالي الطوسي ٢ : ١٩٣.　　(٢) تفسير العياشي ١ : ١٠٦.

ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال : تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة ، وقد علم ان نبيّه مؤدٍّ عنه رسالاته ، وما هو من الكاذبين .(١)

سورة الأنعام

٤ ــ العياشي باسناده عن أيوب بن نوح بن دراج قال : سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الجاموس وأعلمته ان أهل العراق يقولون انه مسخ ، فقال : أوما سمعت قول الله : « ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » .(٢)

سورة الأعراف

٥ ــ العياشي ، باسناده عن موسى بن محمد بن علي عن أخيه أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد ، عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضّل الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد ، ولم يجد الله له عزماً .(٣)

سورة براءة

٦ ــ العياشي ، باسناده عن يوسف بن السخت قال : اشتكى المتوكل شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله يتصدّق بمال كثير ، فعوفي من علّته فسأل أصحابه عن ذلك فأعلموه أنّ أباه تصدّق بثمانمأة ألف ألف درهم وانّ أراه تصدّق بخمسة ألف ألف درهم فاستكثر ذلك ، فقال أبو يحيى بن أبي منصور المنجم : لو كتبت الى ابن عمّك يعني أبا الحسن عليه السلام فامر أن يكتب له فيسأله فكتب اليه .

فكتب أبو الحسن : تصدّق بثمانين درهم ، فقالوا : هذا غلط سلوه من أين ؟ قال :

(١) تفسير العياشي : ١ / ١٧٦ .

(٢) تفسير العياشي : ١ / ٣٨٠ .

(٣) تفسير العياشي : ٢ / ٩ .

هذه من كتاب الله قال الله لرسوله : « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة » والمواطن التي نصر الله رسوله عليه وآله السلام فيها ثمانون موضعاً ، فثمانين درهماً من حله من كثير.(١)

سورة يونس

٧ــ العياشي باسناده عن محمد بن سعيد الازدي ان موسى بن محمد بن الرضا عليه السلام أخبره أن يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فخبرني عن قول الله تبارك وتعالى « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » من المخاطب بالآية فان كان المخاطب فيها النبي صلى الله عليه وآله أليس قد شك فيما أنزل الله ، وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذاً أنزل الكتاب ؟ قال موسى : فسألت أخي عن ذلك قال :

فاما قوله : « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » فان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يك في شك مما انزل الله ولكن قالت الجهلة : كيف لم يبعث الينا نبياً من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين نبيه في الاستغناء في الأكل والشرب والمشي في الاسواق .

فاوحى الله الى نبيه « فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » بمحضر الجهلة ، هل بعث الله رسولاً قبلك الا وهو يأكل الطعام ويشرب ويمشي في الاسواق ، ولك بهم أسوة ، وانما قال : فان كنت في شك ولم يكن ولكن لينصفهم كما قال له عليه السلام : « قل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

ولو قال : تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة ، وقد عرف ان نبيكم مؤدٍ عنه رسالته ، وما هو من الكاذبين ، وكذلك عرف النبي عليه وآله

(١) تفسير العياشي ٢ ، ٨٤ .

لسلام انه صادق فيما يقول ، ولكن أحبّ أن ينصف من نفسه (١)

سورة يوسف

٨ ـ علي بن ابراهيم قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن يحيى بن اكثم وقال : سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على أبي الحسن عليه السلام فكانت إحديها : أخبرني عن قول الله عزوجل : « ورفع ابويه على العرش وخروا له سجداً » سجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء ، فاجاب ابو الحسن عليه السلام اما سجود يعقوب وولده ليوسف فانه لم يكن ليوسف وإنما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لآدم ولم يكن لآدم إنما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لآدم .

فسجد يعقوب وولده وسجد يوسف معهم شكراً لله لإجتماع شملهم ألم تر أنه يقول في شكره ذلك الوقت : « رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين » فنزل جبرئيل فقال له : يايوسف اخرج يدك ، فاخرجها فخرج من بين أصابعه نور .

فقال : ما هذا النور ياجبرئيل ؟ فقال : هذه النبوة أخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لأبيك فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه وجعلها في ولد لاوي أخي يوسف ، وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال : « لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب » فشكر الله له ذلك ولما أرادوا أن يرجعوا إلى أبيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال : « لن ابرح الأرض حتى يأذن لي ابي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين »

فشكر الله له ذلك فكان أنبياء بني إسرائيل من ولد لاوي وكان موسى من ولد لاوي وهو موسى بن عمران بن يهصر بن واهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن

---

(١) تفسير العياشي ـ ٢ / ١٢٨ .

ابراهيم ، فقال يعقوب لابنه : يابني أخبرني ما فعل بك إخوتك حين أخرجوك من عندي ؟ قال : ياأبت اعفني من ذلك ، قال : اخبرني ببعضه ؟

فقال : ياأبت انهم لما أدنوني من الجب قالوا : انزع قميصك ، فقلت لهم : يا إخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا علي السكين ، وقالوا : لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص وألقوني في الجب عرياناً ، قال : فشهق يعقوب شهقة وغمي عليه ، فلما أفاق قال : يابني حدثني ، فقال : ياأبت أسألك بإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب إلا أعفيتني فأعفاه .

قال : ولما مات العزيز وذلك في السنين الجدبة افتقرت امرأة العزيز واحتاجت حتى سألت الناس فقالوا : ما يضرك لو قعدت للعزيز ؟ وكان يوسف يسمى العزيز فقالت : أستحي منه فلم يزالوا بها حتى قعدت له على الطريق فأقبل يوسف في موكبه فقامت إليه وقالت : سبحان من جعل الملوك بالمعصية عبيداً وجعل العبيد بالطاعة ملوكاً .

فقال لها يوسف : أنت هاتيك ؟ فقالت : نعم ، وكان اسمها زليخا فقال لها : هل لك في ؟ قالت : دعني بعد ما كبرت أتهزء بي ؟ قال : لا ، قالت : نعم ، فأمر بها فحولت إلى منزله وكانت هرمة ، فقال لها يوسف : ألست فعلت بي كذا وكذا ؟ فقالت : يانبي الله لا تلمني فإني بليت ببلية لم يبل بها أحد ، قال وما هي ؟

قالت : بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيراً وبليت بحسني بأنه لم تكن بمصر امرأة أحسن مني ولا أكثر مالاً مني ، نزع عني مالي وذهب عني جمالي فقال لها يوسف : فما حاجتك ؟ قالت : تسأل الله أن يرد عليّ شبابي ، فسأل الله فرد عليها شبابها فتزوجها وهي بكر ، قالوا : ان العزيز الذي كان زوجها أولاً كان عنيناً .(١)

٩ ـ العياشي باسناده عن محمّد بن سعيد الازدي صاحب موسى بن محمّد بن الرضا عن موسى قال لأخيه : ان يحيى بن أكثم كتب اليه يسأله عن مسائل ، فقال :

---

(١) تفسير القمي : ١ / ٣٥٦ .

اخبرني عن قول الله : « ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجّداً » أسجد يعقوب وولده ليوسف ؟ قال : فسألت أخي عن ذلك ، فقال : أمّا سجود يعقوب وولده ليوسف فشكراً لله ، لاجتماع شملهم ألا ترى انّه يقول في شكر ذلك الوقت : « ربّ قد آتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الاحاديث » الآية .(١)

سورة الزّمر

١٠ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال : حدّثنا علي بن محمّد المعروف بعلّان الكليني قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال : سألت أبا الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام عن قول الله عزّوجلّ « والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » فقال : ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبّهه بخلقه .

ألا ترى أنّه قال : « وما قدروا الله حقّ قدره » إذ قالوا : إنّ الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » كما قال عزّوجلّ : « وما قدروا الله حقّ قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء » ثمّ نزّه عزّوجلّ نفسه عن القبضة واليمين فقال : « سبحانه وتعالى عمّا يشركون » .(٢)

سورة الشورى

١١ ـ قال علي بن ابراهيم في قوله : « لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء ـ إلى قوله ـ ويجعل من يشاء عقيما » قال : فحدّثني أبي ، عن المحمودي ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن اسماعيل الرازي ، عن محمد بن سعيد أنّ يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها خبرنا عن قول الله : « أو يزوّجهم ذكراناً واناثاً » .

(١) تفسير العياشي ٢ : ١٩٧ (٢) معاني الاخبار ١٤ والتوحيد ١٦٠ .

فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك ، فسأل موسى أخاه ابا الحسن العسكري عليه السلام وكان من جواب ابي الحسن اما قوله : « او يزوجهم ذكراناً واناثاً » فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثاً من الحور العين واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ومعاذ الله أن يكون الجليل عني ما لبست على نفسك تطلباً للرخصة لارتكاب المآثم .

قال : فمن يعمل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ، إن لم يتب . وقوله : « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء » قال : وحي مشافهة ووحي الهام وهو الذي يقع في القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه صلى الله عليه وآله وكما كلم الله موسى عليه السلام من النار او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء قال وحي مشافهة يعني إلى الناس .

ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله « وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » روح القدس هي التي قال الصادق عليه السلام في قوله « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » قال : هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة ثم كنى عن امير المؤمنين عليه السلام فقال : ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا .[1]

سورة الأحقاف والجن

١٢ ــ قال علي بن ابراهيم (رحمه الله) في قوله : « واذكر اخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف » .

حدثني أبي قال : أمر المعتصم أن يحفر بالبطائية بئر فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفره فلما ولي المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء ،

---

(١) تفسير القمي : ٢ / ٢٧٨ .

فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان بقربها.

فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم بذلك ما ذاك، فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك وهو ابوالحسن علي بن محمد عليهما السلام فكتب اليه يسأل عن ذلك؟ فقال ابوالحسن عليه السلام: تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر.

سورة التغابن

١٣ ـ قال ابن شهرآشوب: سئل يحيى بن اكثم ابا الحسن عليه السلام عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله قال: هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى.(١)

سورة التحريم

١٤ ـ الصدوق قال: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام عن التوبة النصوح ما هي؟ فكتب عليه السلام: أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك.(٢)

سورة الانسان

١٥ ـ الصفار قال: حدثنا بعض اصحابنا، عن احمد بن محمد السياري قال: حدثني غير واحد من اصحابنا قال: خرج عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال: ان الله جعل قلوب الائمة مورداً لإرادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قول الله «وما تشاؤن إلا ان يشاء الله».(٣)

(١) المناقب ٢ / ٣٤١

(٢) معاني الاخبار ١٧٤

(٣) بصائر الدرجات ٥١٧

معنى الرجيم

١٦ ـ الصدوق قال: حدثنا محمد بن احمد الشيباني (رضي الله عنه) قال. حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، قال. حدثنا سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليهم السلام يقول. معنى الرجيم انه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير. لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق انه اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلّا رجمه بالحجارة، كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن.[١]

(١) معاني الاخبار: ١٣٩.

— ١٥ —

باب الدعاء

صلاة الحاجة

١ ــ قال شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري ، عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال : اذا كانت لك حاجة مهمة فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل يوم الجمعة في أول النهار وتصدق على مسكين بما امكن واجلس في موضع لا يكون بينك وبين السماء سقف ولا ستر من صحن دار او غيرها وتجلس تحت السماء ، وتصلّي اربع ركعات تقرأ في الأوّل الحمد و يس وفي الثانية الحمد وحم الدخان وفي الثالثة الحمد واذا وقعت الواقعة وفي الرابعة الحمد وتبارك الذي بيده الملك ، فان لم تحسنها فاقرأ الحمد ونسبة الرب تعالى قل هو الله احد ، فاذا فرغت بسطت راحتيك الى السماء وتقول :

اللّهم لك الحمد حمداً يكون احقّ الحمد بك ، وارضى الحمد لك ، واوجب الحمد لك ، واحبّ الحمد اليك ، ولك الحمد كما انت اهله ، وكما رضيت لنفسك ، وكما حمدك من رضيت حمده من جميع خلقك ولك الحمد كما حمدك به جميع انبيائك ورسلك وملائكتك ، وكما ينبغي لعزّك وكبريائك وعظمتك ، ولك الحمد حمداً تكل الالسن عن صفته ، و يقف القول عن منتهاه ، ولك الحمد حمداً لا يقصر عن رضاك ، ولا يفضله شيء من محامدك .

اللّهم لك الحمد في السرّاء والضرّاء ، والشدّة والرّخاء والعافية والبلاء ، والسنين والدهور ، ولك الحمد على آلائك ونعمائك عليّ وعندي ، وعلى ما اوليتني وابليتني

وعرفتني ، ورزقتني واعطيتني ، وفضّلتني وشرّفتني وكرّمتني ، وهديتني لدينك حمداً لا يبلغه وصف واصف ، ولا يدركه قول قائل .

اللّهمّ لك الحمد حمداً فيما آتيته اليّ من احسانك عندي ، و افضالك عليّ ، وتفضيلك ايّاي على غيري ، ولك الحمد على ما سوّيت من خلقي ، وأدّبتني فاحسنت ادبي منّاً منك عليّ لا لسابقة كانت منّي ، فايّ النعم يارب لم تتّخذ عندي ، وايّ الشكر لم تستوجب منّي ، رضيت بلطفك لطفاً ، و بكفايتك من جميع الخلق خلفاً .

يارب انت منعم عليّ المحسن المتفضل المجمل ، ذو الجلال والاكرام ، والفواضل والنعم العظام ، فلك الحمد على ذلك ، يارب لم تخذلني في شديدة ، ولم تفضحني بجريرة ، ولم تفضحني بسريرة ، لم تزل نعماؤك عليّ عامة عند كل عسر و يسر ، انت حسن البلاء ، ولك عندي قديم العفو ، امتعني بسمعي و بصري وجوارحي وما اقلّت الارض منّي .

اللّهمّ وانّ اوّل ما اسئلك من حاجتي واطلب اليك من رغبتي ، واتوسّل اليك به بين يدي مسئلتي ، و اتقرّب به اليك بين يدي طلبتي ، الصّلوة على محمّد وال محمد ، واسئلك ان تصلّي عليه وعليهم كأفضل ما امرت أن يصلي عليهم و كأفضل ما سئلك احد من خلقك ، وكما انت مسئول به ولهم الى يوم القيامة .

اللّهمّ فصلّ عليهم بعدد من صلّى عليهم ، و بعدد من لم يصلّ عليهم ، و بعدد من لا يصلّي عليهم ، صلوة دائمة تصلها بالوسيلة والرفعة والفضيلة ، وصلّ على جميع انبيائك ورسلك وعبادك الصّالحين ، وصلّ اللّهم على محمّد واله وسلّم عليهم تسليماً .

اللّهمّ ومن جودك وكرمك انّك لا تخيّب من طلب اليك ، وسئلك ورغب فيما عندك ، وتبغض من لم يسئلك وليس احد كذلك غيرك وطمعي يارب في رحمتك ومغفرتك ، وثقتي باحسانك وفضلك ، حداني على دعائك والرّغبة اليك ، وانزال حاجتي بك ، وقد قدّمت امام مسئلتي التّوجه بنبيّك الّذي جاء بالحقّ والصّدق من عندك ، ونورك وصراطك المستقيم الّذي هديت به العباد ، واحييت بنوره البلاد ،

وخصصته بكرامة ، واكرمته بالشهادة وبعثته على حين فترة من الرسل صلّى الله عليه وآله .

اللهمّ وانّي مؤمن بسرّه وعلانيته ، وسر اهل بيته الذين اذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً وعلانيتهم .

اللهمّ فصلّ على محمّد وآله ولا تقطع بيني وبينهم في الدنيا والآخرة واجعل عملي بهم متقبّلاً .

اللهمّ دللت عبادك على نفسك فقلت تباركت وتعاليت : « واذا سئلك عبادي عنّي فانّي قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون » وقلت : « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله انّ الله يغفر الذّنوب جميعاً انّه هو الغفور الرّحيم » وقلت . « ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون » اجل يارب نعم المدعوّ انت ، ونعم الربّ ونعم المجيب وقلت قل ادعوا الله او ادعوا الرّحمن ايّاً ما تدعو فله الاسماء الحسنى وانا ادعوك .

اللهمّ باسمائك الحسنى كلّها ما علمت منها وما لم اعلم ، اسئلك باسمائك التي اذا دعيت بها اجبت ، واذا سئلت بها اعطيت ، وادعوك متضرّعاً اليك مسكيناً دعاء من اسلمته الغفلة ،واجهدته الحاجة ، ادعوك دعاء من استكان واعترف بذنبه ، ورجاك لعظيم مغفرتك وجزيل مثوبتك .

اللهمّ ان كنت خصصت احداً برحمتك طائعاً فيما امرته وعمل لك فيما له خلقته ، فانّه لم يبلغ ذلك الّا بك وبتوفيقك .

اللهمّ من اعدّ واستعدّ لوفادة مخلوق رجاء رفده وجوائزه ، فاليك ياسيّدي كان استعدادي رجاء رفدك وجوائزك ، فاسئلك ان تصلّي على محمّد وآله وان تعطيني مسئلتي وحاجتي » .

ثم تسأل ما شئت من حوائجك ثم تقول :

« يا اكرم المنعمين وافضل المحسنين صلّ على محمّد وآله ، ومن ارادني بسوء من

حقك فاحرج صدره ، وافحم لسانه ، واسدد بصره ، واقمع رأسه ، و جعل له شغلاً في نفسه ، واكفنيه بحولك وقوتك ، ولا تجعل مخرجي هذا آخر العهد من المجالس التي اعدوك بها متضرعاً اليك ، فان جعلته فاغفر لي ذنوبي كلها مغفرة لا تغادر لي ذنباً

و جعل دعائي في المستجابات ، وعملي في المرفوع المتقبل عندك ، وكلامي فيما يصعد اليك من العمل الطيب ، واجعلني مع نبيك وصفيك والائمة صلواتك عليهم ، منهم اللهم اتوسل اليك ، بهم ارغب فاستجب دعائي ياارحم الراحمين واقلني من العثرات ومصارع العبرات » .

ثم تسأل حاجتك وتخر ساجداً وتقول :

« لا اله الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ، ورب الارضين السبع ، ورب العرش العظيم ، اللهم اني اعوذ بعفوك من عقوبتك ، واعوذ برضاك من سخطك و عوذ بك منك لا ابلغ مدحتك ، ولا الثناء عليك ، انت كما اثنيت على نفسك اجعل حياتي زيادة لي من كل خير ، و اجعل وفاتي راحة من كل سوء واجعل قرة عيني في طاعتك » .

ثم تقول :

« ساتقتني ورجائي لا تحرق وجهي في النار بعد سجودي لك ، ياسيدي من غيرمن مني عليك ، بل لك المن لذلك علي ، فارحم ضعفي ورقة جلدي ، واكفني ما همني من امر الدنيا والآخرة ، وارزقني مرافقة النبي و هل بيته عليه وعليهم السلام في الدرجات العلى من الجنة » .

ثم تقول :

« يا نور النور يامدبر الامور ، ياجواد ياماجد ، ياواحد ياأحد ، ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ، يامن هو هكذا ولا يكون هكذا غيره ، يامن ليس في السموات العلى والارضين السفلى اله سواه ، يامعز كل ذليل ، و يامذل كل عزيز قد وعزتك وجلالك ، عيل صبري فصل على محمد وال محمد وفرج عني كذا وكذا و فعل

بي كذا وكذا (وتسمّي الحاجة وذلك الشيء بعينه) لساعة السّاعة ياارحم الرّاحمين».

تقول ذلك وأنت ساجد ثلاث مرّات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول:

«واغوثاه بالله وبرسول الله وبآله صلّى الله عليه وآله عشر مرّات».

ثم تضع خدّك الأيسر على الارض وتقول الدّعاء الاخير وتتضرّع الى الله تعالى، في مسائلك فانه ايسر مقام للحاجة انشاء الله وبه الثقة.[1]

في قنوت صلاة الجمعة

٢ ـ قال الشيخ ابوجعفر الطوسي: روى سليمان بن حفص المروزي عن ابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يعني الثالث، قال: لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت «وسلام على المرسلين».[2]

دعاء لابي الحسن عليه السلام

٣ ـ الطوسي: عن ابن عيّاش، عن محمّد بن احمد الهاشمي، عن المنصوري، عن ابيه، عن ابي موسى، عن سيّدنا ابي الحسن عليّ بن محمّد صلّى الله عليهما انّه كان يدعو بهذا الدّعاء فانّه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عيّاش.

«ياسور النّور يامدبّر الامور، يامجري البحور، ياباعث من في القبور، يا كهفي حين تعييني المذاهب، وكربي حين تعجزني المكاسب، ومونسي حين تجفوني الاباعد، وتملّني الاقارب ومنزّهي بمجالسة اوليائه، ومرافقة احبّائه في رياضه وساقي بمواسته من عبر حياضه ورافعي بمجاورته من ورطة الذّنوب الى ربوة التقريب، ومبدّلي بولايته عزّة العطايا من ذلّة الخطايا.

اسئلك يامولاي بالفجر والليالي العشر، والشّفع والوتر، واللّيل اذ يسر وبما جرى به

(١) مصباح المتهجد: ٢٣٩.
(٢) مصباح المتهجد: ٢٥٧.

قلم الاقلام بغير كف ولا ابهام ، وباسمائك العظام ، وبحججك على جميع الانام عليهم منك افضل السّلام ، وبما استحفظتهم من اسمائك الكرام ، ان تصلّي عليهم وترحمنا في شهرنا هذا وما بعده من الشّهور والايام ، وان تبلّغنا شهر الصّيام في عامنا هذا وفي كلّ عام ، ياذا الجلال والاكرام والمنّ الجسام وعلى محمّد وآله منّا افضل التحية والسّلام .(١)

دعاء التقرب إلى الله

٤ ـ الطوسي ، عن الفحام قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم أبي قال : قلت للامام علي بن محمد عليهما السلام : علمني ياسيدي دعاء اتقرب الى الله عزوجل ؟ فقال لي : هذا دعاء كثيراً ما ادعو الله به ، وقد سألت الله عزوجل ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو :

«يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند وياواحد ياأحد ويا قل هو الله احد أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا صل على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا» .(٢)

حرز الإمام الهادي عليه السلام

٥ ـ روى إبن طاووس عن الشيخ علي بن عبد الصمد قال : أخبرني جماعة من أصحابنا كثرهم الله تعالى منهم الشيخ جدّي قال : حدثني ابي الفقيه ابوالحسن (رحمه الله) قال : حدثنا الشيخ ابو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) وأخبرني الشيخ ابوعبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي قال . حدثنا ابومحمّد الحسين بن الحسين بن بابويه ، عن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمه الله) قال : اخبرني جماعة من اصحابنا عن ابي المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني

(١) مصباح المتهجد : ٥٥٦ .

(٢) امالي الشيخ : ١ / ٢٨٦ .

قال : حدّثني ابو محمد عبد الله بن الحسين بن ابراهيم العلويّ قال . حدّثني ابي ، قال . حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني ان ابا جعفر محمد بن عليّ الرّضا عليهما السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن علي بن محمّد عليهم السّلام وهو صبيّ في المهد وكان يعوّذه بها و يأمر اصحابه به .

« بسم الله الرّحمن الرّحيم لا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ ربّ الملائكة والرّوح والنّبيّين والمرسلين ، وقاهر من في السّموات والارضين ، وخالق كلّ شيء ومالكه ، كفّ عنّا بأس اعدائنا ومن اراد بنا سوء من الجنّ والانس ، واعم ابصارهم وقلوبهم ، واجعل بيننا و بينهم حجاباً وحرساً ومدفعاً ، انّك ربّنا لا حول ولا قوّة لنا الّا بالله ، عليه توكّلنا واليه انبنا واليه المصير .

ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا ، واغفر لنا ، ربّنا انّك انت العزيز الحكيم ، ربّنا عافنا من كلّ سوء ومن شرّ كلّ دابّة انت آخذ بناصيتها ، ومن شرّ ما يسكن في اللّيل والنّهار ، ومن شرّ كلّ سوء ، ومن شرّ كلّ ذي شرّ ، ربّ العالمين واله المرسلين صلّ على محمّد وآله اجمعين ، واوليائك وخصّ محمّداً وآله اجمعين ، بأتمّ ذلك ولا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم .

بسم الله و بالله اومن و بالله اعوذ ، و بالله اعتصم و بالله استجير ، و بعزّة الله ومنعته امتنع من شياطين الانس والجنّ ، ومن رجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرّهم ، وشرّ ما يأتون به تحت اللّيل وتحت النّهار من البعد و القرب ، ومن شرّ الغائب والحاضر والشّاهد والزّائر احياء و امواتاً اعمى و بصيراً ، ومن شرّ العامّة والخاصّة ، ومن شرّ نفس و وسوستها ، ومن شرّ الدّناهش والحسّ واللّمس واللّبس ومن عين الجنّ والانس و بالاسم الّذي اهتزّ به عرش بلقيس .

واعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شرّ كلّ صورة وخيال او بياض او سواد او تمثال او معاهد او غير معاهد ، ممّن يسكن الهواء والسّحاب والظّلمات والنّور والظّلّ والحرور ، والبرّ والبحور والسّهل والوعور ، والخراب والعمران والآكام والآجام

والغياض والكنائس والنواويس والفلوات والجبّانات.

ومن شرّ الصادرين والواردين ممّن يبدو بالليل وينتشر بالنهار، وبالعشيّ والابكار والغدوّ والآصال، والمريبين والاسامرة والافاترة والفراعنة والابالسة، ومن جنودهم وازواجهم وعشائرهم وقبائلهم، ومن همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم، واخذهم وسحرهم وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيالهم واختلافهم، ومن شرّ كلّ ذي شرّ من السّحرة والغيلان وأمّ الصبيان وما ولدوا وما وردوا.

ومن شرّ كلّ ذي شرّ داخل وخارج وعارض ومتعرّض وساكن ومتحرك، وضربان عرق وصداع وشقيقة وامّ ملدم والحمّى والمثلّثة والرّبع والغبّ والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة، ومن شرّ كلّ دابّة انت آخذ بناصيتها انّك على صراط مستقيم، وصلّى الله على نبيّه محمّد وآله الطاهرين». (١)

حرز آخر له عليه السلام

«بسم الله الرّحمن الرّحيم ياعزيز العزّ في عزّه ما أعزّ عزيز العزّ في عزّه، ياعزيز أعزّني بعزّك وايّدني بنصرك وادفع عنّي همزات الشياطين وادفع عنّي بدفعك وامنع عنّي بصنعك واجعلني من خيار خلقك، ياواحد ياأحد يافرد ياصمد». (٢)

قنوت الإمام الهادي عليه السلام

٩ ـ «مناهل كراماتك بجزيل عطيّاتك مترعة، وابواب مناجاتك لمن أمّك مشرعة، وعطوف لحظاتك لمن ضرع اليك غير منقطعة، وقد ألجم الحذار واشتدّ الاضطرار، وعجز عن الاصطبار اهل الانتظار وانت اللّهمّ بالمرصد من المكار.

اللّهمّ وغير مهمل مع الامهال، واللائذ بك آمن، والرّاغب اليك غانم، والقاصد اليك سالم. اللّهمّ فعاجل من قد استشرى طغيانه، واستمرّ على جهالته لعقباه في

---

(١) مهج الدعوات : ٤٣.
(٢) مهج الدعوات : ٤٤.

كفره، وطغيه حلمت عنه في نيل ارادته فهو يسرع الى اوليائك بمكارهه، و يواصلهم بقبائح مراصده، و يقصدهم في مظانّهم بأذيّته.

اللّهمّ اكشف العذاب عن المؤمنين، وابعثه جهرة على الظالمين؛ اللّهمّ اكفف العذاب عن المستجيرين، وصبّه على المغترّين، اللّهمّ بادر عصبة الحقّ بالعون و بادر أعوان الظلم بالقصم، اللّهمّ اسعدنا بالشُّكر وامنحنا النصر واعذنا من سوء البداء والعاقبة والختر». [1]

قنوت آخر له عليه السلام

٧ ـ «يا من تفرّد بالرُّبوبيّة وتوحّد بالوحدانيّة، يا من اضاء باسمه النّهار واشرقت به الانوار، واظلم بامره حندس اللّيل، وهطل بغيثه وابل السّيل، يا من دعاه المضطرّون فاجابهم، ولجأ اليه الخائفون فآمنهم، وعبده الطائعون فشكرهم، وحمده الشّاكرون فاثابهم، ما اجلّ شانك، واعلى سلطانك، وانفذ احكامك انت الخالق بغير تكلّف، والقاضي بغير تحيُّف، حجّتك البالغة، وكلمتك الدامغة

بك اعتصمت وتعوّذت من نفثات العندة ورصدات الملحدة الّذين الحدوا في اسمائك، ورصدوا بالمكاره لاوليائك، واعانوا على قتل انبيائك واصفيائك، وقصدوا لاطفاء نورك باذاعة سرّك، وكذّبوا رسلك، وصدّوا عن آياتك، واتّخذوا من دونك ودون رسولك ودون المؤمنين وليجة رغبة عنك، وعبدوا طواغيتهم وجوابيتهم بدلاً منك.

فمننت على اوليائك بعظيم نعمائك، وجدت عليهم بكريم آلائك، واتممت لهم ما اوليتهم بحسن جزائك حفظاً لهم من معاندة الرُّسل، وضلال السُّبل، وصدقت لهم بالعهود السنة الاجابة وخشعت لك بالعقود قلوب الانابة.

اسئلك اللّهمّ باسمك الّذي خشعت له السّموات والارض، و احييت به موات

(١) مهج الدعوات: ٦٠

الاشياء، وائتلفت به جميع الاحياء، وجمعت به كلّ متفرق، وفرّقت به كلّ مجتمع، وتممت به الكلمات، وأريت به كبرى الآيات، وتبت به على التوّابين، وأحبطت به عمل المفسدين، فجعلت عملهم هباءً منثوراً، وتبّرتهم تتبيراً أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل شيعتي من الذين حمّلوا فصدقوا، واستنطقوا فنطقوا آمنين مأمونين.

اللّهمّ اني أسألك لهم توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصّبر، وتقيّة أهل الورع، وكتمان الصدّيقين حتى يخافوك، اللّهمّ مخافة تحجزهم عن معاصيك، وحتى يعملوا بطاعتك لينالوا كرامتك، وحتى يناصحوا لك وفيك خوفاً منك، وحتى يخلصوا لك النّصيحة في التّوبة حبّاً لك، فتوجب لهم محبّتك التي أوجبتها للتوّابين، وحتى يتوكّلوا عليك في أمورهم كلّها حسن ظنّ بك، وحتى يفوّضوا اليك أمورهم ثقة بك.

اللّهمّ لا تنال طاعتك الّا بتوفيقك ولا تنال درجة من درجات الخير الّا بك، اللّهمّ يا مالك يوم الدّين العالم بخفايا صدور العالمين، طهّر الأرض من نجس أهل الشّرك، واخرس الخرّاصين عن تقوّلهم على رسولك الافك.

اللّهمّ اقصم الجبّارين، وأبر المفترين، وأبد الأفّاكين الّذين اذا تتلى عليهم آيات الرّحمن قالوا أساطير الأوّلين، وأنجز لي وعدك انّك لا تخلف الميعاد، وعجّل فرج كلّ طالب مرتاد انّك بالمرصاد للعباد، أعوذ بك من كلّ نفس ملبوس، ومن كلّ قلب عن معرفتك محبوس، ومن كلّ نفس تكفر اذا أصابها بؤس، ومن واصف عدل عمله عن العدل معكوس، ومن طالب للحقّ وهو عن صفات الحقّ منكوس، ومن مكتسب اثم بإثمه مركوس، ومن وجه عند تتابع النّعم عليه عبوس، أعوذ بك من ذلك كلّه ومن نظيره وشكله وأشباهه وأمثاله انّك عليّ عليم حكيم» (١)

---

(١) مهج الدعوات: ٦١.

دعاء المظلوم على الظالم

٨ ـ قال إبن طاووس : حدثنا الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن الرضا (ادام الله تأييده) يوم الجمعة لخمس بقين من ذي حجة سنة اربع وأربعمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام قال : حدثني ابي رضي الله عنه قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من سنة اثنين وستين وثلثمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام من حفظه قال . حدثنا سلامة محمد الازدي .

قال : حدثني ابو جعفر بن عبد الله العقيلي ؛ وحدثني ابو الحسن محمد بن بريك الرهاوي قال : اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد الموصلي الحارة قال : حدثني ابو محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمد قال : حدثني ابو روح النسائي عن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام انه دعا على المتوكل فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه .

« اللهمّ اني وفلاناً عبدان من عبيدك » الى آخر الدعاء الذي يأتي ذكره ووجدت هذا الدعاء مذكورا بطرق اخرى هذا لفظه ذكر باسناده عن زرافة حاجب المتوكل وكان شيعيا انه قال . كان المتوكل يحظي الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعاً ودون ولده وأهله أراد أن يبيّن موضعه عندهم .

فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله وغيرهم والوزراء والأمراء والقواد وسائر العساكر ووجوه الناس ، ان يتزيّنوا بأحسن التزيين ويظهروا في افخر عددهم وذخائرهم ، ويخرجوا مشاة بين يديه وأن لا يركب أحد الا هو والفتح بن خاقان خاصّته بسرّ من رأى ، ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجّالة وكان يوماً قائظ شديد الحرّ .

واخرجوا في جملتها الأشراف أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام وشق عليه ما لقيه من الحرّ والزحمة، قال زرافة: فأقبلت اليه وقلت له: يا سيدي يعز والله عليّ ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلّفته من المشقّة وأخذت بيده فتوكأ عليّ وقال: يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم منّي، أو قال: بأعظم قدراً منّي

ولم أزل أسائله وأستفيد منه وأحادثه إلى أن نزل المتوكّل من الركوب وأمر الناس بالانصراف فقدمت إليهم دوابّهم، فركبوا الى منازلهم وقدمت بغلة له فركبها وركبت معه إلى داره فنزل وودعته وانصرفت الى داري ولولدي مؤدّب يتشيّع من أهل العلم والفضل وكانت لي عادة بإحضاره عند الطعام

فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكّل والفتح ومشي الأشراف وذوي الأقدار بين أيديهما، وذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام وما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدراً منّي، وكان المؤدّب يأكل معي فرفع يده وقال: بالله انّك سمعت هذا اللفظ منه؟ فقلت له: والله سمعته يقول.

فقال لي: اعلم ان المتوكّل لا يبقى في مملكته اكثر من ثلاثة أيام ويهلك فانظر في أمرك وأحرز ما تريد احرازه وتأهّب لأمرك كي لا يفجأكم هلاك هذا الرجل، فتهلك أموالكم بحادثة تحدث او سبب يجري، فقلت له: من اين لك؟ فقال: اما قرأت القرآن في قصّة صالح عليه السلام والناقة وقوله تعالى: «تمتّعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب» ولا يجوز ان يبطل قول الامام

قال زرافة: فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا ووصيف والأتراك على المتوكّل فقتلوه وقطعوه والفتح بن الخاقان جميعاً قطعاً، حتى لم يعرف أحدهما من الآخر وأزال الله نعمته ومملكته فلقيت الامام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرّفته ما جرى مع المؤدّب وما قاله.

فقال: صدق انّه لمّا بلغ منّي الجهد رجعت الى كنوز نوارثها من آبائنا هي أعزّ

من الحصون والسلاح والجن وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله، فقلت له: ياسيدي ان رأيت ان تعلمنيه، فعلّمنيه وهو:

« اللّهمَّ انّي وفلان بن فلان عبدان من عبيدك نواصينا بيدك، تعلم مستقرّنا ومستودعنا، وتعلم منقلبنا ومثوانا، وسرّنا وعلانيتنا، وتطّلع على نيّاتنا وتحيط بضمائرنا، علمك بما تبديه كعلمك بما تخفيه، ومعرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره، ولا ينطوي عنك شيء من امورنا، ولا يستتر دونك حال من احوالنا.

ولا لنا منك معقل يحصننا، ولا حرز يحرزنا، ولا هارب يفوتك منا، ولا يمتنع الظالم منك بسلطانه، ولا يجاهدك عنه جنوده، ولا يغالبك مغالب بمنعة، ولا يعازّك متعزّز بكثرة، انت مدركه اين ما سلك، وقادر عليه اين لجأ فمعاذ المظلوم منّا بك وتوكّل المقهور منّا عليك ورجوعه اليك.

ويستغيث بك اذا خذله المغيث، ويستصرخك اذا قعد عنه النّصير، ويلوذ بك اذا نفته الافنية، ويطرق بابك اذا اغلقت دونه الابواب المرتجة، ويصل اليك اذ احتجبت عنه الملوك الغافلة، تعلم ما حلّ به قبل ان يشكوه اليك، وتعرف ما يصلحه قبل ان يدعوك له، فلك الحمد سميعاً بصيراً لطيفاً قديراً.

اللّهمّ انّه قد كان في سابق علمك ومحكم قضائك، وجاري قدرك وماضي حكمك، ونافذ مشيئتك في خلقك اجمعين، سعيدهم وشقيّهم وبرّهم وفاجرهم، ان جعلت لفلان بن فلان عليّ قدرة فظلمني بها وبغى عليّ لمكانها وتعزّز عليّ بسلطانه الّذي خوّلته اياه وتجبّر عليّ بعلوّ حاله الّتي جعلتها له وغرّه املاءك له واطغاه حلمك عنه.

فقصدني بمكروه عجزت عن الصّبر عليه، وتغمّدني بشرّ ضعفت عن احتماله، ولم اقدر على الانتصار منه لضعفي، والانتصاف منه لذلّي، فوكلته اليك وتوكّلت في امره عليك، وتوعّدته بعقوبتك وحذّرته سطوتك وخوّفته نقمتك.

فظنّ انّ حلمك عنه من ضعف، وحسب انّ املاءك له من عجز، ولم تنهه واحدة

عن حربي ، ولا ينزجر عن ذنبه باولى ، ولكنّه تمادى في غيّه وتتابع في ظلمه ، ولجّ في عدوانه ، واستشرى في طغيانه ، جراة عليك ياسيّدي ، وتعرّضا لسخطك الّذي لا ترده عن الظالمين ، وقلّة اكتراث ببأسك الّذي لا تحبسه عن الباغين .

فها انا ذا ياسيّدي مستضعف في يديه ، مستضام تحت سلطانه ، مستذل بعنائه ، مغلوب مبغيّ عليّ مغصوب وجل خائف مروّع مقهور ، قد قلّ صبري وضاقت حيلتي ، وانغلقت عليّ المذاهب الّا اليك ، وسدّت عنيّ الجهات الّا جهتك ، والتبست عليّ اموري في دفع مكروهه عنّي .

واشتبهت عنيّ الاراء في ازالة ظلمه ، وخذلني من استنصرته من عبادك ، واسلمني من تعلّقت به من خلقك طرّاً ، واستشرت نصيحي فشار اليّ بالرّغبة اليك ، واسترشدت دليلي فلم يدلّني الّا عليك ، فرجعت اليك يامولاي صاغراً راغماً مستكيناً ، عالماً انّه لا فرج الّا عندك ، ولا خلاص لي الّا بك انتجز وعدك في نصرتي واجابة دعائي .

فانّك قلت وقولك الحقّ الّذي لا يرد ولا يبدّل ، ومن عاقب بمثل ما عوقب به . ثمّ بغي عليه لينصرنه الله وقلت جلّ جلالك وتقدّست اسماءك « ادعوني استجب لكم » وانا فاعل ما امرتني به لا منّاً عليك ، وكيف امنّ به وانت عليه دللتني .

فصلّ على محمّد وال محمّد فاستجب لي كما وعدتني ، يامن لا يخلف الميعاد ، وانّي لا علم ياسيّدي انّ لك يوماً تنتقم فيه من الظّالم للمظلوم ، واتيقّن لك وقتاً تاخذ فيه من الغاصب للمغصوب ، لانّك لا يسبقك معاند ، ولا يخرج عن قبضتك منابذ ولا تخاف فوت فائت ، ولكن جزعي وهلعي لا يبلغان بي الصّبر على اناتك وانتظار حلمك .

فقدرتك عليّ ياسيّدي ومولاي فوق كلّ قدرة ، وسلطانك غالب على كلّ سلطان ، ومعاد كلّ احد اليك وان امهلته ، ورجوع كلّ ظالم اليك وان انظرته ، وقد اضرّني يارب حلمك عن فلان بن فلان ، وطول اناتك له وامهالك اياه وكاد القنوط يستولي

علَيَّ لولا الثقة بك واليقين بوعدك .

فان كان في قضائك النافذ وقدرتك الماضية ان ينيب او يتوب او يرجع عن ظلمي ، او يكفّ مكروهه عنّي و ينتقل عن عظيم ما ركب منّي ، فصلّ اللّهمّ على محمّد وال محمّد واوقع ذلك في قلبه الساعة الساعة ، قبل ازالة نعمتك الّتي انعمت بها عليّ ، وتكديره معروفك ألّذي صنعته عندي ، وان كان في علمك به غير ذلك من مقام على ظلمي

فاسئلك يا ناصر المظلوم المبغيّ عليه اجابة دعوتي فصلّ على محمّد و ال محمّد وخذه من مأمنه اخذ عزيز مقتدر ، وافجأه في غفلته مفاجأة مليك منتصر ، واسلبه نعمته وسلطانه ، وافضض عنه جموعه واعوانه ، ومزّق ملكه كلّ ممزّق ، وفرّق انصاره كلّ مفرّق ، واعره من نعمتك الّتي لم يقابلها بالشّكر ، وانزع عنه سربال عزّك الّذي لم يجازه بالاحسان .

واقصمه يا قاصم الجبابرة ، واهلكه يا مهلك القرون ، وابره يا مبير الامم الظّالمة ، واخذله يا خاذل الفئات الباغية ، وابتر عمره ، وابتزّ ملكه وعفّ اثره واقطع خبره ، واطف ناره واظلم نهاره وكوّر شمسه ، وازهق نفسه واهشم شدّته وجبّ سنامه ، وارغم انفه وعجّل حتفه .

ولا تدع له جنّة الّا هتكتها ولا دعامة الّا قصمتها ، ولا كلمة مجتمعة الّا فرّقتها ، ولا قائمة علوّ الّا وضعتها ، ولا ركناً الّا وهنته ، ولا سبباً الّا قطعته ، وارنا انصاره وجنده واحبّائه وارحامه عباديد بعد الالفة ، وشتّى بعد اجتماع الكلمة ، ومقنعي الرّؤوس بعد الظّهور على الامّة ، واشف بزوال امره القلوب المنقلبة الوجلة والافئدة اللّهفة ، والامّة المتحيّرة والبريّة الضّايعة .

وادل ببواره الحدود المعطلة ، والاحكام المهملة ، والسّنن الدّائرة ، والمعالم المغيّرة والتّلاوات المتغيّرة ، والايات المحرّفة والمدارس المهجورة ، والمحاريب المجفوّة والمساجد المهدومة ، وارح به الاقدام المتعبة واشبع به الخماص السّاغبة ، وارو به اللّهوات

المتلاعبة، والاكباد الظامية وارح به الاقدام المتعبة.

وطرقه بليلة لا اخت لها وساعة لا شفاء منها، ونكبة لا انتعاش معها، وعثرة لا اقالة منها، وبح حريمه ونغص نعيمه، واره بطشتك الكبرى، ونقمتك المثلى وقدرتك الّتي هي فوق كلّ قدرة، وسلطانك الّذي هو اعزّ من سلطانه، واغلبه لي بقوّتك القويّة ومحالك الشّديد، وامنعني منه بمنعتك الّتي كلّ خلق فيها ذليل

وبتله بفقر لا تجبره وبسوء لا تستره وكله الى نفسه فيما يريد، انّك فعّال لما تريد وبرئه من حولك وقوّتك واحوجه الى حوله وقوّته واذلّ مكره بمكرك، وادفع مشيئته بمشيئتك وسقم جسده، وايتم ولده وانقص اجله وخيّب امله.

وازل دولته واطل عولته، واجعل شغله في بدنه، ولا تفكّه من حزنه، وصيّر كيده في ضلال، وامره الى زوال، ونعمته الى انتقال، وجدّه في سفال، وسلطانه في اضمحلال، وعاقبته الى شرّ مآل، وامته بغيظه اذا امتّه وابقه لحزنه ان ابقيته، وقني شرّه وهمزه ولمزه وسطوته وعداوته، والمحه لمحة تدمّر بها عليه، فانّك اشدّ بأساً واشدّ تنكيلاً والحمد لله ربّ العالمين». (١)

دعاء الفرج

٩ ــ ابن طاووس باسناده قال: روى محمد بن احمد بن عبيد الله المنصوري عن عمّ ابيه قال: قلت لسيّدنا ابي الحسن علي صاحب العسكر: علّمني دعاء وخصّني به فقال: قل: «يا عدّتي دون العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسّند يا واحد يا احد يا من هو الله احد اسئلك بحقّ من خلقته ولم تجعل في خلقك مثلهم احداً ان تصلّي على جماعتهم وتفعل بي كذا وكذا» فانّي قد سألت الله سبحانه وتعالى ان لا يخيّب من دعا به. (٢)

١٠ ــ عنه، باسناده قال: اخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الاصبغي قال: خبّرني

(١) مهج الدعوات: ٢٦٥.   (٢) مهج الدعوات: ٢٧١.

اليسع بن حمزة القمّي قال: أخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة أنه جاء عليّ بالمكروه الفظيع حتّى تخوّفته على إراقة دمي وفقر عقبي فكتبت الى سيّدي ابي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حلّ بي فكتب اليّ: لا روع إليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلّصك الله وشيكاً ممّا وقعت فيه ويجعل لك فرجاً.

فان آل محمّد يدعون بها عند اشراف البلاء وظهور الأعداء، وعند تخوّف الفقر وضيق الصدر، قال اليسع بن حمزة: فدعوت الله بالكلمات التي كتب اليّ سيّدي بها في صدر النهار، فوالله ما مضى شطره حتّى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي: اجب الوزير، فنهضت ودخلت عليه فلمّا بصرني تبسّم اليّ وأمر بالحديد ففكّ عنّي و بالاغلال فحلّت منّي وأمرني بخلعة من فاخر ثيابه و تحفني بطيب.

ثم ادناني وقرّبني وجعل يحدّثني و يعتذر اليّ وردّ عليّ جميع ما كان استخرجه منّي وحسن رفدي وردّني الى الناحية التي كنت اتقلّدها واضاف اليها الكورة التي تليها، قال: وكان الدعاء:

«يامن تحلّ باسمائه عقد المكاره، و يامن يفلّ بذكره حدّ الشدائد، و يامن يدعى باسمائه العظام من ضيق المخرج الى محلّ الفرج، ذلّت لقدرتك الصعاب وتسبّبت بلطفك الاسباب، وجرى بطاعتك القضاء ومضت على ذكرك الاشياء، فهي بمشيّتك دون قولك مؤتمرة و بارادتك دون وحيك منزجرة.

انت المرجوّ للمهمّات، وانت المفزع للملمّات لا يندفع منها الّا ما دفعت، ولا ينكشف منها الّا ما كشفت، وقد نزل بي من الامر ما فدحني ثقله وحلّ بي منه ما بهضني حمله، و بقدرتك اوردت عليّ ذلك و بسلطانك وجّهته اليّ.

فلا مصدر لما اوردت ولا ميسّر لما عسّرت، ولا صارف لما وجّهت ولا فاتح لما اغلقت، ولا مغلق لما فتحت ولا ناصر لمن خذلت الّا انت، صلّ على محمّد وآل محمّد وافتح لي باب الفرج بطولك، واصرف عنّي سلطان الهمّ بحولك، وانلني حسن النظر في ما شكوت.

وارزقني حلاوة التضرع فيما سألتك وهب لي من لدنك فرجاً وحيّاً ، واجعل لي من عندك مخرجاً هنيّاً ، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضك واستعمال سنّتك ، فقد ضقت بما نزل بي ذرعاً وامتلأت بحمل ما حدث عليّ جزعاً وأنت القادر على كشف ما بليت به ودفع ما وقعت فيه فافعل ذلك بي ، وإن كنت غير مستوجبه منك ياذا العرش العظيم وذا المنّ الكريم ، فأنت قادر يا أرحم الرّاحمين آمين ربّ العالمين ». [1]

١١ ـ قال ابن فهد : وروي أن رجلاً كان له شيء موقف على الخليفة كل سنة فغصب عليه وقطعه عدة سنوات ، فدخل الرجل على مولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام فحكى له صدوده عنه ، وطلب منه عليه السلام إذا اجتمع به أن يذكره عنده و يشفع له برد جائزته ، ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث إليه الخليفة و يستدعيه ؛ فتأهب الرجل وخرج إلى مترب الخليفة .

فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول : أجب الخليفة ؛ فلما وصل الى البواب قال له : جاء علي بن محمد هنا ؟ قال له البواب : لا ، فلما دخل على الخليفة قربه وأدناه ، وأمر له بكل ما انقطع له من جائزته ، فلما خرج قال له البواب ـ و يسمى الفتح ـ قل له عليه السلام : يعلمني الدعاء الذي دعا لك به .

ثم فيما بعد دخل الرجل على أبي الحسن عليه السلام فلما نظر به قال عليه السلام : هذا وجه الرضا قال : نعم ؛ ولكن قالوا : انك ما جئت إليه فقال أبو الحسن عليه السلام : ان الله عودنا أن لا نلجأ في المهمات الا إليه ولا نسأل سواه ، فخفت ان اغير فيغيرما بي فقال : ياسيدي الفتح يقول : يعلمني الدعاء الذي دعا لك به فقال عليه السلام : ان الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه .

الدعاء لمن دعا به بشرط أن يوالينا أهل البيت ؛ لكن هذا الدعاء كثير ما دعوته عند الحوائج فتقضي ، وقد سألت الله عزوجل أن لا يدعو به بعدي احد عند قبري الا استجيب له وهو : « ياعدتي عند العدد و يارجائي والمعتمد و ياكهفي والسند

(١) مهج الدعوات : ٢٧١ .

ويا واحد يا احد ويا قل هو الله احد سئلتك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احداً ان تصلي عليهم وان تفعل بي كذا وكذا » ومثل هذا القسم كثير نقتصر منه على هذه الاشارة .(١)

حجاب الامام الهادي عليه السلام

١٢ ـ روى ابن طاووس مرسلاً عن الامام الهادي عليه السلام قال : « واذا قرأت القرآن جعلت بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم اكنّة ان يفقهوه وفي اذانهم وقراً واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرّجيم ، انّه ليس له سلطان على الّذين امنوا وعلى ربّهم يتوكّلون عليك يامولاي توكّلي وانت حسبي واملي ومن يتوكّل على الله فهو حسبه تبارك الله اراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ربّ الارباب ومالك الملوك وجبّار الجبابرة وملك الدّنيا والاخرة .

رب النّبي صلّ ... برحمتك ياارحيم البسني منك عافية ، وارزع في قلبي من نورك واخبأني من عدوك واحفظني في ليلي ونهاري بعينك ، ياانس كلّ مستوحش واله العالمين ، قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرّحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون حسبي الله كافياً ومعيناً ومعافياً فان تولّوا فقل حسبي الله لا اله الاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم » (١)

الدعاء بعد النوم

١٣ ـ روى المجلسي عن فلاح السائل باسناده عن عليّ بن محمّد بن يوسف ، عن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أحمد بن عبد ربّه بن خالد الكرخي في كتابه [عميّته] ، حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله عن أبي عليّ الأشعري وكان قائداً من القوّاد ، عن سعد بن

---

(١) عدة الداعي : ٥٦ .
(١) مهج الدعوات : ٣٠٠

عبد الله بن أبي خلف قال :

قال لي أحمد بن خاتبه . أنّه عرض كتابه على أبي الحسن عليّ بن محمّد صاحب العسكر الأخير عليه السلام ، فوقف عليه وقال : صحيح فاعملوا به ، والّذي رويناه هنا أنّ الراوي لعرض كتاب أحمد بن خاتبه على مولانا الهادي غير أحمد بن خاتبه في الكتاب المشار إليه .

فإذا انتبهت من منامك وتقلّبت على الفراش فقل : « لا إله إلاّ الله ، الحيّ القيوم وهو على كلّ شيء قدير ، سبحان الله ربّ العالمين ، وإله المرسلين ، وسبحان الله ربّ السماوات السبع وما فيهنّ ، وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ ، وربّ العرش العظيم ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين » .(١)

في الإستغفار

١٤ ــ روى المجلسي عن دعوات الراوندي بإسناده ، عن محمّد بن الريّان قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاء للشدائد والنوازل والمهمّات وأن يخصّني كما خصّ آباؤه مواليهم فكتب إليّ : الزم الاستغفار .(٢)

تسبيح الامام الهادي عليه السلام

١٥ ــ روى المجلسي ، عن دعوات الراوندي ، باسناده قال : تسبيح عليّ بن محمّد عليهما السلام في الرابع عشر والخامس عشر : « سبحان من هو دائم لا يسهو ، سبحان من هو قائم لا يلهو ، سبحان من هو غنيّ لا يفتقر ، سبحان الله وبحمده » .(٣)

١٦ ــ قال الطبرسي . جاءت الرّواية عن أبي السري سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس قال : قلت لأبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام : ياسيّدي

(١) بحار الانوار : ٧٦ / ٢١٧ .

(٢) بحار الانوار : ٩٣ / ٢٨٣ (٣) بحار الانوار : ٩٤ / ٢٠٧ .

قد وقع إليّ اختيارات الأيّام عن الصّادق عليه السلام ما حدّثني به الحسن بن عبد الله ابن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك، قال: افعل، فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له: ياسيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النّحس والمخاوف فدلّني على الاحتراز من المخوف فيها؛ فربما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال عليه السلام لي: ياسهل إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب وأعادي الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عزّوجلّ وأخلص في الولاء لأئمّتك الطّاهرين وتوجّه حيث شئت واقصد ما شئت، ياسهل إذا أصبحت وقلت ثلاثاً:

أصبحت اللّهمّ معتصماً بذمامك المنيع الّذي لا يطاول ولا يحاول من شرّ كلّ غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت، من خلقك الصّامت والنّاطق في جنّة من كلّ مخوف بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيّك عليهم السلام محتجباً من كلّ قاصد لي إلى أذيّة بجدار حصين: الإخلاص في الاعتراف بحقّهم والتّمسك بحبلهم جميعاً موقناً أنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم.

اوالي من والوا واجانب من جانبوا [واحارب من حاربوا] وصلّ اللّهمّ على محمّد وآل محمّد وأعذني اللّهمّ بهم من شرّ كلّ ما أتّقيه، ياعظيم [ياعظيم] حجزت الأعادي عنّي ببديع السّموات والأرض إنّا جعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، وقلتها عشيّاً ثلاثاً: «حصنت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك».

فإذا أردت التّوجّه في يوم قد حذرت فيه فقدّم أمام توجّهك «الحمد» و «المعوّذتين» و «الإخلاص» و «آية الكرسي» وسورة «القدر» والخمس الآيات من آل عمران، ثمّ قال: «اللّهمّ بك يصول الصائل و بقدرتك يطول الطائل ولا حول لكلّ ذي حول إلّا بك ولا قوّة يمتازها ذو قوّة إلّا منك، أسألك بصفوتك من خلقك

وخيرتك من بريّتك محمّد نبيّك وعترته وسلامك عليه وعليهم السلام.

صلّ عليهم واكفني شرّ هذا اليوم وضرّه وارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرّفات بحسن العافية وبلوغ المحبّة والظفر بالأمنيّة وكفاية الطاغية الغويّة وكلّ ذي قدرة لي على أذيّة حتّى أكون في جنّة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة، وأبدلني من المخاوف فيه أمناً ومن العوائق فيه يسراً حتّى لا يصدّني صادّ عن المراد ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد، إنّك على كلّ شيء قدير والامور إليك تصير، يامن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»[1].

١٧ ــ المجلسي، عن دعوات الراوندي: كتب إلى أبي الحسن العسكريّ عليه السلام بعض مواليه في صبيّ له يشتكي ريح أمّ الصبيان، فقال: اكتب في رقّ وعلّقه عليه، فعل فعوفي باذن الله، والمكتوب هذا «بسم الله العليّ العظيم الحليم الكريم، القديم الّذي لا يزول أعوذ بعزّة الحيّ الذي لا يموت من شرّ كلّ حيّ يموت»[2].

(١) مكارم الاخلاق: ٣٢٤.
(٢) بحار الانوار:

ـ ١٦ ـ
باب الإحتجاجات

رسالته عليه السلام إلى أهل الأهواء

١ ـ روى هذه الرسالة ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني مرسلاً عنه عليه السلام :

من عليّ بن محمّد ؛ سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته ؛ فإنّه ورد عليّ كتابكم وفهمت ما ذكرتم من إختلافكم في دينكم وخوضكم في القدر ومقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفرّقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة بينكم ، ثمّ سألتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كلّه .

اعلموا رحمكم الله أنّا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممّن يعقل عن الله جلّ وعزّ لا تخلو من معنيين : إمّا حقّ فيتّبع وإمّا باطل فيجتنب وقد اجتمعت الامّة قاطبة لا اختلاف بينهم أنّ القرآن حقّ لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق وفي حال اجتماعهم مقرّون بتصديق الكتاب وتحقيقه ، مصيبون ، مهتدون وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تجتمع أمّتي على ضلالة » فأخبر أنّ جميع ما اجتمعت عليه الامّة كلّها حق ، هذا إذا لم يخالف بعضها بعضاً .

والقرآن حقّ لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه : فإذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه وأنكر الخبر طائفة من الامّة لزمهم الإقرار به ضرورة حين اجتمعت في الأصل على تصديق الكتاب ، فإن [هي] جحدت وأنكرت لزمها الخروج من الملّة .

فأوّل خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه أقاويلهم؛ حيث قال: «إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي ـ أهل بيتي ـ لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض». فلمّا وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نصّاً مثل قوله جلّ وعزّ: «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون ومن يتولّ الله ورسوله والّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون».

وروت العامّة في ذلك أخباراً لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه. فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أتى بقوله: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» وبقوله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» ووجدناه يقول: «عليٌّ يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي».

فالخبر الأوّل الّذي استنبطت منه هذه الأخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم، وهو أيضاً موافق للكتاب؛ فلمّا شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشّواهد الأخر لزم على الأمّة الإقرار بها ضرورة إذ كانت هذه الأخبار شواهدها من القرآن ناطقة ووافقت القرآن والقرآن وافقها.

ثمّ وردت حقائق الأخبار من رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصّادقين عليهم السلام ونقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً واجباً على كلّ مؤمن ومؤمنة لا يتعدّاه إلّا أهل العناد. وذلك أنّ أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه وآله متّصلة بقول الله وذلك مثل قوله في محكم كتابه: «إنّ الّذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدّنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً».

ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «من آذى عليّاً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن ينتقم منه» وكذلك قوله صلى

الله عليه وآله : « من أحبّ علياً فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله » . ومثل قوله صلى الله عليه وآله في بني وليعة : « لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله قم يا علي فسر إليهم » .

وقوله صلى الله عليه وآله يوم خيبر : « لأبعثنّ إليهم غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله كرّاراً غير فرّار لا يرجع حتّى يفتح الله عليه » . فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالفتح قبل التوجيه فاستشرف لكلامه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا كان من الغد دعا علياً عليه السلام فبعثه إليهم فاصطفاه بهذه المنقبة وسمّاه كرّاراً غير فرّار ، فسمّاه الله محبّاً لله ولرسوله ، فأخبر أنّ الله ورسوله يحبّانه .

إنّما قدّمنا هذا الشرح والبيان دليلاً على ما أردنا وقوّة لما نحن مبيّنوه من أمر الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين وبالله العون والقوّة وعليه نتوكّل في جميع أمورنا . فإنّا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام : « لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين منزلتين وهي صحّة الخلقة وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيّج للفاعل على فعله » .

فهذه خمسة أشياء جمع به الصادق عليه السلام جوامع الفضل ، فإذا نقص العبد منها خلّة كان العمل عنه مطروحاً بحسبه ، فأخبر الصادق عليه السلام بأصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق الكتاب بتصديقه فشهد بذلك محكمات آيات رسوله ، لأنّ الرسول صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام لا يعدون شيئاً من قوله وأقاويلهم حدود القرآن .

فإذا وردت حقائق الأخبار والتمست شواهدها من التنزيل فوجد لها موافقاً وعليها دليلاً كان الاقتداء بها فرضاً لا يتعدّاه إلّا أهل العناد كما ذكرنا في أوّل الكتاب . ولمّا التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين وإنكاره الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له وصدّق مقالته في هذا ، وخبر عنه أيضاً موافق لهذا ، أنّ الصادق عليه السلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي ؟

فقال الصادق عليه السلام: هو أعدل من ذلك. فقيل له: فهل فوّض إليهم؟ فقال عليه السلام: هو أعزّ وأقهر لهم من ذلك. وروي عنه أنّه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه. رجل يزعم أنّ الأمر مفوّض إليه فقد وهّن الله في سلطانه فهو هالك. ورجل يزعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصي وكلّفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك. ورجل يزعم أنّ الله كلّف العباد ما يطيقون ولم يكلّفهم ما لا يطيقون.

فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ. فأخبر عليه السلام أنّ من تقلّد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحقّ. فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ، وأنّ الذي يتقلّد التفويض يلزمه الباطل، فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما.

ثمّ قال عليه السلام: وأضرب لكلّ باب من هذه الأبواب مثلاً يقرّب المعنى للطالب ويسهّل له البحث عن شرحه، تشهد به محكمات آيات الكتاب وتحقّق تصديقه عند ذوي الألباب وبالله التوفيق والعصمة.

فأمّا الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها، ومن قال بهذا القول فقد ظلّم الله في حكمه وكذّبه وردّ عليه قوله: «ولا يظلم ربّك أحداً». وقوله: «ذلك بما قدّمت يداك وأنّ الله ليس بظلّام للعبيد». وقوله: «إنّ الله لا يظلم الناس شيئاً ولكنّ الناس أنفسهم يظلمون». مع آي كثيرة في ذكر هذا.

فمن زعم أنّه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله وقد ظلّمه في عقوبته، ومن ظلّم الله فقد كذّب كتابه، ومن كذّب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع الأمّة، ومثل ذلك مثل رجل ملك عبداً مملوكاً لا يملك نفسه ولا يملك عرضاً من عرض الدّنيا ويعلم مولاه ذلك منه.

فأمره على علم منه بالمصير إلى السّوق لحاجة يأتيه بها ولم يملّكه ثمن ما يأتيه به من

حاجته وعدم المالك أنّ على الحاجة رقيباً لا يطمع أحد في أخذها منه إلّا بما يرضى به من الثمن . وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنّصفة وإظهار الحكمة ونفي الجور وأوعد عبده إن لم يأته بحاجته أن يعاقبه على علم منه بالرّقيب الّذي على حاجته أنه سيمنعه ، وعلم أنّ المملوك لا يملك ثمنها ولم يملكه ذلك .

فلمّا صار العبد إلى السّوق وجاء ليأخذ حاجته الّتي بعثه المولى لها وجد عليها مانعاً يمنع منها إلّا بشراء وليس يملك العبد ثمنها ، فانصرف إلى مولاه خائباً بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه . أليس يجب في عدله وحكمه أن لا يعاقبه وهو يعلم أنّ عبده لا يملك عرضاً من عروض الدّنيا ولم يملكه ثمن حاجته ؟

فإن عاقبه عاقبه ظالماً متعدّياً عليه مبطلاً لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وإن لم يعاقبه كذّب نفسه في وعيده إيّاه حين أوعده بالكذب والظّلم اللّذين ينفيان العدل والحكمة . تعالى عمّا يقولون علوّاً كبيراً ؛ فمن دان بالجبر أو بما يدعو إلى الجبر فقد ظلّم الله ونسبه إلى الجور والعدوان ، إذ أوجب على من أجبر[ه] العقوبة . ومن زعم أنّ الله أجبر العباد فقد أوجب على قياس قوله إنّ الله يدفع عنهم العقوبة .

ومن زعم أنّ الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذّب الله في وعيده حيث يقول : « بلى من كسب سيّئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون » . وقوله : « إنّ الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً » . وقوله : « إنّ الّذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إنّ الله كان عزيزاً حكيماً » .

مع آي كثيرة في هذا الفنّ ممّن كذّب وعيد الله ويلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر وهو ممّن قال الله : « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلّا خزي في الحيوٰة الدّنيا ويوم القيٰمة يردّون إلى أشدّ العذاب وما الله بغافل عمّا يعملون » بل نقول : إنّ الله جلّ وعزّ جازى العباد على أعمالهم ويعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة الّتي ملّكهم إيّاها ، فأمرهم ونهاهم بذلك ونطق

كذبه . «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسّيّئة فلا يجزى إلاّ مثلها وهم لا يظلمون»

وقال جلّ ذكره : «يوم تجد كلُّ نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تودُّ لو أنَّ بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه» . وقال . «اليوم تجزى كلُّ نفس بما كسبت لا ظلم اليوم» . فهذه آيات محكمات تنفي الجبر ومن دان به . ومثلها في القرآن كثير، اختصرنا ذلك لئلا يطول الكتاب وبالله التّوفيق .

وأمّا التّفويض الّذي أبطله الصّادق عليه السلام وأخطأ من دان به وتقلّده فهو قول القائل : إنَّ الله جلّ ذكره فوّض إلى العباد اختيار أمره ونهيه وأهملهم . وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب إلى تحريره ودقّته . وإلى هذا ذهبت الأئمّة المهتدية من عترة الرّسول صلى الله عليه وآله ، فانّهم قالوا : لو فوّض إليهم على جهة الإهمال لكان لازماً له رضا ما اختاروه واستوجبوا منه الثّواب ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب إذ كان الإهمال واقعاً . وتنصرف هذه المقالة على معنيين :

إمّا أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك أم أحبَّ فقد لزمه الوهن ، أو يكون جلّ وعزَّ عجز عن تعبُّدهم بالأمر والنّهي على إرادته كرهوا أو أحبّوا ففوّض أمره ونهيه إليهم وأجراهما على محبّتهم ، إذ عجز عن تعبدهم بإرادته فجعل الاختيار إليهم في الكفر والإيمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبداً ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند أمره ونهيه ، وادّعى مالك العبد أنّه قاهر عزيز حكيم .

فأمر عبده ونهاه ووعده على اتّباع أمره عظيم الثّواب وأوعده على معصيته أليم العقاب ، فخالف العبد إرادة مالكه ولم يقف عند أمره ونهيه ، فأيُّ أمر أمره أو أيّ نهي نهاه عنه لم يأته على إرادة المولى بل كان العبد يتّبع ارادة نفسه واتّباع هواه ولا يطيق المولى أن يردّه إلى اتّباع أمره ونهيه والوقوف على إرادته .

ففوّض اختيار أمره ونهيه إليه ورضي منه بكلّ ما فعله على إرادة العبد لا على إرادة

المالك و بعثه في بعض حوائجه وسمّى له الحاجة فخالف على مولاه وقصد لإرادة نفسه واتّبع هواه ، فلمّا رجع إلى مولاه نظر إلى ما أتاه به فإذا هو خلاف ما أمره به ، فقال له : لم أتيتني بخلاف ما أمرتك ؟ فقال العبد : اتّكلت على تفويضك الأمر إليّ فاتّبعت هوي وإرادتي ، لأنّ المفوَّض إليه غير محظور عليه فاستحال التّفويض .

أو ليس يجب على هذا السّبب إمّا أن يكون المالك للعبد قادراً يأمر عبده باتّباع أمره ونهيه على إرادته لا على إرادة العبد ويملكه من الطاقة بقدر ما يأمره به و ينهاه عنه ، فإذا أمره بأمر ونهاه عن نهي عرّفه الثّواب والعقاب عليهما ، وحذّره ورغّبه بصفة ثوابه وعقابه ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملّكه من الطّاقة لأمره ونهيه وترغيبه وترهيبه ، فيكون عدله وإنصافه شاملاً له وحجّته واضحة عليه للإعذار والإنذار فإذا اتّبع العبد أمر مولاه جازاه وإذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه أو يكون عاجزاً غير قادر ففوّض أمره إليه أحسن أم أساء أطاع أم عصى ، عاجز عن عقوبته وردّه إلى اتّباع أمره .

وفي إثبات العجز نفي القدرة والتألّه وإبطال الأمر والنّهي و الثّواب والعقاب ومخالفة الكتاب إذ يقول : « ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم » وقوله عزّوجلّ : « اتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون » وقوله : « وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون » وقوله : « اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً » وقوله : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرّسول ولا تولّوا عنه وأنتم تسمعون » .

فمن زعم أنّ الله تعالى فوّض أمره ونهيه إلى عباده فقد أثبت عليه العجز وأوجب عليه قبول كلّ ما عملوا من خير وشرّ وأبطل أمر الله ونهيه و وعده ووعيده ، لعلّة ما زعم أنّ الله فوّضها إليه لأنّ المفوَّض إليه يعمل بمشيئته ، فإن شاء الكفر أو الإيمان كان غير مردود عليه ولا محظور ، فمن دان بالتّفويض على هذا المعنى فقد أبطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وأمره ونهيه وهو من أهل هذه الآية « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلّا خزي في الحيٰوة الدّنيا و يوم القيامة

يردّون إلى أشدّ العذاب وما الله بغافل عمّا تعملون » : تعالى الله عمّا يدين به أهل التّفويض علوّاً كبيراً.

لكن نقول : إنّ الله جلّ وعزّ خلق الخلق بقدرته ، وملّكهم استطاعة تعبّدهم بها ، فأمرهم ونهاهم بما أراد فقبل منهم اتّباع أمره ورضي بذلك لهم . ونهاهم عن معصيته وذمّ من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الأمر والنّهي ، يختار ما يريد ويأمر به وينهى عمّا يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة الّتي ملّكها عباده لاتّباع أمره واجتناب معاصيه ، لأنّه ظاهر العدل والنّصفة والحكمة البالغة .

بالغ الحجّة بالإعذار والإنذار وإليه الصّفوة يصطفي من عباده من يشاء لتبليغ رسالته واحتجاجه على عباده اصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله وبعثه برسالاته إلى خلقه ، فقال من قال من كفّار قومه حسداً واستكباراً : « لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعني بذلك أميّة بن أبي الصّلت وأبا مسعود الثّقفيّ ، فأبطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم حيث يقول :

« أهم يقسمون رحمة ربّك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدّنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتّخذ بعضهم بعضاً سخريّاً ورحمة ربّك خير ممّا يجمعون » . ولذلك اختار من الامور ما أحبّ ونهى عمّا كره ، فمن أطاعه أثابه . ومن عصاه عاقبه ولو فوّض اختيار أمره إلى عباده لأجاز لقريش اختيار أميّة بن أبي الصّلت وأبي مسعود الثّقفيّ ، إذ كانا عندهم أفضل من محمّد صلى الله عليه وآله .

فلمّا أدّب الله المؤمنين بقوله : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » ، فلم يجز لهم الاختيار بأهوائهم ولم يقبل منهم إلاّ اتّباع أمره واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه ، فمن أطاعه رشد ومن عصاه ضلّ وغوى ولزمته الحجّة بما ملّكه من الاستطاعة لاتّباع أمره واجتناب نهيه ، فمن أجل ذلك حرمه ثوابه وأنزل به عقابه .

وهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض وبذلك أخبر أمير المؤمنين صلوات

الله عليه عباية بن ربعي الأسدي حين سأله عن الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد ويفعل ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله أو مع الله ؟ فسكت عباية ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : قل يا عباية ، قال وما أقول ؟ قال عليه السلام : إن قلت : إنك تملكها مع الله قتلتك وإن قلت : تملكها دون الله قتلتك قال عباية : فما أقول يا أمير المؤمنين ؟

قال عليه السلام : تقول إنك تملكها بالله الذي يملكها من دونك ، فإن يملكها إياك كان ذلك من عطائه ، وإن يسلبكها كان ذلك من بلائه ، هو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه أقدرك ، أما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حين يقولون : لا حول ولا قوة إلا بالله قال عباية : وما تأويلها يا أمير المؤمنين ؟ قال عليه السلام : لا حول عن معاصي الله إلا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بعون الله ، قال : فوثب عباية فقبّل يديه ورجليه .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتاه نجدة يسأله عن معرفة الله ، قال : يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك ؟ قال عليه السلام : بالتمييز الذي خولني والعقل الذي دلني ، قال : أفمجبول أنت عليه ؟ قال : لو كنت مجبولاً ما كنت محموداً على إحسان ولا مذموماً على إساءة وكان المحسن أولى باللائمة من المسيء فعلمت أن الله قائم باق وما دونه حدث حائل زائل ، وليس القديم الباقي كالحدث الزائل .

قال نجدة : أجدك أصبحت حكيماً يا أمير المؤمنين ، قال أصبحت مخيّراً ؛ فإن أتيت السيئة [بـ]مكان الحسنة فأنا المعاقب عليها .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن خروجنا إلى الشام بقضاء وقدر ؟ قال عليه السلام : نعم يا شيخ ؛ ما علوتم تلعة ولا هبطتم وادياً إلا بقضاء وقدر من الله ، فقال الشيخ : عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين ؟

فقال عليه السلام : مه يا شيخ ، فإن الله قد عظّم أجركم في مسيركم وأنتم

سائرون ، وفي مقامكم وأنتم مقيمون ، وفي منصرفكم وأنتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من أموركم مكرهين ولا إليه مضطرّين ، لعلّك ظننت أنّه قضاء حتم وقدر لازم ، لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ولسقط الوعد والوعيد ولما ألزمت الأشياء أهلها على الحقائق .

ذلك مقالة عبدة الأوثان وأولياء الشيطان ، إنّ الله جلّ وعزّ أمر تخييراً ونهى تحذيراً ولم يُطع مكرهاً ولم يعص مغلوباً ولم يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلاً ذلك ظنُّ الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبّل رأس أمير المؤمنين عليه السلام وأنشأ يقول :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفراناً
أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً ... جزاك ربّك عنّا فيه رضواناً
فليس معذرة في فعل فاحشة ... قد كنت راكبها فسقاً وعصياناً

فقد دلّ أمير المؤمنين عليه السلام على موافقة الكتاب ونفي الجبر والتفويض اللّذين يلزمان من دان بهما وتقلّدهما الباطل والكفر وتكذيب الكتاب ونعوذ بالله من الضّلالة والكفر ، ولسنا ندين بجبر ولا تفويض لكنّا نقول بمنزلة بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملّكنا الله وتعبّدنا بها على ما شهد به الكتاب ودان به الأئمة الأبرار من آل الرسول صلوات الله عليهم .

مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبداً وملك مالاً كثيراً أحبّ أن يختبر عبده على علم منه بما يؤول إليه ، فملّكه من ماله بعض ما أحبّ ووقفه على أمور عرّفها العبد فأمره أن يصرف ذلك المال فيها ونهاه عن أسباب لم يحبّها وتقدّم إليه أن يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها ، والمال يتصرّف في أيّ الوجهين .

فصرف المال أحدهما في اتّباع أمر المولى ورضاه ، والآخر صرفه في اتّباع نهيه وسخطه . وأسكنه دار اختبار أعلمه أنّه غير دائم له السُّكنى في الدّار وأنّ له داراً غيرها وهو مخرجه إليها ، فيها ثواب وعقاب دائمان ، فإن أنفذ العبد المال الّذي ملّكه مولاه في

الوجه الّذي أمره به جعل له ذلك الثّواب الدّائم في تلك الدّار الّتي أعلمه أنّه مخرجه إليها .

وإن أنفق المال في الوجه الّذي نهاه عن إنفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدّائم في دار الخلود . وقد حدّ المولى في ذلك حدّاً معروفاً وهو المسكن الّذي أسكنه في الدّار الأولى ، فإذا بلغ الحدّ استبدل المولى بالمال وبالعبد على أنّه لم يزل مالكاً للمال والعبد في الأوقات كلّها إلّا أنّه وعد أن لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدّار الأولى إلى أن يستتمّ سكناه فيها فوفى له .

لأنّ من صفات المولى العدل والوفاء والنّصفة والحكمة ، أو ليس يجب إن كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه المأمور به أن يفي له بما وعده من الثّواب وتفضّل عليه بأن استعمله في دار فانية وأثابه على طاعته فيها نعيماً دائماً في دار باقية دائمة . وإن صرف العبد المال الّذي ملّكه مولاه أيّام سكناه تلك الدّار الاولى في الوجه المنهيّ عنه وخالف أمر مولاه .

كذلك تجب عليه العقوبة الدّائمة الّتي حذّره إيّاها ، غير ظالم له لما تقدّم إليه وأعلمه وعرّفه وأوجب له الوفاء بوعده ووعيده ، بذلك يوصف القادر القاهر . وأمّا المولى فهو الله جلّ وعزّ ، وأمّا العبد فهو ابن آدم المخلوق ، والمال قدرة الله الواسعة ، ومحنته إظهار [ه] الحكمة والقدرة ، والدّار الفانية هي الدّنيا ، وبعض المال الّذي ملّكه مولاه هو الاستطاعة الّتي ملّك ابن آدم .

والأمور الّتي أمر الله بصرف المال إليها هو الاستطاعة لاتباع الأنبياء والإقرار بما أوردوه عن الله جلّ وعزّ ، واجتناب الأسباب الّتي نهى عنها هي طرق إبليس . وأمّا وعده فالنّعيم الدّائم وهي الجنّة ، وأمّا الدّار الفانية فهي الدّنيا .

وأمّا الدّار الاخرى فهي الدّار الباقية وهي الآخرة . والقول بين الجبر والتّفويض هو الاختبار والامتحان والبلوى بالاستطاعة الّتي ملّك العبد .

وشرحها في الخمسة الأمثال الّتي ذكرها الصّادق عليه السلام أنّها جمعت جوامع

الفصل وأما مفسّره بشواهد من القرآن والبيان إن شاء الله .

أمّا قول الصادق عليه السلام فإنّ معناه كمال الخلق للإنسان وكمال الحواسّ وثبات العقل والتمييز وإطلاق اللّسان بالنّطق ؛ وذلك قول الله : « ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطّيّبات وفضّلناهم على كثير ممّن خلقنا تفضيلاً » . فقد أخبر عزّوجلّ عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسّباع ودوابّ البحر والطّير وكلّ ذي حركة تدركه حواسّ بني آدم بتمييز العقل والنّطق ؛ وذلك قوله : « لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم » .

وقوله : « يا أيّها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم الّذي خلقك فسوّاك فعدلك في أيّ صورة ما شاء ركّبك » . وفي آيات كثيرة فأوّل نعمة الله على الإنسان صحّة عقله وتفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل وتمييز البيان . وذلك أنّ كلّ ذي حركة على بسيط الأرض هو قائم بنفسه بحواسّه ، مستكمل في ذاته .

ففضّل بني آدم بالنّطق الّذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواسّ ، فمن أجل النّطق ملّك الله ابن آدم غيره من الخلق حتّى صار آمراً ناهياً وغيره مسخّر له كما قال الله : « كذلك سخّرها لكم لتكبّروا الله على ما هداكم » . وقال : « وهو الّذي سخّر لكم البحر لتأكلوا منه لحماً طريّاً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها » .

وقال : « والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلاّ بشقّ الأنفس » . فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتّباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إيّاه باستواء الخلق وكمال النّطق والمعرفة بعد أن ملّكهم استطاعة ما كان تعبّدهم به بقوله : « فاتّقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا » . وقوله : « لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها » وقوله : « لا يكلّف الله نفساً إلاّ ما آتيها » ؛ وفي آيات كثيرة .

فإذا سلب من العبد حاسّة من حواسّه رفع العمل عنه بحاسّته كقوله : « ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ـ الآية ـ » فقد رفع عن كلّ من كان بهذه

الصِّفة الجهاد وجميع الأعمال الّتي لا يقوم بها ، وكذلك أوجب على ذي اليسار الحجَّ والزَّكاة لما ملّكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزّكاة والحجّ ؛ قوله . « ولله على الناس حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً » .

وقوله في الظّهار : « والّذين يظاهرون من نسائهم ثمّ يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ـ إلى قوله ـ : فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً » . كلُّ ذلك دليل على أنَّ الله تبارك وتعالى لم يكلّف عباده إلّا ما ملّكهم استطاعته بقوّة العمل به ونهاهم عن مثل ذلك . فهذه صحّة الخلقة .

وأمّا قوله : تخلية السّرب . فهو الّذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما أمره الله به وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولا يهتدي سبيلاً ، كما قال الله تعالى : « إلّا المستضعفين من الرّجال والنّساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً » فأخبر أنَّ المستضعف لم يخلِّ سربه وليس عليه من القول شيء إذا كان مطمئنُّ القلب بالإيمان

وأمّا المهلة في الوقت فهو العمر الّذي يمتّع الإنسان من حدّ ما تجب عليه المعرفة إلى أجل الوقت ، وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم إلى أن يأتيه أجله . فمن مات على طلب الحقّ ولم يدرك كماله فهو على خير ؛ وذلك قوله : « ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ـ الآية ـ » .

وإن كان لم يعمل بكمال شرايعه لعلّة ما لم يمهله في الوقت إلى استتمام أمره . وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطّفل إذا لم يبلغ الحلم في قوله : وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهنّ ـ الآية ـ » فلم يجعل عليهنّ حرجاً في إبداء الزّينة للطّفل وكذلك لا تجري عليه الأحكام .

وأمّا قوله : الزّاد فمعناه الجدة والبلغة الّتي يستعين بها العبد على ما أمره الله به ، وذلك قوله : « ما على المحسنين من سبيل ـ الآية ـ » ألا ترى أنّه قبل عذر من لم يجد ما ينفق وألزم الحجّة كلّ من أمكنته البلغة والرّاحلة للحجّ والجهاد وأشباه ذلك ،

وكذلك قبل عذر الفقراء وأوجب لهم حقاً في مال الأغنياء بقوله : « للفقراء الذين أُحصروا في سبيل الله ـ الآية ـ » . فأمر بإعفائهم ولم يكلّفهم الإعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون .

وأمّا قوله في السبب المهيّج ؛ فهو النيّة الّتي هي داعية الإنسان إلى جميع الأفعال وحاسّتها القلب فمن فعل فعلاً وكان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملاً إلّا بصدق النيّة ولذلك أخبر عن المنافقين بقوله : « يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون » . ثمّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله توبيخاً للمؤمنين « يا أيّها الّذين آمنوا لِم تقولون ما لا تفعلون ـ الآية ـ » .

فإذا قال الرّجل قولاً واعتقد في قوله دعته النيّة إلى تصديق القول بإظهار الفعل ؛ وإذا لم يعتقد القول لم تتبيّن حقيقته ، وقد أجاز الله صدق النيّة وإن كان الفعل غير موافق لها لعلّة مانع يمنع إظهار الفعل في قوله : « إلّا من أكره وقلبه مطمئنٌ بالإيمان » وقوله : « لا يؤاخذكم الله باللّغو في أيمانكم » . فدلّ القرآن وأخبار الرّسول صلى الله عليه وآله أنّ القلب مالك لجميع الحواسّ يصحّح أفعالها ، ولا يبطل ما يصحّح القلب شيء .

فهذا شرح جميع الخمسة الأمثال الّتي ذكرها الصّادق عليه السلام أنّها تجمع المنزلة بين منزلتين وهما الجبر والتّفويض . فإذا اجتمع في الإنسان كمال هذه الخمسة الأمثال وجب عليه العمل كملاً لما أمر الله عزّوجلّ به ورسوله ، وإذا نقص العبد منها خلّة كان العمل عنها مطروحاً بحسب ذلك .

فأمّا شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة الّتي تجمع القول بين القولين فكثيرة . ومن ذلك قوله : « ولنبلونّكم حتّى نعلم المجاهدين منكم والصّابرين ونبلو أخباركم » . وقال : « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » . وقال : « الم أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون » .

وقال في الفتن الّتي معناها الاختبار : « ولقد فتنّا سليمان ـ الآية ـ » وقال في

قصّة موسى عليه السلام : « فإنّا قد فتنّا قومك من بعدك وأضلّهم السّامريُّ » وقول موسى . « إن هي إلاّ فتنتك » . أي اختبارك . فهذه الآيات يقاس بعضها ببعض و يشهد بعضها لبعض .

وأمّا آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله : « ليبلوكم فيما آتاكم » ، وقوله : « ثمّ صرفكم عنهم ليبتليكم » ، وقوله . « إنّا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنّة » ، وقوله : « خلق الموت والحيوة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً » ، وقوله : « وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات » ، وقوله : « ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » .

وكلُّ ما في القرآن من بلوى هذه الآيات الّتي شرح أوّلها فهي اختبار وأمثالها في القرآن كثيرة . فهي إثبات الاختبار والبلوى . إنّ الله جلّ وعزّ لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سدى ولا أظهر حكمته لعباً وبذلك أخبر في قوله : « أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً » . فإن قال قائل : فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتّى اختبرهم ؟ قلنا : بلى ؛ قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله « ولو رُدُّوا لعادوا لما نُهوا عنه » .

وإنّما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذّبهم إلاّ بحجّة بعد العمل ، وقد أخبر بقوله : « ولو أنّا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربّنا لولا أرسلت إلينا رسولاً » وقوله : « وما كنّا معذّبين حتّى نبعث رسولاً » . وقوله : « رسلاً مبشّرين ومنذرين » . فالاختبار من الله بالاستطاعة الّتي ملّكها عبده وهو القول بين الجبر والتّفويض . و بهذا نطق القرآن وجرت الأخبار عن الأئمّة من آل الرّسول صلى الله عليه وآله .

فإن قالوا : ما الحجّة في قول الله : « يهدي من يشاء و يضلُّ من يشاء » وما أشبهها ؟ قيل . مجاز هذه الآيات كلّها على معنيين : أمّا أحدهما فإخبار عن قدرته أي إنّه قادر على هداية من يشاء وضلال من يشاء وإذا أجبرهم بقدرته على أحدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب ، والمعنى الآخر أنّ الهداية منه تعريفه .

كقوله : « وأمّا ثمود فهديناهم » أي عرّفناهم « فاستحبُّوا العمى على الهدى » فلو

أجبرهم على الهدى لم يقدروا أن يضلّوا .

وليس كلّما وردت آية مشتبهة كانت الآية حجّة على محكم الآيات اللّواتي أُمرنا بالأخذ بها ؛ من ذلك قوله : « منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب واُخر متشابهات فأمّا الّذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم ــ الآية ــ » وقال : « فبشّر عباد الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه » أي أحكمه وأشرحه « اولئك الّذين هداهم الله واولئك هم اُولوا الألباب » .

وفّقنا الله وإيّاكم إلى القول والعمل لما يحبّ ويرضى وجنّبنا وإيّاكم معاصيه بمنّه وفضله والحمد لله كثيراً كما هو أهله وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين وحسبنا الله ونعم الوكيل . (١)

احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم

٢ ــ روى الحسن بن علي بن شعبة الحرّاني مرسلاً قال : قال موسى بن محمّد بن الرّضا : لقيت يحيى بن أكثم في دار العامّة ، فسألني عن مسائل ، فجئت إلى أخي عليّ بن محمّد عليهما السلام فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني وبصّرني طاعته ، فقلت له : جعلت فداك إنّ ابن أكثم كتب يسألني عن مسائل لاُفتيه فيها ، فضحك عليه السلام ثمّ قال : فهل أفتيته ؟ قلت : لا ، لم أعرفها .

قال عليه السلام : وما هي ؟ قلت : كتب يسألني عن قول الله : « قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك » نبيّ الله كان محتاجاً إلى علم آصف ؟ . وعن قوله : « ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجّداً » سجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء .

وعن قوله : « فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فاسأل الّذين يقرؤون الكتاب » ، من المخاطب بالآية ؟ فإن كان المخاطب النّبيّ صلى الله عليه وآله فقد شكّ ، وإن كان

---

(١) تحف العقول : ٣٣٨ ــ ٣٥٦ .

المخاطب غيره فعلى من إذاً أنزل الكتاب ؟ . وعن قوله : « ولو أنَّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدُّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله » ما هذه الأبحر وأين هي ؟

وعن قوله . « وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذُّ الأعين » فاشتهت نفس آدم عليه السلام أكل البُرِّ فأكل وأطعم [وفيها ما تشتهي الأنفس] فكيف عوقب ؟ . وعن قوله : « أو يزوِّجهم ذكراناً وإناثاً » يزوِّج الله عباده الذُّكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك ؟ وعن شهادة المرأة جازت وحدها وقد قال الله : « وأشهدوا ذوي عدل منكم » ؟

وعن الخنثى وقول عليٍّ عليه السلام : يورث من المبال ، فمن ينظر إذا بال إليه ؟ مع أنّه عسى أن يكون امرأة وقد نظر إليها الرّجال ، أو عسى أن يكون رجلاً وقد نظرت إليه النّساء وهذا ما لا يحلُّ . وشهادة الجارّ إلى نفسه لا تقبل ؟ وعن رجل أتى إلى قطيع غنم فرأى الرّاعي ينزو على شاة منها فلمّا نظر بصاحبها خلّى سبيلها ، فدخلت بين الغنم كيف تذبح وهل يجوز أكلها أم لا ؟ . وعن صلاة الفجر لم يُجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النّهار وإنّما يجهر في صلاة اللّيل ؟ . وعن قول عليٍّ عليه السلام لابن جرموز : بشِّر قاتل ابن صفيّة بالنّار فلم يقتله وهو إمام ؟ .

وأخبرني عن عليٍّ عليه السلام لِمَ قتل أهل صفِّين وأمر بذلك مقبلين ومدبرين وأجاز على الجرحى ، وكان حكمه يوم الجمل أنّه لم يقتل مولّياً ولم يجز على جريح ولم يأمر بذلك ، وقال : من دخل داره فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، لِمَ فعل ذلك ؟ فإن كان الحكم الأوّل صواباً فالثّاني خطأً . وأخبرني عن رجل أقرَّ باللّوط على نفسه أيحدُّ ، أم يُدرأ عنه الحدُّ ؟

قال عليه السلام : اكتب إليه ، قلت : وما أكتب ؟ قال عليه السلام : اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم وأنت فألهمك الله الرُّشد أتاني كتابك فامتحنتنا به من تعنُّتك لتجد إلى الطّعن سبيلاً إن قصرنا فيها ، والله يكافيك على نيّتك وقد شرحنا مسائلك فأصغ

إليه سمعك وذلّل لها فهمك واشغل بها قلبك ، فقد لزمتك الحجّة والسّلام

سألت : عن قول الله جلّ وعزّ : «قال الّذي عنده علم من الكتاب» فهو آصف ابن برخيا ولم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرف آصف لكنّه صلوات الله عليه أحبّ أن يعرّف أُمّته من الجنّ والإنس أنّه الحجّة من بعده ، وذلك من علم سليمان عليه السلام أودعه عند آصف بأمر الله ، ففهّمه ذلك لئلا يختلف عليه في إمامته ودلالته كما فهّم سليمان عليه السلام في حياة داود عليه السلام لتعرف نبوّته وإمامته من بعده لتأكّد الحجّة على الخلق .

وأمّا سجود يعقوب عليه السلام وولده فكان طاعة لله ومحبّة ليوسف عليه السلام كما أنّ السّجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم عليه السلام وإنّما كان ذلك طاعة لله ومحبّة منهم لآدم عليه السلام . فسجود يعقوب عليه السلام وولده ويوسف عليه السلام معهم كان شكراً لله باجتماع شملهم ، ألم تره يقول في شكره ذلك الوقت : «ربّ قد آتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الأحاديث» إلى آخر الآية .

وأمّا قوله : «فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فاسأل الّذين يقرؤون الكتاب» فإنّ المخاطب به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شكّ ممّا أنزل إليه ولكن قالت الجهلة : كيف لم يبعث الله نبيّاً من الملائكة ؟ إذ لم يفرق بين نبيّه وبيننا في الاستغناء عن المآكل والمشارب والمشي في الأسواق ، فأوحى الله إلى نبيّه «فاسأل الّذين يقرؤون الكتاب» بمحضر الجهلة .

هل بعث الله رسولاً قبلك إلّا وهو يأكل الطّعام ويمشي في الأسواق ولك بهم أسوة . وإنّما قال : «فإن كنت في شكّ» ولم يكن شكّ ولكن للنّصفة كما قال : «تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» .

ولو قال : عليكم لم يجيبوا إلى المباهلة ، وقد علم الله أنّ نبيّه يؤدّي عنه رسالاته وما هو من الكاذبين ، فكذلك عرف النّبي أنّه صادق فيما يقول ولكن أحبّ أن

يُنصف من نفسه .

وأمّا قوله : « ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله » فهو كذلك لو أنّ أشجار الدُّنيا أقلام والبحر يمدُّه سبعة أبحر وانفجرت الأرض عيوناً لنفدت قبل أن تنفد كلمات الله وهي عين الكبريت وعين النمر وعين [الـ]ـبرهوت وعين طبريّة وحمّة ماسبذان وحمّة إفريقيّة يدعى سنان وعين بحرون ، ونحن كلمات الله الّتي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا .

وأمّا الجنّة فإنّ فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الأنفس وتلذُّ الأعين وأباح الله ذلك كلّه لآدم عليه السلام والشّجرة الّتي نهى الله عنها آدم عليه السلام وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد عهد إليهما أن لا ينظر إلى من فضّل الله على خلائقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجد له عزماً .

وأمّا قوله : « أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً » أي يولد له ذكور و يولد له إناث يقال لكلّ اثنين مقرنين زوجان كلُّ واحد منهما زوج ، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبّست به على نفسك تطلب الرُّخص لارتكاب المآثم « ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً » إن لم يتب .

وأمّا شهادة المرأة وحدها الّتي جازت فهي القابلة جازت شهادتها مع الرِّضا ، فإن لم يكن رضى فلا أقلّ من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرّجل للضّرورة ، لأنّ الرّجل لا يمكنه أن يقوم مقامها ، فإن كانت وحدها قبل قولها مع يمينها .

وأمّا قول عليٍّ عليه السلام في الخنثى فهي كما قال : ينظر قوم عدول يأخذ كلُّ واحد منهم مرآة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة و ينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه .

وأمّا الرّجل النّاظر إلى الرّاعي وقد نزا على شاة فإن عرفها ذبحها وأحرقها ، وإن لم يعرفها قسم الغنم نصفين وساهم بينهما ، فإذا وقع على أحد النّصفين فقد نجا النّصف الآخر ، ثمّ يفرّق النّصف الآخر فلا يزال كذلك حتّى تبقى شاتان فيقرع بينهما فأيّتها

وقع السّهم بما ذُبحت و أُحرقت ومحا سائر الغنم .

وأمّا صلاة الفجر فالجهر فيها بالقراءة ، لأنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان يغلّس بها فقراءتها من اللّيل .

وأمّا قول عليٍّ عليه السلام : بشّر قاتل ابن صفيّة بالنّار فهو لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ممّن خرج يوم النّهروان فلم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ، لأنه علم أنّه يقتل في فتنة النّهروان .

وأمّا قولك : إنّ عليّاً عليه السلام قتل أهل صفّين مقبلين ومدبرين وأجاز على جريحهم ؛ وإنّه يوم الجمل لم يتبع مولّياً ولم يجز على جريح ومن ألقى سلاحه آمنه ومن دخل داره آمنه ، فإنّ أهل الجمل قتل إمامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون إليها وإنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين ، رضوا بالكفّ عنهم .

فكان الحكم فيهم رفع السّيف عنهم والكفّ عن أذاهم ، إذ لم يطلبوا عليه أعواناً ، وأهل صفّين كانوا يرجعون إلى فئة مستعدّة وإمام يجمع لهم السّلاح الدّروع والرّماح والسّيوف و يسني لهم العطاء يهيّىء لهم الأنزال و يعود مريضهم ويجبر كسيرهم و يداوي جريحهم ويحمل راجلهم و يكسوا حاسرهم و يردّهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم ، فلم يساوِ بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال أهل التّوحيد لكنّه شرح ذلك لهم ، فمن رغب عرض على السّيف أو يتوب من ذلك .

وأمّا الرّجل الّذي اعترف باللّواط فإنّه لم تقم عليه بيّنة وإنّما تطوّع بالإقرار من نفسه وإذا كان للإمام الّذي من الله أن يعاقب عن الله كان له أن يمنّ عن الله ؛ أما سمعت قول الله . « هذا عطاؤنا ــ الآية ــ » قد أنبأناك بجميع ما سألتنا عنه فاعلم ذلك (١)

٣ ــ قال الطبرسي : وممّا أجاب به ابو الحسن علي بن محمّد العسكري عليه السلام في رسالته الى أهل الأهواء حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال : اجتمعت الامة

---

(١) تحف العقول : ٣٥٧ .

قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك : ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها . فهم في حالة الإجماع عليه مصيبون ، وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون ، ويقول النبي صلى الله عليه وآله : « لا تجتمع امتي على ضلالة » .

فأخبر عليه السلام ان ما إجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق ، فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون . ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب وتبع حكم الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة ، اتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب ، وتحقيق الآيات الواضحات النيرات . ونحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ، و يهدينا الى الرشاد .

ثم قال عليه السلام : فهذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الأمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة ، فصارت بإنكاره ودفعها الكتاب كفاراً ضلالاً ، واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : « اني مستخلف فيكم خليفتين : كتاب الله وعترتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض » .

واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله عليه السلام : « اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لم يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا » فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصاً في كتاب الله مثل قوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون » .

ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام : انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من اصحابه بهذه اللفظة . « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » وقوله صلى الله عليه وآله : «علي يقضي ديني و ينجز موعدي وهو خليفتي

عليكم بعدي » وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال : يارسول الله أتخلفني على النساء والصبيان ؟

فقال : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار ، وتحقيق هذه الشواهد ، فلزم الأمة الاقرار بها اذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن ، ووافق القرآن هذه الأخبار فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله ، ووجدنا كتاب الله لهذه الأخبار موافقاً ، وعليها دليلا ، كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد .

ثم قال عليه السلام : ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما أردناه ، وقوة لما نحن مبينوه من ذلك إن شاء الله .

فقال : الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ، عندما سئل عن ذلك فقال : لا جبر ولا تفويض ، بل أمر بين الأمرين . قيل : فماذا يابن رسول الله ؟

فقال : صحة العقل ، وتخلية السرب ، والمهلة في الوقت ، والزاد قبل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله ، فهذه خمسة أشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحاً بحسبه ، وأنا اضرب لكل باب من هذه الأبواب الثلاثة وهي : الجبر ، والتفويض ، والمنزلة بين المنزلتين ، مثلا يقرب المعنى للطالب ، ويسهل له البحث من شرحه ، ويشهد به القرآن بمحكم آياته ، ويحقق تصديقه عند ذوي الألباب ، وبالله العصمة والتوفيق .

ثم قال عليه السلام : فاما الجبر : فهو : قول من زعم ان الله عزوجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها . ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ، ورد عليه قوله : « ولا يظلم ربك أحدا » وقوله جل ذكره : « ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد » مع آي كثيرة في مثل هذا ، فمن زعم انه مجبر على المعاصي فقد احال

بذنبه على الله وظلمه في عظمته له .

ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ، ومن كذب كتابه لزمه الكفر بإجماع الأمة ، فالمثل المضروب في ذلك . مثل رجل ملك عبداً مملوكاً لا يملك الا نفسه ، ولا يملك عرضاً من عروض الدنيا و يعلم مولاه ذلك منه ، فأمره ــ على علم منه بالمصير ــ الى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به . وعلم المالك ان على الحاجة رقيباً لا يطمع أحد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن .

وقد وصف به مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور ، فاوعد عبده ان لم يأته بالحاجة يعاقبه ، فلما صار العبد الى السوق ، وحاول أخذ الحاجة التي بعثه بها ، وجد عليها مانعاً يمنعه منها الا بالثمن ولا يملك العبد ثمنها .

فانصرف الى مولاه خائباً بغير قضاء حاجة ، فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك ، فانه كان ظالماً متعدياً مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته ، وان لم يعاقبه كذب نفسه ، أليس يجب ان لا يعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة ، تعالى الله عما يقول المجبرة علواً كبيراً .

ثم قال لعالم عليه السلام ــ بعد كلام طويل ــ : فاما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به ، فهو : قول القائل : « ان الله عز وجل فوض الى العباد اختيار أمره ونهيه وأهملهم » .

وهذا الكلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الأئمة المهدية عليهم السلام من عترة آل الرسول صلوات الله عليهم فانهم قالوا : « لو فوض الله أمره اليهم على جهة الاهمال لكان لازماً له رضا ما اختاروه واستوجبوا به الثواب ، ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب إذ كان الإهمال واقعاً ، وتنصرف هذه المقالة على معنيين : اما ان تكون العباد تظاهروا عليه فالزموه اختيارهم بآرائهم ــ ضرورة ــ كره ذلك أم احب فقد لزمه الوهن .

أو يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته ففوض أمره ونهيه

انبيهم ، وأجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان . ومثل ذلك . مثل رجل ملك عبداً ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ، ويقف عندأمره ونهيه وادعى مالك العبد انه قاهر قادر عزيز حكيم ، فأمر عبده ونهاه ، ووعده على إتّباع أمره عظيم الثواب واوعده على معصيته أليم العقاب .

فخالف العبد ارادة مالكه ، ولم يقف عند امره ونهيه ، فاي أمر أمره به او نهاه عنه لم يأتمر على ارادة المولى ، بل كان العبد يتبع ارادة نفسه ، وبعثه في بعض حوائجه وفيما الحاجة له فصار العبد بغير تلك الحاجة خلافاً على مولاه وقصد ارادة نفسه واتّبع هواه ، فلما رجع الى مولاه نظر الى ما أتاه فاذا هو خلاف امره فقال العبد : اتكلت على تفويضك الامر اليّ فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه لإستحالة إجتماع التفويض والتحظير .

ثم قال عليه السلام : فمن زعم ان الله فوض قبول أمره ونهيه إلى عباده فقد أثبت عليه العجز ، وأوجب عليه قبول كلما عملوا من خيرٍ أو شرٍّ ، وابطل أمر الله ونهيه .

ثم قال . إنّ الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الأمر والنهي ، وقبل منهم إتباع أمره ونهيه ورضي بذلك لهم ، ونهاهم عن معصيته وذمّ من عصاه وعاقبه عليها ، ولله الخيرة في الأمر والنهي يختار ما يريده ويأمر به ، وينهى عمّا يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع أمره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكومة .

بالغ الحجة بالإعذار والإنذار ، وإليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده ، اصطفى محمّداً صلوات الله عليه وآله وبعثه بالرسالة إلى خلقه ولو فوض إختيار أموره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن أبي الصلت وأبي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم أفضل من محمّد صلى الله عليه وآله لما قالوا : « لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعنونهما بذلك فهذا هو : القول بين القولين ، ليس بجبر ولا تفويض ، بذلك

خبر أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله عباية بن ربعي الأسدي عن الاستطاعة .

فقال أمير المؤمنين : تملكها من دون الله أو مع الله ؟ فسكت عباية بن ربعي فقال له : قل ياعباية قال : وما أقول ؟

قال : ان قلت تملكها مع الله قتلتك ، وان قلت تملكها من دون الله قتلتك

قال : وما أقول ياأمير المؤمنين قال : تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك ، فان يملككها كان ذلك من عطائه ، وان يسلبكها كان ذلك من بلائه ، وهو المالك لما ملكك ، والمالك لما عليه اقدرك ، أما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

فقال الرجل : وما تأويلها ياأمير المؤمنين ؟ قال : لا حول لنا عن معاصي الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بعون الله . قال : فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه .

ثم قال عليه السلام في قوله تعالى : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم » وفي قوله « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » وفي قوله : « ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » وقوله : « ولقد فتنا سليمان » وقوله : « فانا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري » وقول موسى عليه السلام : « إن هي إلا فتنتك » .

وقوله : « ليبلوكم فيما آتاكم » وقوله : « ثم صرفكم عنهم ليبتليكم » وقوله : « إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة » وقوله : « ليبلوكم أيكم أحسن عملا » وقوله : « واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات » وقوله : « ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختيار .

ثم قال عليه السلام : فان قالوا ما الحجة في قول الله تعالى : « يهدي من يشاء ويضل من يشاء » وما أشبه ذلك ؟

قلنا : فعلى مجاز هذه الآية يقتضي معنيين : أحدهما عن كونه تعالى قادراً على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ، ولو أجبرهم على أحدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم

عقاب، على ما شرحناه. والمعنى الآخر: أن الهداية منه التعريف كقوله تعالى: «وأما ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى».

وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات اللاتي أمر بالأخذ بها وتقليدها، وهي قوله: «هو الذي أُنزل عليكم الكتاب منه آيات محكمات هنّ أُمّ الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله..» الآية وقال: «فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب» وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى، ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى، وهدانا لما هو لنا ولكم خير وأبقى، إنه الفعال لما يريد، الحكيم المجيد.[1]

٤ ـ عنه، بإسناده، عن أبي عبد الله الزيادي قال: لما سم المتوكل، نذر لله إن رزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير، فلما سلم وعوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون؟ فاختلفوا. فقال بعضهم: ألف درهم وقال بعضهم: عشرة آلاف وقال بعضهم: مائة ألف فاشتبه عليه هذا.

فقال له الحسن حاجبه: إن أتيتك يا أمير المؤمنين من هذا بخبر الحق والصواب فما لي عندك؟ فقال المتوكل: إن أتيت بالحق فلك عشرة آلاف درهم، وإلا أضربك مائة مقرعة.

فقال: قد رضيت فأتى أبا الحسن العسكري عليه السلام فسأله عن ذلك. فقال أبو الحسن عليه السلام: قل له: يتصدق بثمانين درهماً. فرجع الى المتوكل فأخبره فقال: سله ما العلة في ذلك؟

فسأله فقال: إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله: «ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة» فعددنا مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغت ثمانين موطناً فرجع اليه فأخبره ففرح، وأعطاه عشرة آلاف درهم.[2]

(١) الاحتجاج ٢ / ٢٥١.
(٢) الاحتجاج ٢ / ٢٥٧.

٥ ــ عنه ، باسناده ، عن جعفر بن رزق الله قال . قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة ، فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم فقال يحيى بن أكثم . قد هدم ايمانه شركه وفعله ، وقال بعضهم : يضرب ثلاثة حدود ، وقال بعضهم : يفعل به كذا وكذا فأمر المتوكل بالكتاب الى أبي الحسن العسكري وسؤاله عن ذلك .

فلما قرأ الكتاب كتب عليه السلام : يضرب حتى يموت ، فأنكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك ، فقالوا : ياامير المؤمنين سله عن ذلك فانه شيء لم ينطق به كتاب ، ولم يجيء به سنة .

فكتب اليه : ان الفقهاء قد أنكروا هذا ، وقالوا : لم يجيء به سنة ولم ينطق به كتاب ، فبين لنا لم اوجبت علينا الضرب حتى يموت ؟

فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم : « فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا » الآية فامر به المتوكل فضرب حتى مات .(٢)

٦ ــ عنه ، قال : وروي عن الحسن العسكري عليه السلام : انه اتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام : ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتى ابان عن فضيحته ، فدخل الى علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست ، وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم ، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست ، واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الأشراف ، فاما العلوية فاجلوه عن العتاب ، واما الهاشميون فقال له شيخهم : يابن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين ؟!

فقال عليه السلام : اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم : « ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم

(٢) الاحتجاج : ٢ / ٢٥٨ .

وهم معرضون » أترضون بكتاب الله حكماً قالوا . بلى .

قال : أليس الله يقول : « يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم » الى قوله « يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات » فلم يرض للعالم المؤمن إلا ان يرفع على المؤمن غير العالم ، كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن .

اخبروني عنه قال . « يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات » ؟ و قال : « يرفع الذين اوتوا شرف النسب درجات » ؟ أو ليس قال الله : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله ؟! ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها ، لأفضل له من كل شرف في النسب .

فقال العباسي : يابن رسول الله قد أشرفت علينا هو ذا تقصيرك بمن ليس له نسب كنسبنا ، وما زال منذ أول الاسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه .

فقال عليه السلام : سبحان الله أليس عباس بايع أبا بكر وهو تيمي والعباس هاشمي ؟ أو ليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي أبو الخلفاء وعمر عدوي ؟! وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس ؟ فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكراً فانكروا على عباس بيعته لأبي بكر ، وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته ، فان كان ذلك جائزاً فهذا جائز ، فكأنما القم الهاشمي حجراً. (١)

٧ ــ عنه ، قال : روي عن علي بن محمّد الهادي عليه السلام انه قال : لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه ، والدالين عليه ، والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ، ومن فخاخ النواصب ، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ، ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها ، اولئك هم الأفضلون عند الله

(١) الاحتجاج ٢ / ٢٦٠

عزوجل. (١)

٨ ـ روى المجلسي، عن السيد المرتضى رضي الله عنه: أخبرني الشيخ (أدام الله عزه) مرسلاً عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن سعيد بن جناح، عن سليمان ابن جعفر قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام: قمت وأنا أفكر في بيت ابن أبي حفصة:

أنّى يكون وليس ذاك بكائن ... لبني البنات وراثة الأعمام

فإذا إنسان يقول لي:

قد كان إذ نزل القرآن بفضله ... ومضى القضاء به من الحكّام

انّ ابن فاطمة المنوّه باسمه ... حاز الوراثة عن بني الأعمام

وبقي ابن نثلة واقفاً متحيّراً ... يبكي ويسعده ذوو الأرحام (٢)

٩ ـ المجلسي، عن كتاب الاستدراك: قال: نادى المتوكّل يوماً كاتباً نصرانياً: أبا نوح، فأنكروا كنى الكتابيّين، فاستفتى فاختلف عليه، فبعث إلى أبي الحسن فوقّع عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم «تبّت يدا أبي لهب» فعلم المتوكّل أنّه يحلّ ذلك لأنّ الله قد كنّى الكافر. (٣)

١٠ ـ عنه، عن كتاب الاستدراك وبإسناده أنّ المتوكّل قيل له: إنّ أبا الحسن يعني عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يفسّر قول الله عزّوجلّ «ويوم يعضّ الظالم على يديه» الآيتين في الأوّل والثاني، قال: فكيف الوجه في أمره؟ قالوا: تجمع له الناس وتسأله بحضرتهم.

فإن فسّرها بهذا كفاك الحاضرون أمره وإن فسّرها بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه، قال: فوجّه إلى القضاة وبني هاشم والأولياء وسئل عليه السلام فقال: هذان رجلان كنّى عنهما، ومنّ بالستر عليهما أفيحبّ أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره

(١) الاحتجاج: ٢ / ٢٦٠.
(٢) بحار الانوار: ١٠ / ٣٩٦.
(٣) بحار الانوار: ١٠ / ٣٩١.

لله ؟ فقال : لا أحبُّ .(١)

١١ ـ قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي : اخبرنى الازهري ، حدثنا أبواحمد عبيدالله بن محمد المقرىء ، حدثنا محمد بن يحيى النديم ، حدثنا الحسين بن يحيى . قال : اعتل المتوكل في أول خلافته ، فقال : لئن برئت لاتصدقن بدنانير كثيرة ، فلما برىء جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا ، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر فسأله فقال . يتصدق بثلاث وثمانين ديناراً فعجب قوم من ذلك ، وتعصب قوم عليه .

قالوا : تسأله ياأمير المؤمنين من أين له هذا ؟ فرد الرسول اليه فقال له قل لأمير المؤمنين في هذا الوفاء بالنذر، لأن الله تعالى قال : « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة » فروى أهلنا جميعاً أن المواطن في الوقائع والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطناً ، وأن يوم حنين كان الرابع والثمانين ، وكلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أنفع له ، وأجر عليه في الدنيا والآخرة .(٢)

(١) بحار الانوار ، ٥٠ / ٢١٤ .

(٢) تاريخ بغداد ، ١٢ / ٥٦

— ١٧ —
باب الطهارة

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن عليّ البصريّ قال : سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام وقلت له : إنَّ ابنة شهاب تقعد أيام إقرائها فإذا هي اغتسلت رأت القطرة بعد القطرة ؟ قال : فقال : مرها فلتقم بأصل الحائط كما يقوم الكلب .

ثمّ تأمر إمرأة فلتغمز بين وركيها غمزاً شديداً فإنّه إنّما هو شيء يبقى في الرّحم يقال له : الإراقة وإنّه سيخرج كلّه ، ثمّ قال : لا تخبروهنّ بهذا وشبهه وذروهنّ وعلّتهنّ القذرة ؛ قال : ففعلت بالمرأة الّذي قال فانقطع عنها فما عاد اليها الدّم حتّى ماتت .(١)

٢ ـ الطوسي قال : أخبرني به الشيخ (أيده الله تعالى) ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد ؛ وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن داوود الصرمي قال : رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرة يبول و يتناول كوزاً صغيرا و يصب الماء عليه من ساعته .(٢)

٣ ـ عنه ، باسناده عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد عن جده ابراهيم بن محمد ان محمد بن عبد الرحمن الهمداني كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة . فكتب : لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره .(٣)

---

(١) الكافي ٣ / ٨١
(٢) التهذيب : ١ / ٣٥ .
(٣) التهذيب : ١ / ١٤١ .

٤ ـ عنه قال : أخبرني به الشيخ (أيده الله تعالى) ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي ، وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب عبد الله بن محمد الى أبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك روى زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في الخمر يصيب ثوب الرجل أنهما قالا : لا بأس أن يصلي فيه إنما حرم شربها .

روى غير زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : اذا أصاب ثوبك خمر أو نبيذ يعني المسكر فاغسله إن عرفت موضعه ، وإن لم تعرف موضعه فاغسله كله ، وإن صليت فيه فاعد صلاتك فأعلمني ما آخذ به ؟ فوقّع بخطه عليه السلام وقرأته : خذ بقول أبي عبد الله عليه السلام .[1]

٥ ـ عنه ، باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن راشد قال : قال الفقيه العسكري عليه السلام : ليس في الغسل ولا في الوضوء مضمضة ولا استنشاق .[2]

(١) التهذيب : ١ / ٢٨١ والاستبصار ١ / ١٩١ .

(٢) التهذيب ١ / ١٣١ والاستبصار ١ / ١١٨ .

— ١٨ —

باب الصلاة

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ ، عن سليمان ابن حفص المروزيّ عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : إذا انتصف اللّيل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضيىء له الدُّنيا فيكون ساعة ثمّ يذهب و يظلم.

فإذا بقي ثلث اللّيل ظهر بياض من قبل المشرق فأضاءت له الدُّنيا فيكون ساعة ثمّ يذهب وهو وقت صلاة اللّيل ثمّ يظلم قبل الفجر ، ثمّ يطلع الفجر الصّادق من قبل المشرق . قال : ومن أراد أن يصلّي صلاة اللّيل في نصف اللّيل فذلك له . (١)

٢ ـ عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن سليمان قال : كتبت إلى الرَّجل عليه السلام : ما تقول في صلاة التسبيح في المحمل ؟ فكتب عليه السلام : إذا كنت مسافراً فصلّ . (٢)

٣ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن خيران الخادم قال : كتبت إلى الرَّجل صلوات الله عليه أسأله عن الثّوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير أيصلّى فيه أم لا ؟ فإنَّ أصحابنا قد اختلفوا فيه ، فقال بعضهم : صلّ فيه فإنَّ الله إنّما حرّم شربها وقال بعضهم : لا تصلّ فيه .

فكتب عليه السلام : لا تصلّ فيه فإنّه رجسٌ . (٣)

٤ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن أيّوب بن نوح ، عن

---

(١) الكافي : ٣ / ٢٨٣ .

(٢) الكافي : ٣ / ٤٦٦ .

(٣) الكافي : ٣ / ٤٠٥ .

أبي الحسن الأخير عليه السلام قال : قلت له : تحضر الصلاة والرّجل بالبيداء ؟ فقال : يتنحّى عن الجوادّ يمنة ويسرة ويصلّي . [(١)]

٥ ـ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن يحيى بن عبد الرّحمن بن خاقان قال : رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافترش ذراعيه فألصق جؤجؤه وبطنه بالأرض فسألته عن ذلك ؟ فقال : كذا نحبّ . [(٢)]

٦ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن مهزيار ، قال : كتب محمّد بن إبراهيم ، إلى أبي الحسن عليه السلام : إن رأيت ياسيّدي أن تعلّمني دعاء أدعو به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدُّنيا والآخرة . فكتب عليه السلام تقول : « أعوذ بوجهك الكريم وعزّتك الّتي لا ترام وقدرتك الّتي لا يمتنع منها شيءٌ من شرّ الدُّنيا والآخرة ومن شرّ الأوجاع كلّها » . [(٣)]

٧ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن عبدوس ، عن محمّد بن زاوية ، عن أبي عليّ بن راشد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنّك كتبت إلى محمّد بن الفرج تعلّمه أنّ أفضل ما تقرأ في الفرائض بإنّا أنزلناه وقل هو الله أحد . وإنّ صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر ، فقال عليه السلام : لا يضيقنّ صدرك بهما فإنّ الفضل والله فيهما . [(٤)]

٨ ـ قال الصدوق : سأل عليّ بن مهزيار أبا الحسن الثالث عليه السلام عن : الرّجل يصير في البيداء فتدركه صلاة فريضة فلا يخرج من البيداء حتّى يخرج وقتها كيف يصنع بالصلاة وقد نهى أن يصلّى بالبيداء ؟ فقال : يصلّي فيها ويتجنّب قارعة الطريق . [(٥)]

٩ ـ عنه ، قال : سأل داود الصرميُّ أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام فقال له : إنّي أخرج في هذا الوجه وربما لم يكن موضع أُصلّي فيه من الثلج فكيف أصنع ؟

(١) الكافي : ٣ / ٣٨٩ والفقيه : ١ / ٢٤٤ والتهذيب ٢ / ٣٧٥ .
(٢) الكافي : ٣ / ٣٢٤ .
(٣) الكافي : ٣ / ٣٤٦ .
(٤) الكافي : ٣ / ٣١٥ والتهذيب : ٢ / ٢٩٠ .
(٥) الفقيه : ١ / ٢٤٤ .

قال : إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج فلا تسجد عليه ، وإن لم يمكنك فسوّه واسجد عليه .(١)

٩ ـ عنه ، قال : روي عن داوود الصرمي أنّه قال : سأل رجل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن : الصلاة في الخزّ يغشّ بوبر الأرانب ؟ فكتب : يجوز ذلك .(٢)

١٠ ـ عنه ، قال : سأل عليّ بن الريّان بن الصلت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن : الرّجل يأخذ من شعره وأظفاره ثمّ يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفضه من ثوبه ؟ فقال : لا بأس .(٣)

١١ ـ عنه قال : سأل داوود بن أبي زيد أبا الحسن الثالث عليه السلام عن : القراطيس والكواغد المكتوبة عليها هل يجوز عليها السجود ؟ فكتب : يجوز .(٤)

١٢ ـ عنه ، قال : كتب أيوب بن نوح إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن : المغمى عليه يوماً أو أكثر هل يقضي ما فاته من الصلوات أم لا ؟ فكتب : لا يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة .(٥)

١٣ ـ عنه ، قال : سأله عليّ بن مهزيار عن هذه المسألة فقال : لا يقضي الصوم ولا الصلاة وكلّ ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر .(٦)

١٤ ـ عنه ، قال : قال عليّ بن محمّد ، ومحمّد بن علي عليهم السلام : من قال بالجسم فلا تعطوه شيئاً من الزّكاة ، ولا تصلّوا خلفه .(٧)

١٥ ـ عنه ، قال : روى عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن حريز قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّ لي حالاً ولي قوّام عليها ولست أخرج فيها إلّا في

(١) الفقيه ١ / ٢٦١ .

(٢) الفقيه ١ / ٢٦٢ والتهذيب : ٢ / ٢١٣ .

(٣) الفقيه ١ / ٢٦٥ .

(٤) الفقيه ١ / ٢٧٠ والتهذيب ٢ / ٢٣٥

(٥) الفقيه ١ / ٣٦٣ والاستبصار : ١ / ٤٥٨ والتهذيب : ٣ / ٣٠٣ .

(٦) الفقيه ١ / ٣٦٣

(٧) الفقيه : ١ / ٣٧٩ .

طريق مكّة لرغبتي في الحجّ أو في النذرة إلى بعض المواضع فما يجب عليّ إذا أنا خرجت معها أن أعمل ؟ أيجب التقصير في الصلاة والصوم في السفر أو التمام ؟ فوقّع عليه السلام : إذا كنت لا تلزمها ولا تخرج معها في كلّ سفر إلّا إلى مكّة فعليك تقصير وفطور . (١)

١٦ ـ عنه قال : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن علي بن بشار ، عن موسى ، عن أخيه علي بن محمّد عليهما السلام أنه أجاب في مسائل يحيى بن أكثم : ما صلاة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار وإنما يجهر في صلاة الليل ؟ قال : جهر فيها بالقراءة لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس فيها لقربها بالليل . (٢)

١٧ ـ عنه قال : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن علي بن ابراهيم الجعفري عن [ابي] سليمان مولى أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : سأله بعض مواليه وأنا حاضر عن الصلاة يقطعها شيء يمر بين يدي المصلي ؟ فقال : لا ، ليست الصلاة تذهب هكذا بحيال صاحبها إنما تذهب مساوية لوجه صاحبها . (٣)

١٨ ـ الطوسي ، باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد السياري ، عن بعض أهل العسكر قال : خرج عن أبي الحسن عليه السلام أن صاحب الصيد يقصر ما دام على الجادة فاذا عدل عن الجادة أتم فاذا رجع اليها قصر . (٤)

١٩ ـ عنه ، باسناده عن احمد بن محمد عن داوود الصرمي قال : كنت عند أبي الحسن الثالث عليه السلام يوماً فجلس يحدث حتى غابت الشمس ثم دعا بشمع وهو جالس يتحدث فلما خرجت من البيت نظرت وقد غاب الشفق قبل أن يصلّي المغرب ثم دعا بالماء وتوضأ وصلّى . (٥)

(١) الفقيه ١ / ٤٤٠ .
(٢) علل الشرائع ٢ / ١٣ والفقيه ١ / ٣٠٩
(٣) علل الشرائع ٢ / ٣٨ .
(٤) الاستبصار ١ / ٢٣٧ والتهذيب ٣ / ٢١٨
(٥) الاستبصار ١ / ٢٦٤ والتهذيب ٢ / ٣٠

٢٠ ـ عنه ، باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن داوود الصرمي قال : سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام : هل يجوز السجود على الكتان والقطن من غير تقية ؟ فقال : جائز. (١)

٢١ ـ عنه ، باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسين بن علي بن كيسان الصنعاني قال : كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن السجود على القطن والكتان من غير تقية ولا ضرورة ؟ فكتب إليّ : ذلك جائز. (٢)

٢٢ ـ عنه ، قال : أخبرني الشيخ (رحمه الله) عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن حفص الجوهري قال : صلّى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليهما السلام صلاة المغرب فسجد سجدة الشكر بعد السابعة فقلت له : كان آباؤك يسجدون بعد الثلاثة فقال : ما كان احد من آبائي يسجد إلّا بعد السابعة. (٣)

٢٣ ـ عنه ، بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد القاساني ، عن سليمان بن حفص المروزي قال : قال أبو الحسن الأخير عليه السلام : اياك والنوم بين صلاة الليل والفجر ولكن ضجعة بلا نوم فإنّ صاحبه لا يحمد على ما قدم من صلاته. (٤)

٢٤ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان قال : رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافترش ذراعيه والصق صدره و بطنه فسألته عن ذلك ؟ فقال : كذا يجب. (٥)

٢٥ ـ عنه ، باسناده عن علي بن الريان قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام هل تجوز الصلاة في ثوب يكون فيه شعر من شعر الإنسان وأظفاره من غير أن ينفضه و يلقيه عنه ؟ فوقّع عليه السلام : يجوز. (٦)

(١) الاستبصار ١ / ٣٣٢ والتهذيب : ٣٠٧.
(٢) الاستبصار ١ / ٣٣٣ والتهذيب : ٢ / ٣٠٨.
(٣) الاستبصار ١ / ٣٤٧ والتهذيب : ٢ / ١١٤.
(٤) الاستبصار ١ / ٣٤٩ و التهذيب ٢ / ١٣٧.
(٥) التهذيب : ٢ / ٨٥.
(٦) التهذيب : ٢ / ٣٦٧.

٢٦ ـ الطوسي قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن عمر العطار قال : دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم أرك أمس . قال : كرهت الحركة في يوم الاثنين .

قال . ياعلي من أحب ان يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة « هل أتى على الانسان » ثم قرأ أبو الحسن عليه السلام « فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً » . (١)

٢٧ ـ عنه ، عن سهل بن زياد عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام في السفينة في دجلة فحضرت الصلاة فقلت : جعلت فداك نصلّي في جماعة قال : فقال : لا تصلّ في بطن واد جماعة . (٢)

٢٨ ـ المسعودي ، باسناده عن الحميري عن الحسن بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الزجاج قال:فلما نفذ كتابي حدثتني نفسي أنه مما أنبتت الارض وانهم قالوا لا بأس بالسجود على ما انبتت.فورد الجواب:لا تسجد عليه فان حدثتك نفسك أنه مما نبتت فحان فانه من الرمل والملح ، والملح سبخ والسبخ ارض ممسوخة . (٣)

(١) أمالي الطوسي : ١ / ٢٢٨ .
(٢) الاستبصار ١ / ٤٤١
(٣) إثبات الوصية ٢٢٣

— ١٩ —
باب الصوم

١ ــ محمد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن جعفر بن إبراهيم بن محمّد الهمداني وكان معنا حاجاً قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يدي أبي : جعلت فداك إنّ أصحابنا اختلفوا في الصّاع بعضهم يقول : الفطرة بصاع المدني وبعضهم يقول : بصاع العراقيّ ؟ فكتب إليّ : الصّاع ستّة أرطال بالمدنيّ وتسعة أرطال بالعراقيّ قال : وأخبرني أنّه يكون بالوزن ألفاً ومائة وسبعين وزنة .(١)

٢ ــ الطوسي ، باسناده عن ابي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى قال : حدثني ابوعلي بن راشد قال : كتب الي ابو الحسن العسكري عليه السلام كتاباً وارّخه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شعبان وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكان يوم الأربعاء يوم شكّ وصام أهل بغداد يوم الخميس واخبروني انهم رأوا الهلال ليلة الخميس ولم يغب إلا بعد الشفق بزمان طويل ، قال : فاعتقدت ان الصوم يوم الخميس وان الشهر كان عندنا ببغداد يوم الأربعاء .

قال : فكتب الي : زادك الله توفيقاً فقد صمت بصيامنا . قال : ثم لقيته بعد ذلك فسألته عما كتبت به اليه،فقال لي . أو لم أكتب اليك انما صمت الخميس ولا تصم إلا للرؤية ؟؟!!(٢)

---

(١) الكافي : ٤ / ١٧٢ والفقيه : ٢ / ١٧٦ والتهذيب : ٤ / ٣٣٤ .

(٢) التهذيب . ٤ / ١٦٧ .

٣ ـ عنه ، باسناده عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال : كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن المغمى عليه يوماً أو اكثر هل يقضي ما فاته أم لا ؟ فكتب عليه السلام : لا يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة .(١)

٤ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني قال : كتبت اليه عليه السلام وانا بالمدينة اسأله عن المغمى عليه يوماً أو اكثر هل يقضي ما فاته ؟ فكتب عليه السلام : لا يقضي الصوم .(٢)

٥ ـ عنه ، باسناده عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل قدم من سفر في شهر رمضان ولم يطعم شيئاً قبل الزوال ؟ قال : يصوم .(٣)

٦ ـ عنه ، باسناده عن ابي عبد الله بن عياش قال : حدثني أحمد بن زياد الهمداني ؛ وعلي بن محمد التستري قالا : حدثنا محمد بن الليث المكي قال : حدثني ابو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال : وحك في صدري ما الايام التي تصام ؟ فقصدت مولانا ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو بصريا ولم أبد ذلك لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلما بصر بي قال عليه السلام :

يا ابا اسحاق جئت تسألني عن الايام التي يصام فيهن ؟ وهي اربعة : أولهن يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله الى خلقه رحمة للعالمين ، و يوم مولده صلى الله عليه وآله وهو السابع عشر من شهر ربيع الاول ، و يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة ، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله صلى الله عليه وآله اخاه علياً عليه السلام علماً للناس وإماماً من بعده ، قلت : صدقت جعلت فداك لذلك قصدت ، أشهد انّك حجة الله على خلقه .(٤)

٧ ـ عنه ، باسناده عن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن عبيد قال :

---

(١) التهذيب : ٤ / ٢٤٣ .
(٢) التهذيب : ٤ / ٢٤٣ .
(٣) التهذيب : ٤ / ٢٥٥ .
(٤) التهذيب : ٤ / ٣٠٥ .

كتبت اليه ــ يعني ابا الحسن الثالث عليه السلام ــ ياسيدي رجل نذر أن يصوم يوماً لله فوقع في ذلك اليوم على أهله ما عليه من الكفارة ؟ فاجابه عليه السلام : يصوم يوماً بدل يوم وتحرير رقبة .(١)

٨ ــ قال الشيخ : روى اسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال : اختلف أبي وعمومتي في الأربعة الايام التي تصام في السنة فركبوا الى مولانا ابي الحسن علي بن محمّد عليهما السّلام وهو مقيم بصريا قبل مصيره الى سرّ من رأى فقالوا : جئناك ياسيدنا لأمر اختلفنا فيه . فقال : نعم جئتم تسئلوني عن الايام التي تصام في السنة . فقالوا : ما جئناك إلّا لهذا .

فقال عليه السلام : اليوم السّابع عشر من ربيع الاوّل وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، واليوم السّابع والعشرون من رجب وهو اليوم الّذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الّذي دحيت فيه الارض من تحت الكعبة واستوت سفينة نوح على الجودي ، فمن صام ذلك اليوم كان كفّارة سبعين سنة ، واليوم الثّامن عشر من ذي الحجّة وهو يوم الغدير يوم نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً اميرالمؤمنين علماً فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين عاماً .(٢)

---

(١) التهذيب : ٤ / ٣٣٠ .

(٢) المصباح : ٥٧١ .

ـ ٢٠ ـ

باب الزكاة والخمس

١ ـ الكليني عن محمّد بن الحسين وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن مهزيار قال: كتبت إليه: ياسيّدي رجل دفع إليه مال يحجّ فيه، هل عليه في ذلك المال حين يصير إليه الخمس أو على ما فضل في يده بعد الحجّ؟ فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس.(١)

٢ ـ عنه، عن سهل، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أقرأني عليّ بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤونة وأنّه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك، فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة وخراجها لا مؤونة الرّجل وعياله. فكتب عليه السلام: بعد مؤونته ومؤونة عياله و [بعد] خراج السلطان.(٢)

٣ ـ عنه، عن محمّد بن يحيى؛ ومحمّد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: رجلٌ من مواليك له قرابة كلّهم يقول بك وله زكاة أيجوز له أن يعطيهم جميع زكاته؟ قال: نعم.(٣)

٤ ـ عنه، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يضع زكاته كلّها في أهل بيته وهم يتولّونك؟ فقال: نعم.(٤)

---

(١) و(٢) الكافي: ١ / ٥٤٧.   (٣) و(٤) الكافي: ٣ / ٥٥٢ والتهذيب: ٤ / ٥٤

٥ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمران بن إسماعيل بن عمران القمّيّ قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام : أنّ لي ولداً رجالاً ونساءً أفيجوز [لي] أن أعطيهم من الزكاة شيئاً ؟ فكتب عليه السلام : إنّ ذلك جائز لكم . (١)

٦ ـ الصدوق ، باسناده عن محمّد بن عبد الجبار أنّ بعض أصحابنا كتب على يدي أحمد بن إسحاق إلى عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام : أعطي الرّجل من إخواني من الزّكاة الدّرهمين والثلاثة ؟ فكتب : إفعل إن شاء الله . (٢)

٧ ـ عنه ، باسناده عن أبي عليّ بن راشد قال : قلت لأبي الحسن الثالث عليه السلام : إنّا نؤتى بالشيء فيقال : هذا كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا ، فكيف نصنع ؟ فقال : ما كان لأبي عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله . (٣)

٨ ـ العياشي ، باسناده عن ابراهيم بن محمّد قال : كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عما يجب في الضياع ، فكتب : الخمس بعد المؤونة ، قال : فناظرت أصحابنا فقالوا : المؤونة بعدما يأخذ السلطان ، و بعد مؤونة الرجل ، فكتبت اليه انّك قلت : الخمس بعد المؤونة وان أصحابنا اختلفوا في المؤونة ؟ فكتب : الخمس بعدما يأخذ السلطان و بعد مؤونة الرجل وعياله . (٤)

٩ ـ الطوسي ، باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب عبد الله بن محمد الى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك روي عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة على تسعة أشياء على

(١) الكافي : ٣ / ٥٥٢ والاستبصار : ٢ / ٣٤ والتهذيب : ٤ / ٥٦ .
(٢) الفقيه : ٢ / ١٧ .
(٣) الفقيه : ٢ / ٤٣ .
(٤) تفسير العياشي : ٢ / ٦٣ .

الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والغنم والبقر والإبل ، وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عما سوى ذلك .

فقال له قائل : عندنا شيء كثير يكون بأضعاف ذلك ، فقال : ما هو ؟ فقال : له الأرز . فقال أبو عبد الله عليه السلام : أقول لك إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وضع الصدقة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك وتقول إنّ عندنا أرزاً وعندنا ذرة قد كانت الذرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله . فوقع عليه السلام : كذلك هو والزكاة في كل ما كيل بالصاع . (١)

١٠ ـ عنه ، بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن مهزيار قال : حدثني محمد بن علي بن شجاع النيسابوري أنه سأل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن : رجل أصاب من ضيعته من الحنطة مائة كر فأخذ منه العشر عشرة اكرار وذهب منه بسبب عمارة الضيعة ثلاثون كراً وبقي في يديه ستون كراً ما الذي يجب لك من ذلك ؟ وهل يجب لأصحابه من ذلك عليه شيء ؟ فوقع عليه السلام لي منه : الخمس مما يفضل من مؤونته . (٢)

١١ ـ عنه ، عن علي بن حاتم قال : حدثني أبو الحسن محمد بن عمرو ، عن أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحسيني ، عن إبراهيم بن محمد الهمداني اختلفت الروايات في الفطرة فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسئله عن ذلك ؟ فكتب : إنّ الفطرة صاع من قوت بلدك ، على أهل مكة ، واليمن ، والطائف ، وأطراف الشام ، واليمامة ، والبحرين ، والعراقين ، وفارس ، والاهواز ، وكرمان ، تمر ، وعلى أوسط الشام زبيبٌ ، وعلى أهل الجزيرة والموصل والجبال كلها برٌّ أو شعير .

وعلى أهل طبرستان الارز ، وعلى أهل خراسان البر إلاّ أهل مرو والريّ فعليهم الزبيب ، وعلى أهل مصر البر ، ومن سوى ذلك فعليهم ما غلب قوتهم ، ومن سكن البوادي من الاعراب فعليهم الاقط ، والفطرة عليك وعلى الناس كلّهم وعلى من تعول

---

(١) الاستبصار ٢ / ٥ .

(٢) الاستبصار ٢ / ١٧ والتهذيب ٤ / ١٦

من ذكر وانثى صغير أو كبير حر، أو عبد، فطيم، أو رضيع، تدفعه وزنا ستة أرطال برطل المدينة والرطل مائة وخمسة وتسعون درهماً وتكون الفطرة ألفاً ومئة وسبعين درهماً. (٣)

١٢ ـ عنه، باسناده عن ابن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف قال: كتبت إلى ابي بكر الرازي في زكاة الفطرة وسألناه أن يكتب في ذلك إلى مولانا ـ يعني علي بن محمد عليهما السلام ـ فكتب: إن ذلك قد خرج لعلي بن مهزيار انه يُخرج من كل شيء التمر والبر وغيره صاع وليس عندنا بعد جوابه علينا في ذلك إختلاف. (١)

١٣ ـ عنه، باسناده عن محمد بن يعقوب، عن بعض اصحابنا، عن محمد بن عيسى عن علي بن بلال قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام اسأله عن الفطرة وكم تدفع قال: فكتب عليه السلام: ستة ارطال من تمر بالمدني وذلك تسعة بالبغدادي. (٢)

---

(٣) الاستبصار: ٢ / ٤٤ والتهذيب: ٤ / ٧٩.

(١) التهذيب: ٤ / ٨١.

(٢) التهذيب: ٤ / ٨٣.

ـ ٢١ ـ
باب المعيشة

١ ـ الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمّد ، عن عليّ بن مهزيار ، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ ؛ ومحمّد بن جعفر الرزّاز ، عن محمّد ابن عيسى ، عن إبراهيم الهمدانيّ قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وسألته عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين على أن تعطي الأجرة في كلّ سنة عند انقضائها لا يقدّم لها شيء من الأجرة ما لم يمض الوقت فماتت قبل ثلاث سنين أو بعدها هل يجب على ورثتها إنفاذ الإجارة إلى الوقت أم تكون الإجارة منتقضة بموت المرأة ؟

فكتب عليه السلام : إن كان لها وقت مسمّى لم يبلغ فماتت فلورثتها تلك الإجارة فإن لم تبلغ ذلك الوقت وبلغت ثلثه أو نصفه أو شيئاً منه فيعطى ورثتها بقدر ما بلغت من ذلك الوقت إن شاء الله .(١)

٢ ـ عنه ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن إسحاق الرازي قال : كتب رجلٌ إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام رجل استأجر ضيعة من رجل فباع المؤاجر تلك الضيعة التي آجرها بحضرة المستأجر ولم ينكر المستأجر البيع وكان حاضراً له شاهداً عليه فمات المشتري وله ورثة أيرجع ذلك في الميراث أو يبقى في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته ؟ فكتب عليه السلام : إلى أن تنقضي إجارته .(٢)

٣ ـ عنه ، عن محمّد بن جعفر أبو العبّاس الكوفيّ ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ؛ وعليّ بن إبراهيم جميعاً ، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ قال : كتبت إليه يعني أبا الحسن

(١) الكافي : ٥ / ٢٧٠ .

(٢) الكافي : ٥ / ٢٧١ .

الثالث عليه السلام وأنا بالمدينة سنة إحدى وثلاثين ومائتين : جعلت فداك رجل أمر رجلاً يشتري له متاعاً أو غير ذلك فاشتراه فسرق منه أو قطع عليه الطريق ، من مال من ذهب المتاع ، من مال الآمر أو من مال المأمور ؟ فكتب سلام الله عليه : من مال الآمر.[١]

٤ ـ قال الصدوق : كتب محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام في رجل دفع ابنه إلى رجل وسلّمه منه سنة بأجرة معلومة ليخيط له ، ثمّ جاء رجل آخر فقال له : سلّم ابنك منّي سنة بزيادة هل له الخيار في ذلك ؟ وهل يجوز له أن يفسخ ما وافق عليه الأوّل أم لا ؟ فكتب عليه السلام بخطّه : يجب عليه الوفاء للأوّل ما لم يعرض لابنه مرض أو ضعف.[٢]

٥ ـ عنه ، قال : روى محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن رجاء الخيّاط قال : كتبت إلى الطيّب عليه السلام إنّي كنت في المسجد الحرام فرأيت ديناراً فأهويت إليه لآخذه فإذا أنا بآخر ، ثمّ بحثت الحصى فإذا أنا بثالث فأخذتها فعرّفتها ولم يعرفها أحد فما ترى في ذلك ؟ فكتب عليه السلام : إنّي قد فهمت ما ذكرت من أمر الدنانير فإن كنت محتاجاً فتصدّق بثلثها ، وإن كنت غنيّاً فتصدّق بالكلّ.[٣]

٦ ـ الطوسي قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسن العبرتائي قال : حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيّ كم والانبساط بالمنى فإنها من بضائع العجزة . قال : وأنشدني ابن السكيت :

إذا ما رماني بي الهم في ضيق مذهب رميت بآمالي عنه الى مذهب رحب[٤]

(١) الكافي : ٥ / ٣١٤ .
(٢) الفقيه : ٣ / ١٧٣
(٣) الفقيه ٣ / ١٩٣ والكافي : ٤ / ٢٣٩ .
(٤) امالي الشيخ : ٢ / ١٩٣ .

— ٢٢ —
باب الحج

١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد قال : قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : « وليطّوّفوا بالبيت العتيق » قال : طواف الفريضة طواف النساء .[١]

٢ ـ الصدوق قال : روى عليُّ بن مهزيار عن محمّد بن إسماعيل قال : أمرت رجلاً أن يسأل أبا الحسن عليه السلام عن الرّجل يأخذ من الرّجل حجّة فلا تكفيه أله أن يأخذ من رجل آخر حجّة أخرى ويتّسع بها فتجزي عنهما جميعاً أو يتركهما جميعاً إن لم تكفه إحداهما ؟ فذكر أنّه قال : أحبُّ إليّ أن تكون خالصة لواحد فإن كانت لا تكفيه فلا يأخذه .[٢]

٣ ـ الطوسي ، بإسناده عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن سرو قال : كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام ما تقول : في رجل يتمتع بالعمرة الى الحج وافى غداة عرفة وخرج الناس من منى الى عرفات أعمرته قائمة أو ذهبت منه الى أي وقت عمرته قائمة إذا كان متمتعاً بالعمرة الى الحج فلم يواف يوم التروية ولا ليلة التروية فكيف يصنع ؟ فوقع عليه السلام : ساعة يدخل مكة إن شاء الله يطوف و يصلي ركعتين و يسعى و يقصر ويخرج بحجته ويمضي الى الموقف و يفيض مع الامام .[٣]

٤ ـ عنه ، بإسناده عن علي بن مهزيار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام المقام

---

(١) الكافي ٤ / ٥١٢ .
(٢) الفقيه : ٢ / ٤٤٤ .
(٣) التهذيب ٥ / ١٧١ والاستبصار : ٢ / ٢٤٧ .

افضل بمكة أو الخروج الى بعض الامصار ؟ فكتب عليه السلام : المقام عند بيت الله افضل . (١)

٥ ـ عنه ، باسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن علي بن الريان بن الصلت ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : كتبت اليه أسأله عن الجاموس عن كم يجزي في الاضحية ؟ فجاء الجواب : إن كان ذكراً فعن واحد وإن كانت انثى فعن سبعة . (٢)

(١) التهذيب : ٥ / ٤٧٦ .
(٢) الاستبصار : ٢ / ٢٦٧ .

— ٢٣ —

باب الزيارة

زيارة الائمة عليهم السلام

١ ــ الصدوق : روى محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال : حدّثنا موسى بن عبد الله النخعيّ قال : قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله ، بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم ، فقال : إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : الله أكبر ، الله أكبر ــ ثلاثين مرّة ــ ، ثمّ امش قليلاً ، وعليك السكينة والوقار ، وقارب بين خطاك ، ثمّ قف وكبّر الله عزّوجلّ ــ ثلاثين مرّة ــ ثمّ ادن من القبر وكبّر الله ــ أربعين مرّة ــ تمام مائة تكبيرة ، ثمّ قل :

«السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة ، وموضع الرّسالة ، ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي ، ومعدن الرّحمة وخزّان العلم ، ومنتهى الحلم ، وأُصول الكرم ، وقادة الأُمم ، وأولياء النعم ، وعناصر الأبرار ، ودعائم الأخيار ، وساسة العباد ، وأركان البلاد ، وأبواب الإيمان ، وأُمناء الرّحمن ، وسلالة النبيّين ، وصفوة المرسلين ، وعترة خيرة ربّ العالمين ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على أئمّة الهدى ، ومصابيح الدُّجى وأعلام التقى ، وذوي النهى ، وأولي الحجى ، وكهف الورى ، وورثة الانبياء ، والمثل الأعلى ، والدّعوة الحسنى ، وحجج الله على أهل الدُّنيا والآخرة والاولى ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على محالّ معرفة الله ، ومساكن بركة الله ، ومعادن حكمة الله وحفظة سرّ الله ، وحملة كتاب الله ، وأوصياء نبيّ الله ، وذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته .

السلام على الدُّعاة إلى الله ، والأدلاّء على مرضات الله ، والمستقرّين في أمر الله والتامّين في محبّة الله ، والمخلصين في توحيد الله ، والمظهرين لأمر الله ونهيه ، وعباده المكرمين ، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على الأئمّة الدُّعاة ، والقادة الهداة ، والسادة الولاة ، والذّادة الحماة ، وأهل الذّكر ، وأُولي الأمر ، وبقيّة الله وخيرته وحزبه ، وعيبة علمه ، وحجّته وصراطه ونوره ، ورحمة الله وبركاته ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ، وأشهد أنّ محمّداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى ، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون .

وأشهد أنّكم الأئمّة الرّاشدون المهديّون المعصومون المكرّمون المقرّبون المتّقون الصادقون المصطفون المطيعون لله ، القوّامون بأمره ، العاملون بإرادته ، الفائزون بكرامته ، اصطفاكم بعلمه ، وارتضاكم لغيبه ، واختاركم لسرّه ، واجتباكم بقدرته ، وأعزّكم بهُداه ، وخصّكم ببرهانه ، وانتجبكم بنوره ، وأيّدكم بروحه ، ورضيكم خلفاء في أرضه ، وحججاً على بريّته ، وأنصاراً لدينه وحفظةً لسرّه ، وخزنة لعلمه ، ومستودعاً لحكمته ، وتراجمة لوحيه ، وأركاناً لتوحيده ، وشهداء على خلقه ، وأعلاماً لعباده ، ومناراً في بلاده ، وأدلاّء على صراطه .

عصمكم الله من الزّلل ، وآمنكم من الفتن ، وطهّركم من الدّنس ، وأذهب عنكم الرّجس [أهل البيت] وطهّركم تطهيراً ، فعظّمتم جلاله ، وأكبرتم شأنه ، ومجّدتم كرمه ، وأدمنتم ذكره ووكّدتم ميثاقه ، وأحكمتم عقد طاعته ، ونصحتم له في السرّ والعلانية ، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وبذلتم أنفسكم في مرضاته ،

وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر.

وجاهدتم في الله حقّ جهاده حتّى أعلنتم دعوته، وبيّنتم فرائضه وأقمتم حدوده، ونشرتم شرائع أحكامه، وسننتم سنّته، وصرتم في ذلك منه إلى الرِّضا، وسلّمتم له القضاء، وصدّقتم من رسله من مضى، فالرّاغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق، والمقصّر في حقّكم زاهق والحقّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوّة عندكم، وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم.

من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبّكم فقد أحبّ الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم الصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرّحمة الموصولة، والآية المخزونة والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجى، ومن لم يأتكم هلك.

إلى الله تدعون، وعليه تدلّون، وبه تؤمنون، وله تسلّمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون، سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضلّ من فارقكم، وفاز من تمسّك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدّقكم، وهُدي من اعتصم بكم.

من اتّبعكم فالجنّة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم أشهد أنّ هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وإنّ أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض.

خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محدقين، حتّى منّ علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم، وما خصّنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا، وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا، وكفّارة لذنوبنا، فكنّا عنده مسلّمين

بفضلكم ، ومعروفين بتصديقنا إياكم .

فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرّمين ، وأعلى منازل المقرّبين وأرفع درجات المرسلين ، حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ، ولا يسبقه سابق ، ولا يطمع في إدراكه طامع ، حتّى لا يبقى ملك مقرّب ، ولا نبيّ مرسلٌ ، ولا صدّيق ولا شهيد ، ولا عالم ولا جاهل ، ولا دنيّ ولا فاضل ، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ، ولا جبّار عنيد ، ولا شيطان مريد ، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلّا عرّفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم ، وتمام نوركم ، وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم ، وشرف محلّكم ومنزلتكم عنده ، وكرامتكم عليه ، وخاصّتكم لديه ، وقرب منزلتكم منه .

بأبي أنتم وأمّي وأهلي ومالي وأسرتي ، أُشهد الله وأُشهدكم أنّي مؤمنٌ بكم وبما آمنتم به كافر بعدوّكم وبما كفرتم به ، مستبصرٌ بشأنكم وبضلالة من خالفكم ، موال لكم ولأوليائكم ، مبغضٌ لأعدائكم ومُعادٍ لهم ، سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقّقٌ لما حقّقتم ، مبطلٌ لما أبطلتم ، مطيعٌ لكم ، عارف بحقّكم ، مقرٌّ بفضلكم .

محتمل لعلمكم ، محتجب بذمّتكم معترف بكم ، مؤمن بإيابكم ، مصدّق برجعتكم ، منتظر لأمركم ، مرتقب لدولتكم ، آخذ بقولكم ، عامل بأمركم ، مستجيرٌ بكم زائر لكم ، لائذٌ عائذٌ بقبوركم ، مستشفع إلى الله عزّوجلّ بكم ، ومتقرّب بكم إليه ، ومقدّمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كلّ أحوالي واُموري مؤمن بسرّكم وعلانيتكم ، وشاهدكم وغائبكم ، وأوّلكم وآخركم ، ومفوّض في ذلك كلّه إليكم ومسلّم فيه معكم .

وقلبي لكم سلم ، ورأيي لكم تبع ، ونصرتي لكم معدّة ، حتّى يحيي الله دينه بكم ويردّكم في أيّامه ، ويظهركم لعدله ، ويمكّنكم في أرضه ، فمعكم معكم لا مع عدوّكم آمنت بكم ، وتولّيت آخركم بما تولّيت به أوّلكم ، وبرئت إلى الله عزّوجلّ من أعدائكم ، ومن الجبت والطاغوت ، والشياطين وحزبهم الظالمين لكم ، الجاحدين لحقّكم ، والمارقين من ولايتكم ، والغاصبين لإرثكم الشاكّين فيكم ، المنحرفين

عنكم، ومن كلّ وليجة دونكم، وكلّ مطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار.

فثبّتني الله أبداً ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووفّقني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه، وجعلني ممّن يقتصّ آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويُحشر في زمرتكم، ويكرُّ في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرّف في عافيتكم، ويمكّن في أيامكم، وتقرُّ عينه غداً برؤيتكم.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحّده قبل عنكم، ومن قصده توجّه بكم موالِيَّ لا أُحصي ثناءكم ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبّار، بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزّل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه وبكم ينفّس الهمّ ويكشف الضرَّ، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدّكم بُعث الرُّوح الأمين.

(وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقل: «وإلى أخيك بعث الروح الأمين»).

آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، طأطأ كلُّ شريف لشرفكم، وبخع كلُّ متكبّر لطاعتكم، وخضع كلُّ جبّار لفضلكم، وذلّ كلُّ شيء لكم، وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن، بأبي أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور.

فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم وأجلّ خطركم وأوفى عهدكم، كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيّتكم التقوى، وفعلكم الخير وعادتكم

الإحسان ، وسجيّتكم الكرم ، وشأنكم الحقّ والصدق والرّفق ، وقولكم حكم وحتم ، ورأيكم علم وحلم وحزم .

إن ذكر الخير كنتم أوّله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه ، بأبي أنتم وأمّي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم ، وأحصي جميل بلائكم ، وبكم أخرجنا الله من الذلّ وفرّج عنّا غمرات الكروب ، وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار .

بأبي أنتم وأمّي ونفسي ، بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا ، وبموالاتكم تمّت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة ، والدرجات الرفيعة ، والمقام المحمود ، والمقام المعلوم[1] عند الله عزّوجلّ ، والجاه العظيم ، والشأن الكبير ، والشفاعة المقبولة .

ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ، سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولا ، ياوليّ الله إنّ بيني وبين الله عزّوجلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاكم ، فبحقّ من ائتمنكم على سرّه ، واسترعاكم أمر خلقه ، وقرن طاعتكم بطاعته لمّا استوهبتم ذنوبي ، وكنتم شفعائي فإنّي لكم مطيع ، من أطاعكم فقد أطاع الله ، ومن عصاكم فقد عصى الله ، ومن أحبّكم فقد أحبّ الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله .

اللّهمّ إنّي لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار الأئمّة الأبرار لجعلتهم شفعائي ، فبحقّهم الّذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقّهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم ، إنّك أرحم الرّاحمين ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم [تسليماً] كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل »[2] .

٢ ــ الطوسي ، باسناده عن محمد بن أحمد بن داوود القمي ، عن الحسن بن أحمد بن ادريس القمي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا الحسن بن علي الدقاق ، عن ابراهيم بن

(١) في بعض النسخ : والمكان المعلوم

(٢) الفقيه ٢ / ٦٠٩ والعيون ٢ / ٢٧٢ والتهذيب ٦ / ٩٥.

الزيات قال : حدثني محمد بن سليمان زرقان وكيل الجعفري اليماني قال : حدثني الصادق بن الصادق علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال : قال لي : يا زرقان ان تربتنا كانت واحدة فلما كان ايام الطوفان افترقت التربة فصارت قبورنا شتى والتربة واحدة.(١)

٣ ـ زيارة جامعة للأئمة عليهم السلام مروية عن ابي الحسن الثالث عليه السلام رواها العلامة المجلسي عن السيد بن طاووس قال : تستأذن ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى وتقول :

«بسم الله وبالله ، وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً» .

ثمّ تستقبل الضريح بوجهك وتجعل القبلة خلفك وتكبّر الله مائة تكبيرة وتقول :

«بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه ، وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه ، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم وأشهد أنّ محمّداً عبده المنتجب ، ورسوله المرتضى ، أرسله بالهدى ودين الحقّ ، ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون .

اللّهمّ اجعل أفضل صلواتك وأكملها ، وأنمى بركاتك وأعمّها ، وأزكى تحيّاتك وأتمّها ، على سيّدنا محمّد عبدك ورسولك ، ونجيّك ووليّك ورضيّك وصفيّك وخيرتك وخاصّتك وخالصتك وأمينك الشاهد لك ، والدالّ عليك ، والصادع بأمرك ، والناصح لك ، المجاهد في سبيلك ، والذاب عن دينك ، والموضح لبراهينك ، والهادي إلى طاعتك ، والمرشد إلى مرضاتك ، والواعي لوحيك ، والحافظ لعهدك ، والماضي على إنفاذ أمرك ، المؤيّد بالنور المضيء والمسدّد بالأمر المرضيّ ، المعصوم من كلّ خطأ وزلل .

المنزّه من كلّ دنس وخطل ، والمبعوث بخير الأديان والملل ، مقوّم الميل والعوج ، ومقيم البيّنات والحجج ، المخصوص بظهور الفلج ، وإيضاح المنهج ، المظهر من توحيدك

---

(١) التهذيب : ٦ / ١٠٩ .

ما استتر، والمحيي من عبادتك ما دثر، والخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، المجتبى من خلائقك، والمعتام لكشف حقائقك والموضحة به أشراط الهدى، والمجلوّ به غربيب العمى دامغ جيشات الأباطيل، ودافع صولات الأضاليل، المختار من طينة الكرم، وسلالة المجد الأقدم، ومغرس الفخار المعرق، وفرع العلاء المثمر المورق، المنتجب من شجرة الأصفياء ومشكاة الضياء، وذؤابة العلياء، وسرّة البطحاء، بعيثك بالحقّ، وبرهانك على جميع الخلق، خاتم أنبيائك، وحجّتك البالغة في أرضك وسمائك.

اللّهمّ صلّ عليه صلاة يتغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع، ويحوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلّقين بسببه، ورده بعد ذلك [به] من الإكرام والاجلال، ما يتقاصر عنه فسيح الآمال، حتى يعلو من كرمك أعلى محالّ المراتب، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب، وخذ له اللّهمّ بحقّه وواجبه، من ظالميه وظالمي الصفوة من أقاربه.

اللّهمّ وصلّ على وليّك، وديّان دينك، والقائم بالقسط من بعد نبيّك عليّ بن أبي طالب، أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وسيّد الوصيّين، ويعسوب الدّين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقبلة العارفين، وعلم المهتدين، وعروتك الوثقى، وحبلك المتين، وخليفة رسولك على الناس أجمعين، ووصيّه في الدّنيا والدّين.

الصّدّيق الأكبر في الأنام، والفاروق الأزهر بين الحلال والحرام، ناصر الإسلام، ومكسّر الأصنام، معزّ الدين وحاميه، وواقي الرّسول وكافيه المخصوص بمؤاخاته يوم الإخاء، ومن هو منه بمنزلة هارون من موسى، خامس أصحاب الكساء، وبعل سيّدة النساء، المؤثر بالقوت بعد ضرّ الطوى، والمشكور سعيه في هل أتى.

مصباح الهدى، ومأوى التقى، ومحلّ الحجى، وطود النهى، الداعي إلى المحجّة العظمى، والظّاعن إلى الغاية القصوى، والسّامي إلى المجد والعلى، والعالم بالتّأويل والذّكرى، الّذي أخدمته خواصّ ملائكتك بالطّاس والمنديل، حتّى توضّأ، ورددت عليه الشّمس بعد دنوّ غروبها، حتّى أدّى في أوّل الوقت لك فرضاً، وأطعمته من طعام

أهل الجنّة ، حين مسح المقداد قرضاً ، وباهيت به خواصّ ملائكتك ، إذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك لترضى ، وجعلت ولايته إحدى فرائضك .

فالشقي من أقرّ ببعض وأنكر بعضاً ، عنصر الأبرار ، ومعدن الفخار ، وقسيم الجنّة والنّار ، صاحب الأعراف ، وأبي الأئمة الأشراف ، المظلوم المغتصب والصّابر المحتسب ، والموتور في نفسه وعترته ، المقصود في رهطه وأعزّته ، صلاة لا انقطاع لمزيدها ، ولا اتّضاع لمشيدها ، اللّهمّ ألبسه حلل الانعام ، وتوّجه تاج الاكرام ، وارفعه إلى أعلا مرتبة ومقام ، حتّى يلحق نبيّك عليه وعلى آله السلام ، واحكم له اللّهمّ على ظالميه ، إنّك العدل فيما تقضيه .

اللّهمّ وصلّ على الطّاهرة البتول ، الزّهراء ابنة الرّسول ، أمّ الأئمة الهادين ، سيّدة نساء العالمين ، وارثة خير الأنبياء ، وقرينة خير الأوصياء القادمة عليك متألّمة من مصابها بأبيها ، متظلّمة ممّا حلّ بها من غاصبيها ، ساخطة على أمّة لم ترع حقّك في نصرتها ، بدليل دفنها ليلاً في حجرتها ، المغتصبة حقّها والمغصّصة بريقها ، صلاة لا غاية لأمدها ، ولا نهاية لمددها ، ولا انقضاء لعددها .

اللّهمّ فتكفّل لها عن مكاره دار الفناء ، في دار البقاء ، بأنفس الأعواض وأنلها ممّن عاندها نهاية الآمال ، وغاية الأغراض ، حتّى لا يبقى لها وليّ ساخط لسخطها إلّا وهو راض ، إنّك أعزّ من أجار المظلومين ، وأعدل قاض ، اللّهمّ ألحقها في الاكرام بعلها وأبيها ، وخذ لها الحقّ من ظالميها .

اللّهمّ وصلّ على الأئمة الرّاشدين ، والقادة الهادين ، والسّادة المعصومين و الأتقياء الأبرار ، مأوى السكينة والوقار ، وخزّان العلم ، ومنتهى الحلم والفخار ساسة العباد ، وأركان البلاد ، وأدلّة الرّشاد ، الألبّاء الأمجاد ، العلماء بشرعك الزّهاد ، ومصابيح الظّلم و ينابيع الحكم ، وأولياء النعم ، وعصم الأمم ، قرناء التنزيل وآياته ، وأمناء التأويل وولاته ، وتراجمة الوحي ودلالاته .

أئمّة الهدى ومنار الدّجى ، وأعلام التقى ، وكهوف الورى ، وحفظة الاسلام ،

وحججك على جميع الأنام الحسن والحسين، سيّدي شباب أهل الجنّة، وسبطي نبيّ الرّحمة وعليّ بن الحسين السّجّاد زين العابدين، ومحمّد بن عليّ باقر علم الدّين، وجعفر بن محمّد الصّادق الأمين، وموسى بن جعفر الكاظم الحليم، وعليّ بن موسى الرّضا الوفيّ، ومحمّد بن عليّ البرّ التقيّ، وعليّ بن محمّد المنتجب الزّكيّ، والحسن بن عليّ الهادي الرّضيّ، والحجّة بن الحسن صاحب العصر والزّمان، وصيّ الأوصياء وبقيّة الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمّل لإظهار حقّك، المهديّ المنتظر، والقائم الّذي به ينتصر.

اللّهمّ صلّ عليهم أجمعين، صلاة باقية في العالمين، تبلغهم بها أفضل محلّ المكرّمين، اللّهمّ ألحقهم في الإكرام بجدّهم وأبيهم، وخذ لهم الحقّ من ظالميهم.

أشهد يا مولاي أنّكم المطيعون لله، القوّامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، واجتباكم لغيبه، واختاركم لسرّه، وأعزّكم بهداه، وخصّكم ببراهينه، وأيّدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه ودعاة إلى حقّه، وشهداء على خلقه، وأنصاراً لدينه، وحججاً على بريّته، وتراجمة لوحيه، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، عصمكم الله من الذّنوب وبرّأكم من العيوب، وائتمنكم على الغيوب.

زرتكم يا مواليّ عارفاً بحقّكم، مستبصراً بشأنكم، مهتدياً بهداكم، مقتفياً لأثركم، متّبعاً لسنّتكم، متمسّكاً بولايتكم، معتصماً بحبلكم، مطيعاً لأمركم، موالياً لأوليائكم، معادياً لأعدائكم، عالماً بأنّ الحقّ فيكم ومعكم، متوسّلاً إلى الله بكم مستشفعاً إليه بجاهكم، وحقّ عليه أن لا يخيّب سائله، والرّاجي ما عنده لزوّاركم، المطيعين لأمركم.

اللّهمّ فكما وفّقتني للإيمان بنبيّك، والتصديق لدعوته، ومننت عليّ بطاعته واتّباع ملّته، وهديتني إلى معرفته، ومعرفة الأئمّة من ذرّيته، وأكملت بمعرفتهم الإيمان، وقبلت بولايتهم وطاعتهم الأعمال، واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك، وجعلتهم مفتاحاً للدعاء، وسبباً للإجابة، فصلّ عليهم أجمعين، واجعلني بهم عندك وجيهاً في

الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين.

اللّهمّ اجعل ذنوبنا بهم مغفورة، وعيوبنا مستورة، وفرائضنا مشكورة ونوافلنا مبرورةً، وقلوبنا بذكرك معمورة، وأنفسنا بطاعتك مسرورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءنا في خواصّك مشهورة، وأرزاقنا من لدنك مدرورة وحوائجنا لديك ميسُورة برحمتك ياأرحم الرّاحمين.

اللّهمّ أنجز لهم وعدك، وطهّر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك المعطّلة، وأحكامك المهملة والمبدّلة، وأحي به القلوب الميّتة، واجمع به الأهواء المتفرّقة، واجل به صداء الجور عن طريقتك، حتى يظهر الحقُّ على يديه في أحسن صورته، ويهلك الباطل وأهله بنور دولته، ولا يستخفي بشيء من الحقّ، مخافة أحد من الخلق.

اللّهمّ عجّل فرجهم، وأظهر فلجهم، واسلك بنا منهجهم، وأمتنا على ولايتهم، واحشرنا في زمرتهم، وتحت لوائهم، وأوردنا حوضهم، واسقنا بكأسهم، ولا تفرّق بيننا وبينهم، ولا تحرمنا شفاعتهم، حتّى نظفر بعفوك وغفرانك، ونصير إلى رحمتك ورضوانك، إله الحقّ ربّ العالمين.

يا قريب الرّحمة من المؤمنين، ونحن أولئك حقّاً لا ارتياباً، يامن إذا توحّشنا التّعرّض لغضبه، آنسنا حسن الظنّ به فنحن واثقون بين رغبة ورهبة ارتقاباً، قد أقبلنا بعفوك ومغفرتك طلّاباً، فأذللنا لقدرتك وعزّتك رقاباً، فصلّ على محمّد وآل محمّد الطّاهرين، واجعل دعاءنا بهم مستجاباً وولاءنا لهم من النّار حجاباً.

اللّهمّ بصّرنا قصد السّبيل لنعتمده، ومورد الرّشد لنرده، وبدّل خطايانا صواباً، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، يامن تسمّى بجوده وكرمه وهّاباً، وآتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النّار، إن حقّت علينا اكتساباً برحمتك ياأرحم الرّاحمين».

ثمّ تعود وتقف على الضّريح وتقول:

«ياوليّ الله إنّ بيني وبين الله عزّوجلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاه فبحقّ من

شتمت على سرّه، واسترعاك أمر خلقه وقرن طاعتك بطاعته، وموالاتك بموالاته، تولّ صلاح حالي مع الله عزّ وجلّ واجعل حظّي من زيارتك، تخليطي بخالصي زوّارك الذين تسأل الله عزّ وجلّ في عتق رقابهم، وترغب إليه في حسن ثوابهم، وها أنا اليوم بقبرك لائذ وبحسن دفاعك عنّي عائذ، فتلافني يا مولاي، وأدركني، واسأل الله عزّ وجلّ في أمري، فإنّ لك عند الله مقاماً كريماً، صلّى الله عليك وسلّم تسليما».

ثمّ قبّل الضّريح وتوجّه إلى القبلة وارفع يديك وقل:

«اللهمّ إنّك بما فرضت عليّ طاعته، وأكرمتني بموالاته، علمت أنّ ذلك جليل مرتبته عندك، ونفيس حظّه لديك، وقرب منزلته منك، فبذلك لذت بقبره، لواذ من يعلم أنّك لا تردّ له شفاعة، فبقديم علمك فيه، وحسن رضاك عنه، ارض عنّي وعن والديّ، ولا تجعل للنّار عليّ سبيلاً ولا سلطاناً، برحمتك يا أرحم الرّاحمين».

ثمّ تحوّل من موضعك وتقف وراء القبر، فتجعله بين يديك وارفع يديك وقل:

«اللهمّ لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار، الأتقياء الأبرار، عليه وعليهم السّلام، لاستشفعت بهم إليك، وهذا قبر وليّ من أوليائك وسيّد من أصفيائك، ومن فرضت على الخلق طاعته، قد جعلته بين يديّ، أسألك يارب بحرمته عندك، وبحقّه عليك، لمّا نظرت إليّ نظرة رحيمة من نظراتك، تلمّ بها شعثي، وتصلح بها حالي، في الدّنيا والآخرة، فإنّك على كلّ شيء قدير.

اللهمّ إنّ ذنوبي، لمّا فاتت العدد وجازت الأمد، علمت أنّ شفاعة كلّ شافع دون أوليائك تقصر عنها، فوصلت المسير من بلدي، قاصداً وليّك بالبشرى ومتمسّكاً منه بالعروة الوثقى، وها أنا يا مولاي قد استشفعت به إليك، وأقسمت به عليك، فارحم غربتي، وتقبّل توبتي

اللهمّ إنّي لا أعوّل على صالحة سلفت منّي، ولا أثق بحسنة تقوم بالحجّة عنّي، ولو أنّي قدّمت حسنات جميع خلقك، ثمّ خالفت طاعة أوليائك، لكانت تلك الحسنات مرتجعة لي عن جوارك، غير حائلة بيني وبين نارك، فلذلك علمت أنّ أفضل طاعتك

طاعة أوليائك.

اللّهمّ ارحم توجّهي بمن توجّهت به إليك، فقد عصمت التي غير واحد أعظم مقداراً منهم، لكانهم منك بأرحم الراحمين، اللّهمّ إنك بالإنعام موصوف ووليّك بالشفاعة لمن أتاه معروف، فإذا شفع فيّ متفضّلاً، كان وجهك عليّ مقبلاً، وإذا كان وجهك عليّ مقبلاً أصبت من الجنّة منزلاً

اللّهمّ فكما أتوسّل به إليك، أن تمنّ عليّ بالرضا والنعم، اللّهمّ أرضه عنّا ولا تسخطه علينا، واهدنا به ولا تضلّنا فيه، واجمعنا فيه على السبيل الذي تختاره، وأوصل طاعتي إلى خالص نيّتي في تحيّتي يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ صلّ على خير خلقك محمّد وآله، كما نجّيتهم على العالمين، وخيرتهم على علم من الأوّلين، اللّهمّ وصلّ على حجّتك، وصفوتك من بريّتك التالي لنبيّك، المقيم لأمرك عليّ بن أبي طالب، وصلّ على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، وصلّ على الحسن والحسين شنفي عرشك، ودليلي حجّتك عليك، ودعاتهم إليك.

اللّهمّ وصلّ على عليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والخلف المصابيح الباقي، مصابيح الظلام، وحججك على جميع الأنام، خزنة العلم أن يعدم، وحماة الدين أن يسقم، صلاة يكون الجزاء عنها أتمّ رضوانك، ونوامي بركاتك، وكرائم إحسانك. اللّهمّ العن أعداءهم، من الجنّ والإنس أجمعين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته».

ثم تقول:

«اللّهمّ اجعل نفسي مطمئنّة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعائك محبّة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك، متزوّدة التقوى ليوم جزائك، مستنّة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدّنيا بحمدك وثنائك». (١)

(١) بحار الأنوار، ١٠٢ / ١٧٨.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

٤ ـ الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن أورمة ، عمّن حدّثه ، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : يقول :

« السلام عليك يا وليّ الله أنت أوّل مظلوم وأوّل من غصب حقّه صبرت واحتسبت حتّى أتاك اليقين فأشهد أنّك لقيت الله وأنت شهيد عذّب الله قاتلك بأنواع العذاب وجدّد عليه العذاب جئتك عارفاً بحقّك مستبصراً بشأنك معادياً لأعدائك ومن ظلمك ، ألقى على ذلك ربّي إن شاء الله يا وليّ الله إنّ لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي إلى ربّك فإنّ لك عند الله مقاماً [محموداً] معلوماً وإنّ لك عند الله جاهاً وشفاعة وقد قال تعالى : « ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى » . (١)

زيارة فاطمة سلام الله عليها

٥ ـ قال المجلسي : ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ما هذا لفظه . أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال : كتبت إليه : إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمّك فاطمة عليها السلام أهي في طيبة ، أو كما يقول الناس في البقيع ؟ فكتب . هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله . قلت أنا : وهذا النصّ كاف في أنّها مع النبيّ صلى الله عليه وآله ، فيقول :

« السّلام عليك يا سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين ، السّلام عليك أيّتها المظلومة الممنوعة حقّها » .

ثمّ قل :

« اللّهمّ صلّ على أمتك وابنة نبيّك وزوجة وصيّ نبيّك صلاة تزلفها فوق زلفى

(١) الكافي ٤ / ٥٦٩ والتهذيب ٦ / ٢٨ وكامل الزيارات ٤٥.

عندك المكرمين من أهل السموات وأهل الأرضين » .[١]

زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

٦ ـ الكليني : عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن أورمة ، عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال : تقول عند [رأس] الحسين عليه السلام : « السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا حجّة الله في أرضه وشاهده على خلقه ، السلام عليك يا بن رسول الله ، السلام عليك يا بن عليّ المرتضى ، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلّى الله عليك حيّاً وميّتاً » .

ثمّ تضع خدّك الأيمن على القبر وقل :

« أشهد أنك على بيّنة من ربّك جئت مقرّاً بالذنوب لتشفع لي عند ربّك يا بن رسول الله » ثمّ اذكر الأئمة بأسمائهم واحداً واحداً وقل : « أشهد أنكم حجة الله » ثمّ قل : اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً أنّي أتيتك مجدّداً الميثاق فاشهد لي عند ربّك إنّك أنت الشاهد » .[٢]

٧ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي ، عن عليّ بن محمّد الحضيني ، عن عليّ بن عبد الله بن مروان ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهم السلام أجمعين فكتب اليّ : ابو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا اعظم اجراً .[٣]

٨ ـ ابن قولويه قال : حدّثني ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل ، عن احمد بن مابنداد ، عن احمد بن المعافى الثعلبي ،

---

(١) بحار الانوار ١٠٠ / ١٩٨

(٢) الكافي ٤ / ٥٧٧ والتهذيب ٦ / ١١٣

(٣) الكافي ٤ / ٥٨٣ .

عن اهل رأس العين، عن عليّ بن جعفر الهماني قال: سمعت عليّ بن محمد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتبه الله من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبد الله كتبه الله(١) من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك اما ذنوبك فقد غفر لك استأنف العمل.(٢)

٩ ـ عنه، قال: حدّثني ابي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل ابن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث اليّ ابو الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة فاخبرني انّه ما زال يقول: ابعثوا الى الحاير، فقلت لمحمد: الا قلت انا اذهب الى الحاير، ثمّ دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك انا اذهب الى الحاير فقال انظروا في ذلك.

ثمّ قال: انّ محمداً ليس له سرّ من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك، قال: فذكرت ذلك لعليّ بن بلال فقال: ما كان يصنع بالحائر؟ وهو الحائر، فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي: اجلس، حين اردت القيام فلمّا رأيته انس بي ذكرت قول عليّ بن بلال.

فقال لي: الا قلت له انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي صلى الله عليه وآله والمؤمن اعظم من حرمة البيت وأمره الله ان يقف بعرفة انّما هي مواطن يحبّ الله ان يذكر فيها فانا احبّ ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها والحاير من تلك المواضع.(٣)

١٠ ـ عنه، قال: حدّثني علي بن الحسين وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن ابي هاشم الجعفري قال: دخلت انا ومحمد بن حمزة عليه نعوده وهو عليل، فقال لنا: وجّهوا قوماً الى الحاير من مالي. فلمّا خرجنا من عنده قال لي

(١) كذا في المصدرين والظاهر: كتبه الله.

(٢) كامل الزيارات: ١٨٥.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٣.

محمد بن حمزة المشير: يوجهها الى الحاير وهو بمنزلة من في الحاير، قال: فعدت اليه فاخبرته، فقال لي: ليس هو هكذا ان لله مواضع يحب ان يعبد فيها وحائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع.(٢)

١١ ـ عنه، قال: قال ابو محمد الوهوردي: حدثني ابوعلي محمد بن همام (رحمه الله) قال: حدثني محمد الحميري قال: حدثني ابوهاشم الجعفري قال: دخلت على ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو محموم عليل فقال لي: يا ابا هاشم ابعث رجلاً من موالينا الى الحاير يدعو الله لي. فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فاعلمته ما قال لي وسألته ان يكون الرجل الذي يخرج.

فقال: السمع والطاعة ولكنني اقول: انه افضل من الحاير اذ كان بمنزلة من في الحاير ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحاير، فاعلمته عليه السلام ما قال، فقال لي: قل له: كان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر وان لله تعالى بقاعاً يحب ان يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحاير منها.(٢)

١٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إليّ أبوالحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة وأخبرني محمد ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير، فقلت لمحمد: ألا قلت له: أنا أذهب إلى الحير، ثمّ دخلت عليه وقلت له: جعلت فداك: أنا أذهب إلى الحير؟ فقال: انظروا في ذاك، ثمّ قال لي: إنّ محمداً ليس له سرّ من زيد ابن عليّ وأنا أكره أن يسمع ذلك.

قال: فذكرت ذلك لعليّ بن بلال فقال: ما كان يصنع [بـ]ـالحير وهو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي: اجلس حين أردت القيام فلمّا رأيته أنس بي ذكرت له قول عليّ بن بلال، فقال لي: ألا قلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) كامل الزيارات ٢٧٣
(٢) كامل الزيارات ٢٧٤.

كان يطوف بالبيت و يقبّل الحجر وحرمة النبيّ و المؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره الله عزّوجلّ أن يقف بعرفة وإنّما هي موطن يحبّ الله أن يذكر فيها فأنا أحبّ أن يدعى [الله] لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها وذكر عنه أنّه قال : ولم أحفظ عنه .

قال : إنّما هذه موضع يحبّ الله أن يتعبّد [له] فيها فأنا أحبّ أن يدعى لي حيث يحبّ الله أن يتعبد . هلّا قلت له كذا [وكذا] ؟ قال : قلت : جعلت فداك لو كنت أحسن مثل هذا لم أردّ الأمر عليك ـ هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه ـ .[1]

١٣ ـ الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسين بن أحمد ، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني محمد بن الفضل البغدادي قال : كتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبه زيارة الحسين عليه السلام وزيارة أبيك ببغداد فيقيم في منزله حتى يخرج عنه شهر رمضان ، ثم يزورهم أو يخرج في شهر رمضان و يفطر ؟ فكتب عليه السلام : لشهر رمضان من الفضل والأجر ما ليس لغيره من الشهور ، فإذا دخل فهو المأثور .[2]

زيارة الكاظمين عليهما السلام

١٤ ـ الشيخ ، بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد ابن عيسى ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام قال . تقول ببغداد « السلام عليك ياوليّ الله السلام عليك ياحجة الله ، السلام عليك يانور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يامن بدا لله في شأنه ، اتيتك عارفاً بحقك معادياً لاعدائك فاشفع لي عند ربك » وادع الله وسل حاجتك وتسلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام .[3]

١٥ ـ عنه ، بإسناده عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن داوود الصرمي قال : قلت له ـ يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام ـ : إني زرت

---

(١) الكافي . ٤ / ٥٦٧ .

(٢) التهذيب : ٦ / ١١٠ .

(٣) التهذيب : ٦ / ٩١ .

اياك وجعلت ذلك لكم . فقال : لك من الله أجر وثواب عظيم ومنا المحمدة [١]

زيارة الامام الرضا عليه السلام

١٦ ــ الصدوق قال : حدثنا محمّد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا ابوالحسين محمّد بن جعفر الاسدي ، قال : حدثني سهل بن زياد الادمي ؛ عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني ، قال : سمعت علي بن محمّد العسكري عليه السلام ، يقول : أهل قم وأهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار . [٢]

١٧ ــ عنه قال : حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ؛ ومحمّد بن علي ماجيلويه ؛ واحمد بن علي بن ابراهيم بن هشام ؛ والحسين بن ابراهيم تاتانة ، وعلي بن عبد الله الوراق (رضي الله عنهم) قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن الصقر بن ابي دلف قال : سمعت سيدي علي بن محمّد بن علي الرضا عليهم السلام ، يقول : من كانت له الى الله حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته في قنوته ، فانه يستجيب له ما لم يسئل في مأثم او قطيعة رحم ؛ وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار وأحله الى دار القرار . [٣]

زيارة عبد العظيم الحسني

١٨ ــ الصدوق قال : حدثنا عليُّ بن أحمد قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي (رحمه الله) قال : حدثنا محمّد بن يحيى العطار ، عمّن دخل على أبي الحسن عليِّ بن محمّد الهادي عليهما السلام من أهل الرّي قال : دخلت على أبي الحسن العسكريّ

(١) تهذيب : ٦ / ١١٠ .

(٢) العيون ٢ / ٢٦٠ .

(٣) العيون : ٢ / ٢٦٢ وامالي الصدوق ، ٣٥٠ .

فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام، قال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن عليّ عليهما السلام.[١]

(١) ثواب الأعمال : ١٢٤ والكامل : ٣٢٤ .

— ٢٤ —

باب النكاح

١ ـ الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد العظيم بن عبد الله قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة : الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن فاطر السماوات والأرض مؤلّف الأسباب بما جرت به الأقلام ومضت به الأحتام من سابق علمه ومقدّر حكمه ، أحمده على نعمه ، وأعوذ به من نقمه ، وأستهدي الله الهدى ، وأعوذ به من الضّلالة والرّدى ، من يهده الله فقد اهتدى ، وسلك الطريقة المثلى ، وغنم الغنيمة العظمى ، ومن يضلل الله فقد حار عن الهدى وهوى إلى الرّدى .

أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله المصطفى ، ووليّه المرتضى ، وبعيثه بالهدى ، أرسله على حين فترة من الرُّسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة وطموس من أعلام الهدى والبيّنات فبلّغ رسالة ربّه وصدع بأمره وأدّى الحقّ الّذي عليه وتوفّي فقيداً محموداً صلّى الله عليه وآله .

ثمّ إنَّ هذه الأمور كلّها بيد الله تجري إلى أسبابها ومقاديرها فأمر الله يجري إلى قدره وقدره يجري إلى أجله وأجله يجري إلى كتابه ولكلّ أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب ؛ أمّا بعد فإنَّ الله جلّ وعزّ جعل الصهر مأ لفة للقلوب ونسبة المنسوب أوشج به الأرحام وجعله رأفة ورحمة إنَّ في ذلك لآيات للعالمين ؛ وقال في محكم كتابه : « وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » وقال : « وأنكحوا الأيامى منكم والصّالحين من عبادكم وإمائكم » .

وإنّ فلان بن فلان ممّن قد عرفتم منصبه في الحسب ومذهبه في الأدب ، وقد رغب في مشاركتكم ، وأحب مصاهرتكم ، وأتاكم خاطباً فتاتكم فلانة بنت فلان وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا ، العاجل منه كذا والآجل منه كذا ، فشفّعوا شافعنا وأنكحوا خاطبنا وردّوا ردّاً جميلاً وقولوا قولاً حسناً ، واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين .[١]

٢ ــ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن أحمد بن مطهّر قال : كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أنّي تزوّجت بأربع نسوة لم أسأل عن أسمائهنّ ثم إنّي أردت طلاق إحداهنّ وتزويج امرأة اُخرى ، فكتب : انظر إلى علامة إن كانت بواحدة منهنّ فتقول : أشهدوا أنّ فلانة التي بها علامة كذا وكذا هي طالق ثمّ تزوّج الأُخرى إذا انقضت العدّة .[٢]

٣ ــ قال الصدوق : روى عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أيّوب بن نوح قال : كتب إليه عليه السلام بعض أصحابه أنّه كانت لي امرأة ولي منها ولد وخلّيت سبيلها ، فكتب عليه السلام : المرأة أحقّ بالولد إلى أن يبلغ سبع سنين إلّا أن تشاء المرأة .[٣]

٤ ــ الطوسي ، بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار عن ابي الحسن عليه السلام انه كتب اليه يسأله عن الذي يحرم من الرضا ؟ فكتب عليه السلام : قليله وكثيره حرام .[٤]

---

(١) الكافي : ٥ / ٣٧٢ .
(٢) الكافي : ٥ / ٥٦٣ .
(٣) الفقيه : ٣ / ٤٣٥ .
(٤) التهذيب : ٧ / ٣١٦ .

ـ ٢٥ ـ

باب الطلاق

١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن القاسم بن محمد الزيات قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني ظاهرت من امرأتي فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: أنت عليّ كظهر أمي إن فعلت كذا وكذا، فقال: لا شيء عليك ولا تعد.[١]

---

(١) الكافي: ٦ / ١٥٨.

ـ ٢٦ ـ

باب الأولاد

١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق قال: كان لي ابن وكان تصيبه الحصاة فقيل لي: ليس له علاج إلّا أن تبطّه فبططته فمات فقالت الشيعة: شركت في دم ابنك، قال: فكتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام فوقّع عليه السلام: يا أحمد ليس عليك فيما فعلت شيء إنّما التمست الدواء وكان أجله فيما فعلت.(١)

٢ ـ المسعودي بإسناده عن الحميري قال: حدثني أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن أن لي حملاً وأسأله أن يدعو الله أن يجعله لي ذكراً. فوقّع: أسمه محمداً. فولد لي ابن سميته محمداً.(٢)

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٣.

(٢) اثبات الوصية: ٢٢٩.

ـ ٢٧ ـ
باب التجمل

١ ـ الكليني ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله جبلة الكناني قال : استقبلني أبو الحسن عليه السلام وقد علّقت سمكة في يدي فقال : اقذفها إنّي لأكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني بنفسه ، ثمّ قال : إنكم قوم أعداؤكم كثيرة ، عاداكم الخلق ، يامعشر الشيعة إنّكم قد عاداكم الخلق فتزيّنوا لهم بما قدرتم عليه .(١)

٢ ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن العبّاس بن موسى الورّاق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه فقال : إنّي رجل أحبُّ النساء وأنا أتصنع لهن .(٢)

٣ ـ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبيٌّ من صبيانه فناوله وردة فقبّلها ووضعها على عينيه ثمّ ناولنيها وقال : ياأبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة فقبّلها ووضعها على عينيه ثمّ صلّى على محمّد وآل محمّد ـ الأئمّة ـ كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه من السيّئات مثل ذلك .(٣)

٤ ـ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله قال : روى أبوهاشم الجعفريُّ ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ جعل من أرضه بقاعا تسمّى المرحومات أحبّ أن يدعى فيها فيجيب ، وإنّ

---

(١) الكافي : ٦ / ٤٨٠ .

(٢) الكافي : ٦ / ٤٨٠ .

(٣) الكافي : ٦ / ٥٢٥ .

الله عزّوجلّ جعل من أرضه بقاعاً تسمّى المنتقمات فإذا كسب الرّجل مالاً من غير حلّه سلّط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها.(١)

٥ ـ روى الطبرسي مرسلاً عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وقد سئل عن الرّجل، يأخذ من شعره وأظفاره ثمّ يقوم إلى الصّلاة من غير أن ينفضه من ثوبه؟ فقال: لا بأس.(٢)

٦ ـ عنه، من طبّ الأئمّة روى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال: التسريح بمشط العاج ينبت الشّعر في الرأس ويطرد الدّود من الدماغ ويطفي المرار وينقي اللّثة والعمور.(٣)

٧ ـ عنه، مرسلاً عن أبي الحسن العسكري عليه السلام فيمن أصابه عقر الحلق والسعال قال: تأخذ طيناً من حائط ملس، ثم تحكّه بريقك على صخرة أو على حجر، ثمّ تضعه على العقر فيذهب إن شاء الله.(٤)

(١) الكافي ٦ / ٥٣٢.
(٢) مكارم الأخلاق: ٧٣.
(٣) مكارم الأخلاق: ٨٠.
(٤) مكارم الأخلاق: ١٤٢.

ـ ٢٨ ـ

باب الأطعمة

١ ـ البرقي ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن أبي عليّ ابن راشد ، قال : سمعت أبا الحسن الثالث عليه السلام يقول : أكل العسل حكمة . (١)

٢ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : كان يقول : ما أكلت طعاماً أبقى ولا أهيج للداء من اللّحم اليابس يعني القديد . (٢)

٣ ـ عنه ، عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن عليه السلام أنّه كان يقول : القديد لحم سوء لأنّه يسترخي في المعدة و يهيّج كلّ داء ولا ينفع من شيء بل يضرّه . (٣)

٤ ـ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته : استكثروا لنا من الباذنجان فإنّه حارّ في وقت الحرارة و بارد في وقت البرودة معتدلٌ في الأوقات كلّها جيّد على كلّ حال . (٤)

---

(١) المحاسن : ٥٠٠ .
(٢) الكافي ٦ / ٣١٤
(٣) الكافي ٦ / ٣١٤ .
(٤) الكافي ٦ / ٣٧٣

ـ ٢٩ ـ
باب الأشربة

١ ـ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء قال : كتبت إليه ـ يعني الرضا عليه السلام ـ أسأله عن الفقاع ، قال : فكتب حرام وهو خمر ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر ، قال : وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام : لو أنّ الدار داري لقتلت بايعه ولجلدت شاربه ، وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام : حدّه حدّ شارب الخمر ، وقال عليه السلام : هي خمرة استصغرها الناس .(١)

---

(١) الكافي ٦ / ٤٢٣

ـ ٣٠ ـ

باب العتق

١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إليه أسأله عن مملوك يحضره الموت فيعتقه المولى في تلك الساعة فيخرج من الدنيا حرًّا فهل لمولاه في ذلك أجر؟ أو يتركه فيكون له أجره إذا مات وهو مملوك؟ فكتب إليه: يترك العبد مملوكاً في حال موته فهو أجر لمولاه وهذا عتق في هذه الساعة ليس بنافع له.[1]

٢ ـ الصدوق قال: روى سعد بن سعد، عن حريز قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل قال لمملوكه: أنت حرٌّ ولي مالك، قال: يبدأ بالمال قبل العتق، يقول: لي مالك وأنت حرٌّ برضى من المملوك.[2]

٣ ـ عنه قال: وسأله الحسن الصيقل عن رجل قال: أوّل مملوك أملكه فهو حرٌّ فأصاب ستة، فقال: إنما كانت نيّته على واحد فليختر أيّهم شاء فليعتقه.[3]

٤ ـ عنه، قال: روى إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار قال: كتبت إليه أسأله عن المملوك يحضره الموت فيعتقه مولاه في تلك الساعة فيخرج من الدنيا حرًّا هل للمولى في عتقه ذلك أجرٌ؟ أو يتركه مملوكاً فيكون له أجر إذا مات وهو مملوك به أفضل؟ فكتب عليه السلام: يترك العبد مملوكاً في حال موته فهو أجر لمولاه وهذا العتق في تلك الساعة لم يكن نافعاً له.[4]

---

(١) الكافي: ٦/ ١٩٥.
(٢) الفقيه: ٣/ ١٥٣.
(٣) الفقيه: ٣/ ١٥٣.
(٤) الفقيه: ٣/ ١٥٣.

٥ ــ عنه ، قال : روى محمّد بن عيسى العبيديُّ ، عن الفضل بن المبارك أنّه كتب إلى أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السلام في رجل له مملوك فمرض أيعتقه في مرضه أعظم لأجره أو يتركه مملوكاً ؟ فقال : إن كان في مرض فالعتق أفضل له لأنه يعتق الله عزوجلّ بكلّ عضو منه عضواً من النار ، وإن كان في حال حضور الموت فيتركه مملوكاً أفضل له من عتقه .(١)

(١) الفقيه ٣ / ١٥٤ .

ـ ٣١ ـ

باب الصيد والذباحة

١ ـ قال الصدوق : كتب أحمد بن محمد بن عيسى إلى عليّ بن محمد عليهما السلام : امرأة أرضعت غلاماً [من لحم] لبنها حتى فطمتها ، فكتب عليه السلام : فعل مكروه ، ولا بأس به (١)

٢ ـ الطوسي ، باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال . كتبت اليه اسأله عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها ذكي ؟ فكتب عليه السلام : لا ينتفع من الميتة باهاب ولا عصب وكلما كان من السخال من الصوف ان جز والشعر والوبر والانفحة والقرن (ينتفع بها) ولا يتعدى الى غيرها ان شاء الله . (٢)

٣ ـ المسعودي ، باسناده عن الحسين بن اسماعيل شيخ من اهل النهرين قال : خرجت : واهل قريتي الى ابي الحسن بشيء كان معنا وكان بعض اهل القرية قد حملنا رسالة ودفع الينا ما أوصلناه وقال : تقرؤنه مني السلام وتسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكله أم لا ؟ فسلمناه ما كان معنا الى خازنه وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرج من عنده ولم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا عليه السلام فقال لرفيقي بالنبطية : واقرأ فلاناً السلام وقل له بيض الطائر الفلاني لا تأكله فانه من المسوخ . (٣)

---

(١) الفقيه ، ٣ / ٣٣٤
(٢) التهذيب ٩ / ٧٦
(٣) إثبات الوصية ـ ٢٣٠

ــ ٣٢ ــ

باب القضاء والشهادة

١ ــ الكليني ، عن محمّد بن جعفر الكوفيّ ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن جعفر ابن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك المرأة تموت فيدّعي أبوها أنّه كان أعارها بعض ما كان عندها من متاع وخدم أتقبل دعواه بلا بيّنة أم لا تقبل دعواه إلّا ببيّنة ؟ فكتب إليه : يجوز بلا بيّنة . قال : وكتبت إليه إن ادّعى زوج المرأة الميّتة أو أبو زوجها أو أمّ زوجها في متاعها أو [في] خدمها مثل الّذي ادّعى أبوها من عارية بعض المتاع أو الخدم أتكونون في ذلك بمنزلة الأب في الدعوى ؟ فكتب عليه السلام : لا . (١)

---

(١) الكافي : ٧ / ٤٣١ والفقيه : ٣ / ١١٠ .

ـ ٣٣ ـ

باب الأيمان والنذور

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم [عن أبيه] عن بعض أصحابه ذكره قال : لمّا سمّ المتوكّل نذر إن عوفي أن يتصدّق بمال كثير فلمّا عوفي سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير فاختلفوا عليه ، فقال بعضهم : مائة ألف ؛ وقال بعضهم : عشرة آلاف ، فقالوا فيه أقاويل مختلفة ، فاشتبه عليه الأمر فقال رجل من ندمائه : يقال له : صفعان ألا تبعث إلى هذا الأسود فتسأل عنه فقال له المتوكّل : من تعني ويحك ؟ فقال له : ابن الرضا ، فقال له : وهو يحسن من هذا شيئاً ؟

فقال : إن أخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا وإلّا فاضربني مائة مقرعة ، فقال المتوكّل : قد رضيت ياجعفر بن محمود صر إليه وسله عن حدّ المال الكثير، فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام فسأله عن حدّ المال الكثير فقال : الكثير ثمانون ، فقال له جعفر : ياسيّدي إنّه يسألني عن العلّة فيه فقال له أبو الحسن عليه السلام : إنّ الله عزّوجلّ يقول : « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة » فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين .(١)

٢ ـ الطوسي ، بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار قال : كتب بندار مولى إدريس ياسيدي نذرت أن أصوم كل يوم سبت فإن أنا لم أصم ما يلزمني من الكفارة ؟ فكتب عليه السلام وقرأته : لا تتركه إلا من علة وليس عليك صومه في سفر ولا مرض إلا أن تكون نويت

---

(١) الكافي : ٧ / ٤٦٣ والتهذيب ٨ / ٣٠٩

ذلك وإن كنت أفطرت فيه من غير علة فتصدق بعدد كل يوم لسبعة مساكين نسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى. (١)

٣ ـ عنه، بإسناده عن علي بن مهزيار قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام رجل جعل على نفسه نذراً إن قضى الله عزّوجلّ حاجته ان يتصدق في مسجده بألف درهم نذراً، فقضى الله عزّوجلّ حاجته فصيّر الدراهم ذهباً ووجهها اليك أيجوز ذلك أم يعيد؟ قال: يعيد.

وكتب اليه: ياسيدي رجل نذر ان يصوم يوماً من الجمعة دائماً ما بقي فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر أو أضحى أو يوم جمعة أو أيام التشريق أو سفراً أو مرضاً هل عليه صوم ذلك اليوم أو قضاؤه أو كيف يصنع ياسيدي؟ فكتب عليه السلام اليه: قد وضع الله الصيام في هذه الأيام كلها ويصوم يوماً بدل يوم ان شاء الله تعالى.

وكتب اليه يسأله: ياسيدي رجل نذر ان يصوم يوماً فوقع ذلك اليوم على أهله ما عليه من الكفارة؟ فكتب عليه السلام اليه: يصوم يوماً بدل يوم وتحرير رقبة مؤمنة. (٢)

٤ ـ روى المجلسي، عن دعوات الراوندي: عن عليّ بن إبراهيم الطالقانيّ، قال: مرض المتوكّل من خراج خرج به فأشرف على الموت، فلم يجسر أحد أن يمسّه بحديدة فنذرت أمّه إن عوفي أن يحمل إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام مالاً جليلاً من مالها.

فقال الفتح بن خاقان للمتوكّل: لو بعثت إلى هذا الرجل ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ فسألته، فإنّه ربما كان عنده صفة شيء يفرّج الله به عنك. فقال: ابعثوا إليه. فمضى الرسول ورجع وقال: قال أبو الحسن عليه السلام: خذوا كسب الغنم وديفوه بماء الورد، وضعوه على الخراج، فإنّه نافع بإذن الله.

فجعل من بحضرة المتوكّل يهزأ من قوله، فقال له الفتح: وما يضرّ من تجربة ما قال! فوالله إني لأرجو الصلاح. فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج

(١) التهذيب: ٨ / ٣٠٥.
(٢) التهذيب: ٨ / ٣٠٥.

فانفتح وخرج ما كان فيه ، وبشرت أمّ المتوكّل بعافيته ، فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها ، واستقلّ المتوكّل من علّته .[1]

(١) بحار الأنوار ٦٢ / ١٩١ .

— ٣٤ —
باب الحدود

١ ــ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، محمّد بن احمد عن جعفر بن رزق الله ــ أو رجل عن جعفر بن رزق الله ــ قال : قدم إلى المتوكّل رجل نصرانيّ فجر بامرأة مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحدّ فأسلم ، فقال يحيى بن أكثم : قد هدم إيمانه شركه وفعله ، وقال بعضهم : يضرب ثلاثة حدود ، وقال بعضهم : يفعل به كذا وكذا . فأمر المتوكّل بالكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام وسؤاله عن ذلك فلمّا قرء الكتاب ، كتب : يضرب حتّى يموت .

فأنكر يحيى بن أكثم وأنكر فقهاء العسكر ذلك وقالوا : ياأمير المؤمنين سل عن هذا فإنّه شيء لم ينطق به كتاب ولم تجيء به سنّة ، فكتب إليه . أنّ فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا وقالوا : لم يجيء به سنّة ولم ينطق به كتاب فبيّن لنا لم أوجبت عليه الضرب حتّى يموت ؟ فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم « فلمّا أحسّوا بأسنا قالوا آمنّا بالله وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا سنّة الله الّتي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون » قال : فأمر به المتوكّل فضرب حتّى مات . (١)

٢ ــ الطوسي ، باسناده عن الحسين بن سعيد قال : قرأت بخط رجل اعرفه الى ابي الحسن عليه السلام وقرأت جواب أبي الحسن عليه السلام بخطه : هل على رجل لعب بغلام بين فخذيه حد ؟ فان بعض العصابة روى انه لا بأس بلعب الرجل بالغلام

---

(١) الكافي ٧ / ٢٣٨

بين فخذيه ؟ فكتب : لعنة الله على من فعل ذلك . وكتب أيضاً هذا الرجل ولم أر الجواب . ما حد رجلين نكح أحدهما الآخر طوعاً بين فخذيه وما توبته فكتب : القتل . وما حد رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد ؟ فكتب عليه السلام : مائة سوط .[١]

(١) التهذيب : ١٠ / ٥٦

ـ ٣٥ ـ

باب الديات

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن المختار بن محمّد بن المختار ؛ ومحمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل دخل على دار آخر للتلصّص أو الفجور فقتله صاحب الدار أيقتل به أم لا ؟ فقال : اعلم إنّ من دخل دار غيره فقد أهدر دمه ولا يجب عليه شيء. [1]

٢ ـ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن المختار بن محمّد بن المختار ؛ ومحمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل قتل مملوكته أو مملوكه ، قال : إن كان المملوك له أدّب وحبس إلّا أن يكون معروفاً بقتل المماليك فيقتل به . [2]

٣ ـ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن المختار بن محمّد بن المختار ؛ ومحمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن أبي الحسن عليه السلام في أربعة شهدوا على رجل أنّه زنى فرجم ثمّ رجعوا وقالوا : قد وهمنا يلزمون الدية وإن قالوا : إنّا تعمّدنا قتل أيّ الأربعة شاء وليّ المقتول وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني ويجلد الثلاثة كلّ واحد منهم ثمانين جلدة وإن شاء وليّ المقتول أن يقتلهم ردّ ثلاث ديات على أولياء الشهود الأربعة ويجلدون ثمانين كلّ واحد منهم ثمّ يقتلهم الإمام .

---

(١) الكافي : ٧ / ٢٩٤ والتهذيب : ١٠ / ٢٠٩

(٢) الكافي : ٧ / ٣٠٣ والتهذيب : ١٠ / ١٩٢

وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطع ثمّ رجع واحد منهما وقال : وهمت في هذا ولكن كان غيره يلزم نصف دية اليد ولا تقبل شهادته في الآخر، فإن رجعا جميعاً وقالا : وهمنا بل كان السارق فلاناً ألزما دية اليد ولا تقبل شهادتهما في الآخر، وإن قالا : إنّا تعمّدنا قطع يد أحدهما بيد المقطوع و يؤدّي الّذي لم يقطع ربع دية الرّجل على أولياء المقطوع اليد ، فإن قال المقطوع الأوّل . لا أرضى أو تقطع أيديهما معاً ردّ دية يد فتقسم بينهما وتقطع أيديهما . (١)

(١) الكافي ٧ / ٣٦٦ .

ـ ٣٦ ـ
باب الوصية

١ ـ الكليني ، باسناده عن عليّ بن مهزيار قال : قلت . روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام أنّ كلّ وقف إلى وقت معلوم فهو واجب على الورثة وكلّ وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول باطل مردود على الورثة وأنت أعلم بقول آبائك ؟ فكتب عليه السلام : هو عندي كذا .[١]

٢ ـ عنه ، باسناده قال : كتب إبراهيم بن محمّد الهمداني إليه عليه السلام ميّت أوصى بأن يجري على رجل ما بقي من ثلثه ولم يأمر بإنفاذ ثلثه ، هل للوصي أن يوقف ثلث الميّت بسبب الاجراء ؟ فكتب عليه السلام : ينفذ ثلثه ولا يوقف .[٢]

٣ ـ عنه ، عن محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن سليمان قال : كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام جعلت فداك ليس لي ولد ولي ضياع ورثتها من أبي وبعضها استفدتها ولا آمن الحدثان فإن لم يكن لي ولد وحدث بي حدث فما ترى جعلت فداك لي أن أوقف بعضها على فقراء إخواني والمستضعفين أو أبيعها وأتصدّق بثمنها في حياتي عليهم ؟ فإنّي أتخوّف أن لا ينفذ الوقف بعد موتي فإن أوقفتها في حياتي فلي أن آكل منها أيّام حياتي أم لا ؟

فكتب عليه السلام : فهمت كتابك في أمر ضياعك وليس لك أن تأكل منها من الصدقة فإن أنت أكلت منها لم ينفذ ان كان لك ورثة فبع وتصدّق ببعض ثمنها في حياتك وإن تصدّقت أمسكت لنفسك ما يقوتك مثل ما صنع أمير المؤمنين

---

(١) الكافي : ٧ / ٣٦ والفقيه : ٤ / ٢٣٧ .   (٢) الكافي ٧ / ٣٦ والفقيه ، ٤ / ٢٣٩

عليه السلام .[١]

٤ ـ عنه ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي عليّ بن راشد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام قلت : جعلت فداك اشتريت أرضاً إلى جنب ضيعتي بألفي درهم فلمّا وفيت المال خبّرت أنّ الأرض وقف ؟ فقال : لا يجوز شراء الوقف ولا تدخل الغلّة في مالك ادفعها إلى من اوقفت عليه ، قلت : لا أعرف لها ربّاً ؟ قال : تصدّق بغلّتها .[٢]

٥ ـ عنه ، عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الريان قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن إنسان أوصى بوصيّة فلم يحفظ الوصي إلّا باباً واحداً منها كيف يصنع في الباقي ؟ فوقّع عليه السلام : الأبواب الباقية يجعلها في البرّ .[٣]

٦ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن مهزيار ، عن بعض أصحابنا قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام إنّي وقفت أرضاً على ولدي وفي حجّ ووجوه برّ ولك فيه حقّ بعدي أو لمن بعدك وقد أزلتها عن ذلك المجرى فقال عليه السلام : أنت في حلّ وموسّع لك .[٤]

٧ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن جعفر بن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله في رجل أوصى ببعض ثلثه من بعد موته من غلّة ضيعة له إلى وصيّه يضع نصفه في مواضع سمّاها له معلومة في كلّ سنة ، والباقي من الثلث يعمل فيه بما شاء ورأي الوصي ، فأنفذ الوصي ما أوصى إليه من المسمّى المعلوم .

وقال في الباقي ، قد صيّرت لفلان كذا ولفلان كذا ولفلان كذا في كلّ سنة وفي

(١) الكافي : ٧ / ٣٧ والفقيه : ٤ / ٢٣٨ والتهذيب : ٩ / ١٢٩

(٢) الكافي : ٧ / ٣٧

(٣) الكافي : ٧ / ٥٨ والفقيه : ٤ / ٢١٩ .

(٤) الكافي : ٧ / ٥٩ والتهذيب : ٩ / ١٤٣ .

الحجّ كذا وكذا، وفي الصدقة كذا في كلّ سنة، ثمّ بدا له في كلّ سنة فقال: قد شئت لأوّل ورأيت خلاف مشيئتي الأولى ورأيي أله أن يرجع فيها و يصيّر ما صيّر لغيرهم أو ينقصهم أو يدخل معهم غيرهم إن أراد ذلك؟ فكتب عليه السلام: له أن يفعل ما شاء إلّا أن يكون كتب كتاباً على نفسه. (١)

٨ ـ عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن [بن إبراهيم] بن محمّد الهمداني قال: كتب محمّد بن يحيى: هل للوصي أن يشتري شيئاً من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد فيزيد و يأخذ لنفسه؟ فقال: يجوز إذا اشترى صحيحاً. (٢)

٩ ـ عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي عليّ بن راشد، عن صاحب العسكر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك نؤتى بالشيء فيقال: هذا ما كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا فكيف نصنع؟ فقال: ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله. (٣)

١٠ ـ عنه، عن محمّد بن أحمد، عن الحسين بن مالك قال: كتبت إليه رجل مات وجعل كلّ شيء له في حياته لك ولم يكن له ولد ثمّ إنّه أصاب بعد ذلك ولداً ومبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم وقد إليك بألف درهم فإن رأيت جعلني الله فداك أن تعلمني فيه رأيك لأعمل به؟ فكتب: أطلق لهم. (٤)

١١ ـ عنه، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسين بن مالك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام اعلم ياسيّدي أنّ ابن أخ لي توفّي فأوصى لسيّدي بضيعة وأوصى أن يدفع كلّ شيء في داره حتّى الأوتاد تباع ويحمل الثمن إلى سيّدي وأوصى بحجّ وأوصى للفقراء من أهل بيته وأوصى لعمّته وأخته بمال فنظرت فإذا

(١) الكافي: ٧ / ٥٩.

(٢) الكافي: ٧ / ٥٩ والفقيه: ٤ / ٢١٩.

(٣) الكافي: ٧ / ٥٩.

(٤) الكافي: ٧ / ٥٩ والفقيه: ٤ / ٢٣٣ والاستبصار: ٤ / ١٢٤.

ما أُوصى به أكثر من الثلث ولعلّه يقارب النّصف ممّا ترك وخلف ابناً له ثلاث سنين وترك ديناً فرأي سيّدي ؟

فوقّع عليه السلام : يقتصر من وصيّته على الثّلث من ماله و يقسّم ذلك بين من أوصى له على قدر سهامهم إن شاء الله . (١)

١٢ ــ قال الصدوق : روي عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام رجل كتب كتاباً بخطّه ولم يقل لورثته : هذه وصيّتي ولم يقل إنّي قد أوصيت إلّا أنّه كتب كتاباً فيه ما أراد أن يوصي به ، هل يجب على ورثته القيام بما في الكتاب بخطّه ولم يأمرهم بذلك ؟ فكتب عليه السلام : إن كان له ولد ينفذون كلّ شيء يجدون في كتاب أبيهم في وجه البرّ أو غيره . (٢)

١٣ ــ عنه قال : روى محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن راشد قال : سألت أبا الحسن العسكريّ عليه السلام عن رجل أوصى بمال في سبيل الله ، فقال : سبيل الله شيعتنا . (٣)

١٤ ــ عنه ، قال : روى محمّد بن يعقوب الكلينيُّ ــ رضي الله عنه ــ عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال : كتبت إلى عليِّ بن محمّد عليهما السلام رجل جعل لك ــ جعلني الله فداك ــ شيئاً من ماله ، ثمّ احتاج إليه أيأخذه لنفسه أو يبعث به إليك ؟ فقال : هو بالخيار في ذلك ما لم يخرجه عن يده ولو وصل إلينا رأينا أن نواسيه به وقد احتاج إليه .

قال : وكتبت إليه رجل أوصى لك ــ جعلني الله فداك ــ بشيء معلوم من ماله وأوصى لأقربائه من قبل أبيه وأمّه ، ثمّ إنّه غيّر الوصيّة فحرم من أعطى ، وأعطى من حرم ، أيجوز له ذلك ؟ فكتب عليه السلام : هو بالخيار في جميع ذلك إلى أن يأتيه

(١) الكافي ٧ / ٦٠ .

(٢) الفقيه : ٤ / ١٩٨ .

(٣) الفقيه : ٤ / ٢٠٦ والتهذيب : ٩ / ٢٠٤ والكافي : ٧ / ١٥ .

الموت.(١)

١٥ ـ عنه، قال: روى محمّد بن عيسى العبيديّ، عن الحسن بن راشد قال: سألت العسكريّ عليه السلام عن رجل أوصى بثلثه بعد موته فقال: ثلثي بعد موتي بين مواليّ ومولياتي، ولأبيه موال يدخلون موالي أبيه في وصيّته بما يسمّون مواليه أم لا يدخلون؟ فكتب عليه السلام: لا يدخلون.(٢)

١٦ ـ عنه، قال: روى محمّد بن أحمد بن يحيى قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن محمّد قال: كتب عليّ بن بلال إلى أبي الحسن ـ يعني عليّ بن محمّد عليهما السلام ـ يهوديّ مات وأوصى لديّانه بشيء أقدر على أخذه هل يجوز أن آخذه فأدفعه إلى مواليك أو أنفذه فيما أوصى به لليهوديّ؟ فكتب عليه السلام: أوصله إليّ وعرّفنيه لأنفذه فيما ينبغي إن شاء الله تعالى.(٣)

١٧ ـ عنه، قال: روى محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي الحسين قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أنّي وقفت أرضاً على ولدي وفي حجّ ووجوه برّ ولك فيه حقّ بعدي ولمن بعدك وقد أزلتها عن ذلك المجرى، فقال: أنت في حلّ وموسّع لك.(٤)

١٨ ـ عنه، قال: روى محمّد بن عيسى العبيديّ قال: كتب أحمد بن حمزة إلى أبي الحسن عليه السلام مدبّر وقف ثمّ مات صاحبه وعليه دينٌ لا يفي بماله، فكتب عليه السلام: يباع وقفه في الدّين.(٥)

١٩ ـ الطوسي، باسناده عن جعفر بن محمد بن نوح، عن الحسين بن محمد الرازي قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام الرجل يموت ويوصي بماله كله في ابواب البرّ بأكثر من الثلث هل يجوز ذلك له وكيف يصنع الوصي؟ فكتب: تجاز وصيته ما لم

(١) الفقيه ٤ / ٢٣٢.
(٢) الفقيه ٤ / ٢٣٣.
(٣) الفقيه ٤ / ٢٣٣ والتهذيب ٩ / ٢٠٥.
(٤) الفقيه ٤ / ٢٣٧.
(٥) الفقيه ٤ / ٢٣٩.

يتعدّ الثلث .(١)

٢٠ ـ الطوسي ، باسناده عن سهل بن زياد عن علي بن الريان قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام رجل دعاه والده الى قبول وصيته هل له أن يمتنع من قبول وصية والده ؟ فوقّع عليه السلام : ليس له أن يمتنع .(٢)

٢١ ـ وعنه ، باسناده عن أحمد بن محمد عن سعد بن الأحوص القمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى الى رجل أن يعطي قرابته من ضيعته كذا وكذا جريباً من طعام ، فمرت عليه سنون لم يكن في ضيعته فضل بل احتاج الى السلف والعينة يجري على من أوصى له من السلف والعينة أم لا ؟ فإن أصابهم بعد ذلك يجري عليهم لما فاتهم من السنين الماضية أم لا ؟ فقال : كأني لا أبالي إن أعطاهم أو أخّر ثم يقضي .

وعن رجل أوصى بوصايا لقراباته وترك الورثة للوصي أن يفرد أرضاً بقدر ما يخرج منه وصاياه اذا قسم الورثة ولا يدخل هذه الارض في قسمتهم أم كيف يصنع ؟ فقال : نعم كذا ينبغي .(٣)

٢٢ ـ وعنه ، باسناده عن العبيدي ، عن الحسن بن راشد ، عن العسكري عليه السلام قال : اذا بلغ الغلام ثماني سنين فجائز امره في ماله وقد وجب عليه الفرائض والحدود ، واذا تم للجارية سبع سنين فكذلك .(٤)

---

(١) الاستبصار : ٤ / ١٢٠ والتهذيب : ٩ / ١٩٥ .
(٢) التهذيب : ٩ / ٢٠٦ .
(٣) التهذيب : ٩ / ٢٣٧ .
(٤) التهذيب : ٩ / ١٨٣ .

ـ ٣٧ ـ

باب الإرث

١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن سعيد الآذربيجاني ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن عليّ بن كيسان جميعاً ، عن موسى بن محمّد أخي أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّ يحيى بن أكثم سأله في المسائل التي سأله عنها قال : وأخبرني عن الخنثى وقول أمير المؤمنين عليه السلام فيه يورث الخنثى من المبال من ينظر إليه إذا بال وشهادة الجارّ إلى نفسه لا تقبل ؟ مع أنّه عسى أن تكون امرأة وقد نظر إليها الرجال أو عسى أن يكون رجلاً وقد نظر إليه النساء وهذا ممّا لا يحلّ .

فأجابه أبو الحسن الثالث عليه السلام عنها : أمّا قول عليّ عليه السلام في الخنثى أنّه يورث من المبال فهو كما قال : و ينظر قوم عدول يأخذ كلّ واحد منهم مرآة و يقوم الخنثى خلفهم عريانة فينظرون في المرآة فيرون شبحاً فيحكمون عليه .[١]

---

(١) الكافي ٧ / ١٥٨

— ٣٨ —

باب الجنائز

١ ـ قال الصدوق: كتب عليّ بن بلال إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: الرّجل يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل يجوز مكان الجريدة شيءٌ من الشجر غير النخل فإنّه قد روي عن آبائكم عليهم السلام أنّه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين وأنّها تنفع المؤمن والكافر؟ فأجاب عليه السلام: يجوز من شجر آخر رطب.(١)

٢ ـ عنه، قال: سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام هل يقرب إلى الميّت المسك والبخور؟ قال: نعم.(٢)

٣ ـ عنه، قال: قد روي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام: إطلاق في أن يفرش القبر بالساج ويطبق على الميّت الساج. ولكلّ شيء باب وباب القبر عند رجلي الميّت. والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللّحد ويقف زوجها في موضع يتناول وركها ويؤخذ الرّجل من قبل رجليه يسلّ سلاً.(٣)

٤ ـ الصدوق، بإسناده عن عليّ بن محمّد عليهما السلام قال: قيل لمحمد بن عليّ بن موسى صلوات الله عليهم: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟ قال: لأنّهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عزّ وجلّ لأحبّوه وعلموا أنّ الآخرة خيرٌ لهم من الدّنيا، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا عبد الله ما بال الصّبيّ والمجنون يمتنع من الدّواء المنقي لبدنه والنافي للألم عنه؟ قال: لجهلهم بنفع الدّواء.

---

(١) الفقيه ١ / ١٤٤

(٢) الفقيه ١ / ١٥٣

(٣) الفقيه ١ / ١٧١

قال : والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن من استعدّ للموت حقّ الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج ، أما إنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبّوه أشدّ ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامات.(١)

٥ ـ الشيخ باسناده عن علي عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال : كتب أحمد بن القاسم إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه الغاسل يغسله وعنده جماعة من المرجئة هل يغسله غسل العامة ولا يعممه ولا يصير معه جريدة ؟ فكتب : يغسله غسل المؤمن وإن كانوا حضوراً ، وأما الجريدة فليستخف بها ولا يرونه وليجهد في ذلك جهده .(٢)

٦ ـ المجلسي ، عن اعلام الدين : قال أبو الحسن الثالث عليه السلام : المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان .(٣)

٧ ـ عنه ، عن المصباح للشيخ : عن جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : ما على أحدكم إذا دفن الميّت ووسّده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من الطين ، ولا يضعها تحت رأسه .(٤)

٨ ـ قال الصدوق : وسئل أبو الحسن الثالث عليه السلام عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني من قزّ وقطن هل يصلح أن يكفّن فيها الموتى ؟ فقال : إذا كان القطن أكثر من القزّ فلا بأس .(٥)

(١) معاني الأخبار : ٢٩٠ .
(٢) التهذيب : ١ / ٤٤٨ .
(٣) البحار : ٨٢ / ٨٨ .
(٤) البحار : ٨٢ / ١٤٤ .
(٥) الفقيه : ١ / ١٤٧ .

ـ ٣٩ ـ
باب الحكم والمواعظ والنوادر

١ ـ الكليني : بعض أصحابنا ، عن عليّ بن العبّاس ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : إنّ الأحلام لم تكن فيما مضى في أوّل الخلق وإنّما حدثت فقلت . وما العلّة في ذلك ؟ فقال : إنّ الله عزّ ذكره بعث رسولاً إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة الله وطاعته فقالوا : إن فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما أنت بأكثرنا مالاً ولا بأعزّنا عشيرة ، فقال : إن أطعتموني أدخلكم الله الجنّة وإن عصيتموني أدخلكم الله النار فقالوا : وما الجنّة والنار ؟ فوصف لهم ذلك.

فقالوا . متى نصير إلى ذلك ؟ فقال : إذا متّم، فقالوا : لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً ، فازدادوا له تكذيباً وبه استخفافاً فأحدث الله عزّوجلّ فيهم الأحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك، فقال : إنّ الله عزّوجلّ أراد أن يحتجّ عليكم بهذا هكذا تكون أرواحكم إذا متّم وإن بليت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتّى تبعث الأبدان . (١)

٢ ـ الصدوق : حدثنا علي بن احمد قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن سهل بن زياد الآدمي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال . لما كلم الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى : الهي ما جزاء من شهد اني رسولك ونبيك وانك كلمتني ؟ قال : ياموسى تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي .

---

(١) الكافي ٨ / ٩٠

قال موسى : الهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي ؟ قال : ياموسى اباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ، ومن باهيت به ملائكتي لم اعذبه . قال موسى : الهي فما جزاء من اطعم مسكيناً ابتغاء وجهك ؟ قال : ياموسى آمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤس الخلائق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار . قال موسى . الهي فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : ياموسى انسي له اجله و هون عليه سكرات الموت و يناديه خزنة الجنة هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت .

قال موسى . الهي فما جزاء من كف اذاه عن الناس و بذل معروفه لهم ؟ قال : ياموسى يناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك . قال : الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : ياموسى اظله يوم القيامة بظل عرشي واجعله في كنفي . قال : الهي فما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهراً ؟ قال : ياموسى يمرّ على الصراط كالبرق . قال : الهي فما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم فيك ؟ قال : اعينه على أهوال يوم القيامة .

قال . الهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : ياموسى اقي وجهه من حرّ النار وأومنه يوم الفزع الأكبر . قال . الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك ؟ قال : ياموسى له الأمان يوم القيامة . قال . الهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك ؟ قال : ياموسى احرّمه على ناري . قال : الهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً ؟ قال . لا انظر إليه يوم القيامة ولا اقيل عثرته .

قال : الهي فما جزاء من دعى نفساً كافرة الى الاسلام ؟ قال : ياموسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد . قال : الهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها ؟ قال : اعطيه سؤله و ابيحه جنتي . قال : الهي فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك ؟ قال . ابعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلالا . قال : الهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً ؟ قال : ياموسى اقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه . قال . الهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس ؟ قال : ياموسى ثوابه كثواب من لم يصمه (١)

(١) امالي الصدوق : ١٢٥ .

٣ ـ عنه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد العلوي قال: حدثني أحمد بن القاسم، عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام فأذن لي، فلما جلست قال: يا أبا هاشم أي نعم الله عزوجل عليك تريد أن تؤدي شكرها.

قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له، فابتدأ عليه السلام فقال: رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأني ظننت أنك تريد أن تشكو لي من فعل بك هذا وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها.[1]

٤ ـ عنه، قال: حدثني أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمد العسكريّ عليهما السلام يوم الأربعاء وهو يحتجم فقلت له: إنّ أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلومنّ إلّا نفسه، فقال: كذبوا إنّما يصيب ذلك من حملته أمّه في طمث.[2]

٥ ـ المفيد بإسناده قال، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال: حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين قال: سمعت العبد الصالح عليّ بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام بسرّ من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: العلم وراثة كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح، وكفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته من غيرك.[3]

٦ ـ عنه، قال: روى عن عليّ بن محمد العسكريّ، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى

---

(١) أمالي الصدوق ٢٤٨ والغيبة ٤ : ٤٠١

(٢) الخصال ٣٨٦ (٣) أمالي المفيد : ٣٣٦.

السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب كلّها من استبرق أخضر، قلت : ياجبرئيل ما هذه القبّة الّتي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها ؟ فقال : حبيبي محمّد هذه صورة مدينة يقال لها : قمّ يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمّداً وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغمّ والهمّ والأحزان والمكاره، قال : فسألت عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام متى ينتظرون الفرج ؟ قال : إذا ظهر الماء على وجه الأرض.(١)

٧ ـ الطوسي، باسناده عن أبي محمد الفحام قال : حدثني ابوالحسن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي المنصوري قال : حدثني عم ابي ابوموسى بن احمد بن عيسى ابن المنصور قال : حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا، فجلس وامسك، فقال له سيدنا الصادق عليه السلام : عد عن العلة واذكر ما جئت له. فقال له :

البسك الله منه عافية في نومك المعتري وفي ارقك
يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك

فقال : ياغلام ايش معك ؟ قال : اربعمائة درهم. قال : اعطها للاشجع. قال : فأخذها وشكر وولى، فقال ردوه فقال : ياسيدي سألت فأعطيت واغنيت فلم رددتني ؟ قال : حدثني ابي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه آله قال : خير العطاء ما ابقى نعمة باقية، وان الذي اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية، وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة آلاف درهم والا فعد الي وقت كذا وكذا أوفك اياها.

قال : ياسيدي قد اغنيتني وأنا كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي. قال : فاذا خفت امراً فاترك يمينك على ام رأسك واقرأ برفيع

(١) الاختصاص : ١٠١.

صوتت « أفغير دين الله تبغون . وله اسلم من في السموت والأرض طوعاً وكرها واليه ترجعون » قال الاشجع : فحصت في دار بعث فيه لحن فسمعت قائلا يقول . حدوه ، فقرأته فقال قائل : كيف تأخذه وقد حصر بآية طيبة .[1]

٨ ـ الشيخ الأجل الامام المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي (رضي الله عنه) بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله قال : حدثنا الشيخ الامام السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضوان الله عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله في جمادي الأولى من سنة ست وخمسين واربعمائة قال : اخبرنا ابو محمد الفحام السامري .

قال : حدثني المنصوري قال : حدثني عم ابي قال : حدثنا الامام علي بن محمد العسكري عليهما السلام عن ابيه عن آبائه واحدا واحدا قال . قال امير المؤمنين عليه السلام خمس يذهبن ضياعا : سراج تقده في الشمس الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به ، ومطر جود على ارض سبخة المطر يضيع والارض لا ينتفع بها ، وطعام يحكمه طاهيه يقدم الى شبعان فلا ينتفع به ، وامرأة حسناء تزف الى عنين فلا ينتفع بها ، ومعروف تصطنعه الى من لا يشكره .[2]

٩ ـ عنه ، باسناده عن ابي محمد الفحام قال : حدثني ابو الحسن المنصوري قال : حدثني عم ابي قال : حدثني الامام علي بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال . حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول : من أدى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة .[3]

---

(١) امالي الشيخ ١ / ٢٨٧ .

(٢) امالي الشيخ ١ / ٢٩١ .

(٣) امالي الشيخ : ١ / ٣٠٤ .

١٠ ـ ابو جعفر الطبري باسناده عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله المنصوري قال : حدثني عمر بن أبي موسى عيسى بن أحمد قال : حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام قال حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر قال : ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق عليه السلام فشكى اليه الفقر.

فقال : ليس الأمر كما ذكرت وما أعرفك فقيراً . قال . والله ياسيدي ما كذبت وذكر من الفقر قطعة ، والصادق عليه السلام يكذبه الى ان قال له أخبرني لو أعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تأخذ ؟ قال . لا ، الى ان ذكر له الوف الدنانير و لرجل يحلف انه لا يفعل،فقال من معه . يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير . (١)

١١ ـ ابن شعبة مرسلا : قال عليه السلام لبعض مواليه : عاتب فلاناً وقل له : إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً إذا عُوتب قبل . (٢)

١٢ ـ عنه ، عنه عليه السلام . إنّ لله بقاعاً يحبُّ أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحير منها . (٣)

١٣ ـ عنه ، قال عليه السلام : من اتّقى الله يُتّقى . ومن أطاع الله يُطاع . ومن أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين . ومن أسخط الخالق فليبقن أن يحلّ به سخط المخلوقين . (٤)

١٤ ـ عنه ، قال الحسن بن مسعود : دخلت على أبي الحسن عليٍّ بن محمّد عليهما السلام وقد نكبتْ إصبعي . وتلقّاني راكب وصدم كتفي ودخلت في زحمة فخرّقوا عليَّ بعض ثيابي ، فقلت : كفاني الله شرّك من يوم فما أيشمك . فقال عليه السلام لي : ياحسن هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له

(١) بشارة المصطفى : ٢٣٤ وامالي الشيخ : ١ / ٣٠٤ .

(٢) تحف العقول : ٣٥٦

(٣)و(٤) تحف العقول : ٣٥٧ .

قال الحسن : فأصاب إليّ عقلي وتبيّنت خطائي ، فقلت : يامولاي استغفر الله ، فقال : ياحسن ماذنب الأيّام حتّى صرتم تتشأمون بها إذا جوزيتم بأعمالكم فيها ، قال الحسن : أنا أستغفر الله أبداً وهي توبتي يا ابن رسول الله ؟ قال عليه السلام : والله ما ينفعكم ولكنّ الله يعاقبكم بذمّها على ما لا ذمّ عليها فيه .

أما علمت ياحسن أنّ الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً وآجلاً ؟ قلت : بلى يامولاي ، قال عليه السلام : لا تعد ولا تجعل للأيّام صنعاً في حكم الله ، قال الحسن : بلى ، يامولاي .(١)

١٥ ــ عنه ، قال عليه السلام : من أمن مكر الله وأليم أخذه تكبّر حتّى يحلّ به قضاؤه ونافذ أمره . ومن كان على بيّنة من ربّه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض ونُشر .(٢)

١٦ ــ عنه ، قال داوود الصّرمي : أمرني سيّدي بحوائج كثيرة ، فقال عليه السلام لي : قل : كيف تقول ؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي ، فمدّ الدّواة وكتب : بسم الله الرّحمن الرّحيم أذكره إن شاء الله والأمر بيد الله ، فتبسّمت ، فقال عليه السلام : ما لك ؟ قلت : خير، فقال : أخبرني ؟

قلت : جعلت فداك ذكرت حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا عن جدّك الرّضا عليه السلام إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرّحمٰن الرّحيم أذكر إن شاء الله ، فتبسّمت ، فقال عليه السلام لي : ياداوود ولو قلتُ : إنّ تارك التّقيّة كتارك الصّلاة لكنتُ صادقاً .(٣)

١٧ ــ عنه ، قال عليه السلام يوماً : إنّ أكل البطّيخ يورث الجذام ، فقيل له . أليس قد أمن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة من الجنون والجذام والبرص ؟ قال عليه السلام : نعم ؛ ولكن إذا خالف المؤمن ما أمر به ممّن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف .(٤)

---

(١) تحف العقول . ٣٥٧ .

(٢)و(٣) تحف العقول : ٣٥٨ .

١٨ ــ عنه، قال عليه السلام: الشاكر أسعد بالشكر منه بالنعمة التي أوجبت الشكر، لأنّ النعم متاع، والشكر نعم وعقبى.[١]

١٩ ــ عنه، قال عليه السلام: إنّ الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً.[٢]

٢٠ ــ عنه، قال عليه السلام: إنّ الظالم الحالم يكاد أن يُعفى على ظلمه بحلمه. وإنّ المحقّ السفيه يكاد أن يُطفئ نور حقّه بسفهه.[٣]

٢١ ــ عنه، قال عليه السلام: من جمع لك ودّه ورأيه فاجمع له طاعتك.[٤]

٢٢ ــ عنه، قال عليه السلام: من هانت عليه نفسه فلا تأمن شرّه.[٥]

٢٣ ــ عنه، قال عليه السلام: الدنيا سوق، ربح فيها قوم وخسر آخرون.[٦]

٢٤ ــ المجلسي، عن تاريخ قم، عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام يقول: إنّما سمّي قم به لأنه لمّا وصلت السفينة إليه في طوفان نوح عليه السلام قامت، وهو قطعة من بيت المقدس.[٧]

٢٥ ــ روي عن الدرة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: الحسد ماحق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم داع إلى الغمط والجهل، والبخل أذمّ الأخلاق، والطمع سجيّة سيّئة.[٨]

٢٦ ــ عنه، عن الدرة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لرجل وقد أكثر من إفراط الثناء عليه: أقبل على شأنك، فإنّ كثرة الملق يهجم على الظنّة، وإذا حللت من أخيك في محلّ الثقة، فاعدل عن الملق إلى حسن النيّة.[٩]

٢٧ ــ عنه، عن الدرة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: العقوق ثكل من لم يثكل.[١٠]

---

(١) إلى (٦) تحف العقول: ٣٥٨.
(٧) البحار: ٦٠ / ٢١٣.
(٨) البحار: ٧٣ / ١٩٩.
(٩) البحار: ٧٣ / ٢٩٥.
(١٠) البحار: ٧٤ / ٨٤.

٢٨ ــ عنه، عن الدرة: قال عليه السلام: العقوق يعقب القلة و يؤدي إلى الذلة.[١]

٢٩ ــ روى عن الحسن بن عليّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّ الرجل ليكون قد بقي من أجله ثلاثون سنة فيكون وصولاً لقرابته وصولاً لرحمه، فيجعلها الله ثلاثاً وثلاثين سنة، وإنه ليكون قد بقي من أجله ثلاث وثلاثون سنة فيكون عاقاً لقرابته، قاطعاً لرحمه، فيجعلها الله ثلاث سنين.[٢]

٣٠ ــ عنه، عن الدرة الباهرة: قال أبو الحسن عليه السلام للمتوكل: لا تطلب الصفا ممّن كدرت عليه، ولا النصح ممّن صرفت سوء ظنّك إليه، فإنّما قلب غيرك لك كقلبك له.[٣]

٣١ ــ عنه، عن كتاب الاستدراك: قال: نادى المتوكل يوماً كاتباً نصرانياً أبا نوح فأنكروا كنى الكتابيّين فاستفتى فاختلف عليه فبعث إلى أبي الحسن فوقّع عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم تبّت يدا أبي لهب، فعلم المتوكل أنّه يحلّ ذلك لأنّ الله قد كنى الكافر.[٤]

٣٢ ــ عنه، عن الدرة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه، والغنى قلّة تمنّيك والرضا بما يكفيك، والفقر شرّة النفس وشدّة القنوط، والراكب الحرون أسير نفسه والجاهل أسير لسانه، الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال.[٥]

٣٣ ــ عنه، عن أعلام الدين: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام: من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه.[٦]

٣٤ ــ قال عليه السلام: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك.[٧]

٣٥ ــ قال عليه السلام: من أقبل مع .....[٨] ولي مع انقضائه.[٩]

---

(١) البحار ٧٤ / ٨٤

(٢) البحار ٧٤ / ١٠٣

(٣) البحار ٧٤ / ١٨٢

(٤) البحار: ٧٨ / ٣٩١.

(٥) الى (٧) البحار: ٧٨ / ٣٦٨.

(٨) كذا في الاصل.

(٩) بحار الانوار: ٧٨ / ٣٦٩.

٣٦ ــ قال عليه السلام : راكب الحرون أسير نفسه ، والجاهل أسير لسانه .[١]

٣٧ ــ قال عليه السلام : الناس في الدُّنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال .[٢]

٣٨ ــ قال عليه السلام : المراء يفسد الصداقة القديمة ، ويحلّل العقدة الوثيقة ، وأقلّ ما فيه أن تكون فيه المغالبة ، والمغالبة أُسُّ أسباب القطيعة .[٣]

٣٩ ــ قال عليه السلام : العتاب مفتاح الثقال ، والعتاب خير من الحقد .[٤]

٤٠ ــ قال عليه السلام : المصيبة للصابر واحدة ، وللجازع اثنتان .[٥]

٤١ ــ قال يحيى بن عبد الحميد : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لرجل ذمّ إليه ولداً له فقال : العقوق ثكل من لم يثكل .[٦]

٤٢ ــ قال عليه السلام : الهزء فكاهة السفهاء ، وصناعة الجهّال .[٧]

٤٣ ــ قال عليه السلام في بعض مواعظه : السّهر ألذُّ للمنام ، والجوع يزيد في طيب الطعام .[٨]

٤٤ ــ قال عليه السلام : اذكر مصرعك بين يدي أهلك ، ولا طبيب يمنعك ، ولا حبيب ينفعك .[٩]

٤٥ ــ قال عليه السلام : ذكر حسرات التفريط بأخذ تقديم الحزم .[١٠]

٤٦ ــ قال عليه السلام : الغضب على من تملك لؤم .[١١]

٤٧ ــ قال عليه السلام : الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة .[١٢]

٤٨ ــ قال عليه السلام : خير من الخير فاعله ، وأجمل من الجميل قائله ، وأرجح من العلم حامله ، وشرٌّ من الشرّ جالبه ، وأهول من الهول راكبه .[١٣]

٤٩ ــ قال عليه السلام : إيّاك والحسد فإنّه يبين فيك ولا يعمل في عدوّك .[١٤]

٥٠ ــ قال عليه السلام : إذا كان زمانٌ العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن يظنّ بأحد سوءاً حتّى يعلم ذلك منه ، وإذا كان زمانٌ الجور أغلب فيه من العدل فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيراً ما لم يعلم ذلك منه .[١٥]

---

(١) إلى (٨) بحار الأنوار ٧٨ / ٣٦٩ (٩) ـ (١٥) البحار ٧٨ / ٣٧٠ .

٥١ ــ قال عليه السلام : للمتوكّل في جواب كلام دار بينهما : لا تطلب الصفا ممّن كدرت عليه ، ولا الوفاء لمن غدرت به ، ولا النصح ممّن صرفت سوء ظنّك إليه ، فإنّما قلب غيرك كقلبك له .[1]

٥٢ ــ قال عليه السلام : القوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزّيادة فيها بالشّكر عليها ، واعلموا أنّ النّفس أقبل شيء لما أعطيت وأمنع شيء لما منعت .[2]

(١)و(٢) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٠ .

— ٤٠ —

باب الرواة عن الامام الهادي عليه السلام

وعدنا في المقدمة أن نذكر رواة الامام أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في ذيل مسنده فنورد هنا أسماء الذين رووا عنه مشافهة أو مكاتبة ورتبناهم على حروف المعجم وأشرنا الى مواضع رواياتهم في مطاوي المسند

وجدنا في رواياته عليه السلام موارد نقلها المؤلفون بإسقاط الوسائط كما نقله الحراني في تحف العقول والطبرسي في مكارم الاخلاق والفتال النيسابوري في روضة الواعظين وابن شهرآشوب في المناقب وابن طاووس في آثاره .

بلغ عدد الرواة عن الامام الهادي عليه السلام تسع وسبعون ومائة رجلاً حدّثوا عنه عليه السلام ، يوجد فيهم الثقة ، الصحيح ، الحسن ، الضعيف ، المتروك والمجهول ، تفصيل ذلك في كتب الرجال وعند أصحاب الجرح والتعديل .

ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) في رجاله خمس وثمانون ومائة رجلاً من رواة الإمام الهادي يوجد جماعة منهم في روايات الامام التي جمعناها في المسند وكذا لا يوجد في رجال الشيخ عدّة من الرواة الذين ورد حديثهم في المسند الذي خرجته .

العطاردي

١ ــ إبراهيم بن داوود اليعقوبي

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الإمام الهادي عليه السلام وأورده أيضاً الأردبيلي في جامع الرواة من رواة الإمام أبي جعفر وأبي الحسن عليهما السلام ، له رواية واحدة عن الإمام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ١٠ .

٢ ــ إبراهيم بن شيبة

عدّه الشيخ أبو جعفر الطوسي في رجاله من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام وذكره في جامع الرواة من رواة الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام ، وقال : ابراهيم بن شيبة الاصبهاني ، مولى بني أسد أصله من قاسان .

له رواية واحدة عن الإمام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ٥ .

٣ ــ إبراهيم بن عقبة

أورده الشيخ في رجاله من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام ، وله رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب الزيارة : الحديث ٧ .

٤ ــ إبراهيم بن عنبسة

ما وجدنا له ذكراً في كتب الرجال ، له رواية واحدة عن الإمام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التفسير : الحديث ٢ .

٥ ــ ابراهيم بن محمد بن فارس

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام وقال : إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري ذكره الكشي في رجاله وقال : سألتُ ابا النضر محمد بن مسعود عن ابراهيم بن محمد بن فارس فقال : هو في نفسه لا بأس به .

قلت : يروي رواية واحدة عن الإمام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٨٦ .

٦ ــ ابراهيم بن محمد

هكذا ذكر في طريق الروايات التي رواها عن أبي الحسن الهادي عليه السلام ولعله متحد مع ما قبله ، وابراهيم بن محمد أيضا مشترك بين جماعة كثيرة من أهل الحديث المعاصرين للإمام الهادي عليه السلام .

ذكرنا روايته عنه عليه السلام في باب الاصحاب : الحديث ١٢ ، وباب الزكاة : الحديث ٨ .

٧ ـ ابراهيم بن محمد الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام،قال الاردبيلي في جامع الرواة : ابراهيم بن محمد الهمداني وكيل الناحية وكان حج أربعين حجة .

له روايات عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ٢٠، وباب الإمامة : الحديث ١٨ ، وباب الزكاة . الحديث ٢ـ١١ ، وباب الزيارة : الحديث ٥ ، وباب المعيشة : الحديث ١ ، وباب الوصية : الحديث ٢ـ١٢ .

٨ ـ ابراهيم بن محمد الطاهري

ما وجدنا له ذكراً في كتب رجال الحديث والظاهر انّه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابن مصعب من رجال الدولة العباسية المقيم بسر من رأى ، والطاهري نسبة الى طاهر بن حسين بن مصعب الوشحي أمير جند المأمون في حرب الأمين ، ذكره الطبري في تاريخه في حوادث سنة ست وخمسين ومائتين السنة الّتي توفي فيها الإمام الهادي عليه السلام ونقل عنه قصّة ليس هنا محلّ ذكرها .

ذكرت روايته عن الامام الهادي عليه السلام في باب ما جرى بينه وبين الخلفاء : الحديث ٣ .

٩ ـ ابراهيم بن هاشم القمّي

محدّث جليل القدر من كبار أهل الحديث والرواية وقد أكثر الكليني الرواية عنه في الكافي بواسطة إبنه علي وكان رحمه الله كوفياً انتقل إلى قم وتوطن بها ، سافر إلى

خراسان لطلب الحديث وجمع أخبار الامام الرضا عليه السلام . ذكره علماء الرجال في كتبهم واثنوا عليه وروى عن الامام الجواد عليه السلام ايضا ، أوردنا ترجمته في باب رواة ابي جعفر في مسنده عليه السلام .

يروي ايضا عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب التفسير: الحديث ١٢ ، وباب الأيمان والنذور: الحديث ١ .

١٠ ـ ابن سهلوية

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال والسير، الظاهر انه كان مقيماً بسر من رأى وكان له ارتباط برجال الدولة العباسية ، يروي عن أبي الحسن الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الإمامة : الحديث ٢٣ .

١١ ـ ابو اسحاق بن عبد الله العلوي

هذا ايضاً كسابقه مهمل وما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وله رواية واحدة عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٦ .

١٢ ـ ابو بكر الرازي

عنونه في جامع الرواة وقال : انه من اصحاب الإمام علي بن محمد العسكري عليهما السلام . وفي رجال الشيخ : يحيى بن ابي بكر الرازي من رواة الإمام أبي الحسن الأخير عليه السلام وقال ايضا في باب اصحاب الإمام الهادي عليه السلام : ابو بكر الفهفكي المتطبب من رواة امام الهادى عليه السلام .

قلت : له رواية واحدة عن أبي الحسن عليه السلام ذكرناها في باب الزكاة : الحديث ١٢ .

١٣ ــ ابو الحسين

هذا العنوان كنية جماعة كثيرة من أهل الحديث المعاصرين للإمامين الهمامين ابي جعفر الجواد والهادي عليهما السلام وهو يروي عنه عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب الوصية : الحديث ١٧ .

١٤ ــ ابو دعامة

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب وفاته عليه السلام : الحديث ١٠ .

١٥ ــ ابو روح النسائي

هكذا ورد في طريق الرواية وما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وفي بعض المصادر ابو روح الشامي محدث ، يروي عن أبي الحسن الهادي عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في كتاب الدعاء : الحديث ٨ .

١٦ ـ ابو سالم

قال في جامع الرواة في باب الكنى : ابوسالم اسمه طالب بن هارون ، ثم قال : طالب بن هارون بن عمير النخعي ابوسالم الكوفي من رجال الامام الصادق عليه السلام .

قلت ابو سالم هذا رجل آخر مجهول وهو يروي رواية عن ابي الحسن عليه السلام ذكرناه في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ، ١٣ .

١٧ ـ ابو سليمان

كان من موالي الإمام أبي الحسن الثالث عليه السلام وخدامه و يروي عنه الحديث ، ما وجدنا له ترجمة وذكرنا روايته في باب الصلاة : الحديث ١٧ .

١٨ ـ ابو شعيب الحنّاط

هكذا ورد في طريق الحديث الذي رواه عن الإمام الهادي عليه السلام وفي فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي : ابوشعيب المحاملي له كتاب أخبرنا به ابن ابي جيّد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن ابي شعيب .

قال النجاشي : ابو شعيب المحاملي كوفي ثقة من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام مولى علي بن الحكم بن الزبير الأنباري له كتاب ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا الحسين بن علي بن سفيان قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن العباس بن معروف ، عن ابي شعيب بكتابه .

قلت : يروي عن أبي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب ما جرى بينه عليه السلام والخلفاء : الحديث ١٧ .

١٩ ــ ابو الطيب المديني

قال في جامع الرواة : ابو الطيب بن علي بن بلال من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام وحديثه في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٤ .

٢٠ ــ ابو العباس الكاتب

ابو العباس كنية جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث ، والظاهر انّ ابا العباس هذا كان كاتباً ومنشاءً في ديوان الخلفاء وكان يعاشر الإمام أبا الحسن عليه السلام ويحدّث عنه .

قال الشيخ في الفهرست : ابو العباس صاحب عمّار بن مروان له كتاب رويناه باسنادنا عن أحمد بن ابي عبد الله عنه . وقال النجاشي : ابو العباس صاحب عمّار بن مروان ، روى ابن بطة عن احمد بن محمد بن خالد عن أبي العباس بكتابه .

قلت : يروي عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب الإمامة : الحديث ٦٣ .

٢١ ــ ابو علي بن راشد

كان وكيلاً للإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام ومن ثقاته ، ذكره الكشي في رجاله وقال : حدّثني محمد بن قولويه قال : حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن فرج

قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن ابي علي بن راشد فكتب اليّ ذكرت ابن راشد رحمه الله فانّه عاش سعيداً ومات شهيداً .

قال العطاردي : ابو علي هذا كان من رواة الامام الجواد عليه السلام وذكرناه في باب رواته في مسنده ، و يروي ايضا عن الامام الهادي عليه السلام ورواياته مذكورة في باب الإمامة : الحديث ٣٦ ، وباب الطهارة : الحديث ٥ ، وباب الصلاة . الحديث ٧ ، وباب الصوم : الحديث ٢ ، وباب الزكاة : الحديث ٧ ، وباب الأطعمة : الحديث ١ ، وباب الوصيّة : الحديث ٤ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ٢٥ ، واسمه الحسن بن راشد .

٢٢ ـ ابو الغوث المنبجي

ما وجدنا له ذكراً في كتاب رجال الحديث وهو من شعراء آل محمد عليهم السلام وكان يمدح الإمام أبي الحسن الهادي واسمه أسلم بن مهرز من أهل منبج وهو إسم موضع في نواحي حلب ، كان معاصراً للبحتري الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف والبحتري يمدح الخلفاء والامراء والمنبجي يمدح أهل البيت عليهم السلام .

ذكره الشيخ عباس القمّيّ في الكنى والالقاب وقال : أسلم بن مهرز المنبجي شاعرٌ يمدح آل محمدٍ عليهم السلام فقال ابو الغوث في مدح ائمة سامرّاء عليهم السلام في قصيدته الدالية :

اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هادٍ يشير الى هادٍ

الى آخر القصيدة التي ذكرناها في باب الاصحاب من هذا الكتاب : الحديث ٣٢ .

قال العطاردي : يأتي في ترجمة البحتري انّ ابا الغوث المنبجي ابن البحتري واسمه يحيى .

٢٣ ـ ابو القاسم بن القاسم

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن زرارة صاحب المتوكل ، كان من أهل بغداد و يروي عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الإمامة : الحديث ٥٤ .

٢٤ ـ ابو محمد الرازي

هذا أيضاً مجهول وله رواية واحدة عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الإمامة : الحديث ١٧ .

٢٥ ـ أبو مقاتل الديلمي

قال في جامع الرواة : ابو مقاتل الديلمي اسمه صالح ، هو رجل مجهول يروي عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الحكم : الحديث ٢٤ .

٢٦ ـ ابو موسى

هذا العنوان مشترك بين عدة من أهل الحديث وهو يروي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة : الحديث ٣ .

٢٧ ــ ابو موسى بن احمد

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال ويحتمل ان يكون متحداً مع سابقه وله أحاديث عن الإمام أبي الحسن الأخير عليه السلام ذكرناها في باب الحكم: الحديث ٧-٨-٩-١٠.

٢٨ ــ ابو نواس الحق

اسمه سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بابي نواس والمؤذن في المسجد المعلق في صفة سبق بسر من رأى، كان يلقب بابي نواس لانه كان يتخالع و يتطيب مع الناس و يظهر التشيع على الطيبة فيأمن نفسه، لقبه الإمام الهادي عليه السلام بأبي نواس الحق وقال: من تقدمك ابونواس الباطل.

ذكره الشيخ في رجاله في باب اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال: سهل بن يعقوب بن اسحاق يكنى ابا السري الملقب بابي نواس، وفي هامش رجال الشيخ كان سهل بن يعقوب يخدم الإمام الهادي عليه السلام بسر من رأى و يسعى في حوائجه.

له رواية واحدة عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب: الحديث ٢٦.

٢٩ ــ ابو يعقوب

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام وقال: ابويعقوب البغدادي روى احمد بن محمد السياري عنه عن ابن السكيت عن أبي الحسن

عليه السلام .

قدت له روايات عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٨ - ٢٧ - ٦٩ - ٧٢ .

٣٠ ــ أحكم بن يسار

هكذا ذكر في سند الحديث الذي يروي عن الإمام أبي الحسن عليه السلام وفي رجال الشيخ في باب رواة الامام الجواد عليه السلام : احلم بن بشار المروزي باللام ، وفي رجال الكشي : احكم بن بشّار المروزي الكلثومي غال لا شيء .

قال العطاردي : ذكرناه في باب رواة الامام ابي جعفر الجواد عليه السلام في مسنده ويروي ايضا عن الامام الهادي سلام الله عليه وروايته مذكورة في باب الاصحاب . الحديث ١ .

٣١ ــ احمد بن اسحاق

كان من ثقات أهل الحديث ومشايخ الرواية ومن أهل الفقه والدراية روى عن الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام وكان من خواص أبي محمد عليه السلام .

قال الشيخ في الفهرست : احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن الاحوص الاشعري ابوعلي كبير القدر ، كان من خواص أبي محمد عليه السلام ورأى صاحب الزمان سلام الله عليه وهو شيخ القميين ووافدهم ، وله كتب منها كتاب علل الصلاة اخبرنا بها الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عنه .

قال النجاشي : احمد بن اسحاق بن عبد الله بن مالك الأحوص الاشعري ابوعلي

القميّ روى عن ابي جعفر وأبي الحسن عليهما السلام وكان خاصّة ابي محمد عليهما السلام ، قال ابوالحسن علي بن عبد الواحد الخيري (رحمه الله) : رأيت من كتبه كتاب عمل الصوم ، روى عنه احمد بن محمد بن يحيى .

قلت : يروي عن الامام الهادي عليه السلام واوردنا روايته في باب التوحيد : الحديث ١ ، وباب الزكاة : الحديث ٦ .

٣٢ ـ احمد بن اسحاق الرازي

عدّه علماء الرجال من ثقات اهل الحديث ، ذكره الشيخ في رجاله من رواة الإمام الهادي عليه السلام وقال : احمد بن اسحاق الرازي ثقة

ذكر الكشي رواية في ترجمة اسحاق بن اسماعيل النيسابوري تدلّ على انّ احمد بن اسحاق الرازي كان من وكلاء الإمام أبي الحسن عليه السلام وله اختصاص بالناحية المقدسة . له رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب المعيشة الحديث ٢ .

٣٣ ـ احمد بن حاتم بن ماهويه

عنونه في جامع الرواة وقال : احمد بن حاتم بن ماهويه ، ذكره الكشي في رجاله ، وروى عن أبي محمد جبرئيل بن احمد الفاريابي قال : حدثني موسى بن جعفر بن وهب قال : حدثني ابو الحسن احمد بن حاتم بن ماهويه ، قال : كتبت اليه يعني ابي الحسن الثالث عليه السلام .

يروي عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب الحكم . الحديث ٦ .

٣٤ ـ احمد بن حمزة

هذا العنوان مشترك بين محدثين جليلين احدهما احمد بن حمزة بن بزيع والثاني احمد بن حمزة بن اليسع القمي وهما من رواة الامام الهادي عليه السلام اما احمد بن حمزة بن بزيع ذكره الكشي في رجاله وقال حدث حمدويه عن اشياخه انّ محمد بن اسماعيل بن بزيع واحمد بن حمزة بن بزيع كانا في عداد الوزراء.

قال العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة بعد نقل كلام الكشي انه كان في عداد الوزراء وهذا لا يثبت عندي عدالته وروى في منهج المقال عن الشهيد الثاني انه قال هذا لايقتضي مدحاً فضلاً عن العدالة ان لم يكن الى الذنب اقرب.

اما احمد بن حمزة بن اليسع القميّ فهو من ثقات الرواة عند اهل الحديث ذكره الشيخ ابوجعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال ثقة وقال العلامة الحلي في الخلاصة احمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمي روى ابوه عن الرضا عليه السلام ثقة ثقة.

يروي عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب الزكاة : الحديث ٣، وباب الوصيّة : الحديث ١٨.

٣٥ ـ احمد بن خانبه

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو محدّث كرخيٌّ من اهل بغداد كما يظهر من روايته وله كتاب الامالي يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته في كتاب الدعاء : الحديث ١٣.

٣٦ ـ احمد بن عيسى الكاتب

ليس له عنوان في كتب الرجال والظاهر انه كان من كتاب دار الخلافة بسر من رأى ، وروى عن أبي الحسن عليه السلام وذكرنا روايته في باب الإمامة : الحديث ٥٨ .

٣٧ ـ احمد بن القاسم

عنونه في جامع الرواة وعدّه من اصحاب الامام الهادي سلام الله عليه وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الجنائز : الحديث ٥ .

٣٨ ـ احمد بن محمّد

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث المعاصرين للامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته عنه في باب الصوم : الحديث ٥ .

٣٩ ـ احمد بن محمد السّياري

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام ، وقال في الفهرست : احمد بن محمد بن سيّار ابو عبد الله الكاتب بصريّ كان من كتّاب آل طاهر في زمن ابي محمد ، عليه السلام و يعرف بالسّياري ضعيف الحديث ، فاسد المذهب مجفوّ الرواية كثير المراسيل ، وصنّف كتباً كثيرة منها :

كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القرائة وكتاب النوادر . اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله ، عن احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا ابي قال : حدثنا السياري إلا ما كان فيه من غلوّ وتخليط ، وأخبرنا بالنوادر وغيرها جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال : حدثنا سلامة بن محمد ، قال : حدثنا علي بن محمد الحنائي ، قال : حدثنا السّياري .

يروي عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب الصلاة : الحديث ٤ ، وباب الصيد : الحديث ١ .

٤٠ ــ احمد بن محمد بن عيسى

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام وقال في الفهرست : احمد بن محمد بن عيسى ابو جعفر القمي شيخ قم ووجهها وفقيهها غير مدافع وكان ايضا الرئيس الذي يلقى السلطان بها ، لقي ابي الحسن الرضا عليه السلام .

قال العطاردي : ذكرناه في باب اصحاب الجواد عليه السلام في ذيل مسنده و يروي عن الامام الهادي سلام الله عليه ايضا وروايته مذكورة في باب الاصحاب : الحديث ٤ ، وباب الصيد : الحديث ١ .

٤١ ــ احمد بن محمد بن ما بنداد الكاتب الأنباري

ما وجدت له عنوانا في كتب رجال الحديث والظاهر انه كان كاتباً في ديوان الانشاء بسرّ من رأى وهو فارسي الأصل من أهل الانبار ، يروي عن أبي الحسن الهادي

عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة : الحديث ٣٩ .

٤٢ ــ احمد بن هارون

ما وجدنا بهذا العنوان شيئاً في اصحاب الائمة عليهم السلام وفي رجال الشيخ احمد بن هارون الفامي ممن لم يرو عنهم عليهم السلام ، وفي جامع الرواة روى عنه ابن بابويه .

قلت: له رواية واحدة عن الامام ابي الحسن الهادي ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٥٩ .

٤٣ ــ احمد بن هلال

ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من رواة ابي الحسن الثالث عليه السلام وقال : احمد بن هلال العبرتائي بغدادي غال .

قال في الفهرست : احمد بن هلال العبرتائي وعبرتا قرية بنواحي بلد اسكاف وهو من بني جنيد ولد سنة ثمانين ومائة ، ومات سنة سبع وستين ومأتين وكان غالياً متهماً في دينه ، وقد روى اكثر اصول اصحابنا .

قال النجاشي : احمد بن هلال العبرتائي صالح الرواية يعرف منها و ينكر وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام ولا أعرف له الا كتاب يوم وليلة روى عنه عبيد الله بن العلاء المذاري ولد سنة ثمانين ومائة ومات سنة سبع وستين ومائتين وروى الكشي في رجاله روايه عن الامام العسكري عليه السلام في شأنه نذكرها في مسنده عليه السلام .

يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب التفسير:

الحديث ١٤ .

٤٤ ـ اسحاق الجلّاب

ذكره في جامع الرواة وقال : اسحاق الجلاب من اصحاب ابي الحسن العسكري عليه السلام ، روى عنه علي بن محمد.قلت:روايته عن الامام الهادي عليه السلام مذكورة في باب الامامة : الحديث ٦ .

٤٥ ـ اسحاق بن عبد الله العلوي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهويروي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام وذكرنا روايته في باب الصوم : الحديث ٨ .

٤٦ ـ اسحاق بن محمد بن أيوب

ما وجدنا بهذا العنوان إسما في كتب الرجال ، وفي رجال الشيخ : اسحاق بن محمد البصري يرمي بالغلو، وفي جامع الرواة : اسحاق بن محمد البصري من رواة الامام الهادي والعسكري عليهما السلام يرمي بالغلو .

قلت : له رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام مذكورة في باب الإمامة : الحديث ٨٨ .

٤٧ ــ ام محمد مولاة الرضا عليه السلام

هي من خدام الإمام أبي الحسن الرضا سلام الله عليه وليس لها عنوان في كتب الرجال ولتشير الا في الرواية التي روتها عن الامام الهادي عليه السلام، والرواية ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٣٣.

٤٨ ــ ايوب بن نوح

كان من ثقات اهل الحديث والرواية ذكره اهل الفقه والدراية في كتبهم. قال الشيخ في الرجال: ايوب بن نوح بن دراج ثقة.

قال العطاردي: روى عن الامام الجواد عليه السلام وذكرت حالاته وماقيل في شأنه في باب رواته في مسنده عليه السلام ويروي عن الامام الهادي ايضاً ورواياته مذكورة في باب التوحيد: الحديث ١١-١٤، وباب الامامة: الحديث ٣٨، ٨٢، وباب الاصحاب: الحديث، ١٥-٢٧، وباب التفسير، الحديث ٤، وباب الصلاة: الحديث، ٤-١٢، وباب الصوم: الحديث ٣، وباب النكاح: الحديث ٣، وباب الاولاد: الحديث ٢.

٤٩ ــ البحتري

هو ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي من الشعراء المعروفين في ايام العباسية مدح الخلفاء والامراء ولا سيّما المتوكل وكان من ندمائه وشعرائه.

قال السمعاني: البحتري بضمّ الباء المنقوطة وسكون الحاء المهملة وضمّ التاء

المسقوطة ، هذه نسبة الى بحتر وهو بطن من طيء والمشهور بهذه النسبة الشاعر المعروف ابو عبادة الوليد بن عبيد مدّاح المتوكل وكان من منبج الشام ولد بمنبج وبها نشأ وخرج الى العراق ومدح بها المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان وسائر الاكابر وعاد الى بلده منبج ومات بها .

قال ياقوت في معجم الادباء : الوليد بن عبيد الله ابو عبادة وابا الحسن والاول اشهر البحتري الطائي الشاعر المشهور كان فاضلاً اديباً فصيحاً بليغا شاعراً مجيداً ، وكان بعض اهل عصره يقدمونه على ابي تمّام بادىء الرأي ويختمون به الشعراء وروى عنه شعره ابو العباس المبرّد وابن المرزبان .

ذكره القاضي نور الله في المجالس وقال : اورده الشيخ عبد الجليل الرازي في شعراء الشيعة واسمه ابو الغوث يحيى بن ابي عبادة كان مقيماً بالشام وقدم بغداد قبل ثلاث مأة وسمع عنه وجوه اهلها اشعار ابيها وبقي بعد ذلك وذكره ايضا الشيخ عباس القمي في الكنى والالقاب .

قال العطاردي : اخباره كثيرة واشعاره مشهورة ذكرها المؤلفون في معاجم الشعراء وليس هنا محل ذكرها وهو يروي رواية عمّا جرى بين الامام الهادي عليه السلام والمتوكل اوردناها في باب ما جرى بينه و الخلفاء : الحديث ٢٣ .

٥٠ ـ بشر بن بشّار النيسابوري

أورده الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام وقال . بشر بن بشّار النيسابوري عم ابي عبد الله الشاذاني .

يروي عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٢ .

٥١ ـ بشر بن سليمان النخّاس

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال، وقال النجاشي: بشر بن سليمان البجلي كوفي له كتاب يروي عنه محمد بن الربيع الاقرع.

قلت: يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة، الحديث ٢.

٥٢ ـ بلطون الحاجب

ما وجدنا له ذكراً في كتب الرجال والسير وهو من عمال الخليفة المتوكل، وكان حاجباً له كما ورد في الرواية، وله رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة، الحديث ٦٦

٥٣ ـ بندار مولى ادريس

هذا ايضاً كسابقه غير مذكور في الكتب يروي عن الامام الهادي عليه السلام وردت روايته في باب الأيمان والنذور: الحديث ٢.

٥٤ ـ بوطير

كان من خدام الإمام ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام وهو الذي سمّاه بهذا الاسم، روى عنه حفيده ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير، وعاش بوطير

بعد وفات امام الهادي وكان يزور قبره عليه السلام من وراء الشباك ولا يدخل المشهد، ذكرنا روايته في باب ثباته عليه السلام: الحديث ١٦.

٥٥ ــ جعفر بن ابراهيم الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله في باب رواة الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام وفي جامع الرواة جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني يروي عن ابي الحسن موسى عليه السلام، وقال ايضا: جعفر بن ابراهيم بن نوح من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام له رواية عن ابي الحسن عليه السلام ذكرناها في باب الصوم، الحديث ١.

٥٦ ــ جعفر بن رزق الله

قال في جامع الرواة: جعفر بن رزق الله يروي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام وروى عنه محمد بن احمد بن يحيى.

قلت: روايته عن الامام الهادي عليه السلام مذكورة في باب مناقبه: الحديث ٨، وباب الحدود: الحديث ١.

٥٧ ــ جعفر بن عيسى

قال الاردبيلي في جامع الرواة: جعفر بن عيسى بن عبيد من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام و يروي عنه اخوه محمد بن عيسى بن عبيد.

قلت: له روايات عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام وذكرناها في باب

القضاء : الحديث ١ ، وباب الوصية . الحديث ٧ ، وباب الجنائز : الحديث ٧ .

٥٨ ـ الحسن الصيقل

ليس له عنوان في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية واحدة عن الإمام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب العتق : الحديث ٣ .

٥٩ ـ الحسن بن عبد الرحمان

ذكره في جامع الرواة من أصحاب ابي الحسن موسى عليه السلام وروى عنه سلمة بن الخطاب ، فهو يروي ايضا عن ابي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الحكم : الحديث ١ .

٦٠ ـ الحسن بن علي

هو مشترك بين جماعة كثيرة من أهل الحديث والرواية المعاصرين للإمام الهادي عليه السلام وروايته عنه مذكورة في باب الامامة . الحديث ٧٦ ، وباب الحكم : الحديث ٢٩ .

٦١ ــ الحسن بن مسعود

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وله رواية واحدة عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الحكم : الحديث ١٤ .

٦٢ ــ الحسن بن مصعب

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ٢٨ .

٦٣ ــ الحسين بن اسماعيل

هذا ايضا مجهول و يروي عن الامام ابي الحسن الاخير عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة : الحديث ٤١ و باب الصيد : الحديث ٣ .

٦٤ ــ الحسين بن سعيد

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام وقال:الحسين بن سعيد كوفي ، اهوازي ، مولى علي بن الحسين عليهما السلام .

قال في الفهرست : الحسين بن سعيد بن حماد ، بن سعيد بن مهران الاهوازي من موالي علي بن الحسين عليهما السلام ثقة ، روى عن الرضا والجواد وابي الحسن الثالث عليهم السلام ، واصله كوفي انتقل مع اخيه الحسن الى الأهواز ثم تحوّل الى قم فنزل على

الحسن بن ابان وتوفي بقم وله ثلاثون كتابا ، وذكره النجاشي ايضا في رجاله .
يروي عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا حديثه في باب الحدود : الحديث ٢ .

٦٥ ــ الحسين بن عبيد

اورده الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام وقال . حسين بن عبيد الله القمي يرمى بالغلو ، وقال الكشي في رجاله: ذكر ابو علي احمد بن علي السكوني شقران قرابة بن الحسن بن حراد وختنه على اخته ان الحسين بن عبيد الله القمي اخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو .
له رواية واحدة عن ابي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٧ .

٦٦ ــ الحسين بن علي

هذا مشترك بين جماعة من المحدثين المعاصرين للامام ابي الحسن عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٣٠ .

٦٧ ــ الحسين بن علي الصنعاني

قال في جامع الرواة: الحسين بن علي بن كيسان الصنعاني من رواة الامام الهادي عليه السلام وروى عنه عبد الله بن جعفر ، قلت: روايته مذكورة في باب الصلاة : الحديث ٢١ .

٦٨ ـ الحسين بن قارون

ما وجدت له عنوانا في كتب رجال الحديث ، وهو يروي رواية واحدة عن أبي الحسن الأخير عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة : الحديث ٣١ .

٦٩ ـ الحسين بن مالك

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام وقال : الحسين بن مالك القمي ثقة . قلت : يروي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام وروايته مذكور في باب الوصية . الحديث ١٠-١١ .

٧٠ ـ الحسين بن محمد

الظاهر انه الحسين بن محمد المدائني من رواة الامام الهادي عليه السلام كما ذكره الشيخ في رجاله من اصحابه عليه السلام وذكره الاردبيلي ايضا في جامع الرواة من اصحاب الإمام الهادي عليه السلام .

قلت : له رواية واحدة عنه ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء ، حديث ١٢ .

٧١ ـ الحسين بن محمد الرّازي

ليس له عنوان في كتب الرجال وهو يروي عن الامام علي بن محمد عليهما السلام

ذكرناها في باب الوصية . الحديث ١٩ .

٧٢ـ الحسين بن محمد بن جهور

قال في جامع الرواة : الحسين بن محمد القمي من اصحاب الرضا والجواد عليهم السلام . قلت : يروي ايضا عن الامام الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة : الحديث ٧٠-٧١ .

٧٣ـ الحسين بن يحيى

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام وذكرنا روايته في باب الاحتجاجات : الحديث ١١ .

٧٤ـ حفص الجواهري

قال في جامع الرواة : حفص الجوهري من رواة الامام الجواد عليه السلام قلت يروي ايضا عن الامام الهادي سلام الله عليه وروايته مذكورة في باب الصلاة : الحديث ٢٢ .

٧٥ـ حمدان بن اسحاق

قال النجاشي : حمدان بن اسحاق الخراساني له كتاب عمل الوضوء ، وفي جامع الرواة انه من رواة ابي جعفر الثاني عليه السلام .

قلت : يروي ايضا عن ابي الحسن الاخير عليه السلام وروايته مذكورة في باب الاولاد : الحديث ١ .

٧٦ــ حمزة بن محمد

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) في رجاله : حمزة مولى علي بن سليمان بن رُشيد بغدادي من رواة الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام .

قلت: له رواية واحدة عن الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ٥ .

٧٧ــ الخضر بن البزاز

ما وجدت له عنوانا في كتب الرجال وهو يروى عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب ما جرى بينه والخلفاء الحديث ٣٢

٧٨ــ خيران الخادم

هو خيران الخادم مولى ام الواثق ، ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام وقال : خيران الخادم ثقة ، وقال ايضا : خيران بن اسحاق الزاكاني من رواة الامام الهادي عليه السلام .

قال العطاردي : خيران الخادم هذا غير خيران الخادم القراطيسي لانّ هذا كان من موالي الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام وصاحب العنوان من مولى ام الواثق وهو يروي عن الامام ابي الحسن عليه السلام وذكرنا روايته في باب الامامة ، الحديث ٣٥ ،

وباب الصلاة : الحديث ٣ .

٧٩ ـ حيران الاساطي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ويحتمل ان يكون خيران بن اسحاق الزاكاني الذي يروي عن الامام الهادي عليه السلام الذي مرّ آنفاً . وهو يروي رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٤ .

٨٠ ـ داوود بن ابي زيد

هكذا ورد في سند الرواية التي يرويها عن الامام الهادي عليه السلام وقال الشيخ في رجاله : داوود بن ابي زيد اسمه زنكان يكنى ابا سليمان نيسابوري في الحارس في سكة طرخان في دار سحنويه صادق اللهجة روى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام .

قال في الفهرست : داوود بن ابي زيد من اهل نيسابور ثقة صادق اللهجة من اصحاب علي بن محمد الهادي عليهما السلام وله كتب ذكره الكشي وابن النديم في كتابيهم .

قال العطاردي : ما وجدت ترجمة لداوود بن ابي زيد في رجال الكشي وفهرست النديم قال النديم في الفهرست : ابو سليمان داوود بن علي بن داوود بن خلف الاصفهاني وهو اول من استعمل قول الظاهر واخذ بالكتاب والسنة والغى ما سوى ذلك من الرأي والقياس وكان فاضلاً صادقاً ورعاً وتوفي سنة سبعين ومائتين .

يروي داوود بن ابي زيد عن ابي الحسن الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ١١ .

٨١ــ داوود الصرمي

قال الشيخ في الفهرست: داوود الصرمي له مسائل اخبرنا بها عدة من صحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه، وقال في الرجال داوود الصيرفي يكنّى ابا سليمان روى عن الامام الهادي عليه السلام.

قلت: له روايات عن ابي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ٨ ـ ٩ ـ ١٩ ـ ٢٠، وباب الطهارة: حديث ٢، وباب الزيارة: الحديث ١٥، وباب الحكم: الحديث ١٦.

٨٢ــ داوود بن فرقد الفارسي

قال النجاشي: داوود بن فرقد مولى آل ابي السمال الاسدي النصري وفرقد يكنّى ابا يزيد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام، قال ابن فضال: داوود ثقة ثقة له كتاب رواه عدة من أصحابنا.

قال العطاردي: داوود بن فرقد الفارسي يروي عن ابي الحسن الثالث ولعل هذا غير داوود بن فرقد الاسدي النصري الراوي عن الصادق والكاظم عليهم السلام، وله رواية واحدة عن ابي الحسن الثالث سلام الله عليه ذكرناها في باب العلم: الحديث ٥

٨٣ــ داوود بن القاسم ابو هاشم الجعفري

كان من احفاد جعفر بن ابي طالب، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الامام ابي جعفر الثاني والهادي عليهما السلام، ذكره الشيخ في الرجال من اصحاب الامام

الهادي وقال : داوود بن القاسم الجعفري ابو هاشم ثقة .

قال في الفهرست : داوود بن القاسم الجعفري يكنى ابا هاشم من اهل بغداد ، جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الأئمة ، شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام وكان مقدما عند السلطان ، وله كتاب روي عنه احمد بن أبي عبد الله .

قلت : ذكرنا حالاته في رواة ابي جعفر الثاني في ذيل مسنده عليه السلام ، ويروي أيضاً عن الامام الهادي سلام الله عليه ورواياته مذكورة في باب فضائله ، حديث ٢ ـ ٣ ـ ٤ ، وباب الامامة : الحديث ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٤٠ ـ ٥٠ ـ ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٦٤ ـ ٦٨ ـ ٨١ ـ ٨٧ ، وباب الاصحاب : الحديث ٣ ، وباب الصلاة . حديث ٢٧ ، وباب الزيارة : الحديث ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ، وباب التجمل : حديث ٣ ـ ٤ ، وباب الحكم : الحديث ٣ .

٨٤ ـ الدهني

ليس له عنوان في كتب الرجال وهو يروي عن أبي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٦ .

٨٥ ـ زرارة

كان من عمّال المتوكل وخدّامه وما وجدنا له ترجمة خاصة وهو يروي عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب الامامة : الحديث ٥١ ـ ٥٣ .

٨٦ ـ زيد بن علي بن الحسين

يظهر من الرواية أنه كان مقيماً بسر من رأى. قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً فوصف لي دواءً فلم يمكني تحصيله فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد عليّ رسول من أبي الحسن الهادي عليه السلام وقال: أبو الحسن يقرئك السلام ويقول: خذ هذا الدواء فأخذته فشربته فبرئت.

يروي عنه عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب فضائله: الحديث ١، وباب الامامة: الحديث ١٧.

٨٧ ـ سعد بن الاحوص

قال الشيخ في الفهرست: سعد بن الاحوص الاشعري له كتاب، رويناه عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عنه.

قلت: يروي عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الوصية: الحديث ٢١.

٨٨ ـ سعيد الملّاح

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال والظاهر من الرواية أنه كان مقيماً في سامراء وحضر وليمة مع جماعة وكان ممن حضر في الوليمة ابو الحسن الهادي عليه السلام، وروى عنه رواية ذكرناها في باب الامامة: الحديث ٢٩.

٨٩ ــ سعيد بن سهل البصري

أهمله علماء الرجال ولم يذكروه في كتبهم يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة : الحديث ٢٨ ، وباب الاصحاب : الحديث ٢٩ .

٩٠ ــ سعيد بن عيسى

هذا أيضاً مجهول ومهمل ، يروي رواية عن الامام الهادي ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٥ .

٩١ ــ سلمة الكاتب

الظاهر أنه كان من كتّاب دار الخلافة في سر من رأى وله رواية مع الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٠ .

٩٢ ــ سليمان بن جعفر

هكذا ورد في سند الحديث الذي رواه عن الامام الهادي عليه السلام وسليمان بن جعفر الجعفري من ثقات ابي الحسن الاول والثاني عليهما السلام وما عدّه علماء الرجال من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام ورواته .

يحتمل ان يكون سليمان هذا غير سليمان بن جعفر الجعفري او كان في الأصل سليمان بن جعفر عن أبي الحسن الكاظم او الرضا ، ثم صار ابو الحسن العسكري من

قال الناسخين وهو يروي رواية عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناه في باب الاحتجاجات : الحديث ٨ .

٩٣ ـ سليمان بن حفص المروزي

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله : سليمان بن حفصويه من رواة الامام الهادي عليه السلام . وقال في جامع الرواة : سليمان بن حفص المروزي من رواة الامام الرضا عليه السلام .

قلت : يروي سليمان بن حفص عن أبي الحسن الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب الدعاء : الحديث ٢ ، وباب الصلاة : الحديث ١ ـ ٢٣ .

٩٤ ـ سهل بن زياد

هو محدث مشهور وقد اكثر الرواية عنه الكليني في الكافي بواسطة عدة من أصحابه ، وذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : سهل ابن زياد الادمي يكنى أبا سعيد ثقة ، رازي .

قال في الفهرست : سهل بن زياد الادمي الرازي ابو سعيد ضعيف ، له كتاب اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد بن يحيى عنه .

يروي عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب التوحيد : الحديث ١٢ ، وباب الاطعمة : الحديث ٤ .

٩٥ ـ سهل بن محمد

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال ، وهو يروي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وذكرنا روايته في باب الاصحاب : الحديث ٩ .

٩٦ ـ شميلة الكاتب

هو بهذا الكنية مجهول و يظهر من الرواية أنه كان من سكان سر من رأى وصف كتابا في خبرها وله رواية مع الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٨ .

٩٧ ـ صالح بن الحكم

الظاهر من الرواية أنه كان واقفياً ولما رأى دلالة عن الامام الهادي عليه السلام رجع عن الوقف واعتقد بإمامته ، أوردنا روايته مع الامام أبي الحسن عليه السلام في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١١ .

٩٨ ـ صالح بن سعيد

قال الشيخ في الفهرست : صالح بن سعيد القماط له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم وغيره عن صالح بن

سعيد ، وفي جامع الرواة . صالح بن سعيد الاحول من رواة موسى عليه السلام .

قلت : صالح بن سعيد هذا لقي الامام الهادي عليه السلام بسر من رأى في خان المعروف بخان الصعاليك ، وذكرنا روايته مع الامام عليه السلام في باب الامامة : الحديث ٥ .

٩٩ ــ الصقر الجبلي

ما وجدنا لهذا العنوان ذكراً في رجال الحديث ، ويحتمل ان يكون الصقر بن أبي دلف لأنني لأنه كان مقيماً في نواحي الجبل فعرف بالجبلي . له رواية مع الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه واخصامه : الحديث ١٧ .

١٠٠ ــ الصقر بن ابي دلف

هو اخو عبد العزيز بن أبي دلف رئيس كاشان في القرن الثالث ، نزل عنده موسى ابن محمد الجواد عليه السلام المعروف بموسى المبرقع ، والصقر هذا يروي روايات عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ١٧ ، وباب الامامة : الحديث ١٥ ـ ٩٠ ـ ٩١ ، وباب الزيارة : الحديث ١٧ .

١٠١ ــ الطيب بن محمد

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الشيعة ، وله رواية واحدة عن الامام ابي الحسن الاخير ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٧٥ .

١٠٢ ـ العباس بن موسى الوراق

قال النجاشي : عباس بن موسى ابو الفضل الوراق ثقة نزل بغداد ومات بها وكان من اصحاب يونس له كتاب المتعة ، خبرنا علي بن احمد قال : حدثنا محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن احمد بن محمد عنه . وذكره ايضاً العلامة الحلي في الخلاصة .

قلت : يروي عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب التحمل : الحديث ٢

١٠٣ ـ العباسي

العباسي نسبة هشام بن ابراهيم المشرقي ويقال به : الختلي ايضا ، وهو رجل مشهور ذكرنا حالاته في رجال ابي ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ، والظاهر أن العباسي هذا رجل آخر مجهول ، له رواية عن الامام ابي الحسن الثالث ذكرناها في باب الاحتجاجات : الحديث ٦ .

١٠٤ ـ عبد الرحمن الاصبهاني

عبد الرحمن مشترك بين جماعة كثيرة من المحدثين وهو يروي رواية عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٤٧ .

١٠٥ ـ عبد العظيم الحسني

كان من سادات اهل البيت ومن اهل الفضل والعلم والزهد والعبادة والفقه والحديث جمع شرافة النسب مع فضيلة العلم والتقوى ، ينتهي نسبه الى الامام السبط الاكبر عليه السلام وهو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، صاحب الروضة المشهورة بمدينة الري قرب طهران .

انه ادرك ثلاثة من الائمة وحدث عنهم روى عن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وتوفي في حياة ابي الحسن عليه السلام و يظهر من بعض الروايات أنه كان وكيلا للامام الهادي عليه السلام في مدينة الري ، ذكرنا حالاته وما قيل في شأنه مفصلة في باب رواة الامام ابي جعفر الثاني في مسنده عليه السلام

يروى عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ايضا روايات ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ١٣ ، وباب الاسماء : الحديث ٢ ـ ٣ ـ ٤ ، وباب الامامة : الحديث ٨٣ ، وباب الدعاء : الحديث ٥ ، وباب النكاح ، الحديث ١ ، وباب الزيارة : الحديث ١٦ ، وباب الحكم : الحديث ٢ .

١٠٦ ـ عبد الله بن جبلة الكناني

عده علماء الرجال من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام وكان واقفياً ، ثقة ، مشهوراً ، و يروي ايضا عن ابي الحسن الاخير عليه السلام رواية ذكرناها في باب التجمل : الحديث ١ .

١٠٧ ــ عبد الله بن جعفر الحميري

كان من ثقات اهل الحديث والرواية ، مقبول القول عند الفقهاء وصحاب الدراية ، ذكره الشيخ في الفهرست وقال : عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى ابا العباس ثقة ، له كتب منها كتاب الدلائل ، كتب الطب ، كتاب الامامة وكتاب التوحيد ، حبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد (رحمه الله) عن ابي جعفر بن بابويه ، عن ابيه ومحمد بن الحسن ، عنه .

قال النجاشي : عبد الله بن جعفر بن الحسن بن مالك الحميري ابو العباس القمي شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين وسمع اهلها منه فاكثر ، وصنف كتباً كثيرة يعرف منها كتاب الامامة ، كتاب الدلائل ، كتاب العظمة ، كتاب التوحيد وغيرها .

قلت : يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٧ ، وباب الاصحاب : الحديث ٢٠ .

١٠٨ ــ عبد الله بن محمد

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من المحدثين المعاصرين للامام الهادي عليه السلام وهو يروي بهذا العنوان رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الطهارة : الحديث ٤ .

١٠٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبيد الله

يحتمل ان يكون هذا متحداً مع ما قبله وهو يروي عن ابي الحسن الثالث رواية ذكرناها في باب الحكم والآداب : الحديث ٥ .

١١٠ ـ العبيدي

الظاهر انّ هذه النسبة الى محمد بن عيسى بن عبيد القمي الذي يأتي ترجمته في حرف الميم وهو يروي بهذا العنوان رواية عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٨ .

١١١ ـ عتاب بن ابي عتاب

ما وجدنا بهذا العنوان إسماً في كتب الرجال وله رواية مع الامام الهادي ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٧ .

١١٢ ـ عروة

أورده الشيخ في رجاله من رواة الامام أبي الحسن الأخير عليه السلام وقال : عروة النخاس الدهقان ملعون ، غال . له رواية عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ١١ .

١١٣ ــ علي بن ابراهيم الطالقاني

ذكره الشيخ في رجاله علي بن ابراهيم بدون نسبة الى طالقان من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب الأيمان والنذور: الحديث ٤ .

١١٤ ــ علي بن بلال

ذكره الشيخ في رجاله من الاصحاب الامام أبي الحسن الأخير عليه السلام وقال: علي بن بلال بغدادي يكنى ابا الحسن .

قال النجاشي: علي بن بلال بن ابي معاوية ابو الحسن المهلبي الازدي شيخ اصحابنا بالبصرة ثقة، سمع الحديث فأكثر وصنف كتاب المتعة، كتاب المسح على الرجلين وغيرهما، اخبرنا بكتبه محمد بن محمد و احمد بن علي بن نوح .

قلت: يروي عن الامام الهادي عليه السلام ورواياته مذكورة في باب الزكاة: الحديث ١٣، وباب الوصية: الحديث ١٦، وباب الجنائز: الحديث ١ .

١١٥ ــ علي بن جعفر الهمداني

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث، وهو يروي عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام وذكرنا رواياته في باب الامامة: الحديث ٢١ـ ٤٥ـ ٥٧ـ١١٦ .

١١٦ ــ علي بن جعفر الوكيل

ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال: علي ابن جعفر وكيل، ثقة.

روى العلامة الحلي في الخلاصة عن الكشي أنه قال: قال محمد بن مسعود: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر وكيلا لأبي الحسن عليه السلام وكان في حبس المتوكل وخاف القتل وشك في دينه فوعده بأن يقصد الله فحم المتوكل فأمر بتخلية من في السجن مطلقاً.

يروي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وذكرنا روايته في باب الاصحاب: الحديث ٢٣، ٢٤.

١١٧ ــ علي بن جعفر الهماني

قال في جامع الرواة: علي بن جعفر الهماني البرمكي يعرف منه وينكر، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام والهماني منسوب الى همينا قرية من سواد بغداد، وذكره ايضا النجاشي في رجاله والعلامة في الخلاصة.

له رواية عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الزيارة: الحديث ٨.

١١٨ ــ علي بن الريان بن الصلت

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام، وقال في الفهرست: علي

ومحمد ابنا الريان بن الصلت لهما كتاب مشترك بينهما روياه عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه ، عن أبيه عن علي بن ابراهيم عنهما .

له روايات عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ١٠-٢٥ ، وباب الحج : الحديث ٥ ، وباب الوصية : الحديث ٢٠ .

١١٩ــ علي بن سليمان

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : علي بن سليمان بن رشيد بغدادي ، وأورده ايضا في جامع الرواة من اصحاب الامام ابي الحسن الاخير وأشار الى موارد رواياته .

يروي عن الامام الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب الصلاة . الحديث ٢ ، وباب الوصية : الحديث ٣ .

١٢٠ــ علي بن عبد الغفار

أورده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وكذا ذكره الاردبيلي في جامع الرواة من رواته ، وله رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٨٩ .

١٢١ــ علي بن عبد الله بن مروان

قال في جامع الرواة : علي بن عبد الله بن مروان بغدادي من رواة الامام العسكري ابي محمد عليه السلام . قلت : يروي ايضاً عن الامام الهادي سلام الله عليه

وروايته في باب الامامة : الحديث ١٣ .

١٢٢ ـ علي بن عمر العطار

ذكره الشيخ في رجاله وقال : علي بن عمرو العطار القزويني من اصحاب الامام الهادي ، و يروي رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ٢٧ .

١٢٣ ـ علي بن محمد الحذاء الكوفي

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته في باب الاصحاب : الحديث ٢ .

١٢٤ ـ علي بن محمد النوفلي

عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وله روايتان ذكرناهما في باب فضائله : الحديث ٩ ، وباب الامامة : الحديث ١ .

١٢٥ ـ علي بن محمد بن زياد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٨٥ .

١٢٦ ــ علي بن محمد القاساني

عدّه الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : علي بن محمد القاساني ضعيف ، اصبهاني من ولد زياد مولى عبد الله بن عباس من آل خالد بن الازهر. له روايتان عنه عليه السلام اوردناهما في باب الصوم : الحديث ٤ ، وباب المعيشة : الحديث ٣ .

١٢٧ ــ علي بن مهران

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته في باب الامامة : الحديث ٧٧ .

١٢٨ ــ علي بن مهزيار

محدث جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كبير الشأن من ثقات اهل الحديث ، ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : علي بن مهزيار أهوازي ثقة ، وقال في الفهرست : علي بن مهزيار الأهوازي (رحمه الله) جليل القدر ، واسع الرواية ، ثقة ، له ثلاث وثلاثون كتاباً روى عنه العباس بن معروف .

قال العطاردي : ذكرنا حالاته وما قيل في شأنه في باب اصحاب الامام الجواد عليه السلام في ذيل مسنده ، و يروي أيضا عن الامام الهادي روايات كثيرة أوردناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٧ ، وباب الامامة : الحديث ١٠ ـ ١١ ـ ١٥ ـ ٢٥ ـ ٨٤ .

باب الاصحاب : الحديث ٢١ ، وباب الصلاة : الحديث ٨ ـ ١٣ ـ ١٤ ، وباب الزكاة : الحديث ١ ـ ٤ ـ ٩ ، وباب النكاح : الحديث ٤ ، وباب الحج الحديث ٤ ، وباب العتق : الحديث ١ ـ ٤ ، وباب الأيمان والنذور : الحديث ٣ ، وباب الوصية : الحديث ١ ـ ٦ .

١٢٩ ـ عمران بن اسماعيل القمي

عده في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : عمران ابن اسماعيل بن عمران القمي روى عنه احمد بن محمد ، قال : كتبت الى أبي الحسن الثالث عليه السلام .

قلت . وله رواية عن أبي الحسن الأخير عليه السلام ذكرناها في باب الزكاة : حديث ٥ .

١٣٠ ـ عمر بن أبي موسى

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام أبي الحسن عليه السلام رواية ذكرناها في باب الحكم : الحديث ١٠ .

١٣١ ـ عمر بن مسعدة الوزير

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث ، والظاهر أنه كان من رجال دار الخلافة واعوان المتوكل بسر من رأى ، يروي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام

وروايته في باب الدعاء : الحديث ١٠ .

١٣٢ ـ الفتح بن خاقان

هو الفتح بن خاقان بن احمد وقيل ، الفتح بن خاقان بن عرطوج وزير المتوكل ، الرجل المشهور في الخلافة العباسية ، به أحضار مع الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام حين اقامته بسر من رأى ، وكان الفتح يسأل الامام عن المسائل المختلفة ويجيب الامام عنها .

قال الطبري في التاريخ : كان الفتح بن خاقان يتولى للمتوكل عمالا منها اخبار الخاصة والعامة بسامراء والهاروني وما يليها .

روى ياقوت الحموي في معجم الأدباء عن محمد بن اسحاق النديم أنه قال : كان الفتح بن خاقان في نهاية الذكاء والفطنة وحسن الأدب وكان من اولاد الملوك ، اتخذه المتوكل أخاً وكان يقدمه على جميع ولاده ، قتل مع المتوكل ليلة قتل بالسيوف لأربع خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين .

كانت له خزانة كتب جمعها له علي بن يحيى المنجم لم ير أعظم منها كثرة وحسناً وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والبصريين ، ذكره ابو القاسم في تاريخ الشام فقال : الفتح بن خاقان بن عرطوج التركي ابو محمد قدم الشام مع المتوكل معادله على حمارة وكان على خاتم المتوكل وقتل معه .

قال العطاردي : اخباره كثيرة وحالاته مشهورة ليس هذا الكتاب محل ذكرها وله روايات واخبار مع الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء .

١٣٣ ـ الفتح بن يزيد الجرجاني

عده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال في الفهرست : الفتح بن يزيد الجرجاني له كتاب اخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن المختار بن بلال عنه .

قال المحاشي : الفتح بن يزيد بوعبد الله الجرجاني صاحب المسائل اخبرنا ابو حسن بن الجندي قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد ابن ابي عبدالله عنه .

له روايات عن الامام أبي الحسن الهادي ذكرناها في باب التوحيد : حديث ٧ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١٥ ـ ٢٢ ، و باب الصيد : الحديث ٢ ، و باب الديات : الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ .

١٣٤ ـ فضل بن احمد الكاتب

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال حديثه والظاهر أنه كان كاتبا في ديوان الانشاء بدار الخلافة وله رواية مع الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة الحديث ٧٨.

١٣٥ ـ الفضل بن المبارك

عنونه في جامع الرواة وقال : الفضل بن المبارك روى عنه محمد بن عيسى عن أبي الحسن الهادي عليه السلام و يروي رواية عنه ذكرناها في باب العتق : الحديث ٥ .

١٣٦ ــ قارن

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ١٢ .

١٣٧ ــ القاسم بن محمد الزيات

عدّه في جامع الرواة من رواة الامام الهادي عليه السلام وروى عنه سهل بن زياد ، وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الطلاق : الحديث ١ .

١٣٨ ــ كافور الخادم

ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله وقال : كافور الخادم ثقة ، وكان كافور من خدام الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام وله عنه روايات ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٢ - ١٧ - ٢٦ .

١٣٩ ــ المتوكل

هو جعفر بن محمد بن هارون المشهور بالمتوكل ولي الخلافة بعد أخيه الواثق في يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وامه ام ولد خوارزمية يقال لها : شجاع .

هو الذي اظهر اللعب والمضاحك والهزل في مجالسه ويحضر المغنين من الوصائف والقيان و يغنوا عنده وهو يطرب و يشرب علانية وكان شديد البغض لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وهو الذي هدم قبر الحسين عليه السلام وضيق على اولاد فاطمة عليها السلام ونفاهم وشرّدهم وسجنهم وأخذ اموالهم وضياعهم ودورهم .

أخبار المتوكل وفضائح اعماله كثيرة ليس هذا الكتاب محل ذكرها ، وله مع الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام قصص وحكايات في سرّ من رأى ذكرناها في باب التفسير: الحديث ١٣ ، وباب الاحتجاجات : الحديث ١٠ ، و باب ما ورد بينه وبين المتوكل .

١٤٠ ـ محمد الطلحي

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام وذكرنا روايته في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٢١ .

١٤١ ـ محمد بن ابراهيم

الظاهر أنه محمد بن ابراهيم بن مهزيار من رواة الامام العسكري عليه السلام ذكره في جامع الرواة وعدّه من السفراء والأبواب و يروي ايضا عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ٦ .

١٤٢ ـ محمد بن احمد

هو مشترك بين جماعة من اهل الحديث وفي رجال الشيخ محمد بن احمد بن ابراهيم

من رواة الامام الهادي عليه السلام وروايته عنه مذكورة في باب العلم : الحديث ٢ .

١٤٣ ـ محمد بن أحمد ابو الحسن

عدّه الشيخ في رجاله من رواة الامام الهادي عليه السلام وقال : محمد بن احمد بن عبيد الله بن المنصور ابو الحسن اسند عنه .

له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٧ .

١٤٤ ـ محمد بن احمد بن مطهر

عدّه الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من رواة الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام ، وفي جامع الرواة : أنه يونسي بغدادي ، وهو يروي رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب النكاح : الحديث ٢ .

١٤٥ ـ محمد بن احمد المنصوري

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ولعله متحد مع الذي مرّ تحت الرقم ١٤٣ ، والمنصوري نسبة الى جدّه منصور ، وهو يروي عن الامام الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الدعاء : الحديث ٩ .

١٤٦ ـ محمد بن اسماعيل

الظاهر هو محمد بن اسماعيل البلخي او محمد بن اسماعيل الصيمري القمي

ذكرهما الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام ، وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الحج : الحديث ٢ .

١٤٧ ـ محمد بن أورمة

قال الشيخ في الفهرست : محمد بن أورمة له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد ، وفي رواياته تخليط اخبرنا بجميعها الا ما كان من تخليط او غلو بن ابي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن الحسين بن أبان عنه .

قال ابو جعفر بن بابويه : محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو فكلما كان في كتبه مما يوجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره فانه معتمد عليه و يفتي به وكلما تفرد به لم يجز العمل به ولا يعتمد .

قال النجاشي : محمد بن أورمة ابو جعفر القمي ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالغلو حتى دسّ عليه من يفتك به فوجدوه يصلي من اوّل الليل الى آخره فتوقفوا عنه ، وحكى جماعة من شيوخ القميين عن ابن الوليد أنه قال : محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو .

قال بعض اصحابنا : انه رأى توقيعات أبي الحسن الثالث عليه السلام الى اهل قم في معنى محمّد بن اورمة و براءة مما قرف به وكتبه صحاح الا كتابا ينسب اليه ترجمته تفسير الباطن فانه مختلط .

له روايتان عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناهما في باب الزيارة : الحديث ٤-٦ .

١٤٨ ــ محمد بن جزك

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام وقال: محمد بن جزك الجمال ثقة، وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة: الحديث ١٥.

١٤٩ ــ محمد بن جعفر الهمداني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال، وفي رجال النجاشي محمد بن جعفر ابن محمد أبو الفتح الهمداني الوادعي المعروف بالمراغي كان وجهاً في النحو واللغة ببغداد، حسن الحفظ، صحيح الرواية وله كتب.

قلت: يروي هذا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وروايته مذكورة في باب الأصحاب: الحديث ٢٥.

١٥٠ ــ محمد بن الحسن الاشتر العلوي

هذا أيضاً كسابقه غير مذكور في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الإمام أبي الحسن الأخير عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب فضائله: الحديث ٥، وباب الإمامة: الحديث ٨٠.

١٥١ ــ محمد بن الحسن الحضيني

هذا أيضاً كسابقه مهمل وله رواية عن الإمام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب

ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٢٠ .

١٥٢ ــ محمد بن داوود القمي

ليس له عنوان في كتب رجال الحديث وهو يروى رواية عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وروايته مذكورة في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٢٤ .

١٥٣ ــ محمد بن الريان

عده الشيخ ابو جعفر في رجاله من اصحاب الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام وقال : محمد بن الريان بن الصلت ثقة .

قال النجاشي : محمد بن الريان بن الصلت الاشعري القمي له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام ، اخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن الريان بن الصلت بالمسائل .

يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته في باب الدعاء : الحديث ١٤ ، وباب الوصية : الحديث ٥ .

١٥٤ ــ محمد بن رجاء الخياط

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام يروي عنه عليه السلام رواية ذكرناها في باب المعيشة : الحديث ٥ .

١٥٥ ـ محمد بن سرو

هكذا ورد في سند الحديث محمد بن سرو بالواو، وفي جامع الرواة: محمد السرد بابذان، وهو من رواة الامام الهادي عليه السلام يروي عنه عبد الله بن جعفر، له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الحج: الحديث ٣.

١٥٦ ـ محمد بن سليمان زرقان

قال في جامع الرواة: محمد بن سليمان زرقان وكيل الجعفر اليماني روى عن الامام الهادي عليه السلام، وفي رجال الشيخ محمد بن سليمان الحلاب من رواة الامام الهادي.

قلت: يحتمل اتحادهما، وهو يروي عن أبي الحسن عليه السلام وروايته في باب الزيارة: حديث ٢

١٥٧ ـ محمد بن عبد الرحمن الهمداني

ذكره في جامع الرواة وقال: محمد بن عبد الرحمن الهمداني من اصحاب الامام الهادي عليه السلام روى عنه حفيده ابراهيم وله رواية عن أبي الحسن ذكرناها في باب الطهارة: الحديث ٣.

١٥٨ ـ محمد بن علي البصري

هذا العنوان مشترك بين جماعة كثيرة من أهل الحديث وهو يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الطهارة . الحديث ١ .

١٥٩ ـ محمد بن علي القاساني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ٣ .

١٦٠ ـ محمد بن علي بن شجاع

قال في جامع الرواة : محمد بن علي بن شجاع النيسابوري من رواة الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام و يروي عنه علي بن مهزيار .

له رواية عن الامام أبي الحسن سلام الله عليه ذكرناها في باب الزكاة : الحديث ١ .

١٦١ ـ محمد بن عيسى

كان محدثاً مشهوراً وراوياً معروفاً في زمانه ذكره علماء الرجال في كتبهم واختلفوا فيه ، وثقه جماعة وضعفه اخرى ، عده الشيخ في رجاله في باب اصحاب الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام وقال : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني بن يونس

ضعيف .

قال في الفهرست : محمد بن عيسى اليقطيني ضعيف استثناه ابوجعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة وقال : لا أروي ما يختص برواياته ، وقيل : انه كان يذهب مذهب الغلاة ، له كتب يروي عنه ابن همام .

قال النجاشي : محمد بن عيسى بن يقطين ابوجعفر جليل في اصحابنا ثقة كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة

قلت : يروي ايضا عن ابي الحسن الهادي عليه السلام روايات كثيرة ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٥ ـ ٦ ـ ١٣ ـ ١٩ ـ ٢٨ ، وباب المعيشة : الحديث ٤ ، وباب التفسير : الحديث ١٠ ، وباب الزيارة : الحديث ١٤ ، وباب الاطعمة : الحديث ٢ ـ ٣ ، وباب الاشربة : الحديث ١ ، وباب الوصية : الحديث ١٤ .

١٦٢ ـ محمد بن الفرج الرخجي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام ، وعدّه النجاشي في رجاله من اصحاب ابي الحسن موسى عليه السلام ، والظاهر انه سهو من النساخ ومحمد ابن الفرج الرخجي لم يدرك ابا الحسن الكاظم عليه السلام ، وقال له كتاب مسائل اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال : حدثنا عبيد الله بن احمد قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال : قرأه عليّ احمد بن هلال مسائله .

قلت : له روايات عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ٦ ، وباب الامامة : الحديث ٧ ـ ٢٦ ـ ٢٧ ـ ٤٦ ـ ٦٠ ـ ٧٩ ـ ٨٠ ، وباب الاصحاب : الحديث ٢٢ .

١٦٣ ــ محمد بن الفضل البغدادي

قال الشيخ في رجاله : محمد بن الفضل من رواة الامام الهادي عليه السلام .
وذكره في جامع الرواة أيضاً وقال : محمد بن الفضل البغدادي روى عنه محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابي الحسن الثالث عليه السلام .

قلت : يروي عن الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام وذكرنا روايته في باب الزيارة : الحديث ١٣ .

١٦٤ ــ محمد بن يحيى

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : محمد بن يحيى يكنى ابا يحيى البصري ، وله روايتان عنه عليه السلام ذكرناهما في باب الزيارة : الحديث ١٨ ، وباب الوصية : الحديث ٨ .

١٦٥ ــ معروف

ما وجدت له عنوان في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عن الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ١٥٢ .

١٦٦ ــ معلّى بن محمد

قال الشيخ في الفهرست : معلّى بن محمد البصري له كتب منها كتاب الايمان

ودرجاته ومنازله وزيادته ونقصانه وكتاب الكفر ووجوهه وكتاب الدلائل وكتاب الامامة وغير ذلك ، اخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عنه .

قال العلامة الحلي : معلى بن محمد البصري ابو الحسن مضطرب الحديث والمذهب . قال ابن الغضائري : المعلى بن محمد البصري ابو محمد يعرف حديثه و ينكر روى عن الضعفاء ويجوز أن يخرج شاهداً .

روى عن الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام وروايته في باب التوحيد : الحديث ١٦ .

١٦٧ ــ المنتصر بن المتوكل

هو محمد بن جعفر الملقب بالمنتصر احد الخلفاء العباسيين ولي الخلافة بعد قتل أبيه المتوكل وكانت مدة خلافته ستة أشهر ومات سنة ثمان واربعين ومائتين .

له مع الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٧٣ .

١٦٨ ــ المنصوري

هكذا ورد في طريق الحديث ومنصور اسم جماعة كثيرة من الرواة وهو يروي عن الامام الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٨ ، وباب الاصحاب : الحديث ٣٠ ، وباب الدعاء : الحديث ٤ .

١٦٩ ـ موسى بن محمد الرضا

هو موسى بن محمد الجواد عليه السلام المشهور بموسى المبرقع اخو الامام الهادي سلام الله عليه ، ذكرت حالاته مشروحة في باب اولاد الامام أبي جعفر الثاني في مسنده عليه السلام ، وهو يروي عن اخيه ابي الحسن روايات ذكرناها في باب التفسير : الحديث ٣ ـ ٥ ـ ٨ ، وباب الارث : الحديث ١ .

١٧٠ ـ موسى بن عبد الله النخعي

عده في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وهو روى الزيارة الجامعة الكبيرة عنه وذكرناها في باب الزيارة : الحديث ١ .

١٧١ ـ النوفلي

هذا العنوان نسبة جماعة من أهل الحديث والظاهر ان هذه النسبة الى نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وله رواية عن الامام أبي الحسن الثالث عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٤٧ .

١٧٢ ـ هارون بن الفضل

عنونه في جامع الرواة وقال : هارون بن الفضل روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وروى عنه ابو الحسن الميثائي .

قلت : يروي عن ابي الحسن الثالث وذكرنا روايته في باب الامامة : الحديث ٣ـ ٣٢ .

١٧٣ ـ هبة الله بن ابي منصور

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن أبي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة : الحديث ٤٩ .

١٧٤ ـ يحيى بن اكثم المروزي

كان قاضيا مشهوراً في ايام المأمون والمعتصم والمتوكل ، ولي القضاء في البصرة وبغداد وسر من رأى سنين كثيرة وهو من رواة الامام أبي جعفر الجواد وذكرنا مختصراً من حالاته في باب رواته من مسنده عليه السلام .

له روايات ايضا مع الامام الهادي سلام الله عليه : ذكرناها في باب الانبياء عليهم السلام : الحديث ١ ، وباب التفسير : الحديث ٨ ـ ٩ ـ ١١ ـ ١٣ ، وباب الاحتجاجات : الحديث ٤ ، وباب الصلاة : الحديث ١٦ .

١٧٥ ـ يحيى بن عبد الرحمن

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام أبي الحسن الثالث وقال : روى عنه ابراهيم بن هاشم . قلت : له روايتان عن أبي الحسن الاخير عليه السلام في باب الصلاة . الحديث ٥ ـ ٢٤ .

١٧٦ ـ يحيى بن هرثمة

هو من قوّاد جيش المتوكل أرسله الى المدينة لإشخاص الامام أبي الحسن عليه السلام الى سر من رأى ، وله مع الامام الهادي سلام الله عليه أخبار وحكايات ظهرت منه عليه السلام في طريقه الى العراق ذكرناها في باب ما جرى بينه واخفاء الحديث ٢٥ ـ ٢٧ ـ ٣١ ، وباب الامامة الحديث ٤٨ ـ ٦٧ .

١٧٧ ـ يعقوب بن السكيت

هو يعقوب بن اسحاق ابو يوسف بن السكيت اديب ، لغوي ، شاعر ، كاتب ، مؤلف ومصنف ، جامع في علوم العربية وآدابها ، شهرته ومكانته وعبقريته في الفصاحة والبلاغة تغني عن التعريف والتوصيف ، جاء ذكره في كتب التراجم والرجال مكرماً ، معظماً ، مجللا

ابن السكيت في رجال الشيعة

قال النجاشي : يعقوب بن اسحاق السكيت ابو يوسف كان متقدماً عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام وكان يختصانه وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية ومسائل وقتله المتوكل لاجل التشيع وأمره مشهور .

كان وجيهاً في علم العربية واللغة ثقة ، مصدقاً ، لا يطعن عليه وله كتب منها كتاب اصلاح المنطق ، كتاب الألفاظ ، كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ، كتاب الاضداد ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب المقصور والممدود ، كتاب الطير ، كتاب النبات ، كتاب الوحش وغيرها .[1]

(١) رجال النجاشي ٣٤٩

اخبرنا ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري قال : أخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد الخلال قال : حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة ، قال : حدثنا ثعلب عن يعقوب . وذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة ونقل كلام النجاشي ثم قال . ثقة ، صدوق ، لا يطعن عليه .(١)

قال الشيخ عباس القمي . بن الكسيت بكسر السين وتشديد الكاف ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الدورقي الاهوازي ، الامامي ، النحوي ، اللغوي ، الاديب ؛ ذكره كثير من المؤرخين واثنوا عليه ، كان ثقة ، جليلاً من عظماء الشيعة و يعد من خواص الامامين التقيين وكان حامل لواء العربية والادب والشعر و اللغة والنحو . (٢)

جاء ترجمته في روضات الجنات ولؤلؤة البحرين وغيرها من كتب رجال الشيعة ، و جمعت علماء الامامية على ديانته وثقته وعدوه من اصحاب الامامين الجواد والهادي عليهما السلام .

ابن السكيت في كتب العامة

قال ياقوت الحموي . يعقوب بن اسحاق ابو يوسف بن السكيت ، والسكيت لقب أبيه وكان ابوه من اصحاب الكسائي عالماً بالعربية واللغة والشعر ، وكان يعقوب يؤدب الصبيان مع أبيه بدرب القنطرة بمدينة السلام حتى احتاج الى الكسب فأقبل على تعلم النحو من البصريين والكوفيين فاخذ عن ابي عمرو الشيباني والفراء وابن الاعرابي والأثرم .

روى عن الاصمعي وابي عبيدة واخذ عنه ابو سعيد السكري وابو عكرمة الضبي ومحمد بن الفرج المقري ومحمد بن عجلان الاخباري وميمون بن هارون الكاتب وغيرهم ، كان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين ومن أعلم الناس باللغة و الشعر ، راوية ، ثقة ، ولم يكن بعد ابن الاعرابي مثله وكان قد خرج الى سر من رأى .

---

(١) خلاصة الاقوال : ٩٠ .

(٢) الكنى والالقاب : ١ / ٣٠٩ .

فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان الى المتوكل فضم اليه ولده يؤدبهم واسنى له الرزق ثم دعاه الى منادمته فنهاه عبد الله بن العزيز عن ذلك ، فظن انه حسده وأجاب إلى ما دعي اليه فبينما هو مع المتوكل يوماً جاء المعتز والمؤيد .

فقال له المتوكل : يايعقوب ايما أحب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين ؟ فذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما بما هما أهله وسكت عن ابنيه ، وقيل : قال له . ان قنبراً خادم عليّ أحبّ اليّ من ابنيك .

كان يعقوب يتشيع فأمر المتوكل الاتراك فسلوا لسانه وداسوا بطنه وحمل الى بيته فعاش يوما وبعض آخر ومات يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ثلاث واربعين ومائتين ، وقيل : سنة اربع واربعين ومائتين ، وقيل : سنة ست واربعين . [1]

قال الحافظ ابوبكر الخطيب البغدادي : يعقوب بن اسحاق بن السكيت ابويوسف ، النحوي اللغوي ، صاحب كتاب اصلاح المنطق كان من اهل الفضل والدين موثوقاً بروايته وكان يؤدب ولد جعفر المتوكل على الله ، وروى عن ابي عمرو الشيباني .

حدث عنه ابوعكرمة الضبي وابوسعيد السكري وميمون بن هارون الكاتب وعبد الله بن محمد بن رستم واحمد بن فرح المقري ، وابوه اسحاق هو المعروف بالسكيت حكي ان الفراء سأل السكيت عن نسبه ؟ فقال : خوزي اصلحك الله من قرى دورق من كور الاهواز .

أخبرنا البرقاني ، اخبرنا محمد بن العباس الخزاز ، حدثنا ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي ، حدثني محمد بن فرج قال : كان يعقوب بن السكيت يؤدب مع أبيه بمدينة السلام في درب القنطرة صبيان العامة حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم النحو .

حكى عن أبيه أنه حجّ فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وسأل الله ان يعلم ابنه النحو ، قال : فتعلم النحو واللغة وجعل يختلف إلى قوم من اهل القنطرة فاجروا له

---

(١) معجم الادباء : ٢٠ / ٥٠ .

كل دفعة عشرة وأكثر ، حتى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون اخوين كان يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر.

فما زال يختلف اليهم والى اولادهما دهراً فاحتاج ابن طاهر الى رجل يعلم ولده وجعل ولده في حجر ابراهيم ثم قطع ليعقوب رزقا خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم وكان يعقوب قد خرج قبل ذلك الى سر من رأى وذلك في ايام المتوكل فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل فضم اليه وأسنى له الرزق ، ثم قال سمعي ان يعقوب مات في رجب سنة ثلاث واربعين ومائتين.[1]

قال ابن خلكان : ابويوسف بن اسحاق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال : حكي عن أبي عمرو بن اسحاق بن مرار الشيباني ومحمد بن مهنا ومحمد بن الصبح بن السماك الواعظ وحكى عنه احمد بن فرج المقرئ ومحمد بن عجلان الاخباري وابوعكرمة الضبي وابو سعيد السكري وميمون بن ابراهيم الكاتب وغيرهم.

روى ابن السكيت ايضاً عن الاصمعي وأبي عبيدة والفراء وجماعة وغيرهم وكتبه جيدة صحيحة منها : اصلاح المنطق وكتاب الالفاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب القلب والابدال ولم يكن له نفاذ في علم النحو ، وكان ممن في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال احمد بن عبيد ، شاورني ابن السكيت في منادمة المتوكل فنهيته فحمل قولي على الحسد وأجاب الى ما دعي اليه من المنادمة فبينا هو مع المتوكل جاء المعتز والمؤيد ، فقال المتوكل : يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين ؟ فغض ابن السكيت من ابنيه وذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما بما هما أهله فأمر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد ذلك اليوم.

قال ابو العباس ثعلب : كان ابن السكيت يتصرف في انواع العلوم وكان ابوه

---

(١) تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٧٣.

رجلاً صالحاً وكان من اصحاب أبي الحسن الكسائي ، حسن المعرفة بالعربية وكان سبب تعود يعقوب للناس بقصدهم اليه أنه عمل شعر ابي النجم العجلي وجرّده ، فقلت : ادفعه لي لانسخه .

فقال : يا ابا العباس حلفت بالطلاق انه لا يخرج من يدي ولكنه بين يديك فانسخه ، وحضر يوم الخميس ، فلما وصلت اليه عرف بي عشر قوم ثم انتشر ذلك بحضر الناس . قال ثعلب ايضاً : اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت .

كان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له : بأيّ شيء يحبّ الامير ان يبدأ يريد من العلوم ؟ فقال المعتز : بالانصراف ، قال يعقوب : فنقوم ، قال المعتز : فانا اخف نهوضاً منك ، فاستعجل فعثر بسراويله فسقط والتفت الى يعقوب خجلاً وقد احمر وجهه فانشد يعقوب :

يصاب الفتى من عثرة بلسانه	وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعثرته في القول تذهب رأسه	وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

قد قيل في قتله غير ما ذكرته ولأ فقيل : ان المتوكل كان كثير التحامل على علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهما وكان ابن السكيت من المغالين في محبتهم و التولّي لهم فلما قال له المتوكل تلك المقالة .

قال ابن السكيت: والله ان قنبراً خادم عليّ رضي الله عنه خير منك ومن ابنيك . فقال المتوكل: سلّوا لسانه من قفاه ، ففعلوا ذلك به فمات ، وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومائتين ، وقيل : سنة ست واربعين وقيل : سنة ثلاث واربعين ، والله اعلم .

قال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ، ولا نعرف في حجمه مثله في بابه وقد عني به جماعة واختصره الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن

المعري وهذبه الخطيب التبريزي وتكلم على الابيات المودعة فيه ابن السيرافي وهو كتاب مفيد .(١)

قال السيوطي : يعقوب بن اسحاق ابو يوسف بن السكيت كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر راوية ثقة وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدمه ولم يكن بعد ابن الاعرابي مثله .

حضر مرة عند ابن الاعرابي فحكى شيئاً فلم يرضه يعقوب وقال : من يحكي هذا صحّحك عنه ؟ فقال له ابن الاعرابي : ما شئت حدثت ان من عرفك اديبك ثم يصمعت ، فاطرق يعقوب حتى سكن ابن الاعرابي ، ثم قال له : ما كان يسرني ان هذه البادرة بدرت منك الى غيري .(٢)

قال ابن الاثير في حوادث سنة خمس واربعين ومائتين : توفي في هذه السنة يعقوب ابن اسحاق النحوي المعروف بابن السكيت ، وكان سبب موته انه اتصل بالمتوكل فقال له : أيما احب اليك المعتز والمؤيد او الحسن والحسين ؟ فتنقصهما وذكر الحسن والحسين عليهما السلام بما هما اهل له ، فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات .(٣)

كتبه وآثاره

صنف ابن السكيت كتباً كثيرة ذكرنا بعضها في الحواشي وذكر بعضاً ياقوت في معجم الادباء وقال : له كتاب اصلاح المنطق(٤) كتاب القلب والابدال ، كتاب النوادر ، كتاب الالفاظ ، كتاب فعل وافعل ، كتاب الاضداد ، كتاب الاجناس الكبير ، كتاب الفرق ، كتاب الامثال ، كتاب البحث ، كتاب الزبرج ، كتاب الإبل ، كتاب السرج واللجام ، كتاب الوحوش ، كتاب الايام والليالي ، كتاب سرقات الشعراء وما تواردوا عليه ، كتاب معاني الشعر الكبير ، كتاب معاني الشعر

(١) وفيات الاعيان ٥ : ١٣٨
(٢) بغية الوعاة ٤١٦
(٣) كامل التواريخ ٧ / ٩١
(٤) طبع في بيروت

الصغير وغيرها .

قال العطاردي : اخبار ابن السكيت كثيرة وردت في كتب التراجم والسير والتواريخ ومعاجم الشعراء والادباء وفهارس المؤلفات والمصنفات ، وصرحوا بأنه كان من حملة العلم والادب واللغة والنحو وحامل لواء العلوم العربية في عصره وما عبر جسر بغداد أعلم منه في اللغة .

كان (رحمه الله) من شيعة علي واولاده عليهم السلام كما صرح به جماعة من العلماء والمحدثين والمؤرخين وقد نقلناها عن المصادر المشهورة المعتمدة وذكره علماء الفريقين في كتبهم وآثارهم ، وروايته عن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام مشهورة .

قتله المتوكل لأجل التشيع وولائه للامام امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وحلاصه وايمانه ومحبته وشاره لهم ، وافضل الجهاد كلمة حق عند امام جائر ، وابن السكيت صار مجداً في التاريخ لاظهاره الحق ودفاعه عن حقيقته ، وقوله للمتوكل : «قنبر غلام علي خير منك ومن ابنيك» باق الى الأبد .

شهادة ابن السكيت بأمر المتوكل مشهور في التاريخ وصرح به كل من ترجم ابن السكيت من المتقدمين والمتأخرين الا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فانه قال في آخر ترجمته لابن السكيت في المجلد الرابع عشر : بلغني ان يعقوب بن السكيت مات في رجب من سنة ثلاث وقيل : من سنة اربع وقيل : من سنة ست واربعين ومائتين .

ترى هنا الخطيب يقول مات وما اشار الى كيفية موته وما ذكر قصته مع المتوكل وقتله اياه ودفاعه عن الامام امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام لأن الخطيب وامثاله كانوا مرتزقة من الخلافة العباسية ولذلك سكتوا عن مظالمهم وعدائهم لأهل البيت عليهم السلام .

يروى عن الامام الهادي عليه السلام ورواياته مذكورة في باب فضائله ، الحديث ٧ ، وباب العقل : الحديث ١ ، وباب التفسير ، الحديث ١ ، وباب المعيشة :

الحديث ٦.

١٧٨ ـ يعقوب بن ياسر

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وله رواية مع الامام الهادي عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه عليه السلام والخلفاء: الحديث ٢ ـ ١٩.

١٧٩ ـ يعقوب بن يزيد الكاتب

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال: يعقوب بن يزيد الكاتب ثقة، وقال في الفهرست: يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري كثير الرواية، ثقة، له كتب منها كتاب النوادر أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن عن سعد والحميري عنه.

قال النجاشي: يعقوب يزيد بن حماد الأنباري السلمي ابو يوسف من كتاب المنتصر روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام، انتقل الى بغداد وكان صدوقاً له كتاب البداء، كتاب المسائل، كتاب نوادر الحج، كتاب الطعن على يونس، اخبرنا علي بن احمد قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد بكتبه.

روى الكشي عن ابن مسعود قال: سألت ابا الحسن علي بن حسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد؟ قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم

يروى عن الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام وذكرنا روايته في باب الدعاء: الحديث ١، وباب الحكم: الحديث ٤.

١٨٠ ــ يوسف بن السخت

قال العلامة الحلّي (رضوان الله عليه) في كتاب الخلاصة: يوسف بن السخت بالسين المهملة و الخاء المعجمة بصري، ضعيف، مرتفع القول، استثناه القميون من نوادر الحكمة.

قلت: يروي عن الامام ابي الحسن الهادي عليه السلام وروايته مذكورة في باب الامامة: الحديث ١٦، وباب التفسير، الحديث ٦.

شكر وتقدير

نشكر مساعي زملائنا الفضلاء الكرام اعضاء اللجنة العلمية والفنية في المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام الذين ساعدونا في تنظيم الكتاب وتصحيحه ومقابلته واخراجه بهذه الصورة الرائعة والطبعة الفائقة.

نسئل الله تعالى ان يوفقنا في نشر المعارف الالهية وآثار النبوة و الامامة واتمام ما بقي من الموسوعة الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام» وأن يتقبل منّا بأحسن القبول وأن يجعله ذخراً لنا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

العطاردي

مصادر التحقيق

« مصادر التحقيق »

١ ـ إثبات الوصية للمورخ علي بن الحسين المسعودي ، طبع النجف سنة ١٣٧٤ .

٢ ـ الاحتجاج لأبي منصور الطبرسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٦ .

٣ ـ الإختصاص لأبي عبدالله المفيد ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .

٤ ـ الإرشاد للشيخ المفيد ، طبع طهران ، سنة ١٣٨٧ .

٥ ـ الإستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف ، سنة ١٣٦٥ .

٦ ـ اعلام الورى باعلام الهدى للطبرسي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٨ .

٧ ـ اعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ، طبع بيروت ، سنة ١٤٠٣ .

٨ ـ إقبال الأعمال للسيد بن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٤٩ .

٩ ـ أمالي الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٣ .

١٠ ـ أمالي الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٤ .

١١ ـ أمالي الشيخ المفيد ، طبع طهران ، سنة ١٤٠٣ .

١٢ ـ الأنساب للسمعاني ، طبع حيدرآباد .

١٣ ـ بحار الأنوار للمجلسي . طبع دار الكتب الاسلامية بطهران .

١٤ ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لأبي جعفر الطبري ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٣ .

١٥ ـ بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ، طبع تبريز ، سنة ١٣٨٠ .

١٦ ـ بغية الوعاة للسيوطي ، طبع مصر .

١٧ ـ تاج العروس لسيد مرتضى الزبيدي ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٥٦ .

١٨ ــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع القاهرة .
١٩ ــ تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٥٨ .
٢٠ ــ تتمة المختصر لابن الوردي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .
٢١ ــ تحف العقول للشيخ الاقدم علي بن شعبة الحراني ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .
٢٢ ــ تذكرة الخواص سبط ابن الجوزي ، طبع طهران
٢٣ ــ تفسير القمي لعلي بن ابراهيم القمي ، طبع طهران ، سنة ١٣١٣ .
٢٤ ــ تفسير العياشي لمحمد بن مسعود بن عياش السمرقندي ، الطبعة الاولى بطهران ، سنة ١٣٧١ .
٢٥ ــ التوحيد للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٧ .
٢٦ ــ التهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٧
٢٧ ــ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٢٥ .
٢٨ ــ الثاقب في المناقب للمشهدي ، مخطوط ، مكتبة ملك بطهران .
٢٩ ــ ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
٣٠ ــ جامع الرواة للأردبيلي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣١ .
٣١ ــ الجرح والتعديل لابن حاتم الرازي ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٧٣ .
٣٢ ــ الخصال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٩ .
٣٣ ــ خلاصة الأقوال ، للعلامة الحلي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
٣٤ ــ دلائل الامامة لأبي جعفر الطبري ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٣ .
٣٥ ــ ربيع الأبرار للزمخشري ، طبع بغداد ، الطبعة الاولى .
٣٦ ــ رجال الكشي ، طبع مطبعة الاداب بالنجف الأشرف .
٣٧ ــ رجال الشيخ الطوسي ، طبع النجف الاشرف ، سنة ١٣٨١
٣٨ ــ رجال النجاشي ، طبع طهران .
٣٩ ــ روضة الواعظين للفتال النيسابوري ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٠ .
٤٠ ــ زهرة المقول لابن حدقم الحسيني ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٠ .

٤١ ـ سر السلسلة العلوية للبخاري النسابة ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
٤٢ ـ سفينة البحار للشيخ عباس القمي ، طبع طهران ، سنة ١٣٥٥ .
٤٣ ـ شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ، طبع القاهرة .
٤٤ ـ صفات الشيعة للشيخ الصدوق ، طبع طهران .
٤٥ ـ صفوة الصفوة لابن الجوزي ، طبع حيدرآباد .
٤٦ ـ عدة الداعي ، لابن فهد الحلي ، طبع طهران .
٤٧ ـ عقاب الأعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
٤٨ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٤ .
٤٩ ـ علل الشرايع والاحكام للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧ .
٥٠ ـ عمدة الطالب لابن عنبة ، طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٠ .
٥١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧ .
٥٢ ـ الغيبة للشيخ الطوسي ، طبع النجف .
٥٣ ـ الغيبة للنعماني ، طبع مكتبة الصدوق طهران .
٥٤ ـ فرج المهموم للسيد بن طاووس ، طبع النجف سنة ١٣٦٩ .
٥٥ ـ الفصول المهمة لابن الصباغ ، طبع مصر .
٥٦ ـ الفهرست لابن نديم ، طبع طهران .
٥٧ ـ الفهرست للشيخ الطوسي ، طبع النجف الاشرف ، سنة ١٣٦٥ .
٥٨ ـ كامل التواريخ لابن الاثير ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .
٥٩ ـ كامل الزيارات لابن قولويه ، طبع العلامة الأميني ، سنة ١٣٥٦ .
٦٠ ـ الكافي ، للشيخ أبي جعفر الكليني ، طبع دار الكتب الإسلامية بطهران ، سنة ١٣٨١ .
٦١ ـ كشف الغمة للإربلي ، طبع قم ، سنة ١٣٨١ .
٦٢ ـ كفاية الأثر لابن خزاز القمي ، طبع قم ، سنة ١٤٠١ .
٦٣ ـ كمال الدين للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٠ .

٦٤ ــ الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي ، طبع بيروت .
٦٥ ــ المجالس للقاضي نور الله ، طبع طهران .
٦٦ ــ المحاسن للبرقي ، طبع الارموي بطهران ، سنة ١٣٧٠ .
٦٧ ــ مرآة الجنان لليافعي ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٣٦
٦٨ ــ مروج الذهب للمسعودي ، طبع مصر ، سنة ١٣٧٧ .
٦٩ ــ مشارق الأنوار للشيخ رجب البرسي ، طبع طهران .
٧٠ ــ المصباح للكفعمي ، طبع بيروت ، سنة ١٤٠٣
٧١ ــ مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ، طبع طهران ، سنة ١٢٨٥ .
٧٢ ــ مطالب السئول لابن طلحة الشافعي ، طبع طهران ، سنة ١٣٧٩ .
٧٣ ــ معاني الأخبار للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .
٧٤ ــ معجم الأدباء للحموي ، طبع مصر .
٧٥ ــ معجم البلدان للحموي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .
٧٦ ــ معجم الرواة عن الامام الرضا عليه السلام للعطاردي ، مخطوط .
٧٧ ــ مكارم الأخلاق للطبرسي ، طبع دار الكتب الاسلامية ، سنة ١٣٧٦ .
٧٨ ــ مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ، طبع طهران ، سنة ١٣١٧ .
٧٩ ــ منتهى المقال لابن علي ، طبع طهران .
٨٠ ــ من لا يحضره الفقيه للصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٢ .
٨١ ــ مهج الدعوات لابن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٢٣
٨٢ ــ ميزان الإعتدال للذهبي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٢ .
٨٣ ــ وفيات الأعيان لابن خلكان ، طبع مصر ، سنة ١٣٦٧ .
٨٤ ــ ينابيع المودة للقندوزي البلخي ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٤ .

الفهرست

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة

العنوان الصفحة


PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


Princeton University Library
32101 059527141